

باب الشرايع ما يرجى من رحمت الله تعالى

١٧٦٠
٢٠٨٧٥



قال الفضيل حلة ثنا الخليل بن احمد قال اجزا ابن معاذ قال
حلة ثنا الحسين المروزي قال حلة ثنا الحاج بن ابي ميعر عن جده
عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله تعالى
الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل
في الامر جزءا في واحد افرجه يترحم الخلق حتي ان العرش لير
قع حاوفا عن ولدها خشية ان يصيبه قال حلة ثنا الخليل
البيهقي قال حلة ثنا عبد الحميد قال حلة ثنا الامود عن عوف
الا عرفت عن اله بحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى مائة رحمة فاهبط منها رحمة لاهل الدنيا ف
سعتهم الي اجلهم وان الله تعالى قابض تلك الرحمة يوم القيامة
الي السبع والتسعين فيكملها مائة رحمة لا وليا له ولا طاعة له
قال الفضيل رضي الله عنه قد بين النبي صلى الله عليه وسلم ما
اعلا الله تعالى للمؤمنين من الرحمة ليحمدوا الله تعالى على ما اكر
مهم من رحمته ويذكروا ويعملوا صالحا لان من يرجو رحمة الله قا
نريها ويحبه له لكي ينال من رحمته لا ان الله تعالى قال ان
مرحمت الله قريب من المحسن وقال الله تعالى فذكر ان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا وقال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب تبیین الغافلین

مؤلف: ابوالمیثم سمرقانی

مترجم:

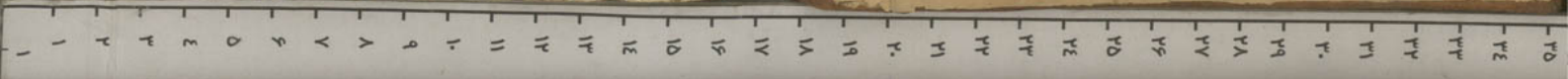
شماره قفسه: ١٧٦٠



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب:

٢٠٨٧٥



لكل شيء نصيب من رحمتي ومن عني ابن عباس قال لما نزلت
هذه الآية ومن رحمتي وسعت كل شيء وقطول ايلس فقال انا
شيء ومن الاشياء يكون في نصيب من رحمة ونظا ولي اليهودي
النصارى فاما نزلت قوله تعالى فساكنته الذين يقولون ويو
نون الزكاة وكذا بين يعني سا جعل رحمتي الذين يقولون الشرك
ويؤمنون يعني يعطون الزكاة والذين يؤمنون باياتنا يؤمنون يعني يصل
فمن بايات الله في ايسر ما ليس لعنه الله وقالت اليهود والنصارى
نحن نبي الشرك ويؤمنون الزكاة ونؤمن باياتهم ثم نزل قوله تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الذي يعني يعني يصدق قوله
محمد صلى الله عليه وسلم فابصر اليهودي والنصارى وبقيت ال
رحمة للمؤمنين فالواجب على كل مسلم ان يحمد الله تعالى على ما
الذين الامان وجعل الله من رحمة المؤمنين والظن بغيره
يخافون عن ذنوبهم كما روي عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه
الله عليه انه قال كان يقول اللهم قد انزلت علينا
رحمة واحدة ولكم منها تلك الرحمة وهي الاسلام واذا
انزلت اليها من رحمة فكيف لا نرجو رحمتك ومغفرتك وتذكر
اني قال الهى ان كان ثوابك للمطيعين ورحمتك للمذنبين
اني وان كنت لمست بمطيع فاني ارجو ثوابك وانما المذنبين
ارجو رحمتك وذكر عنه انه قال الهى خلقت الجنة

سام بن نوح جاء الى قبر وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فا
جيب سام بن نوح فاذا راسه وحجته قد ابيض فقال ما هذا يعني
ان السيب لم يكن في زمانك قال سمعت النبا فظننت انها القبا
من شباب راسي وحجتي من الهبة فقال كانت قيت فقال منك
اربعة الاف سنة وما ذهبت عني لكانت الموت ويقال ما من مؤمن
تموت الا وعرضت عليه الحياة او الرجوع الى الدنيا فيكره له ما في
من تلك الموت الا الشهاد اء فاتهم لم يجدوا امانة الموت فيتموت
الرجوع اليه يقابلوا ثابا ويروي عن ابراهيم بن ادهم انه قال له
لو جئت حتى تسمع صوتي فقال ابي مستغفر باربعة اشياء فلو
فرغت منها لجئت لكم فلو ما هي قال **اولا** ان تفكرت في يوم
المشايق حتى اخذ المشتاق من بني ادم وقال هو في الجنة
ولا اباي وهو في النار ولا اباي فام ادم من ابي الفريدين كنت
الثاني تفكرت بآية الولد افوضي اليه ان يخلقه في بطن امه
ويخرج فيه الروح قال المالك النخعي وكل من يترك اشق هو امر
يسعد فام ادم كيف خرج جواي في ذلك الوقت
حين ينزل ملك الموت فاذا اراد ان يقصر روي فيقول يا ربنا
مع الاسلام امر مع الكفر فلا ادمي كيف يخرج جواي
تفكرت في قول الله تعالى وانما امرهم يقضي باليه موت فلا ادمي
من ابي الفريدين كوت قال الفقيه طوفي من مرقاة الله الفهم

وايقظه من نوم الغفلة ووفقه ليعتبر في امر خاتمه فقال الله
تعالى ان يجعل خصالنا خير ويجعل خصالنا مع البشارة فان المؤمن
له بشارته من الله تعالى عند موته وهو قوله عز وجل ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعني امنوا بالله ورسوله ويتقوا اعلى
اليهم بان ويقال ثم استقاموا يعني اذوا الفريدين والنحو اعلى الحرام
وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله يعني استقاموا افعالا
كما استقاموا اقوالا وقال بعضهم استقاموا على السنة والجماعة
تتذكر عليهم الملائكة يعني على الذين امنوا واستقاموا تتذكر
عليهم عند موته ملائكة بالبشارة ولا يخافوا يعني يقولون لهم لا
تخافوا ما بين ايديكم من امر الاخرة ولا تخفوا على ما خلفكم من
امر الدنيا وابشر وبالجنة التي كنتم توعدون يعني التي وعدكم
الله على لسان النبي عليه السلام ويقال البشارة عند الموت على
خمس اوجه **الاولى** العامة للمؤمنين يقال لهم الا تخافوا ان يبد
العن اب يعني لا يقولون في العذاب النار ابد او تشفع لكم لا نبيا
والصالحون ولا تخفوا على موت الثواب وابشر وبالجنة التي
يعني مرجعكم الى الجنة **والثاني** للمخلصين يقال لهم لا تخافوا انما
لكم فان اعمالكم مقبولة ولا تخفوا على موت الثواب فان لكم
الثواب مصاعف **والثالث** لغير المؤمنين يقال لهم لا تخافوا على ذنوبكم
بكم فانهم مغفون بظلمكم ولا تخفوا على موت الثواب على ما فعلتم

بعد التوبة **والرابع** للزهاد ويقال لهم لا تخافوا العشر والحساب
ولا تخفوا على نقصان الثواب وابشر وبالجنة بلحساب ولا عذاب
والخامس للعناء الذين يعملون للناس الخير وعملوا بالعلم لا تخافوا
اهوال يوم القيامة ولا تخفوا فانهم يخشونكم بمعاملتهم وابشروا
بالجنة لكم وطول اقداري بكم فطوبى لمن كان اخيرا بهم بالبشارة
من كان محسبا في عمله تتذكر عليهم الملائكة فيقولون للملا
يكبر من اسمهم فار اينا احسن وجوها ولا اطيب رائحة منكم فيقول
لن نحن اولياءكم يعني حفظكم الذين كنا نكتب اعمالكم في الحجوة
الدنيا ونحن اولياؤكم في الاخرة فبشرني للعاقبات بدنة من توبة
العقوبة وعلامة من انتبه من توبة الغفلة اربعة اشياء **الاول** ان
يذكر من امر الدنيا بالقناعة والتسوية **والثاني** ان يذكر من الامر الاخرة
بالحرص والتجمل **والثالث** ان يذكر من الدين بالعلم والاجتهاد
والرابع ان يذكر من الخلق بالتقوية والمدامه ويقال افضل الناس
من كان فيه خمس خصال **الاول** ان يكون على عبادة ربه مقبلا
والثاني ان يكون نفعه للخلق ظاهرا **والثالث** ان يكون الناس
من شدة امتين **والرابع** ان يكون علمي ايدي الخلق اياها **والخامس**
ان يكون للموت مستعنا او علم بالحي انا خلق الموت ولا مهرب
منه وقال الله تعالى انك ميت واولهم ميتون وقال قالن ينفعكم
العلم ان فمهم من الموت والقتل فالواجب على كل مسلم

صلى الله عليه وسلم فيقول له وما عليك فيقول قرأت كتاب الله
تعالى وأمنت به وصدقت ونادي مناد من السماء وصدقت وعبدت
فأفرشوه فراشاً من الجنة فبات به من راحته وطبها ونفسه لم ي
قرع مذبذب وبات به رجل حسن الوجه طيب الرائحة فيقول له
ابشر يا بني بمررتك هذا اليوم الذي كنت توعده فيقول له من
أنت فيقول أنا عمك الصالح قال وإن العجل إذا كان في أقال
من الأخت والقطاع من الدنيا أنزل الله إليه ملائكته من السماء
سود الوجوه معهم المسوح فجلسوا منه مد البصر ثم يحضر
ملك الموت حتى يجلس عنده رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة أخرجي
إلى بيتك من الله وغضبه فيغرق من أعصابه كلها فينزعها
كما ينزع السقود من الصوف للبول فيقطع معها العروق
العصب فيأخذونها ثم يدعونها في يد طرفه عين فيجعلو
لها في تلك المسوح وتخرج منها كائنات من حجة فيصعدون
بها فلا يمرون بها على ملائكة الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح
الخبثة فيقولون فلان بن فلان بأحق اسماء حتى ينطقوا
بها إلى السماء الدنيا فيستحقون ولا يقعون لها ثم فرسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لا تقبل لهم الأبواب السماء ثم يقول
الله عز وجل الكتب كتابه في سبعين ثم يطرح روحه طرحة ثم
ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي

فيقول هالا ادرى يحيى
بشر الخبيث يعني ترد فيعادر وجر في جسده فباته ملكان فيقول
لأن له من ربك فيقول هالا ادرى فينادي مناد من السماء كتب
عدي فأفرشوه من فراش النار والبسوه من ثياب النار وألقى الله بها
إلى النار فيه حلل من حرها وليمومها وضيق عليه قرع حتى تخلف
فيها ضلعه وبات به رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منقذ الخبيث
فيقول له من أنت فيقول أنا عمك السي فيقول يا رب لا تقم الساعة
رب لا تقم الساعة قال حدثنا الفقيه أبو جعفر قال حدثنا أبو القاسم
سمي أحمد بن حنيفة قال حدثنا محمد بن ساجر قال حدثنا أبو أيوب
قال حدثنا قاسم بن الفضل الحنظلي عن قنادة عن أسامة بن زهير
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن
إذا حضر الموت أتته الملائكة تحبذ فيهما ملك ومن ضاير الزكيات
ويصل وجر كما نزل الشعق من العين أيتها النفس الطيبة أخرجي
صية مضية ومضى عنك لي روح الله تعالى وكرامته فإذا أخرجت روحه
وضعت على ذلك المسك والزكيات وطويت عليه الخديعة وبعث بها إلى
عليين وإن الكافر إذا حضر الموت أتته الملائكة بسبح فيخرج
فتنزع روحه انتزعاً شديداً ويقال لها أيتها النفس الخبيثة
أخرجي ما حظك ومخوطك عليك إلهوان الله وعك إله فاذ
أخرجت روحه وضعت على تلك الخبيثة وأت لها شئ وبطوي
عليه المسح ويدهب بها إلى الخبيث ويروي أنه قال الفقيه أبو جعفر

من قال دع

الرحمان أنه قال بلغني أن المؤمن إذا كان مات في قال ادرى وإذا
وضع في لحده كلمته الأبرار فقال أنت أيتك أجبت وانت على ظهرك
وانك إن أجبت الإح وادامات الكافر فحمل قال ارجعوا يا إذا وضع في
لحده كلمته الأبرار فقال أنت أيتك أجبت وانت على ظهرك فانت
الذين بعضهم يوروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه وقف
على قبر ويكي فقال إنك لست كركن الجنة والنار ولا يكي ويكي من هذه
فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر أول منزل من منازل
الآخر فأنجاه منه وما بعده أسوأ وإن لم يؤمنه فابعد
أشد ووروي عن عبد الحميد بن محمد المعولي قال كنت جالساً عند
ابن عباس فأنه قام فقالوا أخرجنا حيا وميتاً صاحب لنا حتى
انتهينا إلى جدي ذات الصفاح فأت هيتاً ناله ثم انطلقنا فصرنا له
قبراً أو لحداً فإذا نحن بأسود قد ملا الحيد يعني يعني الحية حفنا
له في مكان آخر فإذا نحن بأسود قد ملا الحيد فنزلنا فخرنا له
قالنا فإذا نحن بأسود قد ملا الحيد فزكاه وأبيناك قال ابن عباس
ذلك الغل الذي كان يغله انظروا فإذا فوه في بعضها فوالله لو جفرت
له الأرض كلها لوجد تموه فيها فخره وقومه قالوا وانطلقنا فأنه فاه
في بعضها فأنه رجعا أيتها الأهل المسح كان له معنا فقلنا لا نراه ما كان له من
عبر قالت بيع الطعام يعني الخطة وكان يأخذ كل يوم قوته ثم يقرض
القصب مثله ومن الكبر ويلقيه فيه قال الفقيه رحمه الله عليه

في هذه الخبر دليل على أن الجنة تسب لعن اب الفخر وكان قماراً واه
عنه للأجاء وليستع من الجنة ويقال أن الأبرار ينادي كل يوم خمس
مرات أول النداء يا ابن آدم تمشي على ظهري وميصرك إلى بطي والثاني
يقول يا ابن آدم لو أن ظهري على ظهري وميصرك إلى بطي والثالث يقول
يا ابن آدم تمشي على ظهري فسوف تبني في بطي والرابع يقول يا ابن
آدم تفرح على ظهري فسوف تحزن في بطي والخامس يقول يا
ابن آدم تذهب على ظهري فسوف تعذب في بطي ووروي عن عمر
وإبن دينار قال كنا نرجل من أهل المدينة وله أخت في ناحية
المدينة فاستكت فكان يأتيها بعدد هاتم ماتت فجهرها وحملها إلى
قبرها فأنادت ورجع إلى أهله ذكر أنه سمى كبراً كان معه فاستعا
بدرج من أصحابه فأتيا إلى القبر فنبشاه فوجد الكبر قال للرجل فتح
عني حتى انظر على أختي حال أختي فرفع بعض ما على الحيد فإذا
القبر مشغولاً بفرقة وسود والقبر ورجع إلى أمته فقال
أختي بني علي ما كانت أختي فقالت ما فعل عن أختك وقد هلكت
قال أخبرني قالت كانت أختك تؤخر الصلاة ولا تصلي بطهارتها
تأخر وتأتي أبواب الجحيم إذا ناولها فقلتم إذا ناولها على ألبانهم فخرج
حلتهم يعني أنها كانت تسمع الحديث لكي تمشي بالقيمة وهو
سبب عذاب القبر فزار أختي من عذاب فعليها أن يتخير
عن القيمة وعن ما يردل نوب لينجو من عذاب القبر ويسهل

والله أعلم بالصواب

باسناده عن عبد الله بن عمر انه قال ان المؤمن اذا وضع في القبر
يوضع عليه قبر سبعون ذراعا عرضه وسبعون ذراعا طول
وتفتر تفتر عليه الرياح حتى وتسر بالحر فان كان معه ثياب من
القرآن كفاه يوم وان لم يكن جعل ثوبه مثل الشمس في قبره ويكون
مثله كمثل العروس تنام فلا يوقظها الا حب اهلها اليها فيقوم من
نومته كما انه لم يشع منها وان الكافر يصيق عليه قبره حتى تدخل
اضلاعه في جوفه وترسل عليه حاة كمثل اعداء الخنث
فياكل لحمه حتى لا يدرك من على عظمه لحا ويرسل عليه شياطين
صم بكم عبي معهم فطاطيس من حديد فيصرون بها لا يسمعون
صوته فيرجعون ولا يبصرون فيرجعون فيعرض عليهم النار كره
وعشا قال الفقير رحمه الله من اراد ان ينجو من عذاب النار
القبر فعليه ان يلائم اربعة اشياء ويختب اربعة اشياء واما
الامر بعن التي يلائمها في حفظ الصلاة والصدقة وقراءة القرآن
وكثرة التوبة فان هذه الاشياء نصي القبر وتوسعه واما الا
اربعة التي تختبها فالكذب والخيانة والنهيمة والبول فقل مرو
ي عن النبي عليه السلام تنزهوا عن البول فان عامر عن ابي
القبر من البول مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال كن لكم اربعة العث في الصلاة واللغو عند القراءة والرفق
في الصلاة القيام والضحك عند القابر مروى عن محمد بن سالم

انظر الى مقبره فقال لا يغفر لكم سكوت هذه القبور فالكثير المخطو
مين فيها ولا يغفر لكم استواء القبور فالكثير تفاوتهم فيها فينبغي
للعاقبات ان يكثرن واذكر القبر قبل ان يدخله ويدوي عن سفيان
الثوري انه قال من اكثر ذكر القبر وجعل روضته من رياض الجنة
ومن غفر عنه وجده حفر من حفر النار مروى عن علي ابن
ابي طالب كرم الله وجهه انه قال في خطبته يا عباد الله ان الموت
الموت ليس منه موت ان اقيم له اخذ له وان فرتم منه ادر كنتم
للموت مقيرون بنوا صيكم فالجنة الجاهل الوحا والوا فان وراكم طالبا
حيثا وهو القبر الا وان القبر روضه من رياض الجنة او حفر
من حف القابر الا وانتم تنكحون في يوم ثلث مرات فيقول انابيت
الظلمة وانابيت الوحشة وانابيت اليدان الا وان وراكم
لك اليوم يوم انشد من ذلك اليوم يوم يشيب فيه الصغير ويسكر
فيه الكبير وتلك هل كان ضعة عما وضعت وتضع كل ذات حمل حملها
وتزني الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
الا ان وان وراكم ذلك اليوم يوم انشد من ذلك اليوم نار حرها
شد يد وقعرها بعيد وحطبها حديد وماؤها صديد ليس الله
فيها رحمة قال فبكوا المسلمون بكاء شديدا فقال وان وراكم
ذلك اليوم حنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمسلمين
اجامر النار واياكم من العذاب الله الاليم مروى عن انس بن مالك

عليه مسئلة منك وكبر كما قال الله تعالى يثبت الله الدين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وروي الزاوي عن ابن عباس عن النبي
عليه السلام انه قال اذا قيل السلام في القبر فيشهد ان لا اله الا الله وان
محمد عبده ورسوله فذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويكون الثبوت في ثلثة
احوال لمن كان مخلصا مطيعا لله تعالى احد هيا معاينة ملك الموت
والثاني في حال سؤال منك وكبر والثالث في حال سؤاله عند المحا
سبة يوم القيامة فاذا التثبت عند معاينة ملك الموت فهو على ثلثة
اوجز احدها العصمة من الكفر وتوفيق الاله مستقامة على التقعيد
حتى لا يخرج وهو على الاسلام والثاني ان يشهد بالملايكة بالرحمة
والثالث ان يرى موضع قبر الجنة والتثبت في القبر على ثلثة اوجز
احدها ان يلقنه الصواب حتى يحجبها بما يرضى من صفة والثاني
ان يولد عنه الخوف والهبة والرهبة والثالث ان يرى مكانه
في الجنة فيصير القبر روضة من رياض الجنة واذا التثبت عند
الحساب فهو على ثلاثة اوجز احدها ان يلقنه الجنة عتيا سال والثاني
في ان يسأل عليه الحساب والثالث ان يتجاوز عنه التلا والخطايا
ويقال التثبت في امر هذه احوال احدها عند الموت والثاني في القبر
حتى يجب بلا خوف والثالث عند الحساب والرابع عند الصراط
مما كابر في الخاطف فان شغل عن حساب القبر كيف هو قيل قد تكلم

العلماء

العلماء فيه واختلف الروايات فيه فقال بعضهم يكون السؤال الروح
دون الجسد وقال بعضهم يجعل الروح في جسده كما كانت في الدنيا
فيجلس وسأل وقال بعضهم يدخل الروح في جسده الي صدره
وقال بعضهم يكون الروح بين جسده وكفنه وفي ذلك قد
جاءت الآثار والصحيح عند اهل العلم ان يقرب اليه ثلثان بعد ان
الغتر ولا يشق له بكيفية ويقول الله اعلم كيف يكون وانما يعاينه
اذا صرنا اليه فاذا انكر احد سؤا منك وكبر فان انكاره لا يخرج
من احد وجهين اما ان يقول ان هذا لا يجوز من طريق العقل اذ
هو خلاف الطبيعة او يقول يجوز ولكن لم يثبت فان قال هذا
لا يجوز من طريق العقل فان قوله يؤدي الي تعطيل النبوة وابطال
معجزاتهم لان الرسل كانوا من الادميين وطبيعتهم مثل طبيعة غيرهم
فقد شاهدوا الملايكة وانزل عليهم الوحي وانطق بالمرئوي
وعصاه صارت ثعبانا فكل خلاف الطبيعة فمن انكر هذا
يخرج من الاسلام من حيث دخل وان قال انه لا يجوز ولا يكره
يثبت فحين قد مر وبنا من الاخبار ما فيه مقتضى من سمعها وفي
كتاب الله تعالى دليل على ذلك قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكر
فان له معيشة ضنكا وقال جماعة من المفسرين ان معيشة الفضل
عذاب القبر قال الله تعالى يثبت الله الدين امنوا بالقول الثا
بت قال الفقيه حديثي الثقة باسناد عن سعيد بن المسيب

سؤا

ان قولها من ابطال اليهود حتى دخل النبي عليه السلام في كرت ذلك
له فاجاز في ان عذاب القبر حق والواجب على كل مسلم ان يستعيد
من عذاب القبر وان يستعد للقبر بالاعمال الصالحة قال ان
يدخل فيه فانه قد سهل عليه الامر مادام في الدنيا فاذا دخل
القبر فانه يبقى ان يودن له كسرة واحدة فلا يودن له شي
في حسرة ولا امة وينبغي للعاقل ان يتفكر في امر الموت فانهم
يتمنون ان يودن لهم بان يقولوا مرة واحدة لا اله الا الله او
يودن لهم بالتسبيحة واحدة فلا يودن لهم ويتعجبون من ال
جاء لهم ان يصيرون ايامهم في القفاة يا حي لا تضع اهلك
وان ايامك اسرافا لك وانك ما دمت على اسرافك قادر
على طلب الزجر لان بضاعة الآخرة كاسك في يومك هذا او
اجتهد حتى تجمع بضاعة الآخرة في وقت الكساد فانه يحس
يوم تصير هذه البضاعة عزيزة فاكتب منها في يوم الكساد
يوم العز فانك لا تقدر على طلبها في ذلك اليوم فقال الله
تعالى ان يوفقنا للاستعداد لايوم الحاجة ولا تحطوا من الناد
مين ولا من الذين يطلبون الرجعة ويسهل عليهم استعداد القبور
وعلى جميع المسلمين **باب احوال يوم القيامة وافر اعما**
قال الفقيه اجزنا الخليل بن احمد قال اجزنا يحيى بن محمد
بن صالح قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال حدثني

يحيى

يحيى بن الحاق قال حدثنا احمد بن لبيبة عن خالد بن ابي عمران
عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول
الله هل لك كرك الجيب حبس يوم القيمة قال اما عند ثلاث ولا
عند ميزان حتى يعلم اما ان يحسن واما ان يشاق وعند نظائر الصوف
اقان يعطى كتابه يمينه واما ان يعطى بشماله وحين يخرج
عنق من النار فينطوي عليهم فتقول وكنت بتلاتة من دعا
مع الله الهاخر وكل جبار عبيد وكبر من لا يوم من يوم الحساب
فينطوي عليهم حتى ترمي بهم في غمرات جهنم ويحطم جسد ادى
من الشعر واحدة من الشيف عليه كلاليب وحسك والناس
مروون عليه كالبرق الخاطف وكالريح الفناح فيهم مسلم ومحد وث
مسلم ومكشوب في النار على وجهه قال حدثنا محمد بن الفضل
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال
حدثنا ابو معاوية عن الامام عن ابي صالح عن ابي هريرة ان
النبي عليه السلام قال بين النفتين اربعين سنة ثم ينزل الله
تعالى ماء من السماء كفي الرجال فينبثون كما ينبت البقر
اخبرني الثقة باسناد عن ابي هريرة وروي باسناد مختلف
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
لما فرغ من خلق السماء والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل
وهو واضعه على فيه مشاخصا بصم الى العرش ينظر مني

عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المؤمن في قبره اناده قنات الى القبر فاجلسا في قبره
وان لم يسمع حقيق لعالمهم اذ ولوا من بين فيقول له من ربك
وما دينك وما نبيك فيقول من رب الله ودينه الاسلام ونبيي
فيقول له تنك الله ثم قرير العين وهو قوله تعالى يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت يعني يثبتهم على قول الحق ويصل
الله الظالمين يعني الكافرين لا يوفقهم لقول الحق واذا دخل
الكافر والمنافق قبره قال له من ربك وما دينك وما نبيك فيقول
لا ادري فيقول له لا دريت ولا نيت فيضرب له عنقه
يسمعهما ما بين الحافقين الا الجن والانس وروي ابو حازم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر
كيف بك اذا جاءك قنات القبر منكروك وكلم ملكك اسودات
انمرق ان يجثا في الارض بايديهما ويطلق في شعورهما اصول
تهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف قال عمار بن
الاسود عني وانا على ما انا عليه اليوم قال نعم قال اذ اقيما
بآذن الله فقال النبي عليه السلام ان عمر موفى قال الفقيه و
حدثني ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الشاذلي باساده عن
ابي هريرة عن النبي عليه السلام انه قال ما من مؤمن ميت يموت
الا وله حوار يسمعهما كل امة عنك الا الا تسأل لو سمع لصعق

فانذا

فاذا انطلق به الى قبره فاذا كان صالحا عجلوا في دفنهم
واما من الخبيث وان كان غير ذلك قال لا تعجلوا في دفنهم
لو قتلوا في ما قتلوا موفى فاذا ووري في قبره اناده ملكان
انمرق قنات اسودان فيا تبارك من قبل راسه فيقول صلوة لا تق
في من قبلي فرب ليلة قد بات فيها ساهرا احذر الهلك المصيح
فيوفي من قبل رجليه فيقول قيام الليل لا توفي من قبلي فقد
كان عشي وينصب عليا احذر الهلك المصيح فيوفي من قبل راسه
نسيه عنه فيقول لا توفي من قبلي فقد كان يضد وفي
احذر الهلك المصيح فيوفي ثم انه فيقول صومه لا توفي من قبلي
فقد كان يطعم ويعطش ويجوع احذر الهلك المصيح فيوفي
كما يوقظ النائم فيقال له ارايت هذا الرجل الذي كان يقول
ما يقول على ما كنت فيه منه فيقول من هو فقال محمد صلى الله عليه
وسلم فيقول استهد انه رسول الله فيقولان عشت مؤمنا وميت
مومنا فيفسح له في قبره ويستر له من كرامته التبرعات بماء
قال التبرعات التوفيق والعصمة وان يعيدنا من الاهواء
الصالة للصلاة وان يعيدنا من عناب القبر فان النبي عليه السلام
كان يعود بالتم من عذاب القبر وذكر عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت كنت لا اعلم بعذاب القبر حتى دخلت على يهود بنه فسا
لت شيئا فاعطيتها فقال اعادك الله من عناب القبر فظننت

من قبل راسه

ان قولهم ان ابا طيل اليهود حتى دخل النبي عليه السلام من كرت ذلك
له فاجري ان عند اب الفرج والواجب على كل مسلم ان يستعيد
من عند اب الفرج وان يستعد للقبور بالاعمال الصالحة قبل ان
يدخل فيه فانه قد سهل عليه الامر مادام في الدنيا فاذا دخل
القبور فانه يبقى ان يودن له حسنة واحدة فلا يودن له شي
في حسنة واحدة وينبغي للعاقلة ان تفكر في امر الموت فانهم
يؤمنون ان يودن لهم بان يقولوا مرة واحدة لا اله الا الله او
يودن لهم بالنسبة واحدة فلا يودن لهم وينبغي من ال
جاء لهم ان يصنعوا ايامهم في القفلة يا ابي لا تضع اهلك
وان اياك اسر مالك وانك ما دمت على اسر مالك قادر
على طلب الزجر لان بضاعة الآخرة كاسك في يومك هذا او
اخذك حتى تجمع بضاعة الآخرة في وقت الكساد فانه يحى
يوم تصير هذه البضاعة عزيزة فاكتب منها في يوم الكساد
يوم العز فانك لا تفقد رزقك على طلبها في ذلك اليوم فقال الله
تعالى ان يؤفقا للاستعداد ليوم الحاجة ولا تجعلوا من اللاد
مين ولا من الذين يطلبون الرحمة ويسهل عليهم استدة القبور
وعلى جميع المسلمين **باب احوال يوم القيامة وافر اعلم**
قال الفقيه احمد بن الحنبل بن احمد قال اجزنا يحيى بن محمد
بن صالح قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال حدثني

يحيى

يحيى بن الحنفى قال حدثنا احمد بن لبيبة عن خالد بن ابي عمران
عن القاسم بن محمد عن عابسة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول
الله هل لك كل الجيب حبيبة يوم القيامة قال اما عند ثلاث فلا
عند الذين حتى يعلم اما ان يحسن واما ان يتقوا وعند نظائر الصنف
اثنان يعطى كتابه يمينه واثان يعطى بشماله وحين يخرج
عنه من النار فيطوي عليهم فتقول وكنت بتلاتة من دعا
مع الله لما خروا وكل جبار عليل ويكر من لا يؤمن ليوم الحساب
فيطوي عليهم حتى ترمي بهم في غمرات جهنم ويجهنم جسد ادى
من الشعر واحدة من الشيف عليه كلاليب وحسك والناس
مروء عليه كالبرق الخاطف وكالريح الفناخ فيهم مسلم ومحد وث
مسلم ومكثوب في النار على وجهه قال حدثنا محمد بن الفضل
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان
النبي عليه السلام قال بين النفتين اربعين سنة ثم ينزل الله
تعالى ماء من السماء كمنى الرجال فينبئون كما ينبئ البقر
اخبرني الثقة بما ساه عن ابي هريرة ومروى باسانيد مختلفة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
لما فرغ من خلق السماء والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل
وهو واضعه على فيه مناخضا بصم الى العرش ينظر مني

الحسين

عزتك وبقيت انا فاما الله ملك الموت بقضار واحم هك
في رواية الكلبي وفي رواية مقاتل وقال في رواية محمد
بن كعب عن رجل عن ابي هريرة ان الله تعالى يقول ليموت
جبريل وميكائيل وليمت حلة العرش ثم يقول الله عز وجل ملك
الموت من بقي من خلقي فيقول يارب انت الحي القيوم الذي
لا يموت وفي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى
يا ملك الموت اقم مع قولي كل نفس ذائقة الموت قالت خلق
من خلقي خلقك لما ريت شئت فيموت ومروى في خبر اخر
انه يامر بان فيموت روح نفسه فيجي الى الموضع الذي بين
الجنة والنار وجعل ينزع روحه فيصير صحة لو كان الخلق
كلهم في الحياة لما قوا من صحته ويقول لو كنت علمت ان لنزع
الروح هذه الشدة والمراحم لكنت على قبض ارواح المو
مين اشفق ثم يموت فلا يبقى احد من الخلق فيقول الله تعالى
يا دناي اية ابن الملوك وابن ابنا الملوك ابن الجبابرة
ابن ابنا الجبابرة الكس ابن الذين كانوا يظنون سررتي و
يعبدون جبري ثم يقول لمن الملوك اليوم فلا يجيب احد فيج
لنفسه فيقول لله الواحد القهار ثم يامر الله تعالى السماء
ان تمطر فتمطر السماء ماء مكي الرجال اربعين يوما حتى يكون
الاء فوق كل شئ واقي عشر راعا فينبئ الخلق بك لك الماء

عزتك

يوم قال قلت يا رسول الله وما الصور قال قوت قلت كيف
هو يا رسول الله قال عظيم والذي بعثني بالحق اعظم لعظم
دما فيه كعرض السماء والارض ونفث ثلاث نفثات وذكر بعض
الروايات انه نفث نفثتين نفث في السماء ونفث في البحر فقال في
رواية كعب وفي رواية ابو هريرة ثلث نفثات نفث في الارض
ونفث في الصق ونفث في البحر فامر الله تعالى اسرافيل في
النفث الاولى فينفث فيه فيفزع من في السموات ومن في الارض
وهو قوله تعالى يوم نفث في الصور ففزع من في السموات
ونزلت الارض وتذها كل امرضة كما ارضعت ونفث كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ويصبرون
الاول ويصبر الوالد ان يبا ونظر الشاطين هاربة وهو قوله
عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم ان من لذة لنا عزة مني
عظيم الامة فيموتون ما شاء الله ثم يامر الله تعالى اسرافيل
فينفث نفثة الصق فيصعق يعني يموت اهل السموات والارض
وهو قوله عز وجل ونفث في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله يعني ارواح الشهداء و
يقال يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول
الله عز وجل ملك الموت يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول
يارب انت حي لا تموت وفي جبريل وميكائيل واسرافيل وحلة

كتاب البقل حتى تكامل اجادهم فتكون كما كانت ثم يقول
 الله تعالى ليحي حملة العرش فيحيون بامر الله تعالى ويامر الله تعالى
 اسرافيل فيأخذ الصور ويضعه لي فيه ثم يقول ليحي جبريل
 وميكائيل فيحيان بامر الله تعالى ويامر الله تعالى اسرافيل فيأخذ
 الصور ويضعه علي فيه ثم يدعو الله تعالى الامم وراح فيوق
 هما فجعلوا في الصور ثم يامر الله اسرافيل فينفخ نفخة للبعث فتخرج
 الامم وراح كما في النحل قد ملأت ما بين السما والارض وقد حل
 الامم وراح في الارض الي الاجساد في الحياشيم فتشتق الارض
 عنهم ثم قال فان اول من يشتق عنه الارض وفي حرا حرات
 الله تعالى اذ احيا جبريل وميكائيل واسرافيل فيزلزلون القبر
 النبي عليه السلام ومعهم البراق وحمل من الجنة فيشتق عنه الا
 مرض فينظر الي جبريل فيقول يا جبريل ما هيك اليوم فيقول يوم الحا
 قة ويوم القارعة فيقول يا جبريل ما فعل الله تعالى يا نبي فيقول له
 جبريل يا نبي انك اول من يشتق عنه الارض ثم يامر الله تعالى
 اسرافيل فينفخ في الصور قال الله تعالى ونفخ في الصور
 فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ
 فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون ثم رجعا الي حداثتي اي هرب
 قال فيخرج جوت منها اسرافيل يامرهم يسلمون يعني يخرجون من
 قلوبهم حفاة عراة ثم يقفون موقفا واحدا مقلد اربعين

قد ميه وضمهم من يلع ساقيه وضمهم من يلع بطنه وضمهم من يلع
 العرق من طول الوقوف ثم يقف الملائكة حافين من حول العرش
 ويامر الله تعالى مناد فينادي اين فلان اين فلان فيشرب الناس من
 لك الصوت اي ارفعوا رءوسهم من لك الصوت وتخرج ذلك
 المنادي من الموقف فاذا وقف بين يدي رب العالمين فيالين
 اصحاب المظالم فينادون رجلا رجلا فيوجدن من حسنة فيدفع
 الي من ظلمه يومين لا دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات ومرت
 من السيئات فلا يزالون يستوفون من حسنة حتي لا يبق حسنة
 فيوجدن من سيئاتهم فيدفعن من حسنة فادفع من حسنة فياله ارجع
 الي امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سميع عليم يعني
 سريع المجازات فلا يبق يومين فذلك مقرب ولا يبق من رسل
 ولا شهيد الا ظن لياري من سلك الحساب لا يخو الا من عصمه
 الله وعن معاذ بن جبل قال لا يزال قدم عبد حتي يسفل عن اربعة
 عن عمه فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه فيما
 عمل وعن ماله من ابن اكتسبه وفيما انفقه وعن عكرمة
 قال ان للوالد لسعاق بولده يوم القيامة فيقول يا نبي اني كنت
 والدك في الدنيا فيثني عليه خير فيقول يا نبي قد احتجت
 الي مثقال حبة من حسنة لك لعلي احو ما ترضي فيقول له
 ولده اني قد تحوفت مثل الذي تحوفت انت فلا اطيعك ارا عطي

شيئا ثم يعلق برؤسهم فيقول لها يا فلانة اني مر ورجك كنت
 في الدنيا فنتي خير فيقول لها اني اطلب اليك حسيه واحده
 فنتيها العلي الجوامع اربعين قالت لا اطيق ذلك اني اخوف من ان
 تخوفت فيقول الله عز وجل وان قد عثقتك الي حملك لا تحمل
 منه فتي ولو كان ذا قرني يعني الذي انقلته الى نوب فلا
 تحمل منه احد بشا من ذنوبه وروي عن ابن مسعود عن النبي
 عليه السلام قال ان الكافر يلجم بقرقه من طول ذلك اليوم
 حتي يقول يا رب ارحمني ولولي النار قال الفقيه حدثنا
 ابو جعفر حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضل
 قال حدثنا مؤمل قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن زيد عن ابي
 نصر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال انه لم يكن نبي قط الا كانت له دعوة يلجها في الدنيا
 اني استخات دعوتي شفاعة لا تمضي يوم القيامة الا وانا ميت
 ولد ادم ولاخر وانا اول من ينشق عنه قبره ولاخر ولواء
 الحمد بيدي يوم القيامة تحت ادم ومن دونه من البشر ثم قال
 يشهد يوم القيامة عنه وكبره على الناس فيقولون
 له يا ابا البشر استمع لنا اني ربك يقضي بيننا فيقول استمعوا
 اني قد اخرجت من الجنة خطيئتي وانني استعفى اليكم اليوم
 الا نفسي ولكن عليكم بنوح وانا اول المرسلين فيا ترون نوحا

فيقولون

ويقولون استمع لنا اني ربك فيقض بيننا فيقول استمعوا
 اني قد دعوت دعوات اعرفت اهل الارض وان لم يستعفى اليوم
 الا نفسي ولكن اني ابراهيم الذي اخذ الله خليلا فيا
 ترون ابراهيم عليه السلام فيقولون استمع لنا اني ربنا فيقض بيننا
 فيقول استمعوا اني قد كنت في الاسلام ثلاث كن بات
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان جادل همن الا عن
 دين الله قوله تعالى اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا اوفى
 له لا ريب فيها اخي وليس فهمني اليوم الا نفسي ولكن اني
 موسى الذي كلمه الله كلمه فيا ترون موسى فيقولون استمع
 لنا اني ربك فيقول اني استمع ههنا اني قتلت نفسا بعرجي
 وانني لا فهمني اليوم الا نفسي ولكن اني عيسى روح الله
 وكلمته فيا ترون فيقول اني اخذت وامي الحسن من دون
 الله وانني لا فهمني اليوم الا نفسي ولكن ارايتكم لو كان احدكم
 بضاعة فجعلها في كيس ثم ختم عليها لكان يصل الى ما في الكيس
 حتي يقض لحقه فيقولون لا فيقول ان محمد صلى الله عليه وسلم
 خاتم الانبياء وقد ولى اليوم وقد غفر الله له ما تقدم من
 ذنبه وما تاخر به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيا تبني الناس فاقول لهم نعم انا لها حتي ياذن الله تعالى
 لمن يشاء ويرضى فيليت ما شاء الله ان يلبث فاذا اراد

الله تعالى ان يصدق بين خلقه نادي منا دين محمد صلى الله
عليه وسلم وامته فخر الاخرون والاقلون نحن اخر الناس
في الدنيا واوهم في الحساب فاقوم وامني فقترح لنا الامم عن
طريقنا فامرنا عن اهلنا من اثار الظهور اي الوصوة ويقول
لنا الناس كادت هذه الامة ان يكون كلها ابناء ثم تقدم
الي باب الجنة فاستفتح فيقال من هن انا اقول انا محمد صلى الله
عليه وسلم ففتح لي فادخل واخر لي ما جلد او احمل
محمد لم يحرك بها احد قبلي ولا محمد بها احد بعدي فيقال
ارفع راسك فقل اسمع لك واشفع تشفع وبل تعطه فارفع
راسي فاشفع لمن كان في قلبه مثقال شعيرة اوبرة
من الايمان يعني من المؤمنين مع شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه دخل المسجد وكعب الاحبار يتحدث
الناس فقال له عمر خذ يا كعب الاحبار فقال والله ان الله
ملايكه قياما من يوم خلقهم الله تعالى فما تنوا صلاتهم واخرين
يحدث او ما رفعوا رءوسهم حتى ينفي في الصور فيقولون جميعا
يسبحونك اللهم فحمدك ما عبدناك بحق عبادتك وبحق
ما ينبغي لك ان تعبد والذي نفسي بيده ان جهنم لتقرب يوم
م القيامة لها من روض وشهيق حتى اذا قربت ودنت من فرت

كفر

معرفة ما خلق الله من نبي ولا شهيد الا حنا على كتيبنا ما قضا
يقول كل نبي وشاهد يوق وكل شهيد يرت لا انا لك الا نفسي
وحق ينسي ابراهيم الحق فيقول يا رب انا حليلك ابراهيم فلو
كان لك يا ابن الخطاب مرضي الله عندي يومين عمل سبعين نبيا
لظننت ان لن ينحو قبلي القوم حتى ينجزوا ما اري ذلك عمر
قال يا كعب بشرنا قال انشر وافان الله تعالى ثلثمائة واربعة
عشر شهيد لا ياتي العيد يوم القيامة بواحدة منهم مع كلمة
مثل الا خلاص الا ادخله الله تعالى الجنة والله لو تعلمون كنه رحمة
الله عز وجل لا بطائم في العمل والحي استعد لثلاثين اليوم بال
عمال الصالحة والاحسان عن المعاصي فانك عن قريب لتعا
ين يوم القيامة وتسلم على ما فات من عمرك واعلم انك اذا مت
فقد قامت قيامتك كما قال المفسر وانما قيام المحكمين سبعة
انكم تقولون القيامة القيامة وانما قيام احدكم موته وذكر
عن علي بن قيس انه كان في جنازة فقام على القبر فلما دفن
قال اما هن افقد مات فقد قامت قيامته وانما قال ذلك لان
الافان اذا مات فقد عاين امر القيامة لانه يرى الجنة والنار
والملائكة ولا يفكر على عمل من الا اعمال فصار عمره لمة محضر
يوم القيامة وختم على عمله بالمرور فيقوم يوم القيامة على ما مات
عليه فطوف من كانت خاتمة خير وقال ابو بكر الواسطي رحمه

الدولة ثلاثة دول: دولة الحياة ودولة الموت ودولة يوم القيامة
 فاما دولة الحياة فان يعيش في طاعة الله واما الدولة التي
 عند الموت فان يخرج روحه مع شهادة ان لا اله الا الله واما
 دولة المشرقين فخرج يوم القيامة من قبره فياينه البشر بالجنة
 وذكر عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله انه قال في مجلسه
 هذا لا يدري يوم يحشر للثقلين الى الرحمن وفيه ايعني مركبا ناول
 نسوق المحرمين الى جهنم ويرد ايعني مشاة عطاشا وقال ايها
 الناس مهلا مهلا غدا يحشرون يحشرون حشر احشر وتوقفون بين يدي
 الله تعالى فردا فردا وتسالون عما فعلتم حرقا حرقا ونقاد الاو
 لياء الى الرحمن وهذا قوله العاصم الى عبد الله بن عبد الله
 وروى ابو عبد خلود جهنم حرقا حرقا وكل هذه اذا دكت الارض
 دكا دكا وجله ربك والملاك صفا صفا ونجاء بجهنم يومئذ
 ويلا ويلا اخواني الويل لكم من كل يوم كان مقد امر خمسين
 الف سنة وهو يوم الرادفة ويوم الاسرف ويوم الندامة
 ويوم الحسرة فلكم يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين
 وهو يوم المناقشة ويوم المحاسبة ويوم الموازنة ويوم
 المسائلة ويوم الزلزلة ويوم الصيحة ويوم النشور ويوم ينظر
 المراقون متبداه ويوم التغابن ويوم يصد الناس اشياء
 ليرى اعمالهم يوم تنبض وجوه وتسود وجوه يوم لا يعني

ب

مولى عن مولى شيا يوم لا يعني عنهم كيد هدم شيا يوم لا يعني ولا
 لد عن ولده ولا مولود هوجان عن والدته ولا ولد ما كان شرا
 مستطير ايعني منتشر فاشيا يوم لا ينفخ الظالمين مع ربهم يوم تا
 في كل نفس تحادل عن نفسها ويوم تكل كل مرضعة عما ار
 ضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
 سكارى ولكن عبد الله يتسديد وقال مقاتل بن سليمان يوم
 القيامة مائة سنة في العرق ملحون ومائة سنة في الظلمة متحرون
 ومائة سنة تخرج بعضهم في بعض عند ربهم تحصى ومن وقال
 ان يوم القيامة مقل امر خمسين الف سنة وان لم يصح على المؤمن
 من الخالص كما عصى عليه ساعة واحدة فعليك اهل العاقبات
 نصبر على تلك ابد الدنيا في طاعة الله ليسها عليك تلك ابد يوم القيامة
باركنا في سنة الناس قال حدثنا الفقيه ابو جعفر
 قال حدثنا محمد بن عفيف قال حدثنا العباس الدوري قال
 حدثنا يحيى بن ابوي بكر قال حدثنا شريك عن عاصم عن ابي
 صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او
 قد على النار الف سنة حتي احترت ثم اوقد عليها الف سنة حتي
 ابضت ثم اوقد عليها الف سنة حتي اسودت ثم اوقد
 كالليل المظلم وذكر عن يزيد بن مرتد انه كان لا يقطع دموع
 عينيه ولا يبال باكلها فسل عن ذلك فقالوا ان الله تعالى

او عدي في باي لواء بنت ذوالحسن في الحمام ابد الكان حقيق
 عيان لا يقطع دموعي فليف وقد اوعدي على النار بان تحسني
 على النار قد اوقد عليها ثلاثة الاف قال حلة ثابان محمد بن
 الفضل قال حلة ثابان محمد بن جعفر قال حلة ثابان هيم بن يوسف
 قال حلة ثابان معاوية عن الامام عن مجاهد قال ان الحجة
 خانات فيها حيات كمثل اعناق الخنثى وعقارب كمثل البغال
 التي لم يهر ب اهل النار من النار الى تلك الحيات فيلخدن بشفا
 ههنا فيكشطن ما بين المشعر الى الظفر فيا نجحهم منها الى الهرب
 الى النار ويري عبد الله بن جبر عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان النار حيات كمثل اعناق الابل تلسع
 احدهم لسعة تجد خنثى امر يعون خريفا وان في النار لعم
 رب كمثل البغال تلسع احدهم لسعة تجد خنثى امر يعون خريفا
 خريفا وروي الامام عن بن زيد بن وهب عن ابن مسعود
 انه قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء من تلك النار
 ولولا الفاضل بين البحر بين ما انتفعتكم منها لشي قال
 مجاهد ان ناركم هذه بتعود من نار جهنم قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ان اهل النار عن اهل الجنة على نعال
 من النار يغلي منها دماغه كانه رجل ماس مع جمر واضراره
 جمر واشفا من لهب النار ويخرج احتيا حنبيه من قد ميم

وانه ليري انه اشدة اهل النار عن ابا وانه من اهل النار عن ابا
 وحلة ثابان محمد بن الفضل قال حلة ثابان محمد بن جعفر قال حلة
 ثابان هيم بن يوسف قال حلة ثابان ابو جعفر عن سعيد عن
 قتادة عن ابي ايوب الامري عن عبد الله بن عمر بن العاص
 قال ان اهل النار يدعون مالكاً فلا يدركهم جواباً اربعين
 عاماً ثم يدعون عليهم انكم ما كنتم يعني دايون ابد اتم يدعونهم
 مرتبهم من نار اخر حنا منها فان عدنا فاننا ظالمون ولا نجيبهم
 مقدارا ما كانت النار تبتن ثم يدعون عليهم قال احسبوا
 فيها ولا تكلمون هو الله قال في الله ما نشر القوم بعدها
 بكلمة واحدة ما كان بعد ذلك الا الزفير والشهيق والنار
 يشبه اصواتهم باصوات الخيل اوله من فير واخره نثيق
 وقال قتادة يا قوم هل لكم نقى ايد ام هل لكم على هذه اصبر
 يا قوم طاعة الله تعالى اهلون عليكم فاطيعوه ويقال ان اهل
 النار يخرجون الف سنة ثم يقولون كنا في الدنيا اذا اصبرنا
 كان لنا الفرج فيصبرون الف سنة فلا تخفف عنهم فيقولون
 سواء علينا اجزنا ام صبرنا ما لنا من محص في دعوت الله
 تعالى الف سنة الغيث لا يهيم العطش وسنة العذاب يقول
 الله تعالى جبر لا يش يطول فيقول جبر لا يارب انت تعلم
 انهم يشلون الغيث فتظهر لهم سبحانه حمرا فيظنون انها غطر

من الذي يروي عنهم بعض الخرافات والعطش فاذ انزعوا الف سنة

عليهم فترسل عليهم العقارب كأمثال البغال فتلدع واحدة
ولا يذهب عنهم الوجع ألف سنة الحزبي ثم يألون الله تعالى
ألف سنة أخري ان يبرز فيهم الغيث فتظهر لهم صحابة سوداء
فقالوا والله هذه الصحابة للطر فترسل عليهم حيات كاحناق
الابل كلما السعت لسعة لا يذهب وجعها ألف سنة وهذا
معني قوله تعالى نزلناهم على ابا قحوف العذري بما كانوا يفسد
ون يعصي بما كانوا يكفرون ويعصون الله تعالى فترسل
ان ينجوا من عند اب الله تعالى وينال ثواب فعلهم ان يصبر
على شدة ايد الله تعالى في طاعة الله تعالى وتجنب المعاصي
وتشهوات الدنيا فان الجنة قد حقت بالمكابر وحقت
النار بالشهوات كما جاء في الخبر وبأساده قال حدثنا محمد
بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم
بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمر
وعن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
دعا الله تعالى جبريل فامر به الى الجنة فقال انظر اليها ما اعد
دنت لاهلها فيها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا
خلها فحقت بالمكابر فقال ارجع اليها فانظر اليها فرجع فقال
وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها ثم ارسله الى النار فقال
انظر اليها وما اعدت لاهلها فيها فرجع اليه فقال وعزتك

لا يد

لا يدخلها احد يسمع بها خشيت ان لا يدخلها احد الا
فقال وعزتك وجلالت لقد خشيت ان لا يدخلها احد الا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذكر وامر النار ما تشتم
فلا تدكرون منها شيئا الا وهي اسد منه قال حدثنا ابي قال
حدثنا العباس بن الفضل البجلي قال حدثنا مويدي بن نصر
عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران انه قال لما نزلت هذه الا
يتروان جهنم طوعدهم اجمعين وضع سلمان يده على راسه
وخرج هاربا ثلاثة ايام لا يقدر عليه حتى جرد به ومروى
يريد الرقاشي عن اسيرين مالك قال جاء جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم في الساعة ما كان ياتيه فيها متغير اللون فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم مالي اراك متغير اللون فقال يا محمد جئت
في الساعة التي امر الله تعالى منافع النار ان ينفخ فيها ولا ينبغي لمن
يعلم ان جهنم حق وان عذاب الله اكبر ان ينفخ نقر عيشة
حتى يامنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسلم يا جبريل اصف جهنم
قال نعم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق جهنم
او قد عليها ألف سنة واجرت ثم او قد عليها ألف سنة
فايضت ثم او قد عليها ألف سنة فامودت وهي سوداء
مظلمة لا يضي لها ولا جمرها والذي بعثك بالحق لو انظروا
لوان مثل خرقة ابن مرخ فخرج فيها لا حرق اهل الدنيا عن اخرهم

والذي بعثك بالحق بالحق لو ان ثوباً من ثياب اهل النار
علق بين السماء والارض لما نواص اخرهم لايحده من منتهى
والذي بعثك بالحق لو ان ذراعاً من التسليمة التي ذكرها
الله تعالى في كتابه وضع لذاب حتى يبلغ الارضين السابعة
والذي بعثك بالحق لو ان رجلاً بالمغرب يعدن لا حترق
الذي بالمشرق من شدة عن ايها حرها فخذ يد وقهرها بعد
وحطها حديد وشرافها الحميم والصد يد وثيابها معطعت
النيران لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال
والنساء فقال النبي عليه السلام لا ياتي كايوا بنا هذه قال لا
ولكنها مفترجة بعضها اسفل من بعض من باب الى باب مسير
سبعين سنة كل باب منها شدة حر من الذي يليه سبعين
ضعفاً ساو اعد الله اليها فاذا التقوا الى ابوابها يستقبلهم الرجا
نية بالاعلاك والتلاسل فتلك التسليمة في فيه وتخرج من
دبره وتغل يد به اليسرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى في فواده
وتخرج من بين كتفيه وتشد بالسلاسل ويقرن كل اذ
في مع شيطان في سلسلة ويسحب على وجهه وتضربه الملائكة
بمقام من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا
فيها فقال النبي عليه السلام من سكن هذه الابواب فقال
انما الباب الاول من الاسفل فقيه المنافقون ومن كفر من اصحاب

الباق

الباقي والفرعون وامه معها الهاوية والباب الثاني فقيه المشرك
كون واسمه الحميم والباب الثالث فقيه الصابون واسمه
سقر والباب الرابع فقيه ابلوس وبعه والجوس واسمه
لطي والباب الخامس فقيه اليهود واسمه الحطمة والباب السادس
دس فقيه النصارى واسمه السعير ثم امسك جبريل عليه
السلام فقال النبي عليه السلام لا تخبرني من سكان الباب
السابع فقال بالمحمد لا تسألني عنه فقال بل يا جبريل اخبرني
عن الباب السابع فقال فقيه اهل الكبار من امتك الذي ما
توا ولم يتوبوا عن النبي عليه السلام معشاً عليه فوضع جبريل
عليه السلام راسه على جرح حتى افاق فلما افاق قال يا
جبريل عظمت مصيبتني واشتد حزن اؤيد تخبرني امي
النار قال نعم اهل الكبار من امتك ثم بكى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبكا جبريل ودخل رسول الله منزله واجت
من الناس فكان لا يخرج الا الى الصلاة يصلي ويدخل ولا يتكلم
احداً وباحد في الصلاة ويبكي ويصترع الى الله تعالى فلما
كان في اليوم الثالث اقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى وقف بالباب
فقال للسلام عليكم يا اهل بيت الرحمة هلي اليي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سبيل فلما تجده احد فقام ففتح باباً
فاقبل عمر رضي الله عنه فوضع مثا ذلك فلم تجبه احد ففتحي

وهو يكي واقل سلمان الفارسي فوقف بالباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت الرحمة هل لي مولا يارسول الله صلى الله عليه وسلم
من سبيل فلم يجبه احد فاقبل ثم وهو يكي ويقوم قرح ويقع
اخرى حتى اتي بيت فاطمة ثم وقف بالباب فقال السلام
عليك يا بنت المصطفى وكان علي غايبا فقال سلمان يا بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اجع حتى عن الناس فلم يخرج اليه الا الفتاة ولا يكلم احدا
ولا ياذن لاحد بالدخول عليه فاستلمت فاطمة بعباءة
وظلوبة فاقبلت حتى وفقت على باب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم سلمت وقالت يا رسول الله انا فاطمة وتر
سول الله صلى الله عليه وسلم ساجدة ايدي فرفع راسه وقال
ما بال فرة عيني فاطمة حجت عني افتحوا الباب ففتح لها
الباب قد خلت فلما نظرت الي النبي عليه السلام بكت بكاء
شددا لما رأت من حاله مصفرا امتعج الزنبر من ان لحم و
جبه من البكاء والحرث فقالت يا رسول الله ما الذي نزل
عليك فقال النبي عليه السلام جاءني جبريل ووصف لي
ابواب جهنم واخبرني ان في اعلاها اهل الكباير من اممي
فذلك الذي ابكاني واخبرني فقالت يا رسول الله انه
تسالة كيف يدخولها قال بلي تسوقهم الملائكة الى النار ولا

نور

يسود وجوههم ولا يذوق اعينهم ولا تختم عافواهم ولا يقرنون
مع الشاطين ولا يوضع عليهم التسلسل والا غلال قالت يا رسول
الله وكيف تقودهم الملائكة قال النبي عليه السلام اما الرجال
بالنساء واما النساء فبالرجال والنواصي فكم من ذي شبه
من اممي فيقتصر على شيبته ويقاد الى النار وهو ينادي وا
شيبته واضعفاء فكم من ذي شاب من اممي فيقتصر على
لحيته ويقاد الى النار وهو ينادي واشباباه واحسن ضو
رنا فكم من ذي امرأة من اممي يقتصر على فاصيدتها تقاد الى النار
وهي تنادي وافضيتها واهتك ستره حتى يقتليهم الامالك
فاذا نظر اليهم صلا مالك قال للملائكة من هو هؤلاء فواورد
عليهم علي من الاشقياء اعجب من هؤلاء يسود وجوههم
ولم يوضع التسلسل والا غلال في اعناقهم فيقول الملائكة
هكذا امرنا ان نأتك بهم على هذه الحالة فيقول لهم مالك ما
معشر الاشقياء من انتم وروى في رواية اخرى انهم لما قاد
تم يعني الملائكة ينادون واتخذاه فلما راوا امالك نسوا
اسم محمد صلى الله عليه وسلم من هيئته فيقول لهم من انتم
فيقولون نحن مماننا علينا الله على محمد وعلينا القرآن
الله على محمد ونحن ممن نوصوهم تسهر رمضان فيقول مالك
ما نزل القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم فاذا سمعوا الاسم

بيضاء لها أربعة آلاف باب لها مصرعان من ذهب فيقول
يا محمد جنتك من عند العصاة الذين يعذبون من أمتك
في النار وهم يعرفونك السلام ويقولون ما أسوء حالنا
واضيق مكاننا من أمتك في النار فيأتي النبي عليه السلام
عند العرش فيحرق ساجدا فيقتل عليه الله تعالى ثناء لم يش
أحد مثله فيقول الله عز وجل ارفع رأسك وستر أعظم
واشفع تشفع فيقول يا رب من أمتك يا رب من أمتك قد أنفدت
فيهم حكمك واشتقت منهم فتشفعني فيهم فيقول الله عز وجل
وإني قد شفعتك فيهم فأت النار فأخرج منها من قال
لا إله إلا الله فينطلق عليه السلام فإذا نظر مالك إلى محمد
صلى الله عليه وسلم تعظما له فيقول يا مالك ما حال أمتي
الاشقياء فيقول يا مالك ما أسوء حالهم واضيق مكانهم
فيقول محمد صلى الله عليه وسلم افتح الباب وارفع الطبقة
فإذا انظر أهل النار إلى محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا بأصواتهم
فيقولون يا محمد قد احترقت النار جاودا وأحرق
قت الكبدنا فيخرجهم جميعا وقد صاروا لحميا قد
أكثهم النار فينطلق إلى قبر بواب الجنة يسمى بالحجواب
فيغسلون فيه فيخرجون منه مثابا جردا مراهظا مكملين
فكان وجوههم مثل القمر مكتوب على جباههم الجنة يمتنون

عقار

عقار الرحمن من النار فيدخلون الجنة فإذا راى أهل
النار المسلمين قد أخرجوا من النار قالوا يا ربنا ليتنا
كننا مسلمين وكنا نخرج من النار وهو قوله عز وجل ربنا
يؤذي الذين كفروا والو كفاؤنا مسلمين وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يؤذي بالموت كأنه كشر الملعون
فيقول يا أهل الجنة هل تعرفون الموت فينظرونه ويعرفون
ويقول يا أهل النار هل تعرفون الموت فينظرونه ويعرفون
ثم قد نزع بين الجنة والنار ثم يقال يا أهل الجنة خلود
كموت ويا أهل النار خلودكم موت فذلك قوله تعالى
وإن من هم يوم الحشر إذ قضى الأمر الآخرة ويقول يا أهل النار
هل تعرفون الموت فينظرونه ويعرفون وقال أبو هريرة
لا تغتبطن فأجر من الجنة فأت وراؤه طالبا حثنا وهو
جهنم كلما حثت زناهم يعرفون جهنم كلما طفت زناهم يعرفون
باب السادس صفة الجنة وأهلها قال حدثنا
محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
أبراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضل عن عاصم
الزياتي عن زياد الطائي عن أبي هريرة قال قلنا يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلق الجنة قال من الملائكة
قال أخبرنا عن بناء الجنة قال بناؤها من فضة و

وملاطها المسك الازفر وترها الزعفران وحباؤها اللؤلؤ
 والياقوت ومن يدخلها ينعم ولا يبوس ويخلد ولا يموت
 ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام
 والصابر حتى يفطر ودعوة المظلوم فافانرفع في الغمام
 ونظر بها الرب فيقول وعزيت لا تمر بك ولو بعد حين
 قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر
 قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد
 بن عمر وعن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال في الجنة يتجسس في الراس في ظلها مائة عام ما يقطعها
 اقرء وان شئت وظل ممدود ودوي الجنة مالا عين مرأت
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرء وان شئت فلا
 نعام نفس ما اخفى لهم من قمر اعين الآية فوضع سوط في الجنة
 خير من الجنة وما فيها اقرء وان شئت من خرج عن النار
 وادخل الجنة فقد فاز وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال ان في الجنة حوراء يقال لها العمة لو برقت في البحر
 لكانت ماء البحر كله ملوثا على ما يحرم من احب ان يكون له
 مثلي فليعمل بطاعتي وقال محمد بن ابراهيم في الجنة من فضة
 وترها مسك واصول شجرها ذهب وفضة وافانها لؤلؤ ومرزوق
 جده والورق والتمر تحت ذلك من كل قايما لم يردده ومن

الكمال سالم يردده ومن اكل مضطجها لم يردده ثم قرء وذللت
 قلوبها انك ليلاد بعني قريت شرفها حتى بناها القايوم والقاعد
 وعن ابي هريرة قال قال النبي انزل الكتاب على محمد صلى الله
 عليه وسلم من اهل الجنة ليردادون حلالا وخسنا كذا يرداد
 ون في الدنيا هم ما وقال حدثنا ابراهيم بن احمد قال حدثنا
 الحسين بن نصير قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا حماد بن
 سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة
 الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند
 الله موعد ان ينجزكموه فيقولون ما هو الموعد فقالوا
 ينزلوا بيتهم وجوهنا وادخلنا الجنة واخرجنا من النار
 قال فكشف الحجاب فبنظر من اليه فوالذي نفسي بيده ما اعطاهم
 هم ثوابت اليهم من النظر اليه وروى ابن اسن بن مالك قال جاء
 جبريل الي النبي عليه السلام عن امة ابضا فيها نقطة سوداء
 فقال النبي عليه السلام يا جبريل ما هذه المرأة قال هذه الجمعة
 وهذه النقطة التودد الساجدة تقوم في الجمعة فقد فضلت بها انت
 وقومك علم من كان فذلك فالناس لكم فيها تبع الا اليهود والنصارى
 وفيها مائة لا يوافقها مؤمن بآل الله تعالى من جبر الا استجاب له ولا يستعبد من شر الا اعاد الله تعالى

منه قال وفي عندنا يوم المزيدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم وما يوم المزيدي قال ان ربك اتخذ وادبا في القدر ووسقها
كثيب من مسك فاذا كان يوم الجمعة حجب مما يرون نور عليها
اليتيم وحقت منابر من النور بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت
والزبرجد عليها الصديقون والشهداء وينزل اهل الغرف فيجلسون
من ورايتهم على تلك الكتيب فيحتمون الي من هم فيهم ونور وينزلون
عليهم ويقول الله تعالى سلون فيقولون سالك الرضا فيقول الله تعالى
مرضيت عنكم رضا اي احبكم داري وانا لكم كرامتي فما شئتم
لهم حتى يروى فليس يوم احب اليهم من يوم الجمعة لما يزيد هم من الكرام
من وروى في رواية اخرى ان الله تعالى يقول اطعموا اوليائي وقلون
بالواو الا طعمه فيقولون لكل لقمة لمة عينا مجدود لاخري فاذا فرغ
عواصم اليها من يقول الله عز وجل اسقوا عبادي فيقولون يا منته به فيقول
ون لكل لقمة لمة لاخري فاذا فرغوا يقول الله تعالى انفسكم قد
صدقتم وعدي فالوحي اعطيكم قالوا ربنا سالك رضوانك مرتين
او ثلاثا فيقول قد مرضيت عنكم ولدي المزيدي قال يوم الزمكم بكرامة
اعظم من ذلك كله فكشف الحجاب فنظروا اليه كما اشار الله
تعالى فيسجدون له سجدا فكانوا في الجحيم ما شاء الله ثم يقول لهم امرو
فهم امروا وسلم ليس هذا موضع عبادة فيسجدون كل نعمة كانوا فيها ويكون
النظر اليه احب اليهم من جميع النعم ثم يرجعون فيها فهاجرت من

من تحت العرش علي بن من مسك ابيض وصديقه لسك علي بن ووسمهم
ونواصي خيولهم فاذا ارجعوا الي اهل البيم فيرون امر واجمهم في الحسن
واليها افضل مما تركوهم فيقول لهم امرو واجمهم انكم قد رجعت على
احسن ما كنتم قال الفقيه رضي الله عنه معني قوله يدفع الحجاب
يعني الحجاب الذي عليهم وهو السر الذي يحجبهم عن النظر ولما قوله
ينظرون اليه قال بعضهم ينظرون الي كرامتهم يروها فبذلك وقال
الرااهل العلم هو علي ظاهره وروى غير كيف ولا تشبيه لما يعرفون في ذلك
يا بلا تشبيه وقال عدم من اهل الجنة ولد ثلاث وثلاثين سنة من جملهم
ونسواهم القامة ستون ذراعا على قامة ابيهم ادم عليه السلام شاب
جود مرد مكملون عليهم خلة يتلوت كل حلة في كل ساعة سبعون
لونا فيري وجهه في وجهها يعني في وجهه ووجهه وفي صدرها
وفي ساقيها وتري في وجهها وفي صدره وساقه لا ينزفون
ولا يمتشطون وما كان فوق ذلك من الاذي فهو ابعد وروى
في الخبر ان امرؤ من اهل الجنة لو اطلعته كفها من السماء لاصا لها ما
بين السماء والارض وقال حدثنا الحارث بن الفضل الحدادي قال
حدثنا محمد بن يحيى المروزي قال حدثنا محمد بن نافع النيسابوري
قال حدثنا شعيب بن المقدام قال حدثنا داود الطائفي
عن ابي عمير عن ثمامة بن عفيته عن زرارة بن ابي عمير قال جاء رجل
من اهل الكتاب الي النبي عليه السلام فقال يا ابا القاسم تر عمار اهل

الجنة ياكلون ويشربون فقال لهم والذي ينعني بيده ان احد هم
ليعطى قوة ما به رجل في الاكل والشرب والجماع قال فان الذي ياكل
له حاجة والجنة طيبة ليس فيها اذى قال حاجته احد هم عز وكره
المسك قال حاجته ما يحل له بن ابي الفضل ما ساءه عن ابي معاوية عن ابي
عمر عن ابي الهيثم عن معتب بن سمر في قول الله تعالى طوبى لهم
طوبى لغيرهم في الجنة ليس في الجنة من دار الله تعالى عصا من اعصافها
في الوان الثمار ويقع عليها طير كمال الجنة فاذا اشتبه احد هم
طير اعداه فوقع على ما بدنه فياكل من احد جانبيه فذلك او من
الآخر شوا ثم يعود طير فيدهب ويروي اله عمن ابي صالح عن
ابي هريرة عن النبي قال ان اول من رزق خلق الجنة من امي على صورة
القمر ليلة البدر ثم لك ينزلونهم على اشد نجم في السماء اضاءة ثم بعد
ذلك على منزل لا يقولون ولا يعق طوب ولا ينزفون ولا يمتشطون
امسا طيهم لاذهب ومجاورهم الا لوقه اى عودهم ويرتحمهم المسك
واخلا قهم على خلق رجل واحد على طول ايمانهم ادم مستون ذمرا وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة شباب
جعل جردهم ليس لهم شعر الا في الاراس والحاجبين واشفا العينين
ليس لهم شعر العانة ولا شعر في الابط على طول ادم مستون ذمرا على
مولود عيسى ابن مريم عليه السلام ثلاثة وثلاثين سنة بيض الالوان
خضر الشارب يضع احد هم مايدة فيقبل الطائر فيقول يا وفي الله

اما

اما ان قد منيت من عين التسليم ويرى بيت في رباط تحت العرش
واكلت من ثمار كدي طعم احدي الحاجين مطبوخ وطعم
الحاجات الاخرى مشوية في كل منها ما شاء وعليه سبعون حلة ليس
فيها حلة الا على لون اخر في اصابعهم عشر خوانيم مكتوب في الاول
سلام عليكم طيبم فادخلوها خالدين وفي الثاني مكتوب ادخلوها
بسلام امين وفي الثالث مكتوب وتلك الجنة التي اوصى بها
بما كنتم تعملون وفي الرابع مكتوب رفعت عنكم الاحزان والهموم وفي
الخامس مكتوب البسناكم الحلي والحل وفي السادس مكتوب رفحناكم
نجوم العين وفي السابع مكتوب ولكم فيها ما تشتهي الاشر وتلك الاعين
وانتم فيها خالدون وفي الثامن مكتوب رافقتم البقيين والصديقين
وفي التاسع مكتوب صرتم سائلا لا تفرمون وفي العاشر يسكنتم في
جوار من لا يؤذي الجيران قال الفقير رحمه الله من اراد ان ينال هذه
الكرامات فعليه ان يدور على خمسة اشياء اولها ان يمنع نفسه من
جميع المعاصي قال الله تعالى ومنى النفس من الهوى فان الجنة هي
الهاوي والثاني ان يرضى باليسر من الدنيا لان من وفي في الجحيم فمن
الجنة الطاعة وتلك الدنيا والثالث ان يكون حريصا على الطاعات
فيتعلق بكل طاعة فلعل تلك الطاعة تكون بسبب المعصية ووجوب
الجنة قال الله تعالى تلك الجنة التي اوصى بها ما كنتم تعملون وفي
اخر جوارها ما كانوا يعملون وانما ينالون بالاجتهاد في الطاعات

والرابع ان تحت الشاكرين واهل الخير ونحو اظهروا بحالهم فان واحد
منهم اذا غفر له يتشفع لاصحابه واخوانه والخاصة بكثرة الدعاء
وبال الله تعالى ان يرضى له الجنة وان يجعل خاتمته الي الخير وقال
بعض الحكماء ان الرزاق الذي ينامع ما بعد من الثواب جعل وان ترك
الجنة في الاعمال بعد ما عرف ثوابه عز وان في الجنة رتبة لا يحد لها
الامن لم يكن له في الدنيا راحة وفيها غني لا يحد لها الا من ترك
فضول الدنيا وروي عن بعض الزهاد انه كان لا يأكل يقلا ولمحا
من عنده فقال له رجل اقتصر على هذا فقال نعم لا في انما جعلت
الدنيا للجنة وانت جعلت الدنيا للمزلة يعني تاكل الطيبات فتضيق
الي المزلة واي لا كل الا قامة الطاعات لعلني اصير الي الجنة وذكر ان
ابراهيم بن ادهم انك يدخل الحمام فتمعه صاحب الحمام وقال لا
تدخل الا بالاحرة فيكي ابراهيم وقال اللهم لا يؤذي بي ان ادخل بيت
الشيطان مجانا فليكن في باله حول بيت البليين والصدقة يقين مجانا
وذكر ان في بعض ما نزل الله تعالى على بعض انبيائه بابن ادم فشر
لنار ثمن غالي ولا تشري الجنة ثمن رخيص وتفسير ذلك ان فا
سقا لواردان يتخذان ضيفا للفتاق واما ينفق فيها مائة درهم او ما
يتن فهو يشري النار ثمن غالي ولوانه اتخذ ضيفا جالدا درهم او بالدر
هين او بالثلاثة فيدعوا اليها بعض المحتاجين فيكون ذلك ثمن الجنة
وروي عن ابي حنيفة انه قال لو كانت الجنة لا تدخل الا بترك جميع

ملحوظ

ما يحب من الدنيا ولو كانت النار لا ينجا منها الا بتحل جميع ما كره
لكان يسيرا في جنبها كيف وقد بدخل الجنة بترك جزء الف جزء معا
تحت وقيل ينجو من النار بتحل جزء من الف جزء متأكده وقال
سفيان بن معاذ الزبيري انك ترك الدنيا منذ يد وترك الجنة اشد منه
وان مهر الجنة ترك الدنيا وعز النسي من ماله عن النبي عليه السلام انه
قال من يسأل الله تعالى الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم احمله
الجنة ومن استخار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم احرم
من النار فقال الله تعالى ان يخرجك من النار وان بدخلنا الجنة ولم لو
لم يكن في الجنة سوى لقاء الاخوات واجتماعهم كان هيا طيبا و
وي عن انس بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال ان في الجنة
اسواقا لا تشري فيها ولا بيع يتجمعون فيها خلقا خلقا يتدكرون
كيف كانت الدنيا وكيف كان عبادة الرب وكيف كان فقر اهل
الدنيا واغنياؤها وكيف كان الموت وكيف صرا بعد طول البلاد الى
الجنة وقال اخبرني الفقيه باسناد عن اسباط عن السدي عن مرة
عن ابن مسعود انه قال يرد الناس جميعا القراط ورواهم قائمهم
حول النار ثم يتركون علي القراط باعمالهم فمنهم من يتر مثل البرق
جميعا ومنهم من يتر مثل الزبر ومنهم من يتر مثل العايط ومنهم من يتر
كاجود الخيل ومنهم من يتر كاجود الابل ومنهم من يتر كعدو الرجل
حتى ان اخرهم من رجل فوضع اها في قد فيه بكفاجة

قصة القراط

الصراطا والصراط جسر مزلجة كحلة السيف عليه حرك كحك القشا
 حافاه ملائكة معهم كلاب من يارب تختطفون بها الناس
 فين مار ناج وبين نجل وشرايح وبين مكد وشرا
 ملذ في النار والملائكة يقولون رب سلم سلم سلم فيمر رجل
 وهو اخرها الجنة دخولا فاذا احضر الصراط ارفع له باب
 الجنة فلا يري له في الجنة مقعد فاذا انظر اليها قال رب انزلني
 هاهنا فيقول له فلعليك اب انزلتك هاهنا ان نالني غمض
 فيقول لا وعزتك فين له تم برفع له في الجنة منازل يتخاف
 عليه ما اعطى متباري فيقول يا رب انزلني هناك فيقول له
 ان انزلتك هاهنا ان نالني غمض فيقول لا وعزتك فيقول له
 ثم برفع في الجنة منازل يتخاف اليه ما اعطى متباري من الجنة
 حتى الرابعة فاذا كانت الرابعة ارفع له يا نجا فركل شرا اعطى
 وبكت فلا يسال فيقال له اله نسال فيقول سالت
 حتى استجبت فيقول الله تعالى لك مثل الدنيا وعشرة امثالها
 فها ان هو اوضع اهل الجنة من لا وقال عبد الله بن مسعود
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل ثوبه الا
 ضحك حتى يدق نواجذه وروي في الخبر ان نساء اهل النار جعل
 منهن في الجنة يفضلن على حجر العين باغمضهن في الدنيا قال الله تعالى
 انا انزلنا هاتين فجعلنا هن ابكار الا

من التام

وجعلها اولية ولايت الكفار منها وخلق ملائكة
 غير محابين اليها وانت مستقر عنهما فان لم تقطن الجنة فلن
 تكون الجنة قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا السراج
 قال حدثنا عبد الله بن الحكم قال حدثنا معاوية بن هاشم
 عن شيبان عن فراس بن يحيى عن عطية عن ابي سعيد الخدري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رجل قد دخل
 من اجل الجنة ما عمل خيرا فظن ان لاهله حين حضرته الموت
 اذا انامت فاحرقوه ثم اسحقوني ثم اذروا نصفي في البحر و
 نصفي في البر فاملا لله تعالى البر والبحر فجمعا فقال ما حالك
 على ما صنعت قال تخافك يا رب فغفر الله تعالى له بذلك
 قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا السكوني عن عبد
 الرحمن القاري قال حدثنا محمد بن شاذان قال حدثنا محمد
 بن مقاتل قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن مصعب عن
 ثابت عن عاصم بن عبد الله عن عطاء عن رجل من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نضك فقال
 انضك كون مالي اركم تضك كون ثم اذبر فكانت عليه روبا
 الرحم ثم رجع اليها الفقه في قال لجا حبريل عليه السلام
 فقال ان الله تعالى يقول لم تقسط عبادي نبي عبادي
 اني انا الغفور الرحيم وان من ابي هو العبد اب الا ليم

ان قال اطلع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عالم السلام تشافعي لاهل الكبار من ائمتي من كتب بهالم ينالها
 وروي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال خرج
 علي بن ابي طالب الى مكة فوجد علي بن ابي طالب في مكة
 فخرج اليه فخرج اليه فخرج اليه فخرج اليه فخرج اليه
 من عباد الله خمسة مائة سنة علم من اس جبل عرشه وطول
 ثلثون ذراعا في ثلثين ذراعا والحر يحيط به اربعة الين وثلثون
 كل ناحية واخرج الله له عينا عذبة بعرض الاصابع مما عذب
 ينبع في السهل الجبل ونحوه من ان كل يوم يخرج له من انز فاذ
 امي نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرواية فاكلها
 ثم قام للصلاة فقال له ان يقضه ساجدا وان لا يجعل الامر
 من ولا شيء على حاك سبلا حتى يبعثه وهو ساجد ففعل
 ونحن مزم عليه اذا هبطنا واذا عرجنا وهو على حاذي السجود
 قال جبريل في حق محمد في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف
 بين يدي الله تعالى فيقول له الرب تبارك وتعالى ادخلوا
 عبي الله الجنة برحمتي فيقول العبد بل اعلمي فيقول الله تعالى
 قايما عبي بنعمتي عليه ويعمله فيوجد لعمه البصر قد
 احاطت بعبادته خمسمائة سنة وثلثون نعمة الجسد فيقول
 ادخلوا عبي النار قال فيخرج الي النار فينادي رب برحمتك
 ادخلي الجنة فيقول الله تعالى ردوه فيوقف بين يديه

يقول

فيقول عبي من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول
 اكن ذلك من قبلك او برحمتي فيقول بل برحمتك فيقول من
 قولك على عبادي خمسمائة سنة فيقول انت يا رب فيقول من
 انزلك في جبل وسطا واخرج لك الماء العذب من المالح واخرج
 لك من ان كل ليلة وانما يخرج في السنة مرة وسالني ان اقصك
 ساجدا ففعلت ذلك فيقول يا رب انت قال قد لك برحمتي
 وبرحمتي ادخلت الجنة ادخل عبي الجنة برحمتي فنعمر
 العبد كنت يا عبي فادخله الله الجنة قال جبريل انما الاشياء
 برحمت الله تعالى وروي الحسن عن النبي عليه السلام انه قال
 ما احقق الرجا والحق وفي قلب عبد مسلم عند الموت الا اعطاه
 الله ما رجا وصرف عنه ما يخاف وروي عن ابي التائب
 عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام انما قال
 لا يخوف احد منكم بعلمه قيل ولا انت يا رسول الله عليك قال
 ولا انا الا ان يبعثني الله برحمته فقام ربوا وسد داو
 اغدا واور وحو واور وفي النحلة فالفصل ببلعوا وروي
 انس بن مالك عن النبي عليه السلام يسروا ولا تعسروا ويسروا
 ولا تفسروا قال ابن مسعود لن يزال الرحمة بالناس يوم القيامة
 حتى ان ابليس لعنه الله ليرفع راسه لما يرى من سعة رحمة
 الله وشفا عنة الشافعين وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال بنادي من تحت العرش يوم القيامة يا امة محمد
صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي فتلكم فقد وهبت لكم
ونفيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي وقال الفضل
بن عياض يقال الخوف ما دام الرجل صحيحا افضل واذا امضى والرجاء
افضل يعني ان الرجل اذا كان صحيحا كان الخوف افضل حتى
يتجهل في الطاعة ويحبب المعاصي فاذا امضى عن العمل كان
الرجاء افضل قال حدثنا محمد بن الفضل باسناد عن ابي داود
عن ابيه قال اوحى الله تعالى داود عليه السلام يا داود بشر الملك
نبين وانك من الصديقين فقال يا رب كيف ابشر الملك نبين
وانك من الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فاني لا اضع عدلي
وحياي على احد الا هلك وروى ابن داود عن ابيه عن بعض
اهل الكتب قال يقول الله تبارك وتعالى انا الله مالئ الملك
قلوب الملوك بيدي فما من قوم مضيت عنهم جعلت قلوب
الملوك عليهم رحمة وايما قوم لم يخط عليهم جعلت قلوب
الملوك عليهم نفقة ولا تستغلوا انفسكم بلعن الملوك لولوا الي
امر فتهم عليهم وروى العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
ان النبي عليه السلام قال لو تعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
ما طمع من جنته احد ولو يعلم الكافر من عند الله من الرحمة ما
قنط من مرجته احد قال حدثنا ابو يعلى الحسين بن محمد النيسابوري

قال حدثنا يونس بن محمد الا سفياني قال حدثنا الحسين بن عمر
الكوفي قال حدثنا هروبن بن محمد عن ابي احمد بن سهل قال اريت
الحسين بن ابي في المنام فقلت يا يحيى ما فعل بك ربك قال دعا في
فقال يا يحيى التوبة فقلت وفعلت فقلت يا يحيى ما فعلك احدثت
عندك ثم قال فمحدثت عني قلت حدثنا عبد الرزاق عن عمر
عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم عن جبريل انك قلت ما من مسلم يشرب في الاسلام
ونفا امر يد ان اعد به واذا شرب كبير فقال صدق عبد الرزاق
وصدق عمر وصدق الزهري صدق عروة صدقت عائشة
وصدق النبي عليه السلام وصدق جبريل ثم امرني ذات اليماني
الجنة وروى عن عمر انه دخل الي النبي عليه السلام فوجده يبكي
فقال ما يبكيك يا رسول الله قال جادني جبريل قال ان الله
تعالى يستحي ان يعذب عبدا قد شاب في الاسلام فكيف لا يستحي
من شاب في الاسلام ان يعصي الله تعالى قال الفقير رضي الله
عنه الواجب على الشيخ ان يعرف هذه الكرامات فيشكر الله تعالى
فستحيي من الله تعالى وتستحي من الكرامات الكائنين وتتمتع من
المعاصي ويعمل على الطاعة فان لا يدري متى ياتي اجله ويكون
مقبلا على طاعة ربه فان الزرع اذا دنا حصاده لا ينظر به فكذلك
لك الشاب يحب على ان يتو الله تعالى ويحبب المعاصي ويشغل

على الطاعة فانه لا يدري متى يأتي اجله وان الشاب اذا كان فقيرا
على طاعته ثم يظلم الله تعالى يوم القيمة تحت عرشه كما جاء في
الحشر قال حدثنا ابو الحسن القاسم بن محمد قال حدثنا عيسى
بن خنيس قال حدثنا سعيد عن مالك عن حبيب عن عبد الله
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسعة يظلمهم الله تعالى في ظلمة يوم لا ظل الا ظله امانة
عادل وشاب فتشاقى عبادة الله ورجل كان قلبه متعلقا بالمجده
حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه ورجل دعه امره ذات حب وجمال فقال اني اخاف الله رب
العالمين ورجل قصد في بصره قتر فافشاها حتى لا يعلم شماله
ما فعلت بحسبه **باب الثامن الاصر بالمعروف والنهي عن المنكر**
قال الفقيه ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن
مروية قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا علي بن عاصم
عن يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن حكيم قال قال عمر بن عبد
العزيز ان الله لا يقبل من العامة بعمل الخاصة ولكن اذا ظهرت المعاصي
فلم ينكروها فقد استحق القوم جميعا العقوبة وذكر ان الله تعالى
اوحي الي يوسف بن نون اني مهلك من قومك امرعبي القاصم خيبرهم
ومستحق القامن انهم قال يارب هو كذا الا انهم قالوا لا
خير قال انهم لم يغضبوا لعصبي واظلمهم وقربهم وروي

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اصر بالمعروف
وان لم يقبلوا به وامر بالمعروف والمنكر وان لم يقبلوا به وامر بالمعروف
بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان من الناس ناسا مفااتيح الخير مفااتيح الشر ومن الناس ناسا مفااتيح
الشر مفااتيح الخير فلو لم يجعل الله مفااتيح الخير على يده وويل
لجعل الله مفااتيح الشر على يده يعني الذي يامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وهو مفتاح الخير مغلق للشر وهو من المؤمنين كما قال
الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ومن المؤمنين عن المنكر فانما الذي يامر بالمنكر وينهي عن المعروف
فهو مفتاح للشر وهو من علامات المنافقين كما قال الله تعالى المنافقون
فقرنوا المنافقات بعضهم من بعض الاية وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه افضل الاعمال الاصر بالمعروف والنهي عن المنكر و
تتأت المنافقين بعض يعني بعضهم من امر بالمعروف وقد شد
ظهر المؤمنين ومن نهي عن المنكر امرهم انهم المنافقين وروي
عن سعيد بن قباد قال ذكر لنا ان رجلا اتى الى عيسى النبي عليه السلام
وهو يوسوس بكلمة فقال انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم
قال فاني الاعمال احب الي الله تعالى قال الايمان بالله قال
ثم ماذا قال ثم صلوة الرحمن ثم قال ثم ماذا قال ثم الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال فاني الاعمال افضل الي الله تعالى قال الايمان

بالمعروف والنهي عن المنكر وايسلطن الله عليكم سلطانا ظاهرا لا يخفى
كبره ولا يرحم صغيركم ويدعوا حاكمكم فلا استجاب له وتستصرون
فلا تبصرون وتستغفرون فلا يغفر لكم وروي حبيب بن ابيات
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامروا با
لمعروف ولن تهتفوا عن المنكر اوليوشك ان الله يعذب عليكم عقابا عنده
ثم تندعوا له فلا يجيب لكم وروي عن علي بن ابي طالب عن
سول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا هابت اقمتي ان تقول للظالم
انت ظالم فقد نودع منهم وروي ابو سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راى احدكم منكرا فليعنه بيده فان
لم يستطع فلسانه فان لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الایمان
يعني اضعف فعل اهل الايمان قال بعضهم التغيير باليد والامر والنهي
العامة وبالقرب للعامة قال الفقيه رحمه الله كل من قد مر على ذلك
فالواجب عليه ان يغفر قال الفقيه رحمه الله ينبغي للنهي بالامر بالمعروف
ان يقصد به وجه الله تعالى واعزاز الدين نصر الله تعالى ووقفة
لذلك فان كانت امر حجة فله الله تعالى فانه بلغنا عن عمر
انه ذكر ان رجلا من شجرة تعبد من دون الله تعالى فغضب وقال
هذه الشجرة تعبد من دون الله ثم اخذ فاسه وركب حماره ثم توجه
نك الشجرة ليقطعها فخطبه ابليل لعنه الله في الطريق على صوته
انسان فقال له ابليل اني قال مررت بشجرة تعبد من دون الله

والله تعالى واعزاز الدين نصر الله

تعالى واعطيت الله عهد ان اركب حماري واخذ فاسي واتوجه نحوها
فاقطعها فقال له ابليل لعنه الله ما لك ولها دعها فابعد هم الله فلم يبر
جع فقال له ابليل ارجع وانا اعطيك كل يوم اربع دراهم فرفع طرف
فرأته فجدها فقال له اتفعل ذلك فقال نعم صنت لك كل يوم فجع
لي منزله فوجد ذلك يومين او ثلثا او ما شاء الله فلما اصبح بعد ذلك
رفع طرف فرأته فلم ير شيئا ثم يوما اخر فم يراها فلما راى انه لا يجد
الدرهم اخذ الفاس وركب الحمار وتوجه نحو الشجرة فلقبه ابليل
لعنه الله على صورته انسان قال له ابليل اني قد قال شجرة تعبد من دون
الله تعالى امر يدان اقطعها قال له ابليل لعنه الله لا تطيق ذلك فاما اول
مرة فكان خروجه غضبا لله تعالى فلو اجتمع اهل السموات والارض
ما ردوك شيئا والآن فانما خرجت حيث لم تجد الله مراهم فلا بد
فقد مت لا ذرة عتقت فجع لي بيته وترك الشجرة والذي يامر
بالمعروف يحتاج الى خمسة اشياء اولها العلم لان الجاهل لا يحسن الامر
بالمعروف والثاني ان يقصد به وجه الله واعزاز الدين والثالث
الشجاعة على الذي يامر فيامر بالبين والنوذة ولا يكون خطا غليظا
لان الله تعالى ستر وجعل قال موسى وهرون حين بعثهما الى فرعون فقولوا
لرفقنا ولسنا والاربع ان يكون هيبوا رحيلما لان الله تعالى قال وقصص
افمن وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على اصابك والخامس
ان يكون عاملا بما يامر به لكي لا يعتبه به ولا يدخل تحت قوله تعالى انما ومن

الناس بالبر وتنسوا انفسكم وروى الشيخان مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال رايت ليلة اسري به من جلا نفرا من
هم بالمقامير يصنفون من هؤلاء يا جبريل قال خطبا اشك
الذين يا مروى الناس بالبر وتنسوا انفسهم وهم يتلون الكتاب
افلا يعقلون يعني يتلون كتاب الله ولا يعقلون بما فيه وقال قتادة
ذكر لنا ان في التوراة مكتوب يا ابن ادم تذكرني وتنبأ وتذعر
في همز وتفر مني فاطل ما تذكرون وروى ابو معاوية الفراء
دي باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انتم اليوم
على بينة من ربكم يعني على بيات قد بين الله لكم طريقكم ما لم
يظهر فيكم السكرات سكرة العشر وسكرة الجمل فانتهم اليوم تأمروا
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله وتستحقون
لونه عز ذلك اذا فتا فيكم حب الدنيا فلا تأمروا بالمعروف ولا
تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله والقائمون يومئذ
بالكتاب مترا وعلايتهم كالشاهدين الا قليل من المهاجرين والانصار
وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
قرئ بدينه من امرض الى امرض وان كان بشرا من امرض استوجب
الجنة وكان رفيق خليل الله ابراهيم عليه السلام وبنيه محمد
صلى الله عليه وسلم يعني ان ابراهيم عليه السلام هاجر من امرض
حزرات الى امرض الشام وهو قوله عز وجل وقال اني مهاجر

الى رب يعني الى طاعة ربي والى رضا ربي وقد هاجر النبي صلى الله
عليه وسلم من مكة الى المدينة فكان في امرض واطهر وافضل المعام
صا فخرج منها انتقاء مرضان الله تعالى فقد افتدى بابهيم عليه السلام
وافتدى ببنيه محمد صلى الله عليه وسلم فيكون رفيقهما في الآخرة قال
الله عز وجل ومن تخرج من بينته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرككم
الموت فقد وقع اجره على الله يعني وجب ثوابه على الله قال النبي صلى
الله عليه وسلم انما اسلم خرج من بينته مهاجرا الى الله فوضع رجله
في عزه وراحله ولو خطوة واحدة ثم نزل به الموت اعطاه الله مثل
اجر المهاجرين وانما اسلم تخرج من بينته فاصدا في سبيل الله فهو
قصته دابة قبل القتال اولين غنمه هامة ومات كيف مات فقد ما شهدا
وانما اسلم خرج من بينته الى بيت الله ثم نزل به الموت قبل بلوغه اوج
الله له الجنة قال الفقهاء رضي الله عنه وان لم يهاجر من امرض وهو يقد
على اداء فريض الله تعالى فلا بأس ان يقيم هناك ويكون كالمهاجر
صيرهم فهو معك وروى عن ابن مسعود انه قال تحسب امرؤ
منكم اذا راى منكرا لا يستطيع له تغيير ان لا يعلم الله تعالى من قلبه
انه كافر وروى عن بعض الصالحين انه قال اذا راى احدكم منكرا لا
يستطيع التكرير عليه فليقل ثلاث مرات اللهم ان هذا منكرا فلا تؤخذ به
فاذا قال ذلك فله ثواب من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وروى
عمر بن جابر النخعي عن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة الخشني عن هذا

يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من صلاوا الحمد هتديتم فقال في
 تلك سالت عنها حنرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها
 الذين آمنوا لمعروف وثنا هو اعين المذكر فاذا ارابت الله ثاموثة وثنا مطاعا و
 عجب كل ذي رأي برأيه فعليك تفكير فان من بعدكم ايام القبر لتمتلك
 يومين مثلا الذي انتم عليه كاجر حسين عاملا منكم قالوا يا رسول الله كاجر
 حسين عاملا منكم قال لا بل كاجر حسين عاملا منكم وعن قيس بن ابي حازم
 قال سمعت ابا بك الصديق رضي الله عنه يقول انكم تفرغون في هذه الايام
 يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من صلاوا الحمد هتديتم وتضعون وغير
 موضعها واني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعملونهم بالمعالي
 شي ثم لا يعجزون الا يوفى الله بهم الله يعقاب منه وعن ابن مسعود انه
 سئل عن هذه الايام عليكم انفسكم فقال ليسوا زمان ذلك ولكن اذا كثرت
 احوالهم وبقوا الجداد فعلى كل امرئ منهم نفسه جادنا وتجاهل
باب التاسع التوبة قال حاتم الفقيه ابو جعفر قال
 حدثنا ابو القاسم احمد بن حنبل قال حدثنا صفح بن يحيى قال حدثنا
 ابو مطيع عن حماد بن سلمة عن حماد بن عبد الله بن عبد بن عمير قال
 قال اوم عليه السلام يا رب انك سلطت على ابيس ولا تقطيع ان امنع
 منه الا بك قال لا بولك لك ولي الا وخطت من تحفظ من ثناء السوء قال
 يا رب نروي قال الحسن بعثتمنا لها والسبية واحدة فاحوها فقال اي
 رب نروي قال التوبة مقبولة معة روضة مادام الروح في الجسد قال يا رب

نروي قال قالوا عباد الله من اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمت الله
 ان الله يغفر الذنوب جميعا قال وحديثي الشقة باناده عن ابن عباس ان
 وحديثا قال حنبل عتم النبي عليه السلام كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم الي امرئ ان اسلمه ولكن بمعيني في الايام اربعة نزلت عليك وهو قوله
 تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقولون النفس التي حرم الله
 الا بالحق ولا يدعون واني قد فعلت هذه الاثماء الثلاثة فهل في من توبتي
 فزلت هذه الاثماء من تاب ومن وعمل عملا صالحا فاولئك يدعون الى الله
 مستيامهم حسنا فكتب ذلك الي الوحي وكتب اليه ان في الايام توبته
 العمل الصالح فلا ادري اقدر على العمل الصالح ام لا فزل قوله تعالى ان الله
 لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكتب بدلك الي الوحي
 فكتب اليه ان في الايام توبته فلا ادري ان يغفر الله لي ام لا فزل
 قوله تعالى قالوا عباد الله من اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمت الله
 ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فكتب الي الوحي فلم
 تجده فيه شرط فقد رالمدينة فاسلم قال حدثنا الخليل بن احمد قال
 اخبرنا ابن معاذ قال حدثنا الحسين المروزي قال اخبرنا عبد الله
 بن سفيان قال كتب الي محمد بن عبد الرحمن السلمي قال جلست الي
 نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدينة فقال رجل منهم
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بضعف
 يوم تاب الله عليه قال قلت انت سمعت رسول الله عليه قال نعم

قال اخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته
بساعة تاب الله عليه قال اخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من تاب قبل العرش تاب الله عليه قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابي
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا
سعد بن مسلم عن قداح عن بشر بن جابر عن عبد العزيز بن اسمعيل
عن محمد بن مطرف قال يقول الله تعالى وتوح ابن ادم بين يدي الله
فيستغفر وفي فاعفله ثم يعود فيستغفر وفي فاعفله ثم يعود
يترك ذنبه ولا هو يباد من رحمتي الله كذا في حديثه قال
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم
بن يوسف قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن رجل عن معاذ بن
سفي قال كان رجلا من كان فكم يعمل بالمعاصي فيهما هو يسير
ذات يوم تفكر فيما سلف قال اللهم اغفر لي غفرت ثلاث مرات فلا
مكر الموت والحال فغفر له وروي محمد بن عجلان عن مكحول قال
بلغني ان ابراهيم عليه السلام لما عرج به الى ملكوت السموات ابصر
عبد ايزيد قد عا عليه فاهلك الله ثم راي عبد ايسر قد عا عليه
فاهلك الله قال الله تعالى يا ابراهيم دع عنك عبادي بني ثلاث خلال
بين ان يتوب واقتوب عليه وبين ان يستخرج له ذرية بعد في وبين
ان يغلب عليه السقاء فمن ورا ابراهيم قال القليل رضي الله عنه وهذا
الاخبار دليل على ان العبد اذا تاب الى الله تعالى قبل موته فلا يتبع

عليه السلام

العمل

للعبد ان يباد من رحمت الله تعالى يقول لا تياسوا من روح الله يعني
من رحمت الله فانه لا يباد من روح الله الا القوم الكافرون وقال في
اخره وهو يقول التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فيذهب للعاقلة
ان يتوب الى الله تعالى في كل يوم ووقت ولا يكون مصرا على الذنب
فان الرجوع عن ذنبه لا يكون مصرا وان عاد في اليوم سبعين مرة كما
روي ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قال ما اصبر من استغفر وان عاد اليوم سبعين مرة وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله اني لا اتوب الى الله في اليوم
مائة مرة وروي عن مكحول كذا عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
انه قال كنت اذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا ففجعتني
التوبة ما شاء فاذا حدثني غيرة خلقتني وان حلف لي صفة و
حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر رضي الله عنه قال ما من عبد يذنب
ذبا فيوضا فيحسب الوضوء فيصلي ركعتين ويستغفر الله تعالى الا
غفر له ثم في هذه الاية ومن يعمل سوءا او ظلم لنفسه ثم يستغفر الله
تجد الله غفورا رحيما وفي رواية اخرى انه في هذه الاية والله
بين اذا فعلوا فاحسن وظهر انفسهم ذكر والله فاستغفر والذين توبهم
ومن يغفر الذنوب الى الله ويروي الحسن عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لما هبط ايليس لعنه الله قال وعزتك وعظمتك
اني لا افرق بين ادم حتى يفرق من وجه جسد فقال الرب تعالى

قالوا عزني وجلالي وعظمي لا احب التوبة عن عدي حتى يغفر لها
 مروى القاسم عن ابي امامة الباهلي ان النبي عليه السلام قال صاحب
 اليقين امير على صاحب الشمال فاذا اعمل حسنة كت له صاحب اليمين عشرة
 فاذا اعمل سيئة قال صاحب الشمال ان يكتفها قال صاحب اليمين اسك
 فيمكنت ساعات من النهار او سعا فان استغفر الله تعالى لم يكت
 عليه شيئا وان لم يستغفر كت عليه سيئة واحدة قال الفقير رضي الله عنه
 وهذه اوقوف لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 الكتاب من التوبة كن لا ذنب له وروى في رواية اخرى ان العبد اذا
 اذنب ذنبا لم يكتب عليه حتى يدب ذنبا اخر فاذا اذنب ذنبا اخر لم يكتب
 عليه حتى يدب ذنبا اخر فاذا اجتمعت عليه خمس من الذنوب فاذا
 عمل حسنة واحدة كت له خمس حسنات وجعلت الخمس بانراو خمس
 ميتات فيصير عند ذلك ابيسر لعنه الله ولقول كيف استطاع علي ابن
 ابي طالب وان احلقت عليه فيبطل حسنة واحدة جميع جهدي
 وروى في نسخة بن عتال عن النبي عليه السلام انه قال من قبل الغفر
 باب خلقه الله التوبة عشرة سبعين سنة او اربعين سنة لا يزال مفتوحا
 لا يغلق حتى تقطع الشمر من مفرها وعن سعيد بن المسيب في قوله عز
 وجل ان كان لا اوابين غفور قال هو الرجل يدب ذنبا ثم يتوب ثم يدب
 ذنبا ثم يتوب ثم يدب ذنبا ثم يتوب وقيل الحسن الرجل يدب ذنبا ثم يتوب
 ثم يدب ذنبا ثم يتوب الى متى هذا قال ما عرو هذا الا من اخلاق

المؤمنين وقال بعض الحكماء حرفة العار وبسته اشياء اذكر الله افترى
 واذا ذكر نفسه احتقر واذا انظر في آيات الله اعتبر واذا اذهر معصية
 او تقوى انزجر واذا ذكر عفو الله استبشر واذا ذكر ذنوبه استعظم قال
 حدثنا ابي محمد بن محمد بن الحسن بن الفراء قال حدثنا ابو بكر
 الجعفي عن ابي محمد بن اسحق عن حماد بن عمار عن ابي بصير قال دخل
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي
 فقال له رسول الله ما يبكيك يا عمر قال يا رسول الله صلى الله
 عليك بالباب شاب قد احرق فوادي وهو يبكي فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ادخله علي قال قد دخل وهو يبكي فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا شاب قال يا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اكنيت ذنوب كثيرة وخفت من جبار عظيم علي فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انكرت بالشر شيئا يا شاب قال لا قال فقلت لنفسا
 بعير حتى قال لا قال فان الله تعالى يغفر ذنبا ولو كان مثل السموات والسبع
 والارضين الشيع والرجال الزواني فقال يا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذنوب اعظم من السموات والسبع والارضين الشيع والرجال الزواني
 لي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا اعظم ام الكريه
 قال ذنبي اعظم قال ذنبا اعظم ام العثر اعظم قال ذنبي اعظم
 قال ذنبا اعظم ام الهك يعني عفو الله قال يا رسول الله اعظم واجل قال فانه
 لا يغفر الذنب العظيم الا الله العظيم يعني العظيم المتجاوز قال

احدني عن ذنبك قال فاني اسكي منك يا رسول الله قال
 فاخبرني عن ذنبك قال يا رسول الله ان كنت رجلا نبيا شائشا
 القوم من سبع سنين حرماتك حارة من نبات الاضمار
 فلبثت قبرها واخرجتها من كنفها فوضعت غير بعيد اذا
 غلبني الشيطان نفسي فرجعت فاجامعتها ووضعت غير بعيد
 اذا قامت الجارية فقالت ويلك يا ثاب اما اتكفي من ذنوبك
 يوم لا بين يوم يضع كرسية للفضاء وياخذ المظالم من العالم
 تركني غرابة في صك الوقي ووقفتي جبايين يد يد الله قال
 فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدفع وقفا وهو يقول
 يا فاسق من الجن انك الى النار اخرج عني قال فخرج الشاب نائبا
 الى الله تعالى اربعين ليلة فقام له اربعين ليلة ورفع راسه
 الى السماء فقال يا اله عملي وادم وحواء ان كنت غفرتي لرب واعلمه
 محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والافراد من الامم السما والارض فاقربني لها
 ونجني من عناب الاخرة فاجاب رب الي النبي عليه السلام فقال
 السلام يفرزك السلام قال هو السلام ومنه السلام واليه يرجع
 السلام قال يقول انت خلقت خلقي قال بل الله الذي خلقتني
 قال انت الذي تفرقهم قال بل هو الذي يفرقني قال انت الذي
 يتوب عليهم قال بل هو الذي يتوب على عبدي فاني تبت
 عليه فدعا النبي عليه السلام الشاب فتاب عليه قال الفقيه

سمو عليه السلام قال يقول الله تعالى يا فاسق

مريض

رضي الله عنه ينبغي للعاقبات يعتبر هذه الخبر ويعلم ان الزنا مع الحي
 اعظم ذنبا من الزنا مع الميت وينبغي ان يتوب توبة حقيقة وينبغي
 ان يكون التوبة على قدر الذنب وروي عن ابن عباس رضي الله
 عنه في قوله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا قال التوبة النصوح
 التمام بالقلب والا استغفار باللسان والاضمار ان لا يعود المبر ابد
 وروي عن النبي عليه السلام انه قال المستغفر باللسان المصغر على
 الذنوب كالمستغفر بدينه وذكر عن ربيعة البصري انه كانت تقول
 ان الاستغفار يحتاج الى استغفار مركبة يعني ان الاستغفار باللسان وينبغي
 ان يعبر الى الذنب فلا يكون توبة وانما التوبة ان يستغفر باللسان
 ويتوب ان لا يعود الى الذنب ابد فاذا فعل ذلك غفر الله ذنبه
 وان كان عظيما وان الله تعالى ذو التجاوز رحيم بعباده وكرام
 في بني اسرائيل كان ملكا فوصف به رجل من العباد فدعا وراود
 على صحته ولزم بابه فقال له العابد ايها الملك حيا ما تقول لو
 خلت يوما في بيتك فوجدتني لعب مع جاريتك ما كنت تفعل فغضب
 الملك وقال يا فاجر تجترى علي بمثل هذا فقال له العابد ان لي مريتا
 كرمهما لو رايتني يسعين ذنبا في اليوم ما غضب علي ولا طرد من
 بابه ولا حرمني من منزلي فكيف افارق بابه والدمع ياتي من يغضب
 هلي قيل ان اعصم فليف لومرايتني والمعصية ثم خرج قال الفقيه
 رضي الله عنه الذنب على وجهين وبهم ذنب فيما بينك وبين الله

وذنوب فيما بينك وبين العباد واما الذنب الذي بينك وبين الله
تعالى فتوبته الاستغفار بالناس والندم بالقلب والا صهار ان توبته
فان فعل ذلك لا يبرح من مقامه حتى يغفر له الا ان يترك شيئا من
الفرارين فلا يقع التوبة ما لم يقض ما فاتته ثم يندم ويستغفر الله تعالى
واما الذنب الذي بينك وبين العباد فما لم ترضهم فلا يقع التوب
به حتى يحلوا ويروي عن بعض التابعين انه قال ان الذنب بينك وبين
الذنب فلا يزال نادما مستغفرا حتى يدخل الجنة فيقول الشيطان
يا ليتني لم اوقعه فيه وذكر عن ابي بكر الواسطي انه قال الثاني
في كل شيء وحيد الا في ثلث خصال عند وقت الصلاة وعند
في الميت والتوبة عند المعصية وقال بعض الحكماء انما يعرف التوبة
الرجل في امره شيئا واحدا ان يملك لسانه في القبول والقبول
والكذب والثاني ان لا يرى لاحد في قلبه جسد الموت نادما
مستغفرا لما سلف من ذنوبه بحمد اعلى طاعة ربه وقيل لبعض الحكماء
هل للتائب علامة يعرف انه قبل توبته قال نعم علامته امره ان يشاء
احداها عن يقطع عن اصحاب الفسق ويبريهم هبة من نفسه
ويخالط الصالحين والثاني ان يك هب عنه فرج الله بياضها من
قلبه ويرى حزن الاخيرة دايم في قلبه والرايع ان يرى نفسه
فامرغا عما ضمن الله له يعني الرزق مشغول بما امر به فاذ اوجله
من هذه العلامات فهو من الذين قال الله تعالى ان الله يحب

الذين

الذين وحبب لمطهرين ووجب له على الناس امره ان يشاء ان يحقوا فان
الذين قالوا لا يبرح من مقامه حتى يغفر له الا ان يترك شيئا من
الفرارين فلا يقع التوبة ما لم يقض ما فاتته ثم يندم ويستغفر الله تعالى
واما الذنب الذي بينك وبين العباد فما لم ترضهم فلا يقع التوب
به حتى يحلوا ويروي عن بعض التابعين انه قال ان الذنب بينك وبين
الذنب فلا يزال نادما مستغفرا حتى يدخل الجنة فيقول الشيطان
يا ليتني لم اوقعه فيه وذكر عن ابي بكر الواسطي انه قال الثاني
في كل شيء وحيد الا في ثلث خصال عند وقت الصلاة وعند
في الميت والتوبة عند المعصية وقال بعض الحكماء انما يعرف التوبة
الرجل في امره شيئا واحدا ان يملك لسانه في القبول والقبول
والكذب والثاني ان لا يرى لاحد في قلبه جسد الموت نادما
مستغفرا لما سلف من ذنوبه بحمد اعلى طاعة ربه وقيل لبعض الحكماء
هل للتائب علامة يعرف انه قبل توبته قال نعم علامته امره ان يشاء
احداها عن يقطع عن اصحاب الفسق ويبريهم هبة من نفسه
ويخالط الصالحين والثاني ان يك هب عنه فرج الله بياضها من
قلبه ويرى حزن الاخيرة دايم في قلبه والرايع ان يرى نفسه
فامرغا عما ضمن الله له يعني الرزق مشغول بما امر به فاذ اوجله
من هذه العلامات فهو من الذين قال الله تعالى ان الله يحب

الذين وحبب لمطهرين ووجب له على الناس امره ان يشاء ان يحقوا فان
الذين قالوا لا يبرح من مقامه حتى يغفر له الا ان يترك شيئا من
الفرارين فلا يقع التوبة ما لم يقض ما فاتته ثم يندم ويستغفر الله تعالى
واما الذنب الذي بينك وبين العباد فما لم ترضهم فلا يقع التوب
به حتى يحلوا ويروي عن بعض التابعين انه قال ان الذنب بينك وبين
الذنب فلا يزال نادما مستغفرا حتى يدخل الجنة فيقول الشيطان
يا ليتني لم اوقعه فيه وذكر عن ابي بكر الواسطي انه قال الثاني
في كل شيء وحيد الا في ثلث خصال عند وقت الصلاة وعند
في الميت والتوبة عند المعصية وقال بعض الحكماء انما يعرف التوبة
الرجل في امره شيئا واحدا ان يملك لسانه في القبول والقبول
والكذب والثاني ان لا يرى لاحد في قلبه جسد الموت نادما
مستغفرا لما سلف من ذنوبه بحمد اعلى طاعة ربه وقيل لبعض الحكماء
هل للتائب علامة يعرف انه قبل توبته قال نعم علامته امره ان يشاء
احداها عن يقطع عن اصحاب الفسق ويبريهم هبة من نفسه
ويخالط الصالحين والثاني ان يك هب عنه فرج الله بياضها من
قلبه ويرى حزن الاخيرة دايم في قلبه والرايع ان يرى نفسه
فامرغا عما ضمن الله له يعني الرزق مشغول بما امر به فاذ اوجله
من هذه العلامات فهو من الذين قال الله تعالى ان الله يحب

الحياة العاقبة

افانہ یجزو لم یصل علیہ وعلیہ ما کان یجزو قبل ذلک صحیح

لا ريب

لا يقع نسا ابها لما لم تكن امت من قبل وعن عبد الله بن مسعود انه قال التوت
بفتح مفتوح تقصونه من كل احد الا من ثلاثة ابليس راس الكفر وقابل ابن ادم راس
الخطيئة ومن قبل تيمان الا نبيا وقال بالانجيليين مفتوح من قبل المغرب
مسيرة البكين مشهرا يعاقب عليهم حتى تطلع الشمس من مغربها قال حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا القراء قال حدثنا ابو بكر احمد بن اسحاق قال حدثنا
عبد الرحمن بن حبيب عن اسمعيل بن يحيى عن ابي ليث عن عبد الرحمن
الاحمر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوت معلقة
في الهواء ينادي الليل والنهار لا يعرف من يقبلي لا يعرف ب الدهر مكره كذلك
حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها ففت وقع هذه
الاجرام بحث التوت وفي بيان ان العبد اذا تاب قبلت توبته والتمتع تعالى
المومنين الى التوت فقال تعالى وتوبوا الى الله جيعا الى المومنين لعلكم تفحرون
يعني اني تفحرون من عن ابر وتناولون من رحمة ربكم فقال تعالى ان التوبة
مفتاح كل خير وان فلاح المومن في توبته فام المومنين بالتوبة فقال تعالى واعلموا
ان الذين امنوا وتوبوا الى الله ينصرون ثم بين ما لهم من الكرامة في التوبة فقال
تعالى عسى انكم ادرككم عنكم سيئاتكم يعني توبوا وامنكم عنكم سيئاتكم ويد خذكم
جنات تجري من تحتها الانهار اربعي يعطكم والاخرة بساكن تجري من تحت
عرشها الانهار ومما فيها والشجار وما لا يحصى واخرهم انهم انعماء بالذنوب
التوابين فقال عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فانصرفت والذنبهم ومن يصف الذنب لا التوب ولم يصرف واعلموا فاعلموا انهم لم يشؤوا

عليه وسلم ان قال التائب من الذنب لم ينزل له من ربي عن علي بن ابي طالب يومئذ وجهه ان رجلا سأل فقال اني اصبحت ذنبا فقال له علي كرم الله وجهه ان الله تعالى قال اني انزلت في كل يوم سبعين الف مؤمن من ذنوبهم ومن ذنوبهم ما تفرقوا اذا كان النبي عليه السلام يستغفر ويتوب وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال النبي لم يظهر حاله انه غفر له ام لا كيف لا يتوب الي الله في كل وقت وكيف لا يجعل لسانه اداة استغفر لا ياله استغفر وقال ابن عباس في قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل بل اؤفكوا ما بينكم وبينكم بالمعروف فان الله تعالى قال ان يتوب الي الله تعالى في كل وقت حتى ياتي الموت علي ميتي مما كان عليه فيموت عليه وروي جابر عن الصادق عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال هلك المسوق فوات يقول سوف اتوب قالوا اجب علي كل انفس ان يتوب الي الله تعالى في كل وقت حتى ياتي الموت وهو تائب لان الله تعالى قال التوب قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات يعني انما ومن عن سيئاتهم اذا تابوا رجعوا والتوبة ان يندم علي ذنبه ويستغفر الله باللسان ويضمير ان لا يرجع اليه ابد او قال عبد الله بن مسعود من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم والتوب اليه ثلثا غفرت له ذنوبه ولو كان مثله بعد الموت روي التوب عن ابي قتادة قال ان الله تعالى لما لعن ابليس لعنه الله صاله لانظر فانهظ فقال وعنه تكذبا اخبر من صدر عبدك حتى يخرج نفسه فقال الرق تعالى وعز في وجلي لا اوجب توبتي عن عبدك حتى يخرج نفسه فانظر الي رحمت الله تعالى ورافته علي عباده ثم سمعهم يقولون من بعد ما لا نوافي الله تعالى وتوبوا الي الله جميعا اليه المؤمنين لعلمكم انكم تاتون واخبرهم بعد التوبة فقال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وروي عن رسول الله

صلي الله عليه وسلم ان قال التائب من الذنب لم ينزل له من ربي عن علي بن ابي طالب يومئذ وجهه ان رجلا سأل فقال اني اصبحت ذنبا فقال له علي كرم الله وجهه ان الله تعالى قال اني انزلت في كل يوم سبعين الف مؤمن من ذنوبهم ومن ذنوبهم ما تفرقوا اذا كان النبي عليه السلام يستغفر ويتوب وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال النبي لم يظهر حاله انه غفر له ام لا كيف لا يتوب الي الله في كل وقت وكيف لا يجعل لسانه اداة استغفر لا ياله استغفر وقال ابن عباس في قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل بل اؤفكوا ما بينكم وبينكم بالمعروف فان الله تعالى قال ان يتوب الي الله تعالى في كل وقت حتى ياتي الموت علي ميتي مما كان عليه فيموت عليه وروي جابر عن الصادق عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال هلك المسوق فوات يقول سوف اتوب قالوا اجب علي كل انفس ان يتوب الي الله تعالى في كل وقت حتى ياتي الموت وهو تائب لان الله تعالى قال التوب قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات يعني انما ومن عن سيئاتهم اذا تابوا رجعوا والتوبة ان يندم علي ذنبه ويستغفر الله باللسان ويضمير ان لا يرجع اليه ابد او قال عبد الله بن مسعود من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم والتوب اليه ثلثا غفرت له ذنوبه ولو كان مثله بعد الموت روي التوب عن ابي قتادة قال ان الله تعالى لما لعن ابليس لعنه الله صاله لانظر فانهظ فقال وعنه تكذبا اخبر من صدر عبدك حتى يخرج نفسه فقال الرق تعالى وعز في وجلي لا اوجب توبتي عن عبدك حتى يخرج نفسه فانظر الي رحمت الله تعالى ورافته علي عباده ثم سمعهم يقولون من بعد ما لا نوافي الله تعالى وتوبوا الي الله جميعا اليه المؤمنين لعلمكم انكم تاتون واخبرهم بعد التوبة فقال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وروي عن رسول الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وظهر والعصر وزلزال من الليل يعني صلاة المغرب والعشاء والحنان يدعهم اليها
يعني الصلوة التي يكرهون الذنوب التي يسهلها يعني ما دون الكتاب وذكرى لمن الون
يعني توبة التائبين قد عاهد النبي عليه السلام وقر عليه فقال عمر يا رسول الله
خاصة امرنا من غيرنا فقال النبي عليه السلام يا امير المؤمنين مروى الحسن عن النبي
عليه السلام انه قال ليس من عبد الا وعلم ملكا وصاحب اليقين امير على صاحب
التمثال فاذا عمل العبد السيئ قال صاحب التمثال اكتبها قال دهر حتى يعمل احسن
سيات فاذا عمل احسن قال اكتبها قال دهر حتى يعمل احسن فاذا عمل احسن قال
له صاحب اليقين فاذا احسن ان احسن بعثتم امثالها فتعال حتى يحسوا احسن احسن
ونبت له حسا في الحساة قال فيصبح الشيطان فيقول لمي اوسرك انا دهر قال
حدث ثابتي قال حدثنا ابو الحسن الفراء عن ابي بكر اسأله عن ابي هريرة انه قال
خرجت ذات ليلة بعد ما صليت العشاء الاخير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا انا با امرأة منتقبة قائمة على الطريق فقالت يا ابا هريرة اني قد ارتكبت ذنبا
عظيما هل لي من توبة فقال واذا نبت قالت اني نبت وقتلت ولدي من الرضا
فقلت لها هلكت واهلكت والله ما لك من توبة قال فتنهقت تنهقت فخرت
مغشيا عليها ومضيت وقتلت في نفسي اقبى ورسول الله صلى الله عليه وسلم اظفر
فما اصبحت غدوت في الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صل
الله عليك ان امرأة استفتتني بالمرجة في كذا او كذا والي اكتبها كذا او كذا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون انت والله هلكت ولا
اهلكت يا ابا هريرة ان كنت عند هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا

فكر

يقولون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ينوف الي قوله فاوليك يدل الله سبحانه
تهم حسنة وكان الله غفور رحيما قال فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا بعد وليي سبكت المدينته واقول من ادلي علي امرأة استفتتني بالمرجة
في كذا او كذا او الصبيان يقولون جئ ابوهريرة فحتي اذا كنت الليل لقيتها وذلك
الموضع فاعلمتها في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله التوبة فتنهقت
تنهقت من السرور وقالت ان لي حذق في حذق وهي صديقة ليساكني لذيبي وفي
كوفي قول الله تعالى ان من تاب وامر وعمل عملا صالحا فاوليك يدل الله سبحانه
تهم حسنة قال بعضهم ان العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب الماضية
كلها حسنة ومروى هكذا عن ابن مسعود انه قال بنظر الانصار يوم القيامة
في كتابه فري في اوله معاصي وفي اخره حسنة فلما رجع الي اول الكتاب
راى كلها حسنة ومروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
وهو معنى قوله تعالى فاوليك يدل الله سبحانه حسنة ويقال معناه انه
يحول من العمل السيئ الي العمل الصالح فيوقفه الله تعالى كالحال الحسن كان
ما يعمن التبيات فذلك معنى قوله فاوليك يدل الله سبحانه حسنة وكان
الترغفور رجيما يعني غفور لما فعلوا في التوبة ترجيما لهم بعد التوبة
اعلم يا في التليم الغائب اعظم من الكفر وقال قال الله تعالى قل لئن لم يكن
ان ينهوا يغفر لهم ما قد تلافوا ذلك فيما دونه ومروى الحسن عن النبي
عليه السلام انه قال لو اخطا احدكم حتى يملأ ما بين السماء والارض ثم
تاب تاب الله عليه ومروى عن يزيد الرقاشي قال خطبنا ابوهريرة في منبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادم اكرم الشرع على الله تعالى فيعند الله تعالى يوم القيامة ثلثة معا ويرى رسول الله بالامم لولا اني لغت الكاذبين والبغض الكذابين واودعت عليهم وقد حق القول مبيلا لادن جهم من الجنة والناس اجمعين رحمت ذميتك اجمعين يا ادم لبي لا ادخل احد من ذميتك النار ولا اعذب به النار الا من علمت بعلي لولبي مردته الى الدنيا لعاد لي ذميتك ما كان فيه ثم لم يرجع ولم يبق يقول لبي يا ادم قد جعلتك حكما بيني وبين ذميتك ثم لبي ان وانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن مرجح له جنة فقال ذميتك فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار الا كذا تعلم وروى عابسة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التواوين ثلثة ديوات يعقره الله تعالى وديوان لا يعقره الله وديوان لا يترك مدينا فاما الديوان الذي يعقر الله فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه فاما الديوان الذي لا يعقره الله تعالى والشرك بالله قال الله تعالى ان من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار واما الديوان الذي لا يترك منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لنودن الحقوق الى اهلها حتى يقاد لشاة الحي اومن الشاة القراء فينبغي للعبد ان يحتله في امره الخاص وان الدين اذا كان بينه وبين الله تعالى فان الله عفو رحيم يتجاوز عنه اذا استغفر فاذ كان الدين بينه وبين العباد فانه مطالب به لا محالة ولا ينفعه الاستغفار والتوبة مالم يرض الخصم وان لم يرض في الدنيا اخذ من حسنة يوم

القيامة

القيامة كما جاء في الخبر قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسن الغف قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا احمد بن عبد الله بن صالح ان محمد بن القاسم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي هريرة عن النبي عليه السلام انه قال ان من من المفسر من امي قالو المفسر فامن لادهم له ولا متاع فقال النبي عليه السلام امي من ياتي يوم القيامة بصلاته وصيامه واتي قد شتم هذا وقد في هذا او كمال هذا وسعد هذا وضرب هذا فبقض هذا من حسنة فان فبنت حسنة قبل ان قضى ما عليه اخذ من خطاياهم وطرح عليه ثم طرح في النار فقال الله تعالى ان يوقنوا للتوبة وان يثبتوا على التوبة فان التائب على التوبة اشهد من التوبة وقال محمد بن سيرين اياك ان تقول يا ابا الخير ثم تدعهم فانه ليس من احد نابت ثم مرجح فافهم فينبغي لنا ان يجعل احد بين عيشه لكي يثبت على التوبة ونفكر فيها مصي من ذنوبه ويكثر الاستغفار ويشكر الله تعالى على ذلك وعلى ما رزق من التوبة ووفقه لذلك ونفكر في ثواب يوم القيمة فاذا من تفكر في ثواب الاخرة وعبد الحسنات ومن تفكر في العقاب انزع عن السيئات وروي يزيد بن وهب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما كان في صحف موسى قال كان فيه عجبت لمن ايقن بالنار كيف يعذب وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يموت وعجبت لمن ايقن بالحسنات كيف يعمل السعيا وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يقبض وفي خراخر كيف يحزن وعجبت لمن يري الدنيا وتقلبها باهلها كيف يلطم بها وعجبت لمن ايقن بالجنة وهو لا يعمل بها ولا اله الا الله محمد رسول الله وروى عن عبد الله بن مسعود انه مر ذات

يوم في موضع من نواحي الكوفة فاذا العسل قد اجتمعوا وهم يترقبون
الحشر وفيهم معني فقال له نراذان كان يصير ويعني وكانت له صوت
حسن فأتوا مع ذلك عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله
عليه قال وليس قال قالوا ان قال ما احسن هذا الصوت لو كان
لقراءة كتاب الله تعالى وجعل الراد في راسه ومضي فسمع نراذان قوله
فقال من كان هذا قالوا كان عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله
صلى الله قال والذين قالوا ان قال ما احسن هذا الصوت لو كان
لقراءة كتاب الله تعالى قد خلت الهبة في قلبه فقام وضرب العود
على الارض فكمهم ثم اسرع حتى ادركه وجعل المند بل في عنقه
وجعل يركب بين يدي عبد الله بن مسعود فاعلمه عبد الله بن مسعود
وجعل يركب كل واحد منهما ثم قال عبد الله كيف لا احب من قد احبه
الله تعالى فاب من ذنوبه وجعل يلازم عبد الله بن مسعود حتى تعلم القرآن
واخذ حفا من القرآن حتى صار اماما في العلم وقد جاع في كثير من الاجسام
عن مراد ان عن عبد الله بن مسعود ومروى مراد ان عن سلمان قال الفقيه
رضي الله عنه سمعت ابي رحمه الله تعالى يحكي في امرأة يركبت امرأة يركبه
وكانت مقبلة لسان الجمالها وكان باردارها مفتوحا وكم من ممر بها
وهي قاعدة في دارها على السرير بجهد الباب على من نظر اليها افتتن بها و
احتاج ان يحضر عشرة دنانير اقل او اكثر حتى ياذن له بالدخول عليها
ثم على بالها اذ ان يوم عابد من العباد فوقع بصم في الدار وهي قاعدة

على السرير فاقن بها وجعل يحاكي نفسه ويدعو الله تعالى ليزول ذلك
عن قلبه فلم يزل ذلك عنه ولم يملك نفسه حتى باع قاضا كانت له و
جمع من الدنانير واحتاج اليه في اذ الي بالها فامرت بان يسلم ذلك الي وكبرها
واوعدهن وقتا لمجيئه فياء اليها لك الوعد وقد تزينت وجلس في
بيتها على سررها قد خل عليها العابد وجلس معها على السرير فامرت بان
اليها وانسط اليها تدركه الله برحمته وبركة عبادته المقدمة فوقع
في قلبه السر تعالى يراي في هذه الحالة فوق عرشه وانا في الحرام وقد حيا
عني كله فوقع الهبة في قلبه وارتعد في نفسه وتغير لونه فظنرت
اليه المرأة فارتد مغيرة اللون فقالت له ايضا صاكت قال لي اخا وزني فاذا في
لي بالخروج فقلت ويحك ان كثير امن الناس يفتنون الذي وجد نراذين هذا
الوقت الذي انت فيه فقال لها اني اخا والله تعالى وان المال الذي دفعت
اليك هو لك حلال فاذا لي بالخروج فقلت له كأنك لم تعاهد العرا فقال
لا فقلت له من اين انت فاجابها انه في قرية كدي والسمري كدي فاذا انت له
بالخروج فخرج من عندها وهوي عوا بالود والشور ويكي على نفسه وو
فتت الهبة في قلب المرأة ببركة ذلك العابد فقالت في نفسها ان الرجل
اول ذنب اذنه هو فدخل على من الخوف وما دخل واني قد اذنت منذ
كدي وكدي سنة وانما ربه الذي يخاف منه هو زني وخوفي منه ينهي
ان يكون هو اشد منه فأتت الي الله تعالى واغلت بابها على الناس ولمست
بابا خلقا واقلت على العادة وكانت في عبادتها ما شاء الله فقالت ونفسها

لوانتهت الي ذلك الرجل فعليه ينزوي فاكوف عنده واتعلم منه امر ديني
ويكون عونا لي على عباد الله تعالى ففكرت معها وحملت معها الاموال
والخدا امرنا الله فانتقلت الي تلك القرية ومالت عنه فاجر العابد
ان قد من امره تسال عنك فخرج العابد اليها فلما رأت المنة كسفت عن و
جهمها لكي يعرفها فلما راي العابد عرف وجهها وتذكر الذي كان بينه و
بينها فصاح صيحة وخرجت مروحة فبقيت المرأة حزينة وقالت اخرجت
لا جله وقد مات فله احد من اقربائه فخرج الي امره فقالوا ان له اخ
صالح ولكنه معسر ليس له مال فقال له لا بأس به وان لي من المال ما فيه غني فجا
اخره فزوجها فولد بينهما سبع من البنين كلهم صاروا اسيافا في اشرار والده اعلم
باب الحادي عشر حق الولد على الوالد قال حدثنا

محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
قال حدثنا ابو معاوية عن الحسن بن عمار عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى
بن طلحة عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال من حق الولد على الوالد ثلاثة
اشياء ان يحسن اسمه اذا ولد ويعلم الكتاب اذا عقل ويؤجره اذا ادرسه
وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا جاء اليه يابسه فقال ان
ابني هذا يعقني فقال عمر رضي الله عنه لا بد انما تخاف في حقوقك والولد
وان من حق الولد كذا ومن حق الولد كذا فقال لا بد ان يا امير المؤمنين
انا للابن على والده حق قال نعم عليه ان يتجيب انه يعني لا ينزوح امرأة
دنية لكيلا يكون للابن بها تعبير قال وكفى غما اسمه ويعلم الكتاب قال

في الدنيا استجب ان يا حي يا قيوم لا تسد به اشترها بامر بيع ما يزددهم ولا
احسن اليهم سماني جعلها ولا علمني كتاب الله عز وجل اني واحد ف
لست عمن الي الا ان لا تقول ابني يعقني وقد عفتني قبل ان يعقل فقم عني
قال سمعت ابي يحيى عن ابي حفص الكندي روي وكان من علمها وصبر سمعته
ان انا امرجه فقال ان ابني ضربني قال سبحان الله من يضرب اباه قال نعم
قد ضربني فاحسني فقال له هل علمت الادب او العلم قال لا وهل علمت
القرآن قال لا واي عمل فعل قال الرضا عنه قال علمت اني مبيب ضاربك
قال لا قال فلعلم حين اصبح وتوجه الي الزمرع وهو مركب على الحمار و
الشراب بين يديه والكلب من خلفه وهو لا يحسن القرآن فبعني وتعرضت
له وذلك الوقت فظن انك دقة فاحمد الله تعالى حيث لم يكسر راسك
عن ثابت البناني روي ان رجلا ضرب اباه في موضع فقيلوا هذا فقال
لا ب خلوا عنه فاني كنت اضرب ابني في هذا الموضع وقال بعض الحكماء من عصى
وايتليت بابي فضررتني في هذا الموضع وقال بعض الحكماء من عصي ولده لم
يري السرور ومن ولده ومن لم يستبشر لم يصل الي حاجته ومن لم يدا اهلله
ذهبت لذة عيشه وروي الشعبي عن النبي عليه السلام انه قال رحم الله و
لدا اعان ولده على نره يعني لا يامر امره بخلاف ان يعصيه وروي عن
بعض الصالحين انه كان لا يامر ابنته بامر وكان اذا اخرج علي نبي يامر غيره
فقال عن ذلك فقال لي اخاف اني لو امرت ابني بذلك يعصيني وذلك
فستوجب النار فاني لا احرق ابني بالنار وذكر عن خلف بن ابونخوة

وقال الفضل بن عباس المروءة من تروا لديه ووصل رحمه واكرم اخوانه
وحسن خلقه مع ولده وخدمه واحترمه وادبته واصبح عالم وانفق من فطرته
وحفظ لسانه ولم يمتد بهي يكون مغفلا على عمله ولا مجلس مع اهل الفضول
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربع بالمرعة اذا كن
مروءة موافقة وان يكون اخوانه صالحين وان يكون اولاده ابرار وان
يكون مرقبه في بلد ومروءة يزيد الرفاقي عن ائمة من مالته قال سجع بن
جرير من بعد من بني محجل اهل الاجرة ما دام احد يصلي فيه ومن اجري في
هذا ما يجري فيه ما يشرب منه الا انما كان له اجرة ومن كتب مصحفا و
احسنه كان له اجرة ما دام يقرأ فيه احد من اصحابه عينا ينفق بها كان
له اجرة ما باقية ومن غرس غرسا كان له اجرة فيما اكل الناس منه والطير
ومن علم علمه كان له من ثرك ولد يستغفر له ويولد عوالم من بعده
يعني اذا كان الولد صالحا وقد علمه الاب والقران والعلم فيكون اجرة لوالده
لانه من غير ان ينقص من اجر ولده شي واذا كانت الولاية لا يعلم ولده الحق
ان ويعلم طريق الحق يكون وزرعه على ابيه من غير ان ينقص من وزرعه وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله
الا في ثلثة اشياء صدقة جارية وولد صالح يدعوا له وعلم يتبع به بعد موته
والثاني عشر حق الوالد قال حذ ثنا ابو القاسم
عبد الرحمن بن محمد التماري قال حذ ثنا فارس بن مرقدة قال حذ ثنا محمد
بن الفضل قال حذ ثنا يزيد بن هارون قال حذ ثنا سليمان بن ابي عمير

7
32

بن مسعود عن ابن عباس قال ما من مؤمن له ابوان فصيح وهو كسبه اليهما
الا فخر الله به ابنا من الجنة ولا يخط عليه واحد منهما في الله عنه حتى
يرضى قيل ان كان طالبا وهو مصي اليهما الا فتح الله له بابا من النار وان
كان ولدا في احد قال حذ ثنا ابو القاسم قال حذ ثنا فارس بن مرقدة قال حذ
ثنا محمد بن الفضل قال حذ ثنا عبد الله بن موسى عن سفيان عن جرير عن
عطاء قال قال موسى بن ابي بصير او صبيك يا رب او صبيك في قال او صبيك في قال او
صبيك في قال او صبيك في قال او صبيك يا رب او صبيك يا رب او صبيك يا رب
قال حذ ثنا عبد الله بن ابي عمير قال حذ ثنا ابو القاسم قال حذ ثنا ابي ابي
قال نعم قال فقيهنا فاهد قال الفقيه رضي الله عنه وهذا الخبر دليل على ان
الوالدين افضل للجهد في سبيل الله لان النبي عليه السلام امر بان يترك الجهاد
ويستقل بر الوالدين وهكذا يقول انه لا يجوز للرجل ان يخرج الى الجهاد
في سبيل الله اذا لم يزل ابواه مالم يقع التغير ويكون طاعة الوالدين افضل من
الخروج الى الحرب وروي بهن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله
من ارى قال امك قال قلت ثم من قال امك قال قلت ثم من قال امك قلت ثم من
قال امك ثم قال لا قرب قال حذ ثنا ابو القاسم قال حذ ثنا فارس بن مرقدة قال
حذ ثنا محمد بن الفضل قال حذ ثنا اضر بن خوشب قال حذ ثنا عبد الله بن
عن يزيد بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو علم الله ثمان العفوق ادني من الاثني عن ذلك فليعمل العا ومات ان
يعمل فلن يدخل الجنة ويعمل البلاء ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار قال الفقيه

31
32

رضي الله عنه لولم يترك الله تعالى في كتابه حرمة الوالدین ولم يوصيها
لكان يعرف العقل ان حرمتها واجبة ولكان الواجب على الوافان بعرف حرمتهما
ويقتضي حرمهما فكيف وقد بكت الله تعالى في جميع كتبه في التوراة و
الانجيل والفرقان وقد امر في جميع كتبه واوحى الى جميع رسله
واوصاهم بحرم الوالدین ومعرفة حقهما وجعل صاه في هذا الوالدین
ويحط في يحطهما ويقال ان ثلث آيات نزلت مكررة بثلاث لا يضر واحد
منهن بعين قريتها اولها قوله واقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول
فقد اطاع الله ولم يطع الرسول لا يضره والثالث قوله تعالى ان اشكر
ولو الديك فمن شكر الله تعالى ولم يشكر الوالدین لم يقبل والاول على ذلك
ما وحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لعنة الوالدین تنير صل
ولك هما اذا عقرهما فمن ارضى والدين فقد ارضى خالقه ومن اسخط
الدين فقد اسخط خالقه ومن ادرك والدين او احدهما قد دخل النار
فا بعد الله ومثله عن النبي عليه السلام ابي الاعمال اسخط قال الصلاة لوقتها
ثم قال الوالدین ثم الجهاد في سبيل الله وعند فرقد السجى قال قرأت في بعض الكتب
ان لا ينبغي للولد ان يتكلم اذا شهد والدين الا بما مرها ولا عشي بين يديهما
ولا عن بينهما ولا عن يامهما الا ان يدعوه فيجيبهما ولكن تفتي خلفهما
كما عشي العبد خلق مولاه وذكر ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال يا
رسول الله اني خرفت عندي فانا اطعمها ابدي واوضحها واجعلها عراقي
فهل جازيها قال لا ولا واحد من مائة ولكك قد احسنت والله تعالى يشك

علي القليل كثيرا وروي هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة ملعون من لعن
اباه ملعون من لعن امه ملعون من صلب عن السبيل واضل الا عم عن الطريقة ملعون
بعين اسم الله من غير هذا الارض يعني للحل الذي بين ارضه وارض غيره ويقال
يعني علامة الحرم ومعني قوله لعن اياه ولعن امه يعني يعمل عمل لعن ابواه
ويصير كما هو الذي لعنهما وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من اسبى الدابة ان سب والدیه قبل كيف سبب والدیه قال سب ابا الرجل
فسب اياه وسب امه وروي عن انس بن مالك قال كان شاب على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسي علفيه وكان شديد الاجتهاد وكان
عظيم الصدقة فمرض وانتد مرضه فبعث امرأته الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مروحي علفيه في الزرع فاردت ان اعلم حاله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبلا وسامان وعلي وعمار اذهبا الي علفيه فانظروا
حاله فاطلقوا حتى دخلوا عليه فقالوا له قال الله الله فيمنظروا لسانه فلما
انقروا رجعو الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خبر واعن حاله فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل له ابوان فقالوا لا فكتبه فقال ما ابواه
فقد مات وله ام كبير فقال يا بلال فانظروا الي ام علفيه فاودعها في السلام وقولها
ان تصيرت المسير الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقري حتى ياتك فاجرها
فقال نفسي لنفسه الفة انا احق بانثائه واخذ العصى فشدت حتى دخلت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ان سلمت عليه رزها عليه فجلست بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اصد قيتني فان كنت يتي

جاوب هذا الوجه من الله تعالى فكيف حال علقمه قالت يا رسول الله صلي
الله عليك كان يصلي كدي وكدي وكان يقصد في سجدة التراب ربه ما ند
مري ما ونها وما عدها قال فما حالك وحالها قالت يا رسول الله انا
عليها حطمة واحدة قال لها ولولا لك قالت ثوب امرتي ويطيعها
في الاشياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخط امته حب لسانه
عن شهادة ان لا اله الا الله ثم قال لبلال انطلق واجمع حطبك حتى احرق
قه بالنار فقالت يا رسول الله ابني وقرعة فوالذي تحرقه بالنار ديني
فكيف تحرقني فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اتر علقمه فعد ان
الله اشهد وانك فان يترك ان يغفر الله له فان مرضي عنه هو الذي نفسي
بيده لا يتبع بصلاته ولا يصعد قته ولا يصيام ما دميت عليه ما حطمة
فوضعت يديها وقالت اشهد الله تعالى في سماعة وانت يا رسول الله ومرض
في اني قد مرضت عن علقمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
انطلق هل يستطيع علقمه ان يقول لا اله الا الله قل ان علقمه تكلمت
بما ليس في قلبها جاز من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق بلال فلما انتهى
الي الباب سمع من علقمه يقول لا اله الا الله فلما دخل قال يا هولا اني خطا امر
علقمه حب لسانه عن الشهادة وان مرضاها اطلق لسانه فان علقمه قال
عليه السلام وقال يا معشر المهاجرين ولا تصار من فضل ربي حتى على امته
فعلية لعنة الله ولا يقبل من صرف ولا عدل يعني القايض والموافق وروي
عن ابن عباس في قول الله تعالى وقضي ربك لا تعبد الا اياه يعني امر

ربك

ربك الا تفرحوا بغير الله تعالى ويقال لا تعبدوا يعني لا تطيعوا احد الا الله
الاية يعني لكي تطيعوا الله فيما امركم به والوالد من احسانا يعني امرنا
تحتسبوا الى الوالد احسانا يعني بربها وتطعها عليها اما يستغنى عن الكبر
يعني ان يلقها الكبر والفرح احدها او كلاهما يعني لا يقدرها ولا تقل
لها اني قول لا يوافقك معناه اذ الكبر لا يوافق وتحتسب الي رفع رقبها وغنا
بطها فلا تلخذ بانفك عند ذلك ولا تعبر وجعك وانما قد رفعا ذلك
منك في حال صغرنا واما بالذات منك كثيرا قال ولا يتغير بها يعني ولا
تتغير نظرها في القول وقولها قول لا كرمها يعني لسانا وتختص بها جناح
الذات من الرحمة يعني كمن دليلا رحمتها عليها وقررت رحمتها اذ امانا
فادع لها بالمعزة يعني وجب علي الولد ان يعرفني والوالد ان في حياها
ويعرف حقها بعد موتها فبذلها على الله كصلة ويقال وقاربت
امرهم ما يعني بدعوا لهما بالحق في حال حياتهما وبعد مماتها كما مر
في صغير كما قاما علي في حال صغري حتى كبرت فاجزها ما عني بالمعزة
لها وروي عن بعض التابعين انه قال من دخلها بوجه في كل يوم خمس
مرات فقد ادى حقها لان الله لكها قال اسكرني ولو الدرك فذكر الله
تعالى ان يصلي في كل يوم خمس مرات ثم قال ربكم اعلم بها في نفوسكم
يعني علم بها في قلوبكم من الذين والذين ان تكونوا صالحين يعني تكونوا بارين
على الوالد من فستجروا على الله تعالى بذلك الاجر فان كان له ودين
عفو من يعني ان ذلك حتى الوالد من فستجروا على الله تعالى فان كان له ودين

عني

عفو من يعني الرحمة من الدنوب عفو من ويقال للوالد على الولد عشرة
حقوف انه اذا احتاج الى الطعام اطعمه والثاني انه اذا احتاج الى السوق
كاه ان قد تدر عليه وهكذا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تفسير قوله تعالى وصاحبها في الدنيا معي وفاها قال المصاحبة بالمع
وف اي يطعمها اذا اجاعا ويكسوها اذا عرا والثلث انه اذا احتاج
الي خدم متخذ معها والاربع ان الاب اذا عاه لجابه وحضره والحامس
وانه اذا امر بامر طاهر ما امره بالمعصية والتاديس ان يتكلم بالبين
ولا يتكلم معه بالكلام الغلط والسادس ان لا يدعوه باسمه والسادس
من ان يمشي خلفه والسادس ان يرض له ما لم يرض لنفسه ويكره له ما يكره
لنفسه والعاشر ان يدعوه بالمعزة كما يدعوه لنفسه وقال الله تعالى
حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم
الحساب يعني يوم القيامة وروي عن بعض الصحابة انه دعا للوالدين
اذا ما قاما خطين على الولد هل يرضيها بعد وفاتها قيل له بئري رضىها بشئ
ايشاء واحد هان يكون الولد صالحا في نفسه لا يترك شي احب اليها
من صلاحه والثاني ان يصرف راتبها واصداها والثالث ان يستعملها
وان يدعوه بالمعزة ويصعد عنها وروي العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امانات ابن ادم انقطع
عمله الاثنته ايشاء صدمت قدامه او ولد صالح يدعوه له وعلم ينتفع به
من بعده وروي عن النبي عليه السلام انه قال لا يقطع من كان بصرا اياك

عني

فقط بك ذلك نورك فان ذلك وديك وكذا روي عن رجل من بني سلمة جازي
النبي عليه السلام فقال ان اوتي قد ماتا فقل لي في ربهما شي وقال نعم
ايه استغفرا لهما وانقاد عهدا وانكرام صديقتها وصلة الرحم التي لا تفصل
اليهما والله اعلم بالقواب **باب الثالث عشر من صفة النجاة**
ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فامر من مروية قال حدثنا محمد
بن الفضل قال حدثنا محمد بن حبيب الطائفي عن عمر بن عثمان عن موسى بن
طهم عن ابي ايوب قال عرض علي اعرابي الي النبي عليه السلام فاخذ بيده فامره
خطبها ثم قال يا رسول الله اجري بما يقربني الي الجنة وما يعبدني من النار قال
تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ونصل الرحم قال حدثنا
الحاكم عن السري قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن احوص قال حدثنا
الحسين بن علي بن عثمان قال حدثنا هاني بن سعيد النخعي عن سليمان بن يزيد
عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوسا عتبة عرفة فقال النبي عليه السلام
لا يجالسني من امسى قاطع للرحم الا قارعه فامره فمض احد الاقارب من
اصحاب الحلقة فقلت عن بعد ثم جاء فقال النبي عليه السلام مالك لم يرحل احد من
الحلقة فركب قال يا نبي الله سمعت الذي قلت وايتت خالفا كان مصرا فمضى
فقلت في ما جئت ما هذا عن ذاك فاجبت لها الذي قلت فاستغفرت لي
واستغفرت لها فقال النبي عليه السلام لحسن احسن الا ان الرحمة لا تنزل
علي قوم فمضى قاطع رحم قال الفقيه في الحديث ان علي بن ابي طالب قال لا
يخرج الرحمة من من كان جليسه قالوا يجب على المسلم ان يتوب من قطع الرحم

عني

ويستغفر الله تعالى ويصل رحمه لا تلبس عليه السلام ويخبر الأول
ان صلة الرحم قريب العبد الى رحمه ويأمنه عن عقوبته ويري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عمل الحسن اعمل نفعاً
من صلة الرحم وما من ريب احب الى الله تعالى لصاحبه
العقوبة والى نيل ما يدخر له في الآخرة من البقي وقطعة من الرحم
قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هرون
قال حدثنا الحجاج بن اسباط عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي ارحاماً
اصل ويقطعون واعفوا ويضلون واحسن ويسبون افاكلهم
كافهم قال لا اتركون جميعاً ولكن بالفضل وصلهم فانه لم يزل يعلت
ظهر امر الله تعالى ما كنت على ذلك ويقال تلازم الخلاء اهل الجنة لا يوجد
الله في الكرم الاحسان الى المسكين والعفو عن من ظلمه والبدل لمن حرمه قال
حدثنا ابو القاسم قال حدثنا فارس قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدث
نا اضر من حوشب بن ابي سنان عن العيص الكندي بن مريم في تفسير هذه
الآية يخبر الله ما يشاء ويثبت قال ان الرجل يصل رحمه وما بقي من عمره الا
ثلثة ايام فزيد الله من عمره ثلثين سنة وان الرجل يقطع رحمه وقد بقي
من عمره ثلثين سنة فيقطع الله الى ثلاثة ايام ومروى ثوبان عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القدر الى الله تعالى ولا يزيد في القدر

الله ابراهيم الرجل المحرم الذي قال بالثب بصبية وعن ابي عمر قال من اتقى
مرته وصل رحمه انشئ له في عمره يعني بزيادة عمره واتى به ماله يعني
كثيراً واجتهد اهله قال الفقيه رحمه الله عنه قد اختلفوا في زيادة العمر قال
بعضهم نعم على ظاهره ان وصل رحمه بزيادة في عمره وقال بعضهم لا يزيد في
اجل الذي اجل له لان الله تعالى قال ادعوا اليهم ولا يستأخروا ساعة
ولا يستقدمون ولكن معناه زيادة العمر ان يكتب ثوابه بعد موته فكان يزد
في عمره ومروى سعيد بن قتادة انه قال وذكرنا ان النبي عليه السلام يقول
الله وصلو الرحم فانه يقي لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة فكان يقول
اذا كان لك قريب فامر قشر اليه بجلث ولم يعطه من مالك فقد قطعت
با ابداهم فان جلت ممالك او قاتلته فامر اليه بجلث قال النبي عليه السلام
بلو ارحامكم ولو بالتلام قال يمين بن مهران قلت للكافر والمسلم فيهم سواء
من عاهدته فوفيه بعدك مسلم كان او كافراً فاما العهد لله بامر الله تعالى
ومن كانت بينك وبينه قرابة فصلها مسلماً كان او كافراً ومن بينك علي
امانة فادها مسلماً كان او كافراً وقال كعب الاحبار والذي فلق البحر لبي
اسراويل انه مكتوب في التوراة انك مركب ويز والمديك وصل رحمك امد
لك في عمرك وابسرك يسرك واصبر فعدك عسر وقد امر الله تعالى بصلة الت
رحم في مواضع من كتابه فقال وانتم الله الذي نساء لونه ولا ارحام يعني
انتم الا ارحام وصلوها ولا تقطعوها وقال في آية اخرى وان ذ القرب
حق ان التراب يامر بالعدل والاحسان يعني بالتوجب وهو تفهاده ان
لا يراد الله ويامر بالاحسان الى الناس والعفو عنهم والتواضع القرب

يعني بفرصه الرحم او امر خلافة انشاء ثم نهي عن ثلاثة اشياء فقال وينهي عن
الشيء عن الفتنه عن العاصي والمكبر يعني بالعرف في شريعتهم والامانة
التي يعني بالاستقامة على الناس يعطى لهم ولا يشاء الله ان يهلككم
تذكروا يعني بتعظيكم في قوله وروى عن عثمان بن مظعون انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تذكروا ما يدعون الى الله فاسلمت ولكن كما لكم
يستقر الا سلام في قايي فجلت عنده يوما يحكى في هذا العرض عني وكان
يحدث احد اكله ثم اقبل على فقال نزل علي جبريل فقرأ علي هذه الآية
ان الذين يمارسون بالعدل والاحسان الى اخي الرحمة فسررت بذلك واستقرت
سلام في قايي ففقت من عناءه وابنت عترة اباطالب فقلت له كنت عند ابن
اخي فأنزله عليه هذه الآية فقالوا ان الوطالب تابعوا ما يقول محمد فليكون
تبعوا والله ان ابن اخي يامرهم كما امر الا خلافت لان كان صادقا او كاذبا ما بد
موله الا اني لم اكن في ذلك الي النبي عليه السلام فطمع في اسلامه فازودكم
عاه الى الاسلام فاني اني سلمت فزيت هذه الآية انك لا تهدي من اجبت
ولكن الله يهدي من يشاء فقد ذكر الله تعالى هذه الآية صفة الرحم وقال
في ابنه اخي ان تشدوا في المرحض وتقطعوا رحمكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصبرم يعني الذين يقطعون الرحم وتلك ان الله تعالى لا يخلق
الرحم فقال له الرحم واقطع من قطعك واصامن وصطك وذكر ان
الرحم معقن بالعرش بنادي اللب والظهار بامر صلي في وصلي في
واقطع من قطعني فبك قال الحسن البصري انما ظهر الناس ليعملوا

الرحم يعني
ويحكي في الامانة وتا عترة بالطلوب ولما فعلوا الامانة لعنهم الله
صبرهم واعني اصرهم قال الفقيه رحمه الله قال حدثني ابي قال حدثنا
محمد بن حم ابو الحسن الفقيه رحمه الله قال حدثنا ابو بكر الطوسي قال حدثنا
حامد بن يحيى البجلي قال حدثنا يحيى بن سليم قال كان عندنا مائة
من اهل بيتنا وكان من جلاصنا وكان الناس يولون عونه ودايعهم
فجاد رجل فادعهم عشق الف دينار وخرج الرجل في حاجته ففقد مائة
وقدمت له ايساف فقال اهله وولده عن ماله فلم يكن له من علمه شيء
جل لفتها مائة ولده واهله فلم يكن له من علمه شيء فلو ان يكون
لخاساف من اهل البيت فاذ امضى من الدنيا فليس له نصيب بيت خرم فاطم
وناديا فلان بن فلان انا صاحب الوديعه ففضل ذلك ثلث ليل فلم يجد احد
فاناهم فاجزم فقالوا ان يكون صاحبك من اهل البيت ربنا ربنا
ولا يقال لها برهوت وفيه ربه فاطم فاذ امضى ثلث الليل ونصفه وناديا فلان
انا صاحب الوديعه ففضل فاجابني اول صوت فقال وكنت ما نزلت ههنا
وقد كنت صاحب جز قال كان في اهل بيتنا كذا من قطعهم حتى مت
فاخذ في الله بن لك فاقولني هذا المنزل فاما ما لك فهو علي حاله واني لم
ابتن ولدي علي ما لك قد فنته في بيت كدي فقال الولدي يد خلعت داري ثم
صلى البيت فاحمى فانك تجد مالك فربح واحد ما له على حاله قال
الفقيه رحمه الله اذا كان الرجل عند قرابتك ولم يكن جانيا عنهم فالواجب عليه
ان يصلي بالهدية والذبايع فان لم يقدر على الصلح بالمال فليصلهم بالذبايع
وبالا عترة في اعمالهم ان احاجوا وان كان غايبا يصليهم بالكتا واليهام وان قدر

على الصبر المبرك كان افضل واعلم بان في صلة الرحم عشر خصال محمودية
لها فيه رضا الله تعالى لان صلة الرحم والثاني احوال الترويح عليهم
قد روي في الخبر ان افضل الاعمال احوال الترويح على المؤمنين والثالث ان
فيه دفع الملازمة لانهم يعرفون بصلة القرابة او الرابع ان فيه حسن التواضع
للمسلمين عليه والخامس فيه احوال الفهم على انفس لعنة الله والسادس زيادة
في العمر والسابع ركز في الترويح والتأمين سرور الاموات لان الابداء و
الاجداد يسترون بصلة القرابة والتاسع زيادة في المودة لانه اذا وقع
له سبب من الترويح او الحزن تجتمعوا اليه ويعينوه على ذلك فيكون له
زيادة المودة والعاشرة زيادة الاحبة مودة كل ما ذكره والاحسانه قال ابن
مالك ثلثة نفر في ظل العرش يوم القيامة واصل الرحم عمل له في عروم ويوسع
له من رزقه وامرأة ماتت زوجها وترك ثلثي ثمنه فقوم على التراب حتى يعثرهم
الله تعالى او يموتوا او رجل اكل النسيج الطاهر فمد عليه النسيج والمساكين
وروي الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما خطا عبد خطوا
من احب من الله تعالى من الخطوة الي الفتلة الفضة وخطوة الي ذي الرحم
الحريم ويقال خمسة اشياء من داور عليها مائة في حسنة مثل الجبال الروا
معي ويوضع الشرع عليه رزقه او طعامه داور على الصدقة قلت او اكثر ومن
وصل رحمه قال اكثر ومن داور على الجهاد في سبيل الله ومن داور على
صوم ولم يبرق في صلب الماء والحامض من اطاع والدينه داور على طاعتها
باب الذي يرضع عن الرحم قال حدثنا القتيبي ابو جعفر رحمه الله قال
حدثنا علي بن محمد المورق قال حدثنا محمد بن شاذان السلمي قال حدثنا

الرحم

كل شيء

عن محمد بن سعيد بن ابي شعيبه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الرحمن الجاني
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة لا يظفر الله تعالى بهم يوم القيامة ولا يركبهم ويقول لهم ادخلوا
النار مع الذين اخلوا فيها والفقير يقول به يعني المواصلة والمناخ البهيمة
والمناخ الذي في دبرها وجامع المرأة وانتم الذين تحببهم جارية والمودعي
جامع حتى يبعه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جليل قال
حدثنا ابراهيم بن يحيى قال حدثنا ابو معاوية عن بشير بن سلمان عن عبيد
ابان السخاقي عن الصادق بن محمد الجاني عن مرة بن محمد الجاني عن عبد الله
بن مقرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يعلم
عبد حتى يسلم الناس الناس من بعده ولسانه حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يبي
من عبد حتى يامن جارية بواقفه قال يا رسول الله وما بواقفه قال رغبته
وظلمه قال حدثنا محمد بن داود بن ظهير قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدث
نا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن القاسم عن مويدي بن عبيد التريدي
عن سري بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب ان النبي عليه السلام
قال حرمة الجارية حرمته الله قال حدثنا ثابث بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابو معاوية عن بشير بن سلمان عن عبيد
قال قال عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعيتم تحدث ساعة ثم قال يا محمد اذ كنت الساعة فاطمت جارية اليه
دعي وقال القام قد اذ يتناجس الجارية اليهودي قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
ان النبي عليه السلام لم يزل يوصي بالجار حتى ظننا انه يسوئنا قال حدثنا
نا القاسم بن محمد بن مروية قال حدثنا عيسى بن مسامك التريدي قال حدثنا

الرحم

سويد عن مالك عن سعيد بن ابي شعيبه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الرحمن الجاني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكن من جوارحه ومكرهاته
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكن من جوارحه ومكرهاته يؤمن بالله واليوم الآخر
وما كان بعد ذلك فهو صدقة قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد
با سادة عن الحسن بن المصيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعيرة ان استقر منك امره وان دعائك اجبت وان مرضك عذرت وان استعان
اعنته وان اصابته مصيبة عرفتته وان اصابه خير هيئتته وان مات شهيدا
ان غاب حقله يعني منزله وعياله ولا تود به بقائمة قد مر ان هذا
له وروي في خبر اخر زيادة على هذه السبعة والعاشرة لا تقول بياك الا بغيره
من نفسه وروي ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال لا يزال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه يسوئني وروي ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم قال يا باهر بن قحطان وروايتك مومنان احب الي من جوارحه ومكرهاته
اشكر الناس واجبت لمناس ما تحب لنفسك تكن مومنا واحسن مجارحتك من
ومر كل مسلم او اقل الصلح فان نكح الصلح تمت القلب وقال الله تعالى
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا يعني وحد الله واعبدوه ولا تتخذوا له
شريكا ولو للدنيا احسانا يعني احسنوا الى والدن احسانا وبني القرني
يعني الي ذويهم والقرني يعني احسنوا الي اليتيم والمساكين يعني احسنوا
الي المساكين بالقدرة والقول الجليل وابن السبيل يعني الضيف التارل وهو
ما تر الطريق والجار ذك القرب يعني احسنوا الي الجار الذي بينك وبينه
قربة والجار الجنب يعني الجار الذي هو اجنبي ولا تتر بينك وبينه

وغير

منزل ومنزل له سواء وانما امانة بالعورة فهو ان لو كان بالسفر فبلغه ان جازم
دخل منزله ويسكن فيه ويروي عن ابن عباس انه قال ان نزلنا اخلاق
كانت في الجاهلية والمسلمون اوليها اوها ان لو نزل بهم ضيف لا اجتهاد
في ربه والثاني انه لو كانت واحد منهم امره كبرت عنده لا يطبقها وتساكنها
فان تضعي والثالث ادخلت بجارهم دين او اصابه شدة او وجهه اجتهاد
حتى افضوا دينه واخرجوه من تلك الشاة ويروي عن ابن مالك عن
سول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجار ليعاقب بجارهم يوم القيامة فيقول
يا رب اوسع علي هذا الوقت رب علي امسي جايعا ومسي هذا السبعان
فامسك له علق بابه ووفى وحزني ما قد اوسعك عليه ويروي عن سليمان
الثوري انه قال عشرة اشياء او لها رجل وامرأة بد عول نفسه ولا
يبد عول غيره ولمؤمنين والمؤمنات والثاني رجل يعلم القرابة ولا يفرق
كل يوم والثالث دحرجا دخل المسجد او يصلي ركعتين والاربع رجل عني
للقاسم فلم يعلم عليه مريد علهم والخاص رجل دخل بيته في يوم الجمعة
ولم يصلي الجمعة والتاسع رجل وامرأة نزل في محلته عله ولم يذهب
اليه احد يشعنه منه ثمانين العثم والتابع رجلان تراقبا ولا يسكن كل واحد
منها عن اسم صاحبه والثامن رجل عاه رجل الي ضيافته فلم يذهب
الي الضيافة والتاسع شاب يضع شابه ولم يطلب العلم والادب والعلم
شرب رجل سعاد وجامع جامع ولا يعطين من طعامه قال الفقيه رضي
الله عنه تمام حسن الجوار وامر بغيره اشياء او لها ان يواسيه بما عنده و
الثاني لا يطعم فيه ما عنده جاره والثالث ان يجمع اذاه عله والزابع ان
يصبر على اذاه والله اعلم **باب الخامس عشر** الزجر عن شرب الخمر قال

بلغه

حدنا

حدنا محمد بن الفضل قال حدنا محمد بن جعفر قال حدنا ابن ابراهيم بن يوسف
قال حدنا ابن ابراهيم بن علي بن ابي عمير عن ابي عبد الله قال قال عبد الله بن جعفر
بشارب الخمر يوم القيامة مسوقا وجهه منير قد عباد له ما لسانه في صدق
ويصل اليه بشفقة من كل امرئ لا تسلموا على شرب الخمر ولا تقودوا امرئ
ضوا ولا تسلموا عليهم اذا ماتوا وقال مسروق بشارب الخمر لعابده الوتر وشارب
الخمر كعبد اللات والعزبي وقال لعب الاحبار ان اشرب قد حاسن نار احب
الي من ان اشرب قد حاسن الخمر قال حدنا محمد بن ابي الفضل الحد ادي قال
حدنا عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله قال
حدنا عبد الله بن المبارك عن ابي عبد الله بن ابي عمير عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من شرب الخمر لم يمسكه كرامه ولا يكفره ولا يغفر الله له
الخمر التي يداومها وهو مد منهل من نيران جهنم الا ان يشرب في يوم واحد
الفقيه رضي الله عنه قد اخبرني عليه السلام ان كل ما اسكبه حرام
يعني ما كان مطبوخا او غير مطبوخ وهذا كما روي جابر بن عبد الله عن
سول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب الخمر كثير فقليله حرام
في رواية اخرى ما اسكر منه الفوق فالجوع منه حرام والفوق منه عشرين
مرطلا في اللغة قال الفقيه رضي الله عنه بشارب المطبوخ اعظم ذنبا وانما
من شارب الخمر لا من شرب الخمر يكون عاصيا فاسقا ومن شرب المطبوخ
يخاف ان يصير كافرا لا شارب الخمر مقربا به شرب الخمر وهو حرام
شارب المطبوخ يشرب المسكر وبه حلالا واجمع للمؤمن ان يشرب
المسكر حرامه فقليله وكثيره وادنا الخمر هو حرامه ولا جامع صار كافرا

في يوم واحد

من بين

قال الفقيه رضي الله عنه حدنا محمد بن الفضل قال حدنا محمد بن جعفر قال
حدنا ابن ابراهيم بن يوسف قال حدنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ابي
هريرة عن عثمان بن عفان قال خطبنا في الناس فقالوا الخمر قالوا انما لنا
بشارب الخمر فيمن كان قبله من القباد كان تحتك الي مسجد فقليله حرام
سواء ما شرب جارا بها فادخلته المنزل واغلق الباب وعند هابطه من
خمر وعند هاصبي فقلت له لا تغامر في شرب خمر اقره من الخمر او توال
فيعني او تغامر في الصبي والاصح يعني صرخت وقلت دخل علي بيتي من
الذي يصعد فقلت من وضعف الرجل عند ذلك وقال انما الفاحشة فلا تشبهوا
وانما القسر فلا اقلمها فشراب كاسا من الخمر فقال رضي الله عنه في قوله فلا والله ما
يرج حتى وافق المرأة وقل الضيق قال عثمان اجنبوها فانها انما الخبايا وانها
لا تجب الا بها من الخمر في قلب رجل الا يوشك احد هان يد هب بالآخر
يعني ان شارب الخمر اذا استكره في لسانه كلمة الكفر فخرج من الدنيا
علي الكفر فيصير في النار ابد الا ان اكثر ما ينزع الا بها من العبد انما يرجع عند
موت وذلك بسبب ذنوبه التي فعلها في حياته فيخرج في حشره وندامة وقال
الصحيح ان من مات وهو مد من خمر بعث يوم القيامة وهو مسكر ويروي
سعيد بن قتادة قال ذكر لنا ابن ابي عمير السلام قال ثلثة لا يجد ومنهم
الخمر وان من يحيا بها بعد من مسير خمسة ما ينزع الخمر الثمان ومنهم من خمر
العاقلة والبدية قال ابن مسعود لعن في الخمر العشرة العاصم لها والمعصومة له
وبشاربها وما قربها وحاملها والمحمول اليه وتاجرها ومخبرها وباعها وشرتها
ها وشاربها يعني غاربا ويروي في بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله

عن

عليه وسلم قال يخرج يوم القيامة شارب الخمر من قعر اثنى من الجحفة والكور
معلق في علقه والقدر مده ويملأ ما بين حلقه وجحفة حياث وعقارب يلبس
تعلما من نار يعني دماغ راسه ويحرق قعر حشره من حشر النار ويكون النار فرق
بين قعره ويروت عابسة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام انه قال من
اطعم شارب الخمر لقيه سخط الله علي حلقه حية وعقربا ومن قضى حاجته
فقد اعان علي هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان علي قتل اسلام ومن جالس
حشر الله يوم القيامة عني لا حجة له ومن شرب الخمر فلا نزع وجهه وان مرض
فلا تقودوه وقال ابن ابي عمير في الخمر بشارب الخمر وهو ملعون في التوراة
والانجيل والزبور والفرقان ومن شرب الخمر فقد كفر بجميع ما نزل الله علي
انبيائه ولا يستحل الخمر الا كافر ومن استحل الخمر فانه يري منه في الدنيا والاخرة و
عن عطية بن يسار ان رجلا سال لعب الاحبار حروث الخمر في التوراة قال
نعم هذه الاية انما الخمر واليسر مكتوبة في التوراة انما نزلنا الخمر ليهب به الباطل
ويبطل به القبح والنافع والمزمار ومن شرب الخمر فانه يري منه في الدنيا والاخرة و
وجلاله لمن استحل الخمر في الدنيا والاخرة يوم القيامة ولا يتركها بعد ما حرمها
لا مغيرة اياها في حطرق القدس قيل وما حطرق القدس قال الله تعالى القدس
وحطرقه الجنة قال الفقيه رضي الله عنه اياك وشرب الخمر فان شربها عشت
خصال من مودة او لها اذا شرب الخمر يصير بمنزلة الجذوة وبصير ضحية للصبي
ومن مومنا عتلا كذا ذكر عن ابي عبد الله بن ابي عمير عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ليله وهو يقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين وذكر ان سكرانا قاتل في حشر الطريق وجاءه كلب يلحس فمته

قول الكلب الكلب يا سيدي يا سيدي والثاني انما هو هذه اللمة كما قال عمر
الخطاب رضي الله عنه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب في أكبر الكبا
وله الفوق اثنون من شرب الخمر ذلك الصلاة ووقع في امره وخاشه وعنته
لما عزم ابن الخطاب المزمع بين لثافي الخمر فاهات هب المال والعقل فانزلت الامة
في في سورة المدثر يا لولك عن الخمر والميسر فدي عمر فزنت عليه فلم فيها
بيان فقال المزمع في لثافي الخمر فاهات هب المال والعقل فانزلت هذه الامة
في في سورة النساء لا نفر من الصلاة وانتم كساري فدي عليه فزنت عليه
لم فيها ذلك البيان وقال المزمع بين لثافي الخمر فاهات هب المال والعقل فا
لنت هذه الامة التي في سورة المائدة اما الخمر والميسر بلغة فقل فنتهون
عن انتم يا ايها النبي والميسر القمار ولا تصاب قال ابن عباس القمار التي
سبها بعدد واما واحد هاب ولا يراه يكتوب عليها خبر ومن وعني
كلامه في انصاب والامر لا يجرى في فيج كما قال عمر بن الخطاب رضي
عنه الامة انما يركب في الخمر فاهات من هذه اللمة واللمة والثالث ان شر
سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقاء والمساكين قال الله تعالى انما ي
السيئات ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وهو القمار
لرباع ان شر ما عزمه عن ذلك الله تعالى وعز الصلاة في انتم منتمون يعني
مواضعها وانزلت هذه الامة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد انقيت
قد قد انقيت يا ايها النبي والاصدقاء انما يهاجمه على الا لانا بطلنا امره وهو
الخمر والميسر انتم منتمون كل امر لا تدر ان شر الخمر ابعاد عليه جميع
اصي والتابع ان يروي حقيقة باخاها في مجلس القسوة ولو وجد

لا حول

ثم قال فقلت له يا بني ان ابوك من لا يؤمن به ولئلا امن انه اوجب علي نفسه
الحق فاني احب له ان لا يحل له ان يثأر فانه يضرب في الاخوة بسياط من اهل علي
مرويه الناس في نظر اليه الاباء والا صدقاء والتاسع اثره ثواب التماسه على نفسه
لا يزال فتح حائله ولا دعائه اربعين يوما والعاشر ان يحاطر نفسه لا يتحا علىه
ان ينزع من الامان على مؤمنه هذه العقوبات في الدنيا فلو مؤمنه قال ان يثني الي
عقوبات الاخوة وانما العقوبات التي في الاخوة فاحلها تحصى من شر المحرم
والثوبه وفوت الثوب فلا ينبغي للعقل ان يتأمله قليلة وتتركه لذن وطولته
وسرى عن مقامنا سليمان في قوله تعالى يوم نحشر المؤمنين الى الرحمن وقد ا
اكرهنا ونسوق المحرمين الى جهنم ورد اني عطاشا قال نحشر الاله الحية
فاذا اتيتوه في الجنة اذ هم شجرة تنبع من تحتها عيناك فيشربون من احدي
العينين فلا يدري فيقوم قد سارا اخ من الجوف ثم يقولون العين الاخرى
فيجسرون فيا فاذ يدعي من احادهم ما يكون على الجسد من الخلع وغيره الا و
هب فقل له قوله تعالى ضيم فاذا خلوا خالدهم لم يبق في عيابه من ياقوت احمر
رجاله من ذهب مكلله بالياقوت والسر اسرها من الزلزال فيسكن كل جاسمهم
حفظه من الملاكمة بد نور على سكة في الجنة فاذا ادخل الجنة رفع له قصر من الفضة
تترقد اليه اذا انتهى اليه الانتقال وصفاة كثر كالنور والنور معهم الحق و
الحل والتمه الفضة والكواب يسلمون عليه فرد عليهم ثم يدخلونه فاذا ارى ما عدا
له من المنابر والكرات فقل الزل فيقول له حفظه ما ترى فيقول اربد الزل
ول كرامته الله فيقولون للمفسرات لك ما هي فصر ان هذا اذا امدار رفعه
قصر من الذهب وتر فزم البولو فاذا اذامته انتما اسبقته الوصايف كاللؤلؤ
النور معهم نية فضة والكواب ذهب فيسلمون عليه فرد عليهم ثم يد الزل

فما يقولون له حفظه سرفان لك ما هو افضل من هذا فاذا اسار من قهر
من باقوة احرار بي باطنه مظاهير من صفاته فاذا انما السئلة من الوصايف
ما استسا السئلة في القصير الا فويل ليلمن عليه فريد عليهم ولا دخل
عليه فليلد حق من حور العين عليا لسعون حلة لا تشبه الحلة حلز الا حري
سرعيا مفصل الا عليه حلة يجلد من حنجان من مسير مائة عام اذا انظر الى وجهه
نصر وجهه من صفه وجهه واذا انظر الى صدره ما انصر كيد هامن قرة
بها وباصح ساقا من قد عظمها وحلها هو هي في بيت فرنج في فرنج
ليكنه مثلك انك غير اربعة الف مصرع من ذهب وفيه باطن ذهب مكن الكوكب
فقطبوا البيت وفيه سورة عليهم الزمان حنة له سبعين عزة من مشر والى
فاذا جلسوا والتمسوا التمتع سارت اليه حتى ياكل منه او يهد به بسير من حية
كل منها هذه اكله ثوب المتقين الذين بقوت شرب الخمر والموافاة قال
ما هو الثمالي الثمالي فاذا انقضت ابوالها واستقبلتهم الملكة تتفامع الخد
فاذا دخل الثمالي يوق منهم عذو ولا رمد عاب اما حية تنهشه او ملام
منه فاذا ضرب الملك هوي في الثمار مقدار اربعين عاما لا يبلغ قراها ثم
يخرج القهب فيضربه الملك فيهوي فاذا ابدا راسه ضربه اخرى كل الضمير جلود
بثنا هو جلود اعبرها ليد وقوا العبدان قال وبلغنا ثم بين ان كان يوم مع
فاذا اعطى ثمالي بالشرابي فيوفي بالبحر فاذا دنا من وجهه سقط الخمر
حجته ثم بدخا في ثمة سقط اضراسه ولها نه ثم بدخا خطبه فيقطع اعضاءه
يضح جلد فكله لغاي يصغر به ما في بقوته من الجود ولهم مقام من جلد
عبدان وماذا الله ان يعبد لو اثم بد عوا حنة حجة ادعوا بكر تحف
ياي من امة العبدان فلا يحبونهم ثم بد عود ما لك اربعين عاما فلا يحبونهم

٢٥

سُيُفِيحُونَ قَدْ دَعَوْنَا الْخَيْرَ وَدَعَوْنَا مَالِكًا فَأَمَّ يَحْيَى هَامُوًا فَتَجَرَ فِيهِمْ عُونَ فَلَا
يَبْقَى عَنْهُمْ لَمْ يَقُولُوا فَلْيُصْبِرْ صَبْرًا وَلَا يَفِيضْ فِيهِمْ يَقُولُونَ لَسَوْا عَلَيَا أَجْرًا
أَصْبِرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَخْصٍ فَعَلَّ الْعَدَا بَدْرُكَ لِكُلِّ كَاثِرٍ وَلَكِنَّ السَّلَامَ وَأَشْرَبَ الْحَمْرَ
وَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ الْكَحْفُ أَنَّ بَرْوَلَ عَنِ الْيَمَانِ عَدُوهُ فِيصِيرُ مِنْ حِلَّةِ الْكَا
فَرَى قَبِيحِي لِمَا لَمْ يَدْرُغْ مِنْ شَرِّ الْحَمْرِ وَبُتْقَطَعَ عَنْ شَرِّ الْحَمْرِ وَأَنَذَا خَاطِلُ
شَارِبِ الْكُحْلِ عَلَى عَيْنِهِ يَصِيبُهُ مِنْ غَابِرٍ وَبَغِيضٍ أَنْ يَفْكَرَ فِي هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
فَأَنْ مَن تَفْكَرُ فِي هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تَمْلِكُ لِي فِي شَرِّ الْحَمْرِ وَلَا إِلَيَّ حَصْنَةٌ شَارِبِ
الْحَمْرِ وَمُرِيٍّ عَنْ لَحْسَنِ الْبَصْرِ إِلَى الْقَالَ لُغْلُفًا فَيُجِدُ الْعِدَا أَشْرَبَ الْحَمْرَ أَسْوَدَ قَلْبِهِ
وَأَشْرَبَ الثَّانِيَةَ تَرَعْنَهُ الْحَفْظَةَ وَأَشْرَبَ الْثَالِثَةَ تَرَعْنَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ وَأَشْرَبَ
شَرِّ الثَّلَاثِ الرَّابِعَ تَرَعْنَهُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشْرَبَ الْخَامِسَةَ تَرَعْنَهُ أَصْحَابَهُ
وَالسَّادَةَ تَرَعْنَهُ جِبْرِائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّابِعَ تَرَعْنَهُ إِبْرَاهِيمَ وَالْثَامَةَ تَرَعْنَهُ
مِيكَائِيلَ وَالْتَّاسِعَ تَرَعْنَهُ السَّمَوَاتِ وَالْعَالَمِينَ تَرَعْنَهُ الْأَرْضَ وَالْمَحْيَايَ عَشْرَ تَرَعْنَهُ
عَنْ حَبِيبَاتِ الْحَمْرِ وَالْثَانِيَةَ عَشْرَ تَرَعْنَهُ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَ تَرَعْنَهُ كَوَاكِبَ
الْعَالَمِ وَالرَّابِعَةَ عَشْرَ تَرَعْنَهُ الْخَلَائِقَ وَالْخَامِسَةَ عَشْرَ تَرَعْنَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ
وَالسَّادَةَ عَشْرَ تَرَعْنَهُ الْبُشْرَى وَالسَّابِعَةَ عَشْرَ تَرَعْنَهُ حِلَّةَ الْوَسْطَى
وَالْثَامَةَ عَشْرَ تَرَعْنَهُ الْحَمْرَ تَعَالَى الْكَذِبِيُّ وَالْتَّاسِعَةَ عَشْرَ تَرَعْنَهُ الْعَصْرَ تَرَعْنَهُ
وَأَشْرَبَ الْحَمْرَ عَشْرِينَ مَرَّةً عَنْهُ الْخَبَرُ بَأْسَرُكَ وَتَعَالَى قَائِلُ الْقَبْرِ حَدِّثْنَا
مَنْصُورَ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ أَوْ نَصْرَ بْنَ أَبِي بَرْزَةَ يَمُرُّ قَلْبِي قَالَ حَدِّثْنَا أَبُو الْقَاسِمِ
بِمَا أَحْمَدُ بْنُ حِمٍّ قَالَ حَدِّثْنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدِّثْنَا عَنِّي فِي عَصَمٍ عَنْ عَدَدِ
الَّذِينَ بَنَى عُمَانَ عَنْ نَهْرٍ بَنَى كَوْثَبُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ مَرْسُومَ
اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي مَعْنَى بَنَى لَمْ يَقْبَلْ مَعْنَى صَلَاةٍ
سَبْعًا فَإِنْ هِيَ أَهْمَتْ لِعَقْلِهِ لَمْ يَقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَإِنْ هِيَ مَاتَتْ كَأَنَّ

وان تاب نأب الله عليه وان علاك تحقالي الله تعالى ان يسقى رطبة الخمار وهو
صديق اهل النار وفي خماره اذا ضرب مرة لا يقبل صلواته ولا صومه ولا يارب عليه
امر يوم او اذا ضرب الثانية لا يقبل صلواته ولا صومه ولا يارب عليه ثمانية يوما
فاذا ضرب الثالثة قال مائة وعشرين يوما واذا ضرب الرابع فاقبله فانك وفي
حقه على الله ان يسقى رطبة الخمار قال صديق اهل النار وروي في خماره
قال للذنوب وللخطايا جعلت كنفها في بيت واحد وجعلت فاحه ضرب الخمر
يعني اذا ضرب الخمر خرج على نفسه ابواب الخطايا كما يروي عن بعض الصحابة
انه قال من رزق كوخه من ثارب الخمر وكما سماه قنابل الزنى فعليه ان يشارب
الخمر كزنا كانه في الطلاق فقد حرمت عليه امراته وهو لا يشرب وقال ان ضرب الخمر
يشبه عبادة الاوثان لان الله تعالى سمي الخمر جوارح الاختاب عنها وهو قوله
تعالى جسر من عمل الشيطان فاجتنبوه كما قال واجتنبوا الجسر من الاوثان وروي
طعن من مطرق عن عبد الله بن مسعود انه قال ان شرها من الشر بالله حتى يحمي
وان شرها من الشر بالله حتى يصبح وروي انه قال اذا كان ثارب الخمر فادفوق
ثم احبسوا ثم انشروا ثم فان لم تجد ومهره وفاعن القيلة فاقبله وروي
النسب من مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقضي الله تعالى هدي
ورحمته للعالمين ويعني لا تخو العاقر والمزمار وامر الجاهلية والاوثان وخلف
من يقرن لا يشرب عبد من عبده الخمر في الدنيا الاخرمة الله تعالى عليه بغير القيل
وله ولا يشرب كما عاهد من عباده الا سقاها الله في حطيرة القدس قال او من منعها
والذي لعنك الحق لانك اجد هاهنا التوريب بحجة حجة وعشرين مرة ويل
لشارب الخمر وحقه على الله تعالى ان لا يسقى رطبة من عيكة في الدنيا الا سقاها الله
تعالى من رطبة الخمار وروي عن مالك بن محمد النكدي يقول الله تعالى

۵۵

يعني يوم القيامة ابدى الله من كانوا في هون انفسهم وبما عملهم والله باعدهم
من امر السلفان اجعلوه في راض المسك ثم يقول للملك انك اجمع هو محمد
وتأبى واخر وهو من اخوف عليهم ولا هو يحزنون وروى عن ابي ابل
سفيان بن سلمة انه دعي الى ولعة فري فيها للمعين فخرج ثم قال سمعت بن
مسعود يقول ان الغناء بيت للفاقي في القلب كما بنت الماء البقل وروى
عطاء بن السائب عن عبد الرحمن التميمي شرب فمر اهل الشام فخرج وعلمهم بو
ميد يريد بن سفيان وقالوا هي لاجل لان الله تعالى قال ليس علي الدين
امنوا وعلموا الصالحات جناح فيما طوعا وما نهي عن عيبك فلي علمك فكتب عمر بن
ابن عبد الله الى قاتل بنده وامر ملكه فاما قد ووالي عمر جرحه صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشا به وفي ذلك فقالوا امير المؤمنين اسمع افتر واعني
الله وشروعي وينه ما اذن فاضرب اعناقهم وعني قول سالت فقال العلي
ما تري فقال اري ان تستبهم فان ريتو فاضرب اعناقهم واستابوا فاضرب
بهم ثمانين جلدة فاستابهم فاضربوا فاضربهم ثمانين جلدة وروى عن عمر بن
ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال لما نزل تحريم الخمر فقالوا كيف باخونا الله بن
ما نؤوه فيشر بولوا فنزل قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طوعوا ويعني انهم على الله بن شر بواقل التحريم والله اعلم بالصواب
باب الرجوع عن الطعن في التامع عشر قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا
ابو معاذ وعبد الله بن الاعرج عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي
عليه السلام قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي البر والبر يهدي الي الجنة

وما يزال الرجل يصدق ويحترمي الصدق حتى يثبت^٢ عند الله صدقا وياكر
والكذب فان الكذب يهدي الي الجحيم^٣ والله العليم^٤ بما في الناس وما يزال
الرجل يكدب ويحترمي الكذب حتى يثبت عند الله كاذبا قال حدثنا محمد
بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا
ابو معاوية عن ابراهيم بن عمر عن عبد الرحمن بن زيد عن ابراهيم
قال اعبر^٥ والمبا^٦ وثقت اذا حدثت كذبا واذا وعد اخف واذا عاهد غدر
قال عبد الله وانزل^٧ الصدقين ذلك في كتابه ومنهم من عاهد الله لئن انا ما من
فضل له لقتله^٨ فلو لم يكون من الصالحين الى قوله بما في الجحيم^٩ قال حدثنا
القاسم بن محمد بن مروان قال حدثنا عيسى بن خوشام التميمي قال
حدثنا سويد عن مالك^{١٠} انه قيل للفقهاء الحكيم ما بلغ به ما زني قال
صدق الحديث واذا الامانة وزكك^{١١} ما لعيني قال حدثنا سويد عن مالك
عن صفوان بن مسلم انه قيل لرسول الله ابيك الموتى جانا قال نعم قوله
ابوك الموتى مجالا^{١٢} قال نعم فقيل له ابيك الموتى كذا قال لا قال حدثنا
محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال
حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمر بن وعن^{١٣} المطيب بن حنظل عن عباد بن الصامت
ان النبي عليه السلام قال اخبركم الخبر^{١٤} اصدق في الدنيا^{١٥} وافر في الاخرة^{١٦}
واذا واد^{١٧} ايمنتم وحفظوا فرجكم وكفوا ايديكم وغضوا ابصاركم قال
القصير رحمه الله فليجمع النبي عليه السلام جميع الخيرات وهذه الاشياء الستة
اقولها قال اصدق واذا حدثتم ضد^{١٨} خلاف^{١٩} كلمة التوحيد وغير يعني اذا سئل
ان لا اله الا الله محمد رسول الله يكون قوله صادقا من نفسه وصادقا في

حدیث

حدثني مع الناس وقوله واوفوا ذل وعلمتم يعني الوعد الله بنبه وبين الله تعالى
ان ينبغي على ايماننا الى الموت وانما الذي بينه وبين الناس هو ان ينبغي جميع
ما وعدهم وقوله واذا اذيتهم فالامانة على وجهين احدهما بينه وبين
الله تعالى والاخر بينه وبين الناس فاما التي بينه وبين الله تعالى الفريض
الذي افترضه الله تعالى على عباده وهي امانته الله تعالى عنده فوجب عليه
ان يوفى بها وفيها وانما الامانة التي بينه وبين الناس ان ياتمه به رجلا على ما له
قوله عز ذلك يجب عليه ان يفي بالامانة وقوله واحفظوا فروجكم والحفظ
على وجهين احدهما ان يحفظ فروج على الحرمان والتبته والتاني ان يحفظ
فروج حتى لا يقع بصر احد عليهم لان النبي عليه السلام قال لعز الله الناظر والمنا
ظر في المنظور اليه والواجب على المسلم ان يتعاهد بنفسه في وقت قضاء الحائ
جة وقت الاستنجاء لكي لا ينظر اليهم ولا يحلل النظر اليهم الرجال والنساء
وقوله وعقوب البصائر يعني عضو البصائر عن سواك الناس وعن النظر
الى محاسن المرءات لكي لا يحلل النظر اليها وعن النظر الى الذناب يعني الزينة
كما قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به امر واجناسهم وكضوا الي
بكم يعني عن الرجال الاموال وغير ذلك وروى عن عبد الله بن البهائي انه قال
ان الرجل اذا تكلم بالكلمة على عهد النبي عليه السلام فصر بها ما وافق ولا اثنى
لا يسمع من احدكم في اليوم عشرين قرنا يعني ان الرجل اذا كان يكلم بكلمة
ذلك دبلا على نفسه وقالوا على المسلم ان يمتنع نفسه من عمل امانات الناس
فان الرجل اذا تعذر الكذب لم يكت عند الله منا فقا ويكون عليه ومن و
ومن من اقضى به قال لحن بنا انما هو بصر عن عبد الله الفرض لسمه قد في

يجلس فاحمل ثنائه فانه قد علي النبي عليه السلام وادي الرسالة قال النبي عليه
السلام قال لهم قد اكلتم اللحم الا ان فرجهم واخرهم قالوا والله ما
اكلنا لحمنا من كذا فرجهم فاحمل ثنائه فانه قد اكلوا الا ان فرجهم
اليهم واخرهم فقاموا ودخلوا علي النبي عليه السلام فقال لهم ان اكلتم
لحمي لحمي واخر لحمي فاحمل ثنائه فانه قد اكلوا الا ان فرجهم
عن ذلك واعتذر اليهم وقالوا ما اكلنا من اللحم الا ما اكلنا من اللحم
بن عبد الله قال هاجت ریح من ثنائه علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي عليه السلام ان ناسا من المنافقين قد اعتابوا ناسا من المسلمين
فلن لك حاجة اليهم وقال بعض الحكماء ليس الحكمة وان ریح القبية وتحتها
يبين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبين في يومنا هذا قال
ان القبية قد كثرت في يومنا هذا او امتلأت الا نوفي منها فانا ندين الرابحة
واللهن الذين ويكوت مثال هذه امثال رجلا دخل في دار لا يغيث ولا يفلح
علي القرار فيها من شدة الرابحة والاهل تلك الدار يكون الطعام ولا
يعيد يبين لهم الرابحة لا انه قد امتلأت الا نوفي منها فانا ندين الرابحة
هذا وروي اسباط عن السدي قال كان سلمات الفارسي في سفر مع
نائبين فيهم عمر فزوا من لا فضر بواحيامهم وصنعوا طعامهم فنام سلمات
فقال بعض القوم ما يريد هذا العبد الذي يحج الي عظام مضر وينو طعام
مصنوع ثم قالوا ذلك سلمات النطق الي النبي عليه السلام فقال له ما عندك يا
ادام فقال النبي عليه السلام انهم قد ابتكروا ما اكلهم به لك فقالوا
ما صنعنا وما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانوه فقال قد ابتكروا

في يومنا هذا

من لحم صاحبكم حين قلتم ما قلتم وهو قايتم ثم فزعوا ما بهما من
بن امنوا اجنبوا من الفلن ان بعض الظن انهم يعني معصية قال
سلمات الظن ظن ظن فيه انهم فاقا الظن الذي فينا ثم فزعوا
ولا يتكلم به ولا يحسوا ولا تظلموا عيب احبكم ولا يغيب بعضكم
بعضا يحب احبكم اني باكل لحم اخيه ميتا فكرهته يعني ما نكرهوه
اكل لحمه ميتا ولكن لا اجنبوا ذكره بالسوء عايبا وروي عن ابن
عباس في هذه الآية ولا يغيب بعضكم بعضا قال نزلت في رجلين
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضم مع كل رجلين غيبين في السفر جلا من احب
به قليل الشيء لا يصيب معهما من طعامهم ولا يتقدمهما في المنزل ولا يعني
ذات يوم لم يهتدي لهما المنزل فاصطحبهما وقد ضم لهما في رجلين
فزلوا من لامن المنارل ذات يوم ولم يهتدي لهما نسا فقالا له اد
هب الي النبي عليه السلام فقلنا لانا فامرنا فانطلقا فقال احدهما
لصاحبه حين غاب عنهما لوانتي بركن القل الماء فلما انتهى الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبليغ الرسالة قال النبي عليه السلام
قل لهما قد اكلتم الا دام قاتناه فقالا ما اكلنا من الا دام فقال لاري
حجرة اللحم في افواههما فقالا له يكن عندنا شيء وما اكلنا اليوم اللحم
فقال لهما اكلنا قه غيبتهما قال لهما التبان اننا كنا لهما ليل
فقالا لا قال فكلما كرهت اننا كنا لهما ميتا ولا يغيبا فانه من غيب

احاد هذا اكل لحمه فزنت ولا يغيب بعضكم بعضا وروي عن الحسن
البرقي ان رجلا قال له ان فلا فخذ اغناك فبعث عليه طعنا من
الوط وقال بلعني انك اهديت لي حشاك فامرته ان اكله
عليها فاعترض في فاني لا اقدر ان اكله فاعطى النمل وذكر عن
ابراهيم بن ادهم ان راضا الناس فاما فعل واعطى الطعام جعلوا
يعتاقون رجلا فقام ادهم ان الله من قبلنا كان يا كلون الجحش وانتم
بد انتم بلعتم قبل الجحش وذكر ان امامه الباهلي انه قال ان العبد يعطي
كتاب يوم القيامة فيري فيه عيلا فيقول يا رب من اين لي هذا فيقول
له هذا ايما اغناك الناس وان لا تسخر عز ابراهيم بن ادهم انه قال
ما كنت بخلقك بل بياك عا اصيل فانك وصفت باحزبك علي
اعدائك فلا انت فيما خلقت معدوم ولا انت فيما خلقت فيه محمود
وذكر عن بعض الحكماء قال القبية فاهة القراء وضيافة الضاف ومراقة
السادة وادام كلاب الناس ومن امل له نقباء ويقال ادام كلاب النار
وروي الحسن مائة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينظر
الصائم ونظر الوضوء ويدين من العرا العية والكبد والجمجمة والنظر الي
مخاض المرأة وهو يستعمل لئلا يفسد الماء اصول الشجرة وقشر
الحطب الخ قال لعبد الجار فزنت في كتاب لا ينادي من مرات نايان من
القبية كانت اخر من بدخل الجنة ومن مات مصر اعطى كان اول من يدخل
النار وذكر عيسى بن مريم صلوات الله عليه انه قال لا يصح ان ايتكم لو

في يومنا هذا

من لحم صاحبكم حين قلتم ما قلتم وهو قايتم ثم فزعوا ما بهما من
بن امنوا اجنبوا من الفلن ان بعض الظن انهم يعني معصية قال
سلمات الظن ظن ظن فيه انهم فاقا الظن الذي فينا ثم فزعوا
ولا يتكلم به ولا يحسوا ولا تظلموا عيب احبكم ولا يغيب بعضكم
بعضا يحب احبكم اني باكل لحم اخيه ميتا فكرهته يعني ما نكرهوه
اكل لحمه ميتا ولكن لا اجنبوا ذكره بالسوء عايبا وروي عن ابن
عباس في هذه الآية ولا يغيب بعضكم بعضا قال نزلت في رجلين
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضم مع كل رجلين غيبين في السفر جلا من احب
به قليل الشيء لا يصيب معهما من طعامهم ولا يتقدمهما في المنزل ولا يعني
ذات يوم لم يهتدي لهما المنزل فاصطحبهما وقد ضم لهما في رجلين
فزلوا من لامن المنارل ذات يوم ولم يهتدي لهما نسا فقالا له اد
هب الي النبي عليه السلام فقلنا لانا فامرنا فانطلقا فقال احدهما
لصاحبه حين غاب عنهما لوانتي بركن القل الماء فلما انتهى الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبليغ الرسالة قال النبي عليه السلام
قل لهما قد اكلتم الا دام قاتناه فقالا ما اكلنا من الا دام فقال لاري
حجرة اللحم في افواههما فقالا له يكن عندنا شيء وما اكلنا اليوم اللحم
فقال لهما اكلنا قه غيبتهما قال لهما التبان اننا كنا لهما ليل
فقالا لا قال فكلما كرهت اننا كنا لهما ميتا ولا يغيبا فانه من غيب

من لحم صاحبكم حين قلتم ما قلتم وهو قايتم ثم فزعوا ما بهما من
بن امنوا اجنبوا من الفلن ان بعض الظن انهم يعني معصية قال
سلمات الظن ظن ظن فيه انهم فاقا الظن الذي فينا ثم فزعوا
ولا يتكلم به ولا يحسوا ولا تظلموا عيب احبكم ولا يغيب بعضكم
بعضا يحب احبكم اني باكل لحم اخيه ميتا فكرهته يعني ما نكرهوه
اكل لحمه ميتا ولكن لا اجنبوا ذكره بالسوء عايبا وروي عن ابن
عباس في هذه الآية ولا يغيب بعضكم بعضا قال نزلت في رجلين
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضم مع كل رجلين غيبين في السفر جلا من احب
به قليل الشيء لا يصيب معهما من طعامهم ولا يتقدمهما في المنزل ولا يعني
ذات يوم لم يهتدي لهما المنزل فاصطحبهما وقد ضم لهما في رجلين
فزلوا من لامن المنارل ذات يوم ولم يهتدي لهما نسا فقالا له اد
هب الي النبي عليه السلام فقلنا لانا فامرنا فانطلقا فقال احدهما
لصاحبه حين غاب عنهما لوانتي بركن القل الماء فلما انتهى الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبليغ الرسالة قال النبي عليه السلام
قل لهما قد اكلتم الا دام قاتناه فقالا ما اكلنا من الا دام فقال لاري
حجرة اللحم في افواههما فقالا له يكن عندنا شيء وما اكلنا اليوم اللحم
فقال لهما اكلنا قه غيبتهما قال لهما التبان اننا كنا لهما ليل
فقالا لا قال فكلما كرهت اننا كنا لهما ميتا ولا يغيبا فانه من غيب

انه قال ان الاله ادم جلسا من الملايكة فاذا ذكرهم احد هم لقاها حين
قالت الملايكة واثنته واذ اذكرهم بسوء قالت الملايكة
يا ابن ادم المستور عليه عورتك ارجع الي نفسك لي نفسك واجعل الله
الذي ستر عليك عورتك وذكر عن ابراهيم بن ادهم انه دعي الى طعام
فاجلس قالوا فلا تلمح فقال رجل منهم ان فلا تلمح فجلس فقال
فقال ابراهيم انما فاعلى هذا الطهي حيث شهدنا طعاما اغترب فيه مسلم
في ربح ولم ياكل ثلثة ايام وقال بعض الحكماء ان ضعفك عن ثلثة
صديقك ثلاث ان ضعفك عن الخير فامسك عن الشر وان كنت لا تستطيع
ان تنفع الناس فامسك عنهم ضررك وان كنت لا تستطيع ان تصوم ولا
تاكل بحور الناس وذكر عن ابن وهب المكي انه قال لان ادع الفقيه
احب الي من ان تكون في الدنيا منذ خلقت الي ان تنفعا واجعلوا في سبيل
الله وان اغض بصري عما حرم الله احب الي من ان تكون لي الدنيا و
ما فيها واجعلها في سبيل الله تعالى ثم تلا قوله تعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا ولا قوله تعالى قال المؤمنين بعضهم بعضا من اصابهم قال الفقيه
رضي الله عنه قد تكلم الناس في ثوبه القناب هل يجوز من غير ما يستحل
من صاحبه قال بعضهم يجوز وقال بقية الثوب عن عورتك ورجل
ي من خاله بعضهم لا يجوز ما يستحل من صاحبه وهو عندنا غير
وجوه ان كان ذلك القول قد بلغ الي الذي اعتاده قوتيه ان
يستحل منه وان لم يلقه فيستغفر الله له ويضم ان لا يعود الي مثله

وقد روي

وقد روي ان رجلا جازالي ابن سيرين فقال اني اغتبتك فاجعلني
في حل قال وكيف احل ما حرم الله فكانه انما لا يستغفر والتوبة
الي الله تعالى مع استحلاله منه وانما اذ لم يبلغ الي صاحبه تلك الغيبة
فتوبته ان يستغفر الله تعالى ويتوب اليه ولا يخرج صاحبه فهو احسن
لكي لا يستغل قلبه ولو انه قال لعلنا لم يكن ذلك فانه يحتاج الي التوبة
في ثلث مواضع احدها ان يرجع الي التوبة الذي بالهتان عندهم
ويقول لهم اني قد ذكرت عنده فلا تاكل او كذبوا وعلموا اني
كنت كاذبا في ذلك والثاني ان يذهب الي الذي قال عليه الهتان
ويطلب منه حتى يجعل في حل والثالث ان يستغفر الله تعالى ويتوب
اليه فليس في من الثوب اعظم من الهتان فانه في ما يذهب لثوب
يحتاج الي توبة واحدة وفي الهتان يحتاج الي توبة في ثلث مواضع
وقد روي الله تعالى الهتان بالكفر فقال تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور ويقال لا تكون الفقيه الا في
قوله معلومين فلو ذكر عنده اهل مصر من الامصار فقال اهل مصر كذا
بكلام او قوله لم يزل يكون غيبة لا فيهم البر والفاجر وعلم انه
لم يرد به الجحيم والكفر عن ذلك افضل وذكر عن بعض الاهداء انه اشترى
قطنا لامرته فقالت امرته ان باعة القطن قوم سوء قد خافوك في
هذا القطن فطاع الرجل المرأة فباعد ذلك فقال اني رجل غيور
واخاف ان يكون القطانون خصما وهايم القيامة فقال ان امرأه فلا

تعالى لها القطانون فلا جاز ذلك فلفظها ويقال ثلثة لا يكون غيبته
غيبه سلطان جابر وفاطمة معن وصاحب بدعة يعني اذا ذكره فليعلم
قوله ذكرنا من ابدانهم يعيب فيهم لكان ذلك غيبة لهم زيادة فيهم ولكن
اذا ذكره فليعلم ومنهم فلا بأس لي بحسنهم الناس وسوء عن النبي
عليه السلام انه قال اذكر والفاجر مما فيه لكي يحسن مع الناس قال الفقيه
رضي الله عنه الفقيه على اربعة اوجه في وجه هي كفن وفي وجهي
تقاف والثالث معصية والرابع مباح وهو الجور فاما الذي هو
كفن فهو اذ اغتاب المسلم فقال له لا تغيب فقول له ليس هذا غيبة وانما
صادق في ذلك فقد استحل ما حرم الله تعالى ومن استحل ما حرم الله
تعالى صار كافرا وانما الوجه الذي هو نقا وهو ان يغتاب انسانا
ولا يستخيه عنده من يعرفه ان يريه به فلا فهو يغتابه ويرى من نفسه
ان يستخيره في اهل النفاق وانما الوجه الذي هو عاصر ان يغتاب انسانا
ويستخيه ويعلم انما معصية فهو عاصي وهو عاصي وعليه التوبة
والرابع ان يغتاب انسانا معلنا بنفسه او صاحب بدعة فهو ما جازي
لانهم محذرون منه اذ اعرفوا حاله وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اذكر والفاجر مما فيه لكي يحسن الناس قال
الفقيه سمعت ابي مرجم الله يحكي ان الانبياء وصلوات الله عليهم
الذين لم يكونوا من سبلين بعضهم كانوا يرون والناس وبعضهم كانوا
يسمعون الصوت ولا يرون بشا ولا كان بين من الانبياء في كذا

وكلهم العفيف احلى من العسل واما الثاني فهو محل حسة فان كثرة فانه
يظهر واما الثالث فمن ايمتك بامانة فلا تحكه واما الرابع فاذا اسالك
انسان حاجة فاجبه في فضائها وان كنت محامدا جالها والخامس
الغيبه فاهرب من الذين يعتادون الناس والله اعلم بالصواب
باب الله الثامن عشر الفهميه قال الفقير رضي الله عنه
حدثنا خليل بن احمد قال حدثنا ابو جعفر التميمي قال حدثنا ابو
عبد الله قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن هارون بن الحارث
عن عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا بد من الجنة فاني يعني التمام قال حدثنا خليل بن احمد قال حدثنا
ابو جعفر التميمي قال حدثنا ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل يدرون من اشراككم عامر بن قاروا الله ورسوله
اعلم قال ذوالجوهين الذي ياتي هولاء بوجه وهو لا بوجه
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال ابر
هيم بن يوسف قال حدثنا ابو معاوية عن ابي عمير عن مجاهد
عن طائوس عن ابن عباس قال قال النبي عليه السلام من عرفني عرفني
انما بعدت بان وما بعدت بان في كبري فاما حديثها فكان لا يمتزج
من البول واما الاخر فكان يمتزج بالتميمه ثم اخذ خروجه فطرب
فشفها نصفيين وعزير في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله اوصفت

هذا

هذا فقال لعلمها ان تحف عنهما ما لم يمشي قال الفقير رضي الله عنه
ومعني قوله وما بعدت بان يعني ليس بكبر عندك ولكن كبر عند الله
تعالى الا ترى انه قال في خبر ابوهريرة ان التمام بشر الناس فثبتت بان
التميمه كبره عند الله تعالى وقد ذكر في حديث حذيفة انه قال لا بد
من الجنة فاني يعني التمام واما ما يدخل الجنة ثبتت ان ماواه النار قالوا
جب على التمام ان ينوب الي الله تعالى فان التمام دليل في الدنيا وهو في
عذاب القبر بعد موته وهو في النار يوم القيمة ايسر من رحمت الله تعالى
فان تاب في يومته تاب الله عليه وروي الحسن عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من شتر الناس ذوالجوهين ياتي هولاء بوجه وهو
لا بوجه ومن كان ذا السنين في الدنيا فأت الله تعالى جعل له يوم
القيمة لسانين من النار وروي عن قتادة انه قال كان يقال من شر عباد
الله كل طعان لعان وكان يقال عن اب القير ثلاثة ثلاث من الغيبه
وثلاثة من البول وثلاثة من الفهميه وروي عن حماد بن سلمه انه قال باع
رجل غلاما فقال المشتري ليس يبيع عيب الا انهما ما فاشحنه المشتري و
اشتراه على ذلك فكت الغلام عنده ايتا ثم قال لا جزعوا له ان من وجك
لا يحسد وهو يتسري عليك يعني يريد ان يتسري جاره فتريد ان
يعطف عليك قالت نعم قال لما خذ المومنين واحلق شعرات من باطن
خبيثه اذا نام ثم جاء الغلام الى الزوج وقال ان امرأتك تحاذن يعني
اتخذت خيلا وهي قالتك ان تريد ان تبين ذلك قال نعم قال فانا
ومر لها في المراء لمومي لتعلق العنصر الشعرات فظن الزوج انها

تريد قتله فاحزن منها الوصي فقتلها فاحزن اولياؤها فقتلوه فوقع
القتال بين الفريقين وقال يحيى بن التمام اضمر من عمل الشيطان لا
عمل الشيطان بالجمال واللبوسه وعمل التمام بالوجه والعاينه
وقال قال الله تعالى حلاله الحلب وقال الحسن المفسر ان الخطباء اراد
برالميمه واما اممي الفهميه خطبا لها سبب العداوة والقتال
فصار عترة ابي قتاده النار قال التمام بن صفي الاولاء اربعة التمام
والكباب والمذنبون والبيهم وروي عبيد بن ابي لبايه عن ابي عبيد
الله التميمي قال اتبع رجل رجلا يسبح ما يذبح في سبع كلمات فاما
فتم عليه قال اني جيتك لتبني اناك الله من العلم اخبرني عن السماء ما
اقل منها وعن الارض ما اوسع منها وعن البحر ما اقبح منها وعن
النار ما احرمها وعن الزمهرير ما اروعها وعن الجرم ما اغني منه وعن
البيهم ما اضعف منه وفي بعض الروايات عن التمام اضعف منه قال اما
البهتان على البري القزوين السموات والارض اوسع من الاضيق والقلب
القابع اغني من البحر والارض في الجسد احزن من النار والمخاض في القبر
يب اذ لم يخج ابر من الزمهرير وروى الكافري من البحر والتميمه
اذا استأثرت على صاحبها اضعف من كل بيت يعني التمام صرد ليل اذا
ظهر له وفي رواية اخرى اضعف من كل بيت يعني اهلك يقال نعم
دعاني اذا كان مهلكا وروي عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله الجنة قال لها كلتي قالت سجد
من دخلني قال الجاهل عز وجل وعز في رجلا لا يسكن فيك ثمانية

في

عليه السلام ثلث مرات يستسقون فلم يستسقوا قال مويدي اله عبادك
يعني هره عبادك قد خرجوا ثلاث مرات لم يستجب دعائهم فأوحى
الله اليه ان لا يجيب لك ولين معك لان فيكم رجلا ثانيا قد اصر
على التهمة فقال مويدي يارب من هو حبي تخرجه من ديننا فقال موي
دي انما ذكر عن التهمة واكون ثانيا فثابوا باجمعهم وبمقروا وكرث
سليمان بن عبد الملك امير المؤمنين كان جالسا وعنده الزهري فجاه
رجل فقال لسليمان بلغني انك وقعت في وقت كدي وكدي
فقال الرجل ما فعلت ولا قلت شيئا فقال سليمان ان الذي اخبرني
كان صادقا فقال الزهري لا يكون التمام صدوقا قال سليمان
صدقت اذهب سلاما وقال بعض الحكماء من اخبرك شتم عن اخ فهو
الشاتم لا من شتمك قال وهب بن منبه من مدحك جالس فبك فلا تات
من ان يدعك جالس فبك قال الفقيه رضي الله عنه اذا تاكل انسان
واخبرك ان فلانا فعلا بك كذا وكذا في وقت كذا وكذا في
فان شجب عليك سنة اشياء اولها ان لا تصدق به لان التمام مردك
الشهادة عند اهل الاسلام وقد قال الله تعالى ان جاءك فاسق بنبأ
فبينوا ان تصيبوا فمأججه اليه يعني ان جاءك فاسق بخبر فانظروا
في الامر ولا تتخولوا اليه فبينوا فمأججه اليه والثاني ان تنهه عن
ذلك لانه الذي عن التكر واجب وقد قال الله تعالى يا مرون بالمع
وفى وبهؤل من المكر والثالث ان تبغضه في الله تعالى فانه عاص
وبغض العاصي واجب لان الله تعالى يبغضه والربع ان لا تظن

بغير

بأخيك الغائب سوء الظن فان سوء الظن با مسلم حرام وقد قال الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يتبعوا الظن ان بعض الظن اثم والاعمال ان لا يتبعوا
عن امر فان الله تعالى يهدي عن الحسن وهو قوله تعالى ولا تجسس
والسادس ما لم يرض عن هذه التهمة فلا تفعله انت وهو لا تخبر احدا
بما آتاك به من التهمة والله اعلم **باب الثاني من عشر الحسد**
قال الفقيه رضي الله عنه حدة ثانيا محمد بن الفضل قال حدة ثانيا محمد بن
جعفر قال حدة ثانيا ابراهيم بن يوسف قال حدة ثانيا ابو يعقوب ويزيد بن
عن يزيد الرقابي عن الحسن ان النبي عليه السلام قال ان الغار والحسد
لياكلان الحسنات كما تاكل النار الخشب ولقد الا ساد قال حدة
ثانيا ابراهيم بن علي بن عباد بن الحاق عن عبد الرحمن بن معاوية
ان النبي عليه السلام قال ثلاث لا ينجي الله احد من النار الا ان
احد الظن والحسد والغيرة قبل ياتي الله وما ينجي منهن قال اذا
حدثت ولا تقع واذا اظننت ولا تحقق واذا نظرت فامض وقال لا
ترجع ومعني قوله اذا حدثت فلا تقع اي لا تظهر يعني اذا كان الحسد
في قلبك فلا تظهر ولا تذكره سوء فان الله تعالى لا يوافقك
في قلبك ما لم يقل باللسان او تعلم عملا في ذلك وقوله اذا اظننت
لا تحقق واذا نظرت يعني اذا نظرت فامض اذا اردت الخروج
اي موضع فمعني صوت العامة اوصوت الفقيه والحاكم تهي و
من اعضابك فامض ولا ترجع وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يحب الفأل ويكره الطير وقال الطير من افعال الجاهلية

المرتب
والنفس بالمعصية والله هاتين بالكبر والتعالي بالخيال واهل البيت بالحق
والعلماء بالحسد يعني العلماء الذين يطلبون الدنيا بالحسد بعضهم
بعضا فينبغي للعلم ان يعلم العام ليطالب به الاخلاق واذا كان العالم يطلب
بالحسد لا حق فانه لا يحسد احدا واذا تعلم لطلب الدنيا فانه لا يحسد
كما قال الله تعالى في حكاية علماء اليهود امر يحسد وبالناس على ما
اناه الله من فضله يعني ان اليهود كانوا يحسدون رسول الله صلى
الله عليه وسلم لشيء اصابه فكاوا يقولون لو كان هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم لشفق ذلك عن كثير النساء قال الله تعالى امر يحسد
وبالناس على ما اناه الله من فضله يعني النبوة وكثير النساء قال بعض
الحكام اناكر والحسد فان الحسد اول ذنب عصي الله تعالى به في السماء
واول ذنب عصي الله به في الارض وانما اول ذنبه اول ذنب عصي
الله به في السماء يعني ادم لم يرض ان لا يجد لادم قال خلقني من نار
وخلقني من طين فحسده فلعنه الله تعالى بذلك واما الذي عصي به
في الارض فهو قابيل ادم حين قال اخاه هابيل حسد امته وهو قوله
تعالى وانزل عليهم نياي ادم بالحقد او قابيل انا قتلته من احدى هاتين
يقبل من الاخر وروي عن الاخفش بن قيس انه قال لا راحة للحسد
ولا وقاء للخل ولا صدق للملوك ولا مروة للمكدر ولا لسي
الخلق وقال بعض الحكماء ما ريت ظا لما افضه بالظلمة من حاسد وقال
محمد بن سيرين ما حدثت احدا عجلتني من الدنيا فان كان من اهل الجنة
كليف احده وهو جليل الجنة وان كان من اهل النار كيف احسك

كما قال الله تعالى قالوا طير يا بك وقال في اية اخرى اننا نطير يا بك وروى
وي عن ابن عباس انه كان يقول اذا سمعت صوت طير قتل الامة لا طير
الا طير الله ولا خير الا خير الله تعالى ولا اله غير الله ولا حول ولا قوة
الا بالله ثم امض فانه لا يضرك نبي وباد الله تعالى قال حدة ثانيا محمد
بن الفضل قال حدة ثانيا محمد بن جعفر قال حدة ثانيا ابراهيم بن يوسف
قال حدة ثانيا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمر وروى عن ابي هريرة
ان النبي عليه السلام قال لا تباغضوا ولا تنابضوا ولا تحشوا ولا تحاسدوا ولا
تواغبا والله اخوانا وروى عن معاوية بن ابي سفيان انه قال لا يه
ياتي اياك والحسد فانه ان يبين في علة ولك فبك فكل ان يبين في
عدوك قال الفقيه رضي الله عنه ليس شيء من الشر اضر من الحسد
يصل الي الحاسد خمس عقوبات فكل ان يصل الي المحسود او لعاظم لا يقطع
والثاني مصيبة لا تخرج عطا والثالث مذمة لا يحسد منها والاربع يحسب
عليه الرب والغاسر يفتق عليه ابواب التوفيق وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان لعم الله تعالى اعداء قرامض اعداء
نعم الله تعالى يا رسول الله قال الله بن يحسد وبالناس على ما اناه
الله من فضله وروى عن مالك بن دينار انه قال اني اخبر بشهادة
البراء علي جميع الخلق ولا اجز شهادة القراء بعضهم على بعض ولا في
وجدتهم حسادا يعني ان اكثر الحسد في القراء وروى عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سنة بسنة يد خلون
الناس قبل الحساب قبل يا رسول الله من هم قال الامراء من بعد في الجحيم

والشر

وهو سائر الى النار وقال الحسن البصري يا ابن آدم لا تحسد احدا
فان كان الذي اعطاه الله تعالى لكرامته عليه فتم تحسد من اكرمه الله
تعالى وان يكن غير ذلك فلا ينبغي لك ان تحسد من مصير الى الله
قال الفقيه تلامذة لا يحسد دعوتهم اكل الخمر ومكثار ومكثار
الغلبة ومن كان في قلبه غل وحسد للمسلمين وروى بن قتيبة
عن سالم عن ابيهم ان النبي عليه السلام لا يحسد الا من
رجل انما الله القرب وهو يقوم به انا السيل والهمار ورجل انما
الله المال فهو يقوم به انا السيل والهمار قال الفقيه رضي
الله عنه يعني ان يحسد حتى يفعل ما فعله في قيام الليل
وفي الصدقة فهذه الحسد محمود وما اذا حسد في ذلك يرد
من الرعدة فهو من موم وهو كذا في كتابي اذا اري
الانسان ما لا اوفيا لعبد فيتم ان يكون ذلك الشيء له
فهو موم وموم وان تم ان يكون له مثله فهو غير موم
وهذا معنى قوله تعالى ولا تحقدوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض وقال في اية اخرى واستولو الله من فضله وهو كذا
ينبغي للمسلم ان لا يتمي فضل غيره لنفسه وينبغي انسال
الله تعالى ان يعظم مثلك فلو احب كل انسان ان
يتم نفسه من الحسد لان الحسد ايضا احكم الله والمناصح
هو امر يحكم الله تعالى وقد قال النبي عليه السلام
فقال حواء لم انا الدبر النصى فدينني للمسلم ان يكون

ناحيا

ناحيا لجميع المسلمين ولا يكون حاسدا او روي العلان عبد
الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم فقال حواء على السلام ما هو يا رسول الله قال اذا
لقيتهم فسلم واذا دعاك فاجبه واذا استخفك فانصهر واذا
عطس فحمد الله تعالى فثمنه واذا مرض فعلك واذا مات
فاتبعه قال حدثنا ابي حمزة الله قال حدثنا ابوهمام
الشيبي قال حدثنا عيسى بن احمد العقلاء قال
حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا ابو اسحق التقي قال
سمعت انس بن مالك يقول حدثت النبي عليه السلام و
ان ابن ثمان كان اول ما طلى ان قال بالنس احكم
وضوءك لصلواتك تحيك حفظك ويزاد عرك بالنس اسع
الفسل من الحاية وبالغ فيها فانت تحت كل شجرة حنابة قال
قلت يا رسول الله وكيف بالغ فيها واصول الشجر واق
لشركك يخرج من معك وغفر ذنبا ياني لا نفوتك
مركبة الضبي فانها صلاة الاورين واكثر الصلوة بالليل
والنهار فانما يادمت في الصلوة فان الملائكة تصلوا عليك
يا انس فاذا اتممت الى الصلاة قانصب نفسك لله تعالى واذا
مركبة فاحمل احبك على مركبتك وفرح بمرضاها
وارفع عضدك عن حديقك واذا رفعت راسك فقم حتى
يقوم كل عضواي مكانه ولا تسجدت قال في وجهك

فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سارعه عبد الله بن عمرو
بن العاص قال قد وقع بيني وبين ابي كلام واقمت ان لا ادخل
عليه ثلث ليل فان رايت ابنه بوجهي اليك لا حله يعني فعلت
قال انس وكان عبد الله بن عمرو يحكى ان ابنه تاف عنه ليلته فقام
منها ساعة الا ان انا على فراشه ذكر الله تعالى وكبر حتى يقوم مع الخمر
فاذا قوض اصبح الوضوء واتم الصلاة ثم اصبح وهو مفطر ومقت
قلت ليل لا بد لك على ذلك غير اني لا اسمع يقول الا خرافة
مضت ذكرت ان احق عمل قلت له انه لم يكن بيني وبين ابي
غضب ولا همة وبكيت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في ثلاث مجالس يطاع عليكم رجل من اهل البيت فاطلعت انت
فامررت ان اوي اليك حتى انظر ما تفعل فاقدي بك فلم ارك
تفعل عملا كثيرا الذي بلغك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قَالَ مَا هُوَ الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي شيئا له حد من
المسلمين ولا احسد على خير اعطاه الله اياه قال قلت هذا الذي
بلغك بك هو الذي لا اطيق وقال بعض الحكماء يا من الحاسد
مؤتمن من خسة او جوارحا او بعض كل نعمت ظهرت على غير
وانما في تحقن بفسمه لا يقول لربك فتمت هكذا او الثالث
ضامر بفعله يعني ان فضل الله تعالى بوقته من يشاء ويجعل الفضل
الله تعالى والراعي خذل ولو الله تعالى لا تدبر يد خذل لا تدبر
من الله عنده عنده والحاسد اعان عدوه يعني ابليس لعنه الله ويقال

في الامراض ولا تفرق الغراب ولا يسقط ذراعك كسقط القلب فاذا
مررت راسك من المحمود فلا يعني كما يعني الكلب وضع اليدك بين
قد منك والرقطاه قد منك بالامراض فان الله تعالى لا ينظر الا القلا
لا يتم ركوعها ولا سجودها فان استطعت ان تكون على الوضوء في يو
مك وليلتك فانه ان ياتيك الموت وانت على ذلك لم تفك الشفاعة و
بالنس ادخلت يدك فلم يكثر يدك وكبر يدك واذا اخرجت
لحافة فلا تفزع بصرك عما احده من اهل قيتك الا سلمت عليه
يد خذ جلاوة الابهام في قلبك واذا اصبحت ذبا في مخرجك رجعت
وقد غفر لك يا بني لا تبسيت ليلة ولا تصبح يوما وفي قلبك
غشرا لا حد من اهل الا سلام فان هذا من سنتي ومن اخذ سنتي
وقد احبني ومن احبني فهو معي في الجنة يا بني او اعلمت لهد او
حفظت وصيتي فلا يكون شيء احدث اليك من الموت فان فيه
مراحمك وقد اجر النبي عليه السلام ان اخرج العشر من القلب
من سنته فالواجب على كل مسلم ان يخرج العشر والحسد من
قلبه فان ذلك من افضل الاعمال قال سمعت ابي حمزة الله يحكي
بامساده عن ابي الحسن قال بلغني ان النبي عليه السلام اذا
قال يطاع عليكم الا من رجل من اهل الجنة فطاع رجل من اهل النار
يطعن تحت ما وضوءه معته فليعلم به ان الله صلى الله عليه وسلم
فما كان الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
ادخل الدجول على مثل هبته فلما كان في اليوم الثالث قال شرا لك

فلما قام

الحامد لا ينال في الجبال الا من قلة ولا ينال من الملايكه الا لقلة
وبعض ولا ينال في الطوق الا من عاونه ولا ينال عند الزرع الا شدة
وهو لا ينال في الموقف الا بقبضة وكلا ولا ينال في النار الا حرا
واخر قالوا والله اعلم **باب العشرين** قال الفقير رضي
الله عنه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
ثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضل بن النكين عن مسعود
عن ابي مصعب عن ابي عبد الله قال لا ينال في النار الا من لم يلق
من ذنوبه في صورة الرجال بعثهم اوياتهم النار من كل مكان يسلكون
في نار من البراءة يسقون من طينة الجبال وهي عصارة اهل النار
وقال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
ابراهيم بن يوسف قال حدثنا سفيان عن مسعود قال بلغني عن الحسن
بن علي رضي الله عنهما انهم ساء كبر وهم ياكلون كبر الحرام
عكسا فقالوا يا ابا عبد الله الغد قال فترك وقال انه لا يحب
المستكبرين في كل معصية ثم قال لهم قد اجبتكم فاجيبوني فوالله
ظلموا معه فاما انما المترك قال بجاريتي فاكنت قد خربت
وهذه الامانة عن سفيان عن ابي حنيفة عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى
يوم القيامة ولا ينظر اليهم وهم عند اب المم شجران وملاك
كان اب وعامل مستكبر يعني مستكبر الفقير قال حدثنا الفقيه
ابو جعفر قال حدثنا محمد بن موسى الفقيه عن ابن الزمزمي

٢٤

ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا ابراهيم بن هاشم
عن هشام بن القاسم عن ابي بصير عن ابي بصير عن عمار القتيبي عن ابيه
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حضر علي
اول ثلاثة بدخلون الجنة واول ثلاثة بدخلون النار فاما اول
ثلاثة بدخلون الجنة فالشديد وعبد مملوك لم يشغل من ربه شيئا
عن طاعة ربه وفقير ضعيف ذو عيال واول ثلاثة بدخلون النار
فامرسلط وورثه من المال لا يوفي الزكاة وحر فقير خجور
يقال ان الله تعالى يفض ثلثة نفر ويفضه الثلاثة اشده اولها
يفض الفساق ويفضه للشيخ الفاسق اشده والثاني يفض الجاهل
يفضه للغيي الجاهل اشده والثالث يفض المستكبرين ويفضه
للفقير المستكبر اشده وتحت ثلاثة نفر وحبه ثلثة نفر منهم اشده
تحت المتقين وحبه لثلاث البقي اشده والثاني تحت الايمان وحبه
للفقير السخي اشده وتحت المتواضعين وحبه للغيي المتوا
ضع اشده وروي حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن جعفر ان
البيهي عليه السلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
من كبر فقال رجل يا رسول الله انه يعجزني نقاوتي وشركا لغايي
وعلاقتي سويحي افسد من الكبر فقال النبي عليه السلام ان الله
لغايي جميل يحب الجمال وتحت اذانهم الله تعالى الي عبده نعمة
ان يربي انما عليه ويرب بعض البويين والثاوير ولكن الكبر ان
نفسه الحق ويفض الخلق وروي الحسن بن الحسن عن رسول الله صلى الله

ن

عليه وسلم انه قال من خصف نعله ورفق ثوبه وجبه الله تعالى
في الجنة فقد روي عن الكوفي وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من لبس القفوف وانقل المصوف وركب سماعة وحلب
شاة وانكاع عبالة وجالس المسكين فقد كسب الله من عند الكريم
ذكران موهبي عليه السلام ناجي مرته فقال با رت من انفس خلقك اليك
قال من تكبر قلبه وغلظ لسانه وصرق عنه ونخل يده قال عروة
بن الزبير التواضع احد مصابيل الشرف وكل ذي نعمة محسود حليها
الا التواضع وقال بعض الحكماء تمت القناعة الراحة وتمت التوا
ضع المحبة وذكر ان مطلب بن ابي صغمة كان صاحب الجيش النجاشي
علي مطرف بن النخعي وهو يفتخر في حبة خبز فقال له مطرف يا
عبد الله هذه مشية بعضنا الله تعالى ورسوله فقال له المطلب
اما تعرفني قال بلى اعرفك اول لطفه قد مر واخره حقيقته
منتهى يفضي الله تعالى ورسوله وتحمل فكم فيما بين ذلك عند
من فترك المطلب منتهى بن لك وهذا المعنى جيد الوراق
فا تشد عجت من معجب بصورته فكان بلا من لطفه مدبر وفيد
بعد حين صورته في الحد حقيقته قد مر وهو على بيته وقال بعض
الحكماء افتخار المؤمن بربه وعز به وبنيته وافتخار المؤمن بحسن
وعنه وماله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا رايتم المتواضعين فتواضعوا لهم وادرايتهم المستكبرين
فكبروا عليهم فان ذلك لهم صغار ومذلة وروى ابو هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما فرح امرئ الا فرح
الله وروى عن عبد الله بن ابي ابي التواضع ان ثوبا لاشلام
عليه من لقيت من المؤمنين وان رضي بالثوب من المجلس وان ذكره
ان كان كرايوس والقوي قال الفقيه رضي الله عنه اعلم ان الكبر من اخلاق
الكفار والكبر وفتحهم فقال لهما اني كفو اذا قيل لهما لا اله الا الله
يستكبرون وقال وقامر ونوفرعون وهامان ولقد جاءهم
موسى بالبينات فاستكبروا في الامرض وقال ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال ادخلوا ابواب جهنم خا
لدين فيها فيئس متوجب المستكبرين وقال ان الله لا يحب المستكبرين
وقد قدم ملح عبادة المؤمنين بالتواضع وقال وعباد الرحمن الذين
يؤمنون على الامرض هو نا يعني متواضعين قد جهم بتواضعهم وامر
نبيه عليه السلام بالتواضع فقال واخضع جناحك للمؤمنين و
ملح النبي عليه السلام من خلقه فقال وانك لعلى خلق عظيم وكان
خلق التواضع لا تروى في الخبر انه كان يركب الحمار وتجب
ادعوة المملوك فثبت ان التواضع من احسن الخلاق الاخلاق وكان
الشافعيون من قبل اخلاقهم التواضع فوجب علينا ان نقصد في كبر
عن عمر بن عبد العزيز انه اياه اياه لمة صيف في ايامه العشاء
كان يكتب ثوبا لطيف عنده وكان السراج ان يطفي فقال الضيف
يا امير المؤمنين اقم لي المصباح في صلحته فقال ليس من روافد الرجل
ان يستعمل صيفه قال افانته القلام قال لا وله اول نومة انا مها

عز المود

فقال عمر واخذ النبط فله المصباح فقال الضيف فنت بنفسك بالمرحوم
منين فقال ذهبت وانما عمر ورجعت وانما عمر جرد الناس عند الله من
كان متواضعا وروي ان يعقوب الماحضون قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين
بين يديه فقلت للملائكة الذي معي ان يقرب المذلة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه عبد المذلة في زمان الجور وانما عبد المذلة
في زمان الحق وروي عن قيس بن ابي حازم انه قال له اركب لما قدم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليك الشاة فلقاه عطاء وها وعطاء وها
فقبل اركب هذا البرد وروي عن النضر فقال انكم ترون ليس الامر
من هاهنا انما الامر من هاهنا وانما سار بيك الي السما واخلوا بيني وروي
في رواية اخرى ان عمر جعل بينه وبين علامه مناوية وكان عمر
يركب المناقة ويأخذ العلامة برفاه المناقة فاستقبله الناس في الطريق فميرز
ويركب العلامة ولخذ عمر برفاه المناقة فاستقبله الناس في الطريق فميرز
عمر يخوض في الماء وهو اخذ زمام المناقة فخرج ابو عبدة بن الجراح
وكان امير اعلى الشام فقال يا امير المؤمنين ان عطاء الشاة كخروج
الكلب فلا تحسن ان يروك على هذه الحالة فقال عمر نعمت الله تعالى
فلا سلام فلا ابالي من قتالة الناس وروي عن سلمان الفارسي ان كان
امير بالماء انما فاشري رجلا من عطاءها بنتا فميرز سلمان فحسبه
على فقال يقال احملوا حمل سلمان فميرز سلمان فميرز سلمان فميرز سلمان
اصح الله الامير يحمل عند فاني ان يرفع بهم فقال الرجل في نفسه

اول

ونحك ابى لوانح الى الامير فميرز سلمان فميرز سلمان فميرز سلمان
الله فقال انطلق فنت هبت به الى منزله ثم قال لا تهرس احد ابدا وروي
عن عامر بن باريه كان امير بالكوفة فخرج الى حافات العلا فاشري
منه الغن فاستزاده فاخذ حرمه من فت واخلد البائع جانب الحرم
فميرز سلمان فميرز سلمان فميرز سلمان فميرز سلمان فميرز سلمان
للمحرمه في يد هذا الغن جعل على عاتقه فذهب به الى المنزل وروي عن
ابي هريرة انه بعثه عمر بن الخطاب امير اعلى البحرين فدخل البحرين وهو
مركب على جمل ورجل يوقد طوقا للامير فميرز سلمان فميرز سلمان
الله صلى الله عليه وسلم كان خلفهم التواضع وكانوا عند الخلق
وعند الملائكة وعند الله تعالى وروي ابو هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص مال من صدقة وما عفا من رجل
عن مظلمة الا تزده الله عزرا وما تواضع احد الامراء الا زاده الله عزرا
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فانه في بيت
عائشة وبين يديها طبق قد يد وهو جاث على مركبته يا كل فانت
امراة بن يرماتاني لقيت رجلا واورق فظفرت في النبي عليه السلام
فقال انظر اليه جالس كما يجلس العبد فقال النبي عليه السلام انا
عبد الجلسر كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد فقال لها لقيت فقا
لت لا اله الا الله تطهري يدك فاطعمها فقالت تحتي تطهري من فيك
وكان في رسول الله صلى الله عليه وسلم يد به ففها عصب قد
مضغها فخرجه فاعطاها اياها فاخذها فوضعتها فها هو الان

باب الحادي والعشرون الاحكام قال حدث

ننا ابو الحسن الحاكم الشريفي قال حدثنا بكر بن المير قال حدثنا
هاب بن النضر قال حدثنا احمد بن خالد قال حدثنا محمد بن
الحجاج عن محمد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله
العدي وروي قال سمعت النبي عليه السلام يقول لا يحكم الا حاطي وروي
بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احكم طعاما اربعين
ليلة فقد برئ من الله ويري الله منه وروي سعيد بن المسيب عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
وق والمحكم ملعون امي وانما اراد بالجواب الذي يشري الطعام للمع
يخبطه الى ذلك فيضعه فهو مرفوق لان الناس ينفعون به فيا له دكر
دعاء المؤمنين والمحكم يشري الطعام للمع ويضر بالناس وروي
التبعي ان رجلا اراد ان يسلم انه في العمل فاستشار النبي عليه
السلام في ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحاط
ولا لي حرام ولا لي من يسبح الاكفان انما الحاط فلا يلفي الله تعالى
سرايا وضارب خمر خمر له من ان يلفي الله تعالى وهو قد خسر الطها
اربعين ليلة واما الجواز فانه يرخ حتى ين هب الجعة من قلبه
وتابع الاكفان فانه يلفي الله تعالى والمولود من امي احب الى الله تعالى
من الذي لا يلفي الله تعالى الفقه رضي الله عنه الحكمة ان يشري الطعام
لغيره ويحسبه عن المع والناس حاجة اليه فله الا حكام الذين
هي عنه وما اذا دخل الطعام من صيعته او حبل من مضار اخر فانه

في الصحيحين

الان وقعت فطها ففها من الجاه حتى كانت تستطيع النظر
الي احد قال فما يسمح منها بعد يومها لك عنها با طرحتي لفت بالله
تعال وروي الحسن بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
او تبت مفايح المرض فخرت بين ان اكون نبيا بعد او اخبرت ان اكون نبيا
نبيا بعد او اخبرت ان اكون نبيا بعد او اخبرت ان اكون نبيا
فقال ابن مسعود من تواضع تخشع عار فوجه الله يوم القيمة ومن تطاول
تغطا او وضعه الله يوم القيمة وعن قتادة انه قال ذكر لنا ان بني الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول من فارق روحه الجسد وهو يري من لفت
دخل الجنة من الكبر والخيانة والرياء قال حدثني ابي رجحه الله باساده
عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابي جعفر قال دخل علي بن ابي
طالب السوق فاشري قميصا من هذه الكبريس لسة درهم ثم قال
لعلامه يا مسود اختر انما شئت فاختار العلام خمرها وليس علي رضي
الله عنه الاخر ففضل كما على اطرافه من عاب السقم فقطع كمية و
خطب بالناس يوم الجمعة ونحن ننظر الى تلك الهدى على ظهر قميصه وروي
مرجلا بن اسير فميرز سلمان فميرز سلمان فميرز سلمان فميرز سلمان
واقي عليك وروي ابو هريرة ان النبي عليه السلام قال قال الله
عز وجل العظمة الزمري والكرباء مرد اوي فميرز سلمان فميرز سلمان
الفتنة في النار قال الله في ابنة اخرى العزير الجليل المتكبر فها ان
صفقات من صفات الله تعالى فلا ينبغي للعبد الضعيف ان يتكبر

بر

لا يكون احكاما ولكن لو كانت لغنا من حاجة فلا فضل ان يسعه وفي
امتناعه عن ذلك يكون اصاد في قلة الشفقة المسلمين فينبغي ان يتحيز
للمعز على بيع طعامه وامتنع من ذلك بوقوعه ولا يصح عليه في
يقال له بوجه كاي بيع للتاس ومروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يصرف فان الله تعالى هو المسعر ومروي ان ابن ماله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الفقه من ضيابه والشعر من ضيابه
استحق بنا واستد لنا لا ياتي الله تعالى بالنعاء فيقول ان الحقائق
الاستحق بنا واستد لنا فاعرف ان الله تعالى في امر الله ووجهي الى ملك الغلاء
فيوسع الا معاد ويقل الركة فاذا كان كذلك ولا تفزع من منس
الله في طلب الخير قال فيحي ان الى الله فيقول ان الله استقر اعدا له
عن ذلك فزنا الى الرخاء ومروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الغلاء والرخاء عند ان من جنود الله تعالى اسم احدهما
الريفة واسم الاخر الهبة فاذا اراد ان يخصصه قد في الهبة وقول
الرجال واخرجوا من ابلهم فخصص واذا اراد ان يعطيه من الريفة في
صد ومراجل فخصص في ابلهم وذكر في الجران عابد من بني اسرائيل
بشر على كسب من الرمل فتمني في نفسه لو كان دججا فيما فاشع فنادي
اسراء في جماعة ناصه فنهض فاجاب الله تعالى في بني منهم ان قالوا
ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر بحسن نيته وشقيقته على المسلمين
ومرحته لهم فينبغي للمسلم ان يكون متفقا على جميع المسلمين وذكر ان
رجلا جاد الى عبد الله بن عباس فقال له اوصني قال له عبد الله

من عباس اوصيك بستة اشياء اولها فبين القلب بلا شئ الذي يحكمها
الله لك والفكر في الاخرة والثاني ما دأب الله ليعرف فيها والثالث عليك
بلسان من طرب من ذكر الله تعالى والثالث لا توافق الشيطان فانه حاسد
لحقه والخامس لا تفرق الدنيا فان تحزب احزبك والثاني من صاحبه المسلمين
دائما قال القير رضي الله عنه ينبغي للمسلم ان يكون صاحبه المسلمين جميعا
فاذا كان من علامات السعادة والبيان علامات الشفاعة احدي عشر حصلت
احدها ان يكون زهدا والثاني انما في الاخرة والثاني ان يكون لهمة العادة
وتلاوة القرآن والثالث قلت القول فيما لا يحتاج اليه ولا يزعج ان يكون حافظا
على الصلوات الخمس والخامس ان يكون موعظا فيما اوامر من الخوام والشفقات
والسادس ان يكون محبته مع الصالحين والسابع ان يكون متواضعا غير
تكبس والثامن ان يكون شجاعا والثاسع ان يكون جريما يخفى الله تعالى
في والعاشرون ان يكون نافعا للفقراء والحادي عشر ان يكون ذا الموم كثير
وعلامات الشفاعة احدي عشر حصلت اولها ان يكون حريصا على جمع المال
والثاني ان يكون لهمة في الشهوات والثالث ان في الدنيا والثالث ان يكون
فاحش في القول كخامر والاربع ان يكون منها في الصلاة والخامس ان
يكون محبة مع الخيام والسادس ان يكون الحق والسابع ان يكون متكررا
خيرا والثامن ان يجمع متفقه من الناس والثامن لما مع ان يكون قليل
الرجعة للمسلمين والخامس ان يكون خيلا والحادي عشر ان يكون ناسيا
للموم يعني ان الرجل اذا كان ذكر الموت فانه لا يجمع الطعام عن البيع
للمسلمين وذكر عن بعض اهل الهاد ان كان في بيته وفي من حطه في الماد فباع
ما عنده من الخطة ثم جرد من الخطة فقيل له لو امسكت فقال ان تشارك الله في نعمهم

في

باب الثاني والعشرون في الجرح

الاصح قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا ابيه عن يوفى قال حدثنا مسكان بن عيسى قال قال
عيسى ابن مريم عليه السلام لم الجوارين يا علي الا صرا فيقتل وافان
الاشياء اذا قيلت انما يد اوبى بالمع والاشياء الخلد الملم يد اوبى
يا معشر الجوارين يا ناخدة وامهون تعلمون اجر الا كما اعطيتهم في
واعلموا ان فيكم حصص من الجمل الصالح من غير عجب والتصحيح من
غيرهم قال القيس رضي الله عنه معني قوله ملح الارض يعني به
العلماء فان العلماء هم الذين يصلحون الخلق ويدعونهم على الاخرة
فاذا نزل العلماء طريق الاخرة شرف الذي يدعونهم على الطريق ومن
يقته في الجهل ومعني قوله لا تاخذوا من تعلمون اجرا الا كما
اعطيتهم يعني ان العلماء ومرتبة الا نبيا وهي ان الدنيا يعلمون
الخلفاء يعني اجر وهو قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجر ان اجري
الا على الله فكذلك العلماء ينبغي لهم ان يتدوا بالنباء ولا ياخذ
ون على تعليمهم اجرا واما قوله الصالح من غير عجب يعني صحاب
الفقهة وهو يذكر وهو هو هو من عمل الشهادة واما التصحيح من
غيرهم يعني التورم اول النصارى من غير ان كان ساهرا للبيان ذلك
فوع من الحق وقال غير النبي عليه السلام التورم في قول النصارى حق
في وسط خلق وفي اخره حرف ويعني الجمل قال حدثنا محمد بن احمد
فك قال حدثنا ابن المنيع قال حدثنا ابن ابي عمير كونه قال حدثنا
محمد بن ابي غالب قال حدثنا هشام قال حدثنا الكوفي عن ارفع

عن ابن عمر قال خرج النبي عليه السلام من يوم الى المسجد فاذا قوم
يحدثون ويصيحون في وقت وسلم عليهم ثم قال اذكروا هاد من الدين
يعني الموت ثم خرج بعد ذلك فخرج اخري فاذا اقوم يصيحون فقال ابا
والذي نفسي بيده لو تعلمون ما علم تصيحكم قليلا وليكنتم كثيرين
ثم خرج ايضا فاذا هم قمر يحدثون ويصيحون فانه ثم قال ان
الا سلام يد اربا فطوي للفر يا يوم القيامة فزا ومن عز يا يوم القيامة
من قال الذين اواضل والنام صليح اقال حدثنا محمد بن الفضل
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال
حدثنا النخعي عن منصور قال لما فارقت الخضر موسى عليه السلام
قال له يا موسى اياك واليه ارجع ولا تكن مشا الى غير حاجة
ولا تفصح عن غير عجب ولا تهت على الخلق كخطبة وروى بعض
الروايات ولا تعثر للخلق طغيين وخطا باهر وانك على خطئك يا ابراهيم
ومروي جعفر بن عون بن مسعود بن عون بن عبد الله قال كان
النبي عليه السلام لا يصحك الا بشئ ولا يلق الا بصحاح يعني
يلتفت بجميع وجهه في هذا الخبر لبيان التسمي معر واما النبي عن
الصحك الفقهية فينبغي للعالم ان لا يصحك الفقهة وان يصحك
في الدنيا قليلا في كثير اقبص من صحك في الدنيا كثير اقبص من صحك
يوم القيامة وقد قال الله تعالى فليصحبوا قليلا وليكبروا كثيرا
يعني من حشم فليصحبوا قليلا في الدنيا وليكبروا كثيرا في الاخرة وعن
الحسن البصري في قوله تعالى فليصحبوا قليلا وليكبروا كثيرا اجزاء بما
كا فليصحبوا وقال الحسن البصري يا عبا من صاحب من وخراب

النار وصرو من ورايه الموت ومن الحسن البصري في النار وهو يصحك
فقال يا بني هل مررت بالنار قال لا قال فهل تدري في النار الى الجنة
نصير ام الى النار قال لا قال فاصرفهم هذا الضحك قال فما مررت
التي صاحوا بك هذا ايضا يعني ان قول الحسن وقع في قلبه فثاب
عن الضحك وهكذا كان العلماء في ذلك الزمان انهم كانوا اذا تكلموا
بالموعظة ووقع كلامهم في موقع لا يسمون انهم كانوا يعلمون بالعلم فيشفع عليهم
لغيرهم واما علماء زماننا فانهم لا يعلمون بعلمهم فلا يشفع عليهم غيرهم
وقال عن ابن عباس انه قال من اذنب وهو يصحك دخل النار وهو
يملك ويقال اكثر الناس ضحكا في الدنيا اكثرهم بكاء في الآخرة و
اكثرهم بكاء في الدنيا اكثرهم ضحكا في الجنة وقال يحيى بن معاذ ان
يع حصول لم يقبل من الموت ضحكا ولا فرحاهم العاد يعني في الآخرة
وتقبل العاقبة وفتح الموت والمصائب يعني ينبغي للمؤمن ان يكون
متسويا في هذه الاشياء لا يفرح بغيره عن الضحك فان الضحك ليس من
حصول المؤمنين وقد عبر الله تعالى اقواما بالضحك فقال فخرجت للحد
يث يعجبون ويضحكون ومدح اقواما بالكاد فقال تعالى ويخرجون
للاذقان يكون ويقال غير الاحياء خمسة اشياء فينبغي لكل انسان
ان يكون غيبه وهذه الخمسة اولها غيب الموت لا ينبغي له ان يفرح
اذنب ذنبا ولم يبين له العفو فينبغي ان يكون متسويا والثاني انه
قد علم الحقائق ولم يبين له القول والثالث انه قد علم حقيقة فيما
مضي كيف مضى ولا يدري كيف يكون في الباقي والرابع انه قد علم ان
تعالى دارين فلا يدري الى اي دار يصير والخامس ان يدري ان الله

نحو

تعالى عنه ايضاً ام يصاحضن كان غيبه في هذه الاشياء الخمسة
في حياته فانما ضحك عن الضحك ومن لم يكن غيبه هذه الاشياء الخمسة
فانما يبقيه بعد موته خمسة من العصور او القاصصة فالحق من التركة
التي قد جعلها من الحلال والحرام وتلك العصور الاربعة والثاني
قد امرت بتسوية الاعمال الصالحة فيري في كتابه عملا قليلا فاستأذن الرجوع
للموت فلا يؤذن له والثالث قد امره الله في كتابه ان لا يكون له ذنوب كثيرة
فيستأذن الرجوع للموت فلا يؤذن له والثالث قد امره الله في كتابه ان لا يكون له ذنوب كثيرة
ولا ينبغي له ان يصوم ومروى في الوفاء القفاري عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم انه قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو
تعلمون ما اعلم ما به سعلتم الى ضالككم ولا تقامرتم على وقتكم ولو ددت
ان الله تعالى جعلني يوم خلقتي شجرة تعضد ومروى في نون عن الحسن
البصري قال المؤمن والله عسي حزينا ويصبح حزينا وكان الحسن قال ما را
بته الا كرجل اصابته مصيبة فحدثه مروى في رواية اخرى ان قال ما را
اي الحسن الا كأنه مرجع من دن امة وابنه ومروى عن الامام في قول الله
تعالى لا يفاء صعيقة ولا كبيرة الا احصاها قال الضعيف البتة و
الكبير الحقيقة يعني ان الغفلة كثيرة من الكفار ومروى عن عبد الله
بن عمر بن العاص ان قال لو تعلمون ما اعلم للبكيتم كثيرا والضحك قليلا
ولو تعلمون ما اعلم للبكيتم احداكم ينقطع صلبه ويصير حتى ينقطع
صوته ابكو الله تعالى فان لم يستطعوا ان يبكوا فليأكلوا يعني تشبهوا
بالباكين ومروى في بيان عن محمد بن عجلان عن جده قال كل
عبد يأكث في ذكره يوم القيامة الا تلف اعين عين بكت من خشية الله تعالى

عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل لمن يبكي
لضحك به الناس ويل له ويقر انك قلت قلت قال ابراهيم الخليل ان الرجل
ليستكم بكثرة الضحك بها من حوله فيخطئ الله بها فيصيب الخطأ فيموت من
حوله ان الرجل ليستكم بكثرة الضحك بها من حوله فيخطئ الله بها فيصيب الخطأ فيموت من
ي واقله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة
يؤذي من عاينك عبد الناس وكن قافعا تكن اشكر الناس وابتد الناس
ما تحت الضحك تكن مؤمنا واحسن مجاور من مجاورك تكثر مسلماتك
قال الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب ومروى في مالك بن دينار عن ابي
حنف بن جهم انه قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا اخي من كثرة
ضحكك قلت هبته ومن مزج الضحك بالناس ومن اكثر من الضحك في عرفة
ومن كثر كلامه كثر خطئه ومن كثر خطئه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل قر
عرو من قاور عرو مات قلبه قال الفقير رضي الله عنه يا اباي وضحك الحقيقة
فان فيها ثمان من الاوقات اولها ان يذكرك العلماء والعقلاء والثاني
ان يجترى عليك السفهاء والجهال والثالث انك ان كنت جاهلا
اراد اذحك وان كنت عالما فقرك عليك لا ندم في الخبر ان العالم
اذا ضحك ضحكته من العام تحته يعني مري من علمه بعضه والراعي
ان فيه نسيان ذنوبه الباطنة والخامس ان فيه جراءة على الذنوب في المستقبل
لاك اذا ضحك فساقتك والتاد مران فيه نسيان الموت وما بعده
من الاخرة والتابع ان عليك ومروى عن ابي حنيفة والثامن ان يجلب له
بالضحك كما ذكرنا في الاخرة كما قال الله تعالى فليضحكوا كثيرا ويبكوا كثيرا
ومروى في البرمر بن ابي ابي قال في قول الله تعالى فليضحكوا قليلا ويبكوا

وعمن غضت من محاربه الله تعالى وعين متهرب في سبيل الله تعالى
وقد مروى هذا الخبر في موضعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروى
عن ابي حنيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فانك من عاينك
ذلك اني ما ظننت من ومن غيبه فلما احسنت بالظن ضحكته فقال لي
تذكر في العلم وتضحك فلا اكلمك ابدا وانما من التاديب من عاينك انك لم يكن ضحكك
لردته لي في قولك فانك في ذلك صلاح العباد ومروى عن النبي محمد العباد انه
قال من ترك فضول النظر وفق الخشوع ومن ترك فضول الكلام وفق الحكمة
ومن ترك فضول الطعام وفق خلاوة العباد ومن ترك المزاح وفق البهاج ومن
ترك الضحك وفق الخشوع ومن ترك الرغبة وفق العجبة يعني اذا لم يرغب في امور
الناس ومن ترك الخشوع وفق لصلاح عيوبه ومن ترك التوهم وصفات
الله وفق الشك المفاق ومروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
قال الله تعالى وكان يحزنكم لما كان تحته لوح من ذهب مكتوب فيه خمسة اسطر
اولها من ايقن بالوعد كيف يفرح وحببت لمن ايقن بالمناك كيف يضحك و
حببت لمن ايقن بالقدرك كيف يحزن وحببت لمن ايقن بزرول الدنيا وتقلبها
بأهلها كيف يطمئن بها والخامس لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ثابت البناني يقال ضحك المؤمن من عقلته يعني بفعل عز
من الاخرة فلو احصا غفلة ما ضحك وقال يحيى بن معاذ ان الذي يطلب
فرح الاخر فيه يحزن لا فرح فيه يعني في الدنيا ان قال فرح في الآخرة وهو
فرح والاخر فيه فكل من الله بنا حزينا ولا يكون ضاحكا مرسوما الذي نال فرح
الجنة وهو فرح لا خزن فيه يقال لله اشبه قضي القلب الضحك من غير عيب
ولا عيب من غير خزع والكلام من غير حاجة ومروى في خبر من حكيم عن ابيه

ان الله بنا قبل فليصبروا فيها ما شاء الله فاذ اصامر والي الله تعالى بكون
بكا ولا يتفزع من ذلك الكثير وهو قوله تعالى وليسوا كثيرا والله اعلم من
بار الثالث والعشرون كظم الغيظ قال حدثنا الحليل
بن احمد قال حدثنا ابو جعفر النعماني قال حدثنا ابو عبد الله
بن عمر وقال حدثنا سيف بن علي بن مرزوق عن ابي بصير عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغيظ
جرح من النار ومن وجد ذلك منك فان كان قايما فليجلس وان كان جا
سا فليضطجع وان كان مضطجعا فليتمرغ في الزرابي قال حدثنا
محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
قال حدثنا المسيب بن عمير بن مسلم عن ابي جعفر عن ابي سعيد الخدري
عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغضب فانه يوقد
في قلوبكم من ادم النار الموقدة اياكم اذا غضب كيف تحزن عيناه وتنفخ
اوداجه فاذا احتسب احدكم شيئا من ذلك فليضطجع ويلبص بالارض
وقال ان منكم من يكون سريع الغضب سريع الغيظ فاحدها بالارض
يعني يكون احداهما بالارض فاحدها بالارض والارض
يعني الارض ويكون احداهما بالارض والارض ويكون احداهما بالارض
سريع الغيظ وسريع الغضب يكون سريع الغيظ وسريع الغضب
الباهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال من كظم غيظا وهو يقدر
عليه ان يغضبه فلم يغضبه ملا الله تعالى يوم القيامة مضاهه ويقال فليق
في الارض بالارض ادم اذكرني حين غضب اذكرني حين غضب و
ابصر بن مضر قال فان نصرت لك خبر من نصرتك لنفسك وروي عن عمر بن

عمر

عبد العزيز انه قال رجل اعطى له اناك اغضبني لعاصيتك اريد لك
قول الله عز وجل انك رجل واعظ والكاهن العظيمة وكذا كثر ما كان
ياخذ به فغضبهم فغضبهم فغضبهم فغضبهم فغضبهم فغضبهم فغضبهم
منين لما تترك ذلك قال لا ان اغضبني فلو غرت مني لكان ذلك لغضب نفسي
ولم احب ان اضرب مسلما بحية نعتي وروي عن جهم بن مهران ان جا
مرية عرفت فغضبت فغضبت المرية فغضب عليه فارادهمون ان يضربها فقا
لت الياسر بن يامولاي استعمل الله عز وجل والكاهن العظيمة فقا
فعلت فقالت اعلم ما بعدك والعاقبة من الناس قال قد غفوت عنك
فقلت الياسر بن يامولاي والله تحب الحسنيين فاقول الجاهل احسن اليك فانت
حررة لوجه الله تعالى وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من لم يكن فيه ثلث لم يجد طعم الايمان حلا بده به جهل الجاهل وورع
تجوز عنه العاصم وحلق بد اري به الناس وذكر عن بعض المتفكرين ان كان
لديهم وكان به عجا في اذات يوم فوجده على ثلث فوام فقال لفلان
من صنع هذا فقال انا قال ولم قال اريد ان اغضبك قال لا جرح لا غش
من امرك اذهب فانت حر والفر من لك قال الفقيه رحمه الله عنه ينبغي
للمسلم ان يكون حليما صبوراً فان ذلك من خصال المؤمنين وقد
مدح الله تعالى الخليل في كتابه فقال ولين صبر وعرف يعني مريض
على العالم ونجا ومن ظالمه وعفا عنه فان ذلك من صبر الامور
يعني من حقائق الامور التي ثاب فاعلمها على ذلك وبالله اعظمها
وقال في انما حربي ولا تستوي الحنة ولا الشبهة يعني لا يسوق بكلمة
بحسنة وقال ادفع بالتي هي احسن يعني ادفع الكلمة الفبيحة بالكلمة

من صلاته وذهب جاء اليه الشيطان فقال انما فعلت كذا وكذا
فلم استطع منك علي شيء وذكر له ان اصادك قلب ولا اريد
صلا لك بعد اليوم فقال له العابد لا اليوم الذي خوتني تحمد الله
تعالى خضعت منك ولا في اليوم اليك حاجتي ومصادك قال له لا
تالني عز اهلك ما اصلي بك بعدك فقال له العابد انما فعلت قبلهم فقا
له لا تسالي عما صلي الي اضلال بني اسرائيل قال له في اخبرني
بالتي تصلي اضلال بني ادم قال بثلاثة اشياء الشح والحدة في
الشكر فان الاثبات اذا كان شحاً قلنا ما له في عينه فهو من حقيقته
ويغيب في اموال الناس قال واذا كان الرجل حدة بده اذ سراه بيتنا
كما تذب الصبيان الكدة بينهم فلو كانت بحبي للموت بد عوت لم يبال
فيه وانما ينبغي ولهده في كتمه واحق فاذا امسك قد ناه الي كسوة
منه كما يقاد العنز باذها حث بشاء فقد اجزع الشيطان ان الذي
يغضب يكون في يدي الشيطان كالكرة في ايدي الشيطان فينقل بين يدي
يغضب ان يصبر لكي لا يصبر اسير للشيطان ولا يحبط عمله وذكر ان
ابن سيرين رحمه الله جاء الي مومي عليه السلام فقال انت الذي اصطفاك
الله تعالى برسالته وكلمك بكلمتها وانا خلق من حق الله اذوت ان
اتوب الي ربك فليدني ليتوب علي فصرح به لك مومي قد علمنا
فوضنا وصلي ما شاء الله ثم قال يا رب ان ابليس خلق من خلقك
مالك التوبة فب عليه فقل له يا مومي ان ابليس يتوب فقال يا رب
اي سالد التوبة فاوحى اليه ان ابليس انما يتوب اليك يا مومي فامره

بالكلمة التي هي احسن فاذا الذي يبتك وبينه عد او كان في
حجم يعني انك اذا فعلت ذلك صار عد لك صلاتها لك مثل القرابة
القريب وقد مدح الله تعالى خليله ابراهيم عليه السلام بالعلم فقال
تعالى ان ابراهيم حلم ابراهيم عليه السلام بالعلم والاه الذي
بك كذا فوبه ويناقه عليها واليتب الذي اقبل على طاعة الله تعالى
وقد امر الله تعالى بنبيه عليه السلام بالصبر والحلم واخبر ان
الا نبيا الذي بن قلبه كذا نوعي ذلك فقال تعالى فاصبر كما صبر ابراهيم
لوالعه من امره يعني اصبر على تكذيب الكفار واذا هم
كما صبر الا نبيا الذين امروا بالقتال مع الكفار وذو الغرهم الذي
ثبت على الامر ويصبر عليه وقال الحسن بن قول الله تعالى واذا اخا
طهم الجاهلون قالوا صلا ما يعني قال حكايا وان جعل عليهم حملوا
وروي عن وهب بن منبه ان كان عابدا في بني اسرائيل وان
الشيطان اراد ان يضله فلم يستطع عليه العابد ان يوم الحاجة
وخرج الشيطان معه لكي يحد منه فوضه فاراد من قبل الشهوة
والغضب فلم يستطع منه علي شيء فانا ما من قبل الخوف وجعل يدي
عليه صخرة من الجبل فاذا بلغت ذكر الله تعالى فاني عنه تم جعله مثل
بالاسد والسباع فان ذكر الله تعالى ولم ينال منه تم مثل له الحية
وهو يصلي وجعل يلتوي على قدميه وحده حتى يبلغ مائة
من التجرد يعني وجهه فلما وضع راسه لمسجد فتحاه ليلقعه
مراسه فجعل يتقيه بيده حتى استمكن من الارض لمسجد فلما فرغ

من

ان يحبك لغنى ادم والنوب اليه فرجع موبى وسرور واجزه بين
لك فغضب من ذلك واستكره قال له السبل له حيا السبل له فقام
قال يا موبى ان لك علي حقها فمعت لي الي مرك او صك فبثلاثه
اشياء اذكرني عند ثلث خصال اذكرني حين تغضب فاني فيك اجري
فيه بحري الدم في السبل واذكرني عند التقاء العدوق وفي الزحف
فان اترام حيا ببقاه العدوق فاذا كروا قاربيني اذ حين يبلغ العدوق
فاذا كرهه من وجته واهله وماله حتى يولي دبره وياك ان تحلس اراق
ليست بذات محرم منك فاني رسولها اليك ورسولها اليك كالبها
وذكر عن لقمان الحكيم انه قال لا بد يا بني ثلث لا يعرف الا في ثلثه
لا يعرف الحكيم الا عند الغضب ولا يعرف الشجاع الا عند الحرب
ولا يعرف الاخر الا عند الحاجة وذكر ان رجلا من التابعين مدح من
جلا في وجهه فقال له يا عبد الله لم يدحني اجري بيني عند الغضب
فوجدتني حليما قال لا في ثلثي في السبق فوجدتني كاحسن
الحسن قال لا في ثلثي عند الامانة فوجدتني امينا قال لا
قال لا بخل لا يجد ان يمدح احد اما لم تجزبه هذه الاشياء ويقال
ثلاثه من اخلاق العبد ولا يوجد الا في كرم العفو عن ظلمك والبذل
من حرمك والاحسان الي من اساء اليك قال النبي تعالى خذ العفو
وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وسري في خبر انه لما نزلت
هذه الاية فقال النبي عليه السلام يجب يا صلوات الله عليه
ما نفس هذه الاية قال له جبريل ثم اتاه فقال يا محمد صلى الله عليه

انا الله

الله تعالى يا محمد ان تصار قطعك ونعطى من قطعك حرمك وتعضوا
عن من طمك وسري عن عجلان عن سعيد المرقري عن ابي هريره
قال سب رجل باكر الشد بقرضني المير عنه فلما سكت الرجل تكلم ابو
بكر فقال النبي عليه السلام فادركه ابو بكر فقال يا رسول الله يسبني
وسكت فلما تكلمت قلت فقال النبي عليه السلام اذ اسكت وسكت
جاء الملك فلما تكلمت ذهب الملك وقول الشيطان فكرهت ان افقد
مع الشيطان ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه ككهن
كلكن حقون عبد نظام مظلمة فيعفو عنها ابتغاء رضوان الله تعالى
الامراده الله بها عزنا وما من عبد فتح يا مصلية يد يد بكثرة الامراده الله
تعالى بها فاقية وما من عبد اعطى عطية ينبغي بها وجه الله تعالى الا نزل
ده الله بها كثره قال حدثني ابي بن اساده عن محمد بن كعب القرظي
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ورسول
فاوان اشرف الجبال ما استقبل القبله وانما تجالسون كلاما منه ولا
تقلون خلف الناييم والمحدث واقلوا الحجة والعرف وان كنتم في
صلواتكم ولا تشر والحن رأت بالثياب ومن نظري كتاب اخبر ان
له فاما نظري الناس ومن احب ان يكون اقرب الناس فليست كل
عالم الله ومن احب ان يكون الناس فليست ومن احب ان يكون اعني الناس
فليست في يد الله او فومني في يد الله انبكم بشرهم قال الوالي
يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع رفاه وحلك عبد الله ثم
قال انما انبكم بشرهم ان الوالي يا رسول الله قال من لا يقبل عنة

ولا يقبل معدن ولا يقبل الذهب ثم قال الا انبكم بشرهم ان الوالي
يا رسول الله قال من لا يرحي جسد ولا يؤمن بشرهم ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام قام في بني اسرائيل باقفا
ل يابني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال وتظلموها ولا تكلموا
ظلمنا فيطيل فضلكم عند ربكم يا بني اسرائيل يا الامور ثلثه امرين مرشدك
فانقوه وامر ظهري فميت فاحبوه وامر اخلفت فيمروا به الي الله وما
سوله وقال بعض الحكماء الذهب والفضة والاربع اشياء اولها القبة بالمشة
فيما وعد من امر الدنيا وامر الاخلاق والثاني ان يكون صلح الحاقه وقد فسر
عنده سواد والثالث الاخلاص في عمله والرابع التقيا وزع من ظلمه
ولا يغضب على ما ملك يمينه ويكون حليما صبوراً وروى عن ابي
المراد ان رجلا قال له علمي كلمات فيفعلي الله تعالى قال اني اذكر
دا او صك بكلمات من علمي كان ثم توارى علي الله تعالى التراجات
العني لا تاكل الا طيبا واسأل الله تعالى من يقرب يوم ويوم وعدك نفسك
من الوفي وهب عرك الله تعالى فميت فميتك واذك فقل وهبت عركي
لله تعالى وان اسألت فاستقم لله تعالى وسري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يوم كرت مرابعتي في يوم احد فتوقد لك علي
اصحابي شقة شديقه فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله على هؤلاء الذين
ين صنعوا بك ما نزي فقال النبي عليه السلام اني لا ابعث لعنا ولا ابعث
داعيا ومن جنة اللهم اهد قري فائهم لا يعلمون ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كف لسانه من اعراض المسلمين اقاله الله عز وجل يوم القيمة

ثلاثة اشياء المشروعة في نفسه والمجدة عند الناس والثواب من الله تعالى
فان الحكم يكون مبررا في قوله حلوا وفي اخرها قال القاب الحكم اوله
من ملكه فانه لكن اخره احب من العسل والله اعلم بالصواب
باب الرابع عشر وحفظ اللسان قال الفقيه ابو جعفر
قال حدثنا ابو القاسم احمد بن حم قال حدثنا محمد بن سلمة قال عبد الله
علي يعقوب بن عبد الله العمري عن النبي عن جاهد بن ابى سعيد الخدري
قال جاء رجل الى النبي عليه السلام قال يا رسول الله اوصني قال عليك
بتقوي الله فانها جامع كل خير وعليك بالجهاد فانه مهبط الملائكة
او قال للمسلم وعليك بانك الله وتلاوة القران فانه نور لك والامر من
وذلك في السماء واخذ من لسانك الامن جبر فانك بذلك تغلب الشيطان
قال الفقيه رضي الله عنه معنى قوله عليك بتقوي الله فتقوي الله فتجنب
فاحاه التمر عنه ويعلم ان الله تعالى اذا افعل ذلك قد جمع جميع الخير
وقوله واخذ من لسانك يعني احفظ لسانك الا من خير يعني قل خيرا حين
تسلم او اسكت حتى تعلم تسلم فان السلامة في السكون واخذ من لسانك
فان تغلب الشيطان بالسكون فيبلغ المسلم ان يكون حافظا للسانه
حتى يكون في حجر من الشيطان ويستمر الله على عونه قال احمد بن محمد
احمد بن احمد قال حدثنا الحسين بن علي الطوسي قال حدثنا محمد
بن حسان قال حدثنا الحسن بن سليمان التميمي عن معمر بن مسلم عن
هشام بن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعلم عبد
كانت هفاته تترفع عنه وملك لسانه يترفع عنه ومن لم يعلم غيظه
وقاه الله تعالى عذابه ومن اعتد على ربه قبل التمر بعد ربه قال

حدثنا

حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم
بن يوسف قال حدثنا ابراهيم بن مزيه عن ابي يوسف عن الحسن بن علي
ابن هريزة عن النبي عليه السلام انه قال من كان يومئذ واليوم الآخر
عليه جوارح ويكره صيفه ويلقى جزا او لم يترك قال حدثنا محمد بن
الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم قال ابراهيم قال ابراهيم
قال دخلنا على محمد بن موقر قال احب انك تحب انك تعلم انك تعلم انك تعلم
قد نفعني قال قال لنا عطاء بن ابي مزيه قال ابراهيم بن ابي ابي
يكرهون فضول الكلام وكذا ما بعد ما كان الله ان يفرق
احد او امر بالعلم وفي اومى عن النكر ان يطول حاكم ويعتدك الذي لا
بذلك مناهم قال انكرت ان عليكم ان فطين كرايا تدين وعز اليمين
وعز الشكال بعيد ما يلفظ من قول لا تدبر رقبته وما يستحي احدكم
ان لو شئت عليه حقيقته التي املاها صكه صدرها من اكثر ما فيها ليس
من امر دينه ولا دنياه قال حدثنا الفقيه ابي محمد بن اسد عن ابي
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع لا تصير لا تعجبا
الصمت وهو اول العبادات والواضع وذكر الله تعالى وقوله الشرف
ذكر عن عيسى بن مريم صلوات الله عليه لهذا اللفظ وروى ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احسن اسلاما لم يترك ما لا يعينه
وذكر عن لقمان الحكيم رحمه الله انه قال لا يبالغ بك ما يزي قال صدق
ق الله بشي واذا في الامانة وتري ما لا يعينني وروى عن ابي بكر
بن عباس انه قال امر بغزو الملوك لحكم كل واحد منهم بحكمة كما لها

يعني ماله الي ملكا يكون له ذلك اجر وهو من علامة الجمل والاربع
افضل عند كل احد والظاهر الفقه بكل لسان والسادس لا يعرف
صديقته من حد وبعني ان الرجل ينبغي ان يعرف صديقه بقطيعه
ويعرف حد وبعني من اقول الاعداء هو الشيطان فينبغي ان لا يطير
فيما يفر منه وذكر عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال كل كلام ليس
بذلك الله تعالى فهو لغو وكل سكوت ليس بحكمة فهو غفلة وكل نظرة ليست
بعبرة فهو غفلة فمن كان كلامه ذكر الله تعالى وسكوته تفكير
نظرة اعتبار وذكر عن الامير ابي عبد الله قال ليس المؤمن بقل الكلام وكثير
العمل والمناقب بكثرة الكلام ويقال العمل وذكر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال حسن يكون في المناقب الفقه في الدين والورع باللسان
والتمني في الوجه والنور في القلب والمودة مع المسلمين وقال يحيى
بن ابي كثير ما صلح منظر رجل الا عرف بذلك في سائر عمله ولا فسد
منطق رجل الا عرف بذلك في سائر عمله وذكر عن لقمان الحكيم انه قال
لا ينبغي ان يفتي من يصيب صاحب السوء ولا يعلم ومن يدخل على صاحب السوء
يتميم ومن لا يملك لسانه يندم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال طوبى لمن ملك لسانه ولمع بيبته وكما على خطيئة قال
حدثني ابي محمد بن اسد عن الحسن بن علي بن الحسن البصري قال قال ابو بصير
لو ان لسان الحكم من وراء قلبه فاذا اراد ان يقول الي قلبه فانه
كان له قال وان كان عليه عسك وان الجاهل قلبه في طرقاته
ولا يرجع الي قلبه ماني على لسانه الحكم به قال حدثنا ابي اسد

مرية من قريه واحد قال كسري لاند مر على عالم اقل وقد اندم
على ما قلت وقال ملك الصبيان مالم تكلم بالكلمة فانا امكها فاذا
تكلمت لها ملكي قال فيصير ملك الروم ان علم على مالم اقل اقد مررتي
على م ما قلت وانا مالك القند العجب من تكلم بكلمة ان في م رعت
ضرتنه وان لم تر فم تنفعه وروى عن مزيه بن جهم انه كان اذا
صبح وضوءا ساءد وقاما فاما بكلمة شي والاكبه وحفظه ثم يحا
فظ نفسه عن السوء والفقير رضي الله عنه هكذا عمل الزهاد اجمع
يتكلمون بحفظ اللسان ويحاسبون انفسهم في الدنيا فيمكن ان يبقى
للمسلم ان يحاسب نفسه في الدنيا فيقر ان يحاسب في الآخرة وحفظ اللسان
او في الدنيا ايسر من انه لا يحق وروى عن ابي جعفر رضي الله عنه انه قال
حدثني من صحبت الربيع بن جهم عشر بن سنة فها اجمع منه كلمة
يعان لها وقال مدي بن سعيد لما اصيب الحسين بن علي عليه السلام
قل فقال رجل من اصحاب الربيع ان تكلم الربيع فاليوم يتكلم فها حتى
فتح الباب واخرج بان الحسين قد قتل فظفر السماء وقال اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون ولم يزد على ذلك شي قال حكيم من الحكماء ما استخاض
يعرف في الجاهل احد ما الغضب من عريضي وحيي يعصب على ان ادم
وعلى الحيوان وعلى كل شيء ويستقام يستقبل منه مكرهه فها امن
علامة الجمل والثاني الكلام من غير رفع يبعني ليعاقل ان لا يتكلم بكلام
يسير فيه شفقة في امر دنياه وامر اخره والثالث العطية من غير موضعي

ق

المال درهمين درهمهما افتقته علي عيالك ودرهما قلة منه لفكك والرباع
بضرة ولا ينع ثم قال لو اقلني هتم يومك ادر كذا قيل وماذا لك قال
ان املي قد جاوز ارجلي وقد كنت عيسى بن مريم انما قال لا تكسر و
الكلما في عذرك الله تعالى فقسوا قلوبكم والقلب القاسي بعلي
من الله تعالى ولكن لا تعلمون وقال بعض الصحابة اذ اريدت فساو في
قلبك وهما في بدنتك وحرمانا في رزقك فانك تكلمت بما لا يعيك
والتمتع علم **باب الخامس والعشرون في الحزن وطر الامل**
قال حنبل ثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضل الضبي عن الحسن بن
سالم بن ابي الجعد ان ابا البتراء قال مالي ارجي علما وكرمك هون وان
جفالك لا تعلمون فقلوا قبل ان يرفع العلم فان رفع العلم ذهاب
العلماء ومالي انكم تحضون علي ما هلك قد مكفلكم به وتضيئون
ما وكلتم اليه لا تعلمون بشركم من البطالة في الغلهم الذين لا يؤمنون
البركة الا ديننا ولا ياتون الصلاة الا دبر ولا يسمعون القرآن الا
هوا ولا يعقون بحسبهم قال الفقيه رضي الله عنه الحزن على
حزن من مومر وحزن غير من ومروك افضل فاما الحزن الذي
هو من مومر فهو ان يستعمله عن امر الله تعالى ويبدد ان يجمع المال
لنكاثره ولا يكثر من الدنيا الذي عزمه مومر فهو ان لا يتكلم في ما زاد
وامر الله تعالى لا يجمع المال ولا يريد به التفاضل في مومر

ان

لا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم جمع المال ولم
يترك عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركوا افضل وقد بين
ابو القاسم انه في هذا الخبر ان الحزن مومر اذ اضع اداء ما امر الله
تعالى لا ان قال تحضون علي ما تكفل لكم به يعني ما تكفل الله لكم يعني
امرنا انكم فتحضون علي طاعتها وتضيئون ما وكلتم اليه يعني امر الطاعة
ومعني في الحديث يحزنهم يعني يحزنهم يعني يحزنهم يعني يحزنهم
العبد قال حنبل ثنا ابو الحسن احمد بن حنبل ان قال حدثنا الحسن
بن علي الطوسي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال حدثنا محمد
بن بشر عن اسمعيل بن ابي خالد عن اخيه عن مصعب بن سعد ان
عن حفصة ابنت عمر انها قالت لابيها ان الله تعالى قد اكره لك و
تبع في الزرق فلو اكرهت طعاما ما اكلت طيب من طعامك وليست
توبا اليك من ثوبك قال ما حكيت الي نفسك فلم يزل يكرهها مكان
في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وكانت في بعضه حتى انكاهتم قال انه
كان في صاحبين ملكا طرفا فان ملكك طرفا غير طرفها واني
والله ما صبر علي عيشهما الشدة بن العباس اكره معا عيشهما قال حنبل
ثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
قال حدثنا محمد بن الفضل الضبي عن مجاهد بن سعيد عن الشعبي
عن مسروق قال قلت لواتة بالقاء ما اكرهت ان يقول النبي عليه السلام
اذا دخل البيت قال انكرت ما سمعته يقول اذا دخل البيت لو انك

الضاحك واحسن للمؤمنين ان يقتلني بروي عن ابي هريرة قال
اني لا ارضي من الناس من يطعم من الثواب اما خير من انهم قالوا اهدون
في الدنيا واما من اهدونهم في الآخرة من انهم قالوا ما ينفق ما ينفق
الحكماء واما من اهدونهم في الآخرة من انهم قالوا ما ينفق ما ينفق
اصل من الميسر حيث تكبر فانني ان يسجد لادم والحصر كان اصله
من ادم حيث قبل الجنة كلها ما كان لك الا هذه الشجرة فخذ الحوص
علي اكلها حتى يقطر منها والحصد اصله من قاييل من ادم حين قال اخاه
فصارا قاييل وماواه التمار ايد او ذكري الخبر ان ادم عليه السلام اوصي
ابنه نوحا بخمس اشياء وامر ان يوصي بها اولاده من بعد اقلها قال له
قاييل ولاك حتى لا يطعوا قاييل فاني اطاعتت بالجنة الباقية فلم يرضي
النسب العالي بن لك مفي فاخرجني منها والثاني قال له لا تعملوا الهوى
سايكم فاني علمت الهوى امراني فاكن من الشجرة فاحقني المداومة
والثالث كل عمل تريد واناظر واعاقته فاني لو نظرت عاقبة الامر
لم يصبي ما اصابني والاربع اذا اضطربت قلوبكم بشيء فاجتنبوها
في حين اكلت من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجع فاحقني المداومة
والخامس استر في الامور فاني لو انا ورت الهالك لم يصبي
ما اصابني وروي عن شقيق بن الربيع قال قال الربيع الاول
حدثت واخرجت منها اربعة من اربعة الا في حدثت ثم اخرجت
من الامر بانه اربعة احاديث اقلها قال لا يعلو قلبك بالمرأة قالها

المرء

ادري من ذهب لثمن البها نالتا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
واما جعل الله تعالى هذه المال بقا ميرة الصلاة وثوب في البركة وثوب في البركة
تعالى علي من ثواب وروي عن قتادة عن ابي بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يعرف ابن ادم ولشيب منه الا انشأ الاصل
والحوص وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال اخوف
ما اخاف عليكم من انشأ طول الاصل واتباع الهوى وان طول الاصل
ينسي الآخرة واتباع الهوى تسد عن الحق وروي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال انما عجم ثلاثة نبلات للمك على التلحير بعض
عليها الشجيرة لا تفكر لا غناء وتعل لا فراغ وهم لا فراغ وذكر عراب
الاراء انه انشرف علي اهل حصن فقال لا يستحبون ثوب مالا تسكنون
وما ملون مالا تدركون وتجعون مالا تاكلون ان الله بن قيلم يول
شد بد او جعوا كثيرا واملوا بعد افا صحت مسكنهم قوما واما لهم
غروب وجمعهم لوم وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
انه قال لعربي الخطاب رضي الله عنه ان اردت ان تلق صاحبك فامر
قبلك واخصف لعلك وقصر امالك وكادون الشجع وروي عن ابي
عقبة بن القهيدي انه قال رايت عمر رضي الله عنه قبضا فيه اثني عشر
مقة وهو علي المنبر يخطب وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
جمعه اندخل السوق وعليه ثياب غليظة عريضة فقلل اهل السوق
منه لو لبست ابن من هذا قال هذا الخشع للقبك واشبه شعاع

اليوم لك وغد الغيرك وابتدعها اذ خلت النار والثاني لا يغفر عليك
بالمال فان المال علم من اليوم لك وغد الغيرك فلا تنهب نفسك بمال
غيرك فان الهوى لعنك والوزير عليك فاه نك اذا خلعت قلبك
لما غيرك ^{صحة} من حواله تعالى ودخل فيك خيبة الفقر واطعت
الشيطان والثالث انك ما جاءك في صدرك فان قلب المؤمن
مغزل للز الشاهد يضطرب عند الشهية ويهرب من الحرار ويسكن
عند الحلال والرابع لا تقبل سباحي لفرق الاجابة وروي بجاهد
عن عبد الله بن عمر ان النبي عليه السلام قال كن في الدنيا كأنك غريب
او عابر سبل وعنه نفسك من اصحاب القوم وقال بجاهد قال في عهد
الدين عمر بجاهد اذا أصبحت فلا تحزن في المساء واذا امسيت فلا تحزن
نفسك بالصباح وخذ من جنانك قراموسك ومن صحنك قراموسك فانك لا
تدري ما انعم الله عليك قال الفقير رضي الله عنه من قصر الله كرمه الله تعالى
بارك كراماته احدثها انه يقرب على طاعته لانه اذا علم انه يموت عن قريب لا
يظهر بما يقبل من المكرون ويجهل بالطاعات فيكثر عمله والثاني انه يقبل
هوومه لانه اذا علم انه يموت عن قريب فلا هوومه والثالث انه يحذر راضيا
بالقليل لانه اذا علم انه يموت عن قريب فان له يطلب الكثير وانما يكون
همن في اخرته والرابع انه يفر قلبه لا يفرق قلبه ففر القلب من رغبة انشاء
اولها بطن جاع والثاني صاحب صائم والثالث حفظ الدين القدام
والرابع قصر الامل ومن طال امله عاقبه الله تعالى بامرقة انشاء اولها ان

فكامل

بكامل عن الطاعة والثاني انه يكثر هوومه والثاني والثالث
انه يصبر على صاعل جميع الحال والرابع انه يقسو قلبه لانه يقال قسوة
القلب من اربعة اشياء اولها بطن مشغول والثاني صلب السوء والثالث
لث نسيان الله والرابع اصابي والرابع طول الامل لا ينبغي للمسلم ان يقصر
امله فانه لا يدري في اي وقت يموت وفي اي يوم يموت قال النبي
وما نك من يقصر اذ انكب على امره فانه لا يدري نفس باي ارض يموت
قال بعض الفقهاء باي قدم يموت وقالوا في اخره انك قيت ولهم
ميتون وقالوا لاجلهم لا يتأخرون ساعة ولا يستقروا موت
فينبغي للمؤمن ان يكثر ذكر الموت فانه لا غنية له من موت
اولها علم بالله على الآخرة والثاني من يقو به على طاعة الله ويحذر عن
معصية الله تعالى والثالث معرفة عذره والحد من رغبته والرابع غير يعبر
لها وايات الله تعالى وفي اختلاف الليل والنهار والامس انصاف
للتأني لكيلا يكون له يوم القيامة خصمه والثاني لا يستعد للموت
قل زوله لكيلا يكون مقتضى يوم القيامة قال حدثنا محمد بن الفضل
باسناده عن الحسن بن علي بن فضال عن النبي عليه السلام قال لا يصبر الا من يندون
كل ان تخلص الخلة والواضع جعلنا الله لك يا رسول الله قال قصر
الامل واليقين من الله تعالى في حوائج الدنيا والواضع يقول ان الدنيا لا تستحق
من الله تعالى قال ليس لك ولكن حق الجاهل من الله تعالى ان تدرك القادر
والذي وتحفظ في الحرف وما عاود الدرس وما حوى ومن يشته كرامة الله تعالى

التيه التمهيد في قال حدثنا الشيخ ابراهيم الجوزي قال حدثنا احمد
بن عبد الله عن سالم بن مصعب عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله عليه وسلم رسول الله
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جبارك ومن حيث من عندك فكل جيت
من فخرهم قال يا رسول الله ان لا غنى قد ذهبوا باخبر كلهم بحرف
ومن لا تغد عليه ويقتل قوت لا تغد عليه ويعتقون لا تغد عليه
واذ ارضوا ليعتقوا بعضهم بعضا فدخلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغ عني الفقراء ان من صبر منكم واحتب قلبه فذلك خصال ليس الاغنياء
منهم نبي واما الخصلة الواحدة ان في الجنة عرق من يافوت حرا ينظر
اليها اهل الجنة كما يظنها الله نيا في الجنة لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد
فقير او مومن فقير والثانية يدخل الجنة الفقير الخلة قل لا غنى نصف
يوم وهو فقد ارحمنا به عامر فتعجبون فيها جيت باثاء واوبد خل
سليمان بن داود الخلة بعد دخوله الدنيا يا مريين عامر بسب المال
الذي اعطاه الله تعالى والخلة الثلاثة اذا قال الفقير سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبره مخلصا من قلبه ويقول الغني مخلصا
من ذلك لخلصا لم يحن الغني الفقير وان انفق الغني مع عشرة الف درهم
وكذلك الاعمال التي كلها فرج الله اليهم الرسول واخبرهم بذلك فقالوا
مرضا بن حبيب بن الرب قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا يحيى بن سليم عن عمر

بن عزة التيا هذا في استحيي العبد من الله تعالى في حوائج الدنيا ولها يصيب
ولا ية الله تعالى وروي حيد الطويل عن مورق العجلي قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم العاكر النكاح حتى نزلت المقابيل بن ادم
ما لي والى من مال الا ما اكتفينا فاقب اوليت فابيت اوليت
فتعاقبت وقال الحسن بن علي بن محبوب في التمرية خمسة احرف الغنية
في القناعة والسلامة في العزلة والحرية في رفض الشهيق والمجته في ترك
الرغبة والتمتع في ايم طويلة بالصبر وايم قليلة وروي ه عروة
بن زبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه السلام قال يا عائشة
ارتي الحق فليكفك من الدنيا ما اراد الربك وابالك وبجاسة الا
غنى ولا يستخلف في ما حتى ترفقيه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال لا يمتدحني فامر قة العفا فكون بعضني فاكتر ماله
ولده وحل في الفقير با مناه عن الحسن بن علي بن فضال قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرغبة في الدنيا تكثر العقم والخرق والزهد في الدنيا
تكثر القرب والبدن وما الفقر اخاف عليكم وكذا اخاف عليكم الغنا
ان يسطركم الدنيا كما يسطركم قلم فاقسموها كما ناسوا
يعني تحاسدوا فيها فاهلكهم كما اهلكهم وروي عن النبي
عليه السلام انه قال صلاح اول هذه الهامة بالزهد واليقين وهلاك
اخر هذه الهامة بالخول والامل **باب السادس والعشرون**
فضائل الفقر قال حدثنا يحيى بن ابي قال حدثنا ابو الحسن بن محمد بن الفراء

الفقير

بن مسلم قال يعني ان ابا ذر قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم
لمن كان من اوصاني بحب المسكين والمساكين والمساكين وان انظر الى من
هو غني وان اصل رحمي وان ادبرت وقطعت وان استكر من
قولي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنوز الجنة
وان لا اسأل الناس شيئا ولا اخاف في الله لومة لائم وان اقول
الحق وان كانت قراوات ابوالاسر اذا سقط عنه سوطه فكمرة ان يقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حلتا ابو جعفر عن
الاخي قال يقول للملايكة يا رب لا ينفعه ما اصاب من الدنيا او
يقولون يا رب عبدك المؤمن تروى عنه الدنيا وتقرضه البلاء
فيقول للملايكة اكشفوا عن ثوبه فاذا راوا ثوبه قالوا لا يضر ما اصاب
به من الدنيا حلة ثياب محمد بن الفضل ان الله ان النبي عليه السلام قال المكشوف
هم الاسفلون يعني الاله من قال بالمال هكذا هم من الجنة فهو
في اسفل درجة من الفقير وان كان من اهل النار فهو في اسفل درجته
من النار الاله من قال بالمال هكذا او هكذا يعني بقصد قد بد عن نفسه
ومن يسارع ومن خلفه وبين يديه قليل ما هم قليل ما يوجد قنطرة
في الدنيا غناء الشيطان تزيين عليهم اموالهم في الدنيا وتروى عن النبي
عليه السلام انه قال ان الشيطان يقول لمن اتى الغني من احد
ثلاثة امانات امانة في عنقه فيمنعه من حق ما امانت السهل عليه
يسير فينفقه في عيشه وامان ان اجه في قلبه فيكتبه في عيشه

د

وروي عن ابي الدرداء انه قال بعث النبي عليه السلام وانا تاجر فارادت
ان اجمع الى التجار فمعه العادة فلم يجمعوا في ضمت التجار واقلت علي
العادة في الذي نفسي بيده ما احب ان يكون بي حائلا غاياب المحل
لا يحطيني فيه صلاة وخرج كل يوم فيه امرين دينار وانصدق
لهافي سبيل الله في ابا ذر ان ردا ما انكره قال سوا المحل وروى عن ابي
هريرة عن النبي عليه السلام انه قال اللهم من احبني فامر بقرعة العفا و
الكفاف ومن ابغضني فاكفر ماله ووليك وخرجي عن النبي عليه السلام
ان قال الفقير استقر في الدنيا وسقم في الاخوة والغنا مستقر في الدنيا
مستقر في الاخوة وروى عن انس بن مالك عن النبي عليه السلام
انه قال ان لكل احد حرفة وان حرفة انثاء الفقر والجهد ويسمى
الثر فمن احبها فقد احبني ومن ابغضها فقد ابغضني قال الفقير
رضي الله عنه له السلام ان يحب الفقر ويحب الفقر وان كان غنيا لهن
في حب الفقر احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امر الله تعالى
لرسول يحب الفقر والذين يؤمنهم وهو قوله تعالى واصبر نفسك مع
الذي يدعون من هم بالغداة والعشي يعني احب نفسك مع الفقراء
الذين يحسبون انفسهم للعباد وكان سبب نزول هذه الاية
ان غنياه بن حبيب القرامري وكان رئيس قومه في خلع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده سلمان الفارسي وصهيب بن سنان الرومي و
بلال بن جابر الحبشي وغيرهم من صحابة واصحابه وعليهم ثياب خشن وقد

كفر فواي اعينته ان الناس فاذا دخلنا عليك فخرج هؤلاء فانهم يؤ
دوننا بن يحكم او جعلنا بالجلسا وهم يجلسوا له الله تعالى عن اخل
جهم فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يصلون الصلوات الخمس يريدون وجهي يعني يطلبون رضاه ولا
تعد عيناك عنهم تريد رتبة الحياة الدنيا يعني لا تخرجهم ولا تحقر
هم بطلب رتبة الحياة الدنيا ثم قال ولا تطلع من اعقلنا قلبه عن ذكرنا
يعني لا تطلع من اعرضنا قلبه عن ذكرنا اي عن القرآن واتبع هواه يعني
هوى نفسه في بعض الفقراء وكان امر فوطي يعني امر صابعا باطلا
فقد امر الله تعالى بنبه عليه السلام بحال الفقر والتقرب منهم وهذا
الامر لجميع المسلمين اي يوم القيامة فينبغي للمسلم ان يحب الفقراء ويترحم
ويتخذ عندهم الايادي فانهم قواد الله يوم القيامة فيرجي نفاعهم
وروي الحسن عن النبي عليه السلام انه قال يوفى بالبعد يوم القيامة
فيعقد رايك ما بعد الرجلان الرجل في الدنيا يقول وعزتي وجلال
لي مانر وبت الدنيا عنك هو انك عندني ولما كنت لما اعتدت لك
من الكرامة والفضل اخرج يا عبدني الى هذه الصفوف فاطعك
في او كسك في يدك لك وجري فقول لك والناس يومئذ قد
لجهم العرف في حال الصفوف فينظر من بعد لك به فياخذ بك
فيل علم الخبز وروى الحسن عن النبي عليه السلام قال انكروا
من معرفة الفقراء او اتحدوا عند هم الا يادي فان لهم دولر

قالوا

قالوا

وحارسه وانما قيل ان طيب لادن الغني اذا مرض يقصد وعلى الفقير فيشر
من مضمه هو قصاصه لان الغني اذا تصدق عليه يد عوالة الفقير فيطهر
الغني من ذنوبه ويظهر ماله وانما قيل هو رسول لان الغني اذا تصدق والى
لديه اولاده من اقرابه فيصير ذلك الى الموتى فيصير الفقير رسول الى الموتى
وانما قيل هو حارسه لان الغني اذا تصدق وقد حاله الفقير تحسن ماله
يد عاين وروي عن النبي عليه السلام انه قال الا اخرجكم عن موت الجنة
قالوا بلى يا رسول الله هم الضعفاء والمظلومين الذين لا يزوجون
المنعوت ولا يفتح لهم الابواب السد يموتون احد هو تلجج في صلبه وولوا فيهم
علي الله لا بد وقال بن عباس ملعون من اكرم بالعتا واهلك بالفقير وروي
عن ابى القدر انه قال ما انصفنا اخوانا الا غنايا لانهم ياكلون ويخونون
ناكروا فيشربون ونحن نشرب ويلبسون ويلبس ولهم فضول اموال
ينظرون اليها ونحن ننظر اليها معهم وهم يحاسبون ونحن فيها ابداء
عن شقيق الزاهد انه قال احسن الفقراء ثلثة اشياء احسن الفقراء
مراحة النفس وراحة القلب وخفة الحساب واخسر الا غنايا تعب النفس
وتشغل القلب وثقل الحساب وروي عن حاتم الزاهد انه قال
من اذني اربعين عن اربع فم كاذب مكدوب من اذني عن ثوبه من
غير ربح عن محاسن وروى عن حاتم الزاهد انه قال من اذني عن ثوبه من
حت النبي عليه السلام من غير ثوبه السنة ومن اذني عن ثوبه من ثوبه
من غير ثوبه الفقراء والمساكين وقال بعض الحكماء اذني عن ثوبه من ثوبه

٢٠

٢١

محمود من الخ كيد وناول علي بن حنبل والعاقل والمدين ومختر الغرب
ويغني المسكين مسكتهم وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما اوجي الله تعالى الي ان اجمع المال وان اكون من التا
جرون ولكن اوجي الله الي ان ابيع محمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين حدثنا الفقهاء ابو جعفر باساده عن ابى
سعيد الخدرجي قال قال الله تعالى لا تحملكم العسر والفاقة على ان تطلبوا الرشوة
ومن غير حيلة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
توفني فقيرا لا توفني غنيا واحتر في زمرة المساكين يوم القيامة
فاذا انقضى الا شقاء من اجمع عليه فقرا لله يا وعاذ بالله من
وي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اني بفناء القادسية فجعل
لنفسه في نظر اليها وبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف هذا يوم الفرح
والسرور يا امير المؤمنين قال اجل ولكن ما وافي هذا الا الوقوع
بينهم العداوة والمقتضاء وروي عن ابن عباس عن النبي عليه
السلام انه قال الحق لكل امة فتنة وان فتنة امي من المال وروي
عبد الله بن عمر عن النبي عليه السلام انه قال احب الخلق الى الله تعالى
الفقير لانك احب الخلق الى الله تعالى الفقير لانك احب الخلق
الى الله تعالى الا نبيا وانت لا تعلم بالفقير حدثنا ابى القدر
الحسين الفراء باساده عن الحسن البصري قال اوجي الله تعالى الي موسى
بن عمران عليه السلام انه يموت من احب عبادي الي واحب اهل الارض

ثنا صفي عنه في الدنيا ما لولم يكن للفقير فضيلة سوى انه حرفته رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقبل النبي عليه السلام كان ثيا عظيما قال حدث
ابي القدر باساده عن طاووس عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس وجبريل عليه السلام اذ قال جبريل له انك قد نزلت من
السماء فيقول فتنازعت منه في ربابة فتكلم فتمت الاقليات حتى
جاء الملك فقال السلام عليك يا رسول الله فان الله يحرك باربعين
خزاين كل نبي ووفقا يبع كل نبي على لفظه احد اقلات ولا يعطيه
احد ابعدك من خزانة نفسك متاخر لك شيئا فقال النبي عليه
السلام بل يجمعها الي يوم القيامة وعن صفوان بن سالم عن عبد الوهاب بن
ان النبي عليه السلام قال عرض علي في بطي امة ذهبا قلت يا رب اشعير
ما اوجع ثننا فاحملني اذ اشعير واشعير اليك اذ اجمع والقر اعلم
باب التاسع والعشرون من فضائل النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو جعفر
محمد بن عقيب حدثنا محمد بن اسمعيل الصائغ حدثنا الحاج محمد بن
شعبة عن عمر بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن
به بن ثابت عن النبي عليه السلام قال من كان همة الاخلاق جمع
الله فله وجعل غناؤه قلبه وانه الله ياولو هي راغمة ومن كانت
همة الله ياولو الله عليه امره وجعل فقهه بين عيشه ولما كان
من الدنيا الا ما كتب له حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن عقيب حدثنا
محمد بن علي بن محمد بن ابوالغسان النهدي حدثنا عمر بن مزيار

الي فانه فكفنه وغسله وقم على قبره فطلبه فلم يجد ثم طلبه في
الغرب فلم يقدر عليه ثم راي في مابين الصلوات فقال لهم رايتم مريضا
هاهنا بالاسر وميتا باليوم فقال بعضهم قد رايتم مريضا في الحرية فلعك
نزيده قال نعم فان هب فلا هوهم بعض طريح ومحت مرارة لسته فلما
ان عاج نفسه سقط مرارة عن الله قال فقرا مويدي بكي فقال باث
قلت ان هذا من احب عبادك اليك فلا ارجي عنده من كان مريضا فا
وجي الله تعالى يا مويدي اني اذ اجبت عليه ي ترويت عنه الله نياكلها
وروي عبادي كثير عن الحسن انه قال اخذ ابيس اول دينار ضرب
خطي ووضع عليه وقال من احبك فهو عبيدي وروي عن
الحسن بن ابريس عن ابيه عن وهب بن منه قال تصور ابيس لسلما
بن داود عليها السلام علي صوم فخرج فقال له سليمان عليه السلام اخبر
في ما انت صانع بامر الروح يعني عيسى ابن مريم عليه السلام لا دعهم
ان يتخذوا والهيمن من ذوات الله قال فماتت صائغ لا من محمد عليه السلام
قال لا خذ عنهم بالثياب والدمارهم فيكون انهم عند هموم
تتخذون لا اله الا الله فقال له اعود بالله منك فظفر فاذا هو قد ذهب
قال الفقهاء رضي الله عنه العاجب علي الفقير ان يعرف منه الله تعالى
ويعلم انه قد صرف عنه الدنيا لكرامته عليه واكرمه بما اكرم الله
نبياءه واولياده ويحمل المترقي ولا يخرج في ذلك ويصبر على ما يصيبه
من ضيق العيش ويعلم ان ما علة الله تعالى له في الاخلاق خير له

٢٢

الابن هاني عن الامام بن قيس قال سمعت جندباً قال دخل على النبي
عليه السلام وهو على سرير وقد ارتجسته الشرايط فكان عمر بن الخطاب
يقول النبي عليه السلام ما يبكيك يا عمر فقال ذكرت قيصراً وكبري
وما كانا فيهما من الدنيا وانت رسول رب العالمين وقد ارتجبتك
الشرايط فقال النبي عليه السلام اوليك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم
الدنيا ونحن قوم قد اخرجنا لطابت ثنائه الاخيرة قال الفقيه ان جندباً
قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا يحيى
قال حدثنا اسمعيل بن ولید قال قال علي رضي الله عنه انما اخشى
ان ياتي طول الامم واتباع الهوى فان اتباع الهوى يصلح عن الحق
وان طول الامم يضي الاخرة وان الدنيا قد ارتجبت مدبراً و
الاخرة مقبلة ولكل واحد منهما بؤس فكونوا من ابناء الاخيرة
فان اليوم عول حساب وان عند الحساب ولا عمل يعني اكثر
من العمل في هذا اليوم فانكم لا تفقد سرون عند اهل العز قال جندباً
الفقيه باسناد عن الحسن المصلي قال طبت خطبة النبي عليه
السلام التي كان خطب بها في كل جمعة امر بهن مع ستة سنين فلما
اقرى عليها حتى بلغني انها عند رجل من الانصار فانت فاذ
هو جاز بن عبد الله فقلت لدا انت سمعت خطبة النبي عليه السلام
التي كان خطب بها كل جمعة قال نعم سمعتها صلى الله عليه وسلم
يقول ايها الناس انكم تعلمون ان الله تعالى فيكم فانه

3

فانكم فان عبد المؤمن من مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله
صانع وبين اجل قد بقي ما الله قاض به فليزود العبد من نفسه لنفسه
ومن حياته بلونه ومن ثنائه لكرمه ومن كذا لاخرته فان الدنيا
خلقت لكم وانتم خلقتكم للاخرة فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت
من مستغف ومابعد الدنيا دار الجنة او النار اقول قولي هذا
واسقم الله لي ولكم ولجميع المؤمنين وذكر عن سهل بن عبد الله
بن مبارك انه كان ينفق ماله في طاعة الله فجاءت امته واخوته الي
عبد الله بن مبارك يشكونه وقالوا انك هك الا بمسك دنيا ونحن علي
الفقر قال يا ايها عبد الله ان تعظم عليهم فقال له سهل يا ابا عبد الرحمن
اريت لو ان رجلاً من اهل المدينة اشترى ضيقاً بدينار وهو يريد
ان يقول من الدين في اهلها كانت تحلق بالمدينة ثياباً وهو يسكن الريان
فقال عبد الله خصمكم يعني انما اذا اراد ان يتحول الي الريان
لا يترك في المدينة ثياباً قال الفقيه كان عاقلاً فانه يرضى بالقوت
من الدنيا ولا يشتغل بالجمع ويشتغل بالاخيرة لان الاخيرة هي
دار القرار ودار العليم والآن يا دار الفؤاد عظمي وهي مستنة
وروي جندب عن الصادق قال لما اهدى الله تعالى ادم وحوي
الي الارض ووجدنا سرحاً ثياباً وقد فقد امر الحجة
غشي عليهما اربعين صباحاً من ثياب الدنيا وروي عن رسول
التصلي الله عليه وسلم قال يا عباد الله كل العجب لمن يصد قبل ان

الحلوة وهو يعمل لدار العز وروي جندب عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله قال سمعت جندباً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ انما رجل ابيض الوجه حسن الشعر واللات عليه ثياباً يرضى فقال السلام
عليك يا رسول الله فقال النبي عليه السلام وعليك السلام فقال يا
رسول الله ما انت يا قال حكم النصارى واهلها يحارون ويعاقبون
عليها يا رسول الله قال يا رسول الله في الجنة قال بل الدنيا ثيابنا
لها نعيمها ابدانها جهنم قال بل الدنيا ثيابنا لها بها قال فكيف يكون
الرجل فيها قال شمر كطالب الفاقة قال فكيف القدر بها قال كقدر
المخلف عن الفاقة قال فكيف ما بين الدنيا والاخرة قال غصنة عتيق
قال فذهب الرجل فامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا اجره انما كبر ليهديكم في الدنيا ويرغبكم في الاخيرة وذكر ان
ابراهيم خليل الرحمن قيل له يا ايها النبي انك انت الله خديلا قال بئس
اشياء اولها ما حيزت بين امرين الا اخبرت الذي لله علي عيسى
والثاني ما اهتمت فيها كحل يعني في امر رزقي والثالث ما
تعدت ولا تهيت الا مع العيش وكانت بسوته اربعة ابواب وكان
تكني ابو الاضياف وعنه يحيى بن معاذ الرزقي ان قال الحكمة
تصريح في السماء الي القلوب فلا تسكن في قلب فانه يفتن فحصل
الركون الي الدنيا وهمة عند وجد اخ وحب الشرف وقال بعض
الحكماء عجب القلب وانه يفتن اشياء العلم والرضا والفاقة والرهق

بناهم

بناهم

عن محمد بن هده وقد هانت عليهم فقالوا يا رسول الله والله نضض
محمد بذلك التي يا هون على الله تعالى ^{صلى الله عليه} عن اهلنا وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال التي يا نحن المومن والقبر حصن والجنة
ما واه واللة ناجة الكافر والقبر نجة والماء واه قال الفقيه رحمه الله
يعني قوله التي يا نحن المومن لان المومن وانكاف في الجنة والسعة في روي
حب ما لله تعالى في الجنة كانه في التي يا نحن المومن اذا حضرته الوفاة عرضت
عليه الجنة فاذا نظر الى ما اعد الله تعالى من الكرامة في التي يا نحن
فاما الكافر اذا حضرته الوفاة عرضت عليه النار فاذا نظر الى ما اعد الله من
العقوبة في التي يا نحن من كان عاقلا لا يكون مسرورا في التي يا نحن
ولكن يطلب الراحة فينفي للعراق ان ينظر الى التي يا ونحن فيما ضل الله
له من الامال لان الله تعالى ضرب للتي يا منا والي عليه التي يا ضرب
لما ضل والاشاعر وضحة بالتي يا قال الله تعالى انما ضل الحياة التي يا كما
انزلنا من السماء يعني مثل التي يا في قها واهور والها كما وانزلنا من السماء
يعني مطر انزلنا من السماء فاخطبوا بآيات الارض يعني اخطأ الاما
بآيات الارض يعني الاما بآيات الارض بخلاف الارض بآيات الارض والكل والحشيش
حيث اذا خفت الارض من خروجها يعني من بيتها وحشيشها وانما بيت يعني
بيت الارض ببقائها وحشيشها بالوان عز الشان فقلنا انها يعني حب اهل الارض
والآيات اهل الارض ولا روي عليها يعني وعلى غلاها وانما ستم لهم انها اهل بالآيات
وانما اهلنا حصلنا يعني مستاصلان لانهم لا يملأ صارا كان لا يملأ الله

الدنيا وما فيها الربيع فالأربعي هذا الزمر وعلم لك التفصيل الإبان لقوم
 يفكر في رب في الدنيا والحق إلا أن الدنيا باقية والإخوة في يوم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رجل قد مات عليه امرأة وصلى على
 أرضهم فأخرج عن سعد أرضه وكثر العجم فيها فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كيف تفعلون قال أنا نأخذ الكواثر من الطعام ونأكلها قال ثم
 فيم تقسمها قال ما أقال إلى ما فعله يا رسول الله يعني يصير لولا وأعطى فقال
 النبي عليه السلام كل من شاء الله يا موسى عني في بعد الزمري
 أنه قال الدنيا مربعة رب العالمين والمناظر فيها نزع ملك الموت من تحت
 والقبض على رأسه والخروج من الموت إلى الموت في الجنة وفي الجنة في العبر
 وذكر عن صفات الحكم أن قال لا يرى أن الله يأخذ عموه قد عرفها
 بأسرهم فأحاط بغيرك منها فتقوى الله وأعمال الصالحة تضاعفك
 التي تحملها والخص عليها بنحك والاله يوم حوا والنور كاطها ويزيد الله لهاها
 ويزيد النفس من الذي جالها والوف بالحق والقيامه أرض الخير يخرج إليها
 الله الملك يوم وفي فضل من عياض أن قال بلغنا أن يحيى والد الدنيا والقيامه
 يتخير في ربها ويحفظها فيقول يا رب اجعلني لأحسن عبادك وأتقوا الله
 تعالى لا أرض لك أنت لا شيء وكوفي بها مستور وذكر عن عباد الله قال
 ربي بالدنيا والقيامه على صومهم في يومهم فأنتم فأنتم فأنتم فأنتم فأنتم
 خلقها الأبرار الحد لا كرهها فسر وعلى الخلافة فيقال لهم في يوم هذه
 فيقولون نعم يا رب فمعهم فيها فقال هذه الدنيا التي فخرتم بها فأنتم عليها
 ومروى عن خير من أمرها فليفي في النار فيقول يا رب أنت أعلم وأصحى
 فيقول له فقال القفس مرضى عنه الله الدنيا لا يكون لها عدا لأنه لا نكث

ولكنه لما بقي في النار لكي يراها اهله فزوت هو انها كما ان الاول
ثان جعلت في النار وهو قوله تعالى انك وما تعدون من مذون
المحصب جهم ولا يكون لا وقتان عفونته ولكن لزيادة العقوب
نه لا هله فكله لك الدنيا جعلت في النار لزيادة العقوبة لاهله
ليكون لهم زيادة الحسنة فينبغي لهم ان يعمل للاخرة ولا
يستغل الدنيا الاقله انما بعد له من عذاباته يتعلق قلبه بها
وسوي عن عيسى ابن مريم عليه السلام ان قال عجبكم ان تقولوا
للك الدنيا وانتم تترشقون فيها لعنوا عمل ولا تقولون للاخرة وانتم
لا تترشقون لعنوا عمل وسوي ابو عبيد الا لم يدي عن مرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قال من اشرب قلبه حب الدنيا التاف قلبه
منها فليس شغلا ليعرف عاذاً وما لا يبلغ منهاه وحرص ولا يترك
افصا فاصا والله باطلته ومطلونه والاخرة طالبته ومطلونه
فكن لك المائدة في النار في زيادة العقوبة وطالب للاخرة
طلبتة الدنيا فليحتي يستوفي منها مزرقة ومن طلب الدنيا باطلته
لاخره حتى ياتيه الموت وياخذ بعنفه وسوي ابراهيم بن ابي
سفيان عن كنانة قال بلغني عن ابي حاتم انه قال وجعل الله
ثلاثين شئ من الدنيا لا يعزني ولا يعزني وثني منها لعنني
ولا اذكر مع الذي لي من عزني كما دفع الذي لعنني هي في اي
هذين اثني عزمي ووجدت ما اعطيت من الدنيا ثنتين شئ
ياي اطلبه قل احب اطلب عليه وثني منها ياتي احب من اجد
فاموت عنه واذكر لعنني في اي هذين اعصم ربني وسوي

عن الإمام عشر عن أبي سفيان بن زائدة عن أبيه قال دخلنا بعد
بن أبي وقاص عن سلمان بن رجي المدعي عنه يعودوه وهو يرض فيكي
سلمان فقال لما فيك اجزا عن الموت يا ابا عبد الله قال توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنك فقال سلمان اما اني
لا ابي جزا عن الموت ولا حرا صاعا للثمن يا ولكن رسول الله
عليه وسلم عهد الينا عهد الحق الذي بلغنا احدكم صاعا من الله يا فضل
فرا اترك وجوب هذه الاسود فقال ولا تخجلوا اجابته وحجة
فقال يا سعيد اذكر والله عندكم اذ اهتمت وعندكم اذ اكلت
وعندكم اذ فاك اذ اقمتم وروي جبير عن الضحاك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قيل يا رسول الله من اهد الناس فقال
لمن ليس القابر وترك فضول الدنيا واتر ما يقع على ما
يغني ويولد من ايامه غد او عد نفسه من الموت وقال الخبي
ام يرض طلبنا ها فاطنا ناطر فاطنا الخبي في المال فاذا هو في القنا
عشر طلبنا الريح في الكثر فاذا هي في القلة وطلبنا الكرامة في الخلق
فاذا هي في القوي وطلبنا العزة في الطعام واللباس فاذا هي في
المسرة والا سلام يعني فيما سرت للثمن من الذنوب والعيوب
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبر و
تلا الدنيا كثر همة امر الله تعالى قلبه ثلث خصال هم لا ينقطع
ابدا وتغلا فيقرغ منه ارب او فخر لا يبلغ منه اربا وروي
عن عبد الله بن مسعود انه قال ما احب اصب اليوم في الناس الا في
هوضيف وماله عاريت والضيف امر تل والماله يرمون ان قدود

عن الامير

عن من الملايا كنهم فيمن التبرقي على ذلك ويذبح ليعبد
بنيته عليه السلام ونظر الى صبره على اداء المشركين وروى عن ابن
عن ابن مسعود انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
الى بيت ابو جهل واصحابه جاؤهم وقد خرجت جوارحهم بالامس
فقال ابو جهل انكم تقومون الى بلادكم ومن فليبقه على نفسه محمد صلى
الله عليه وسلم اذ اجدته فامعت استحق القوم فاخذوا فاحملوه على
السلام وضعوه بين كفيه فاصطفى واذا قام انظر فقلت لو كانت لي
صنعة لطرحته على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والي
عليه السلام ما سجد ما رفع راسه حتى انطلق انسان فاجرها فافا
طرحه فاهن وهي جوارحه فطرحته ثم اقبلت عليه ففتتهم فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته رفع صوته فاعلمهم ثم
قال اللهم عليك بقرش ثلث مرات فلما سمعوا صوته ودعاه ذ
هب عنهم الصبح وخافوا عوته فقال اللهم عليك بابي جهل
وعقبه وعقبه ونسبه والولد وامته من خلف قال عبد الله والن
بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق نبيا فادركت النبى بها هم
صريح يومئذ وروى عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال
دعاني من الانبياء الى ربه فقال يا رب العبد المؤمن يطعك ويحجب
معاصيك وتزى عنه الدنيا وتغفر له البلاء والويل الكافر ولا يطعك
وتجزي عن معاصيك وتزى عنه البلاء وتبسط عنه الدنيا فادع
الى العباد الى البلاء والويل محمد بن يحيى فذكر المؤمن عليه من الله
نوب كثيرة فامر وبي عنه الدنيا واغفر له البلاء ليكون ذلك كفارة لذنوبه

عن

حق يلقاني فاجزيه بحسنة ويكون لكافور لحسنات فاستطرد الى
واخرى عنه البلاء فاجزيه بحسنة في اللت يا حقي بلقاني فاجزيه بحسنة
واخرى ابو جهل عبد الوهاب محمد بن الفضل بن محمد بن قنيد باساده عن
محمد الطويل عن اسيرن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراد الله بعبد خيرا اراد ان يضاهيه صبت عليه البلاء ومبنا عليه
فما كان اذا دعاه قالت الملائكة صوت معروف فاذا دعاه في الثانية فقال
يا مرت قال الله تعالى لميك عبدى وسعد بك لا تسألني شي الا اعطيك
او رفعت عنك ما هو خيرا واخرت لك ما هو عندى افضل منه فاذا
كان يوم القيامة يجي بهن الاعمال فيمن تواب لم يزل من الصلاة ومن
الصيام والصدقة والحق نوب باهل البلاء ولا ينصب لهم ميزان ولا ينشر
لهم ديوان فيصبت عليهم الاجر كما فيوداهل العاقبة في الدنيا والهم كما
نبت فيضرحاهم بالفار يفر ليارون ما يذهب به اهل البلاء من
الغواب فذلك قوله تعالى انما يوفى الصابون اجرهم بغير حساب و
ذكر في الخبر مؤمنا وكافرا في من الاول انطلقا يصيدان السمك فاحد
الكافر وبكر الفضة فندق فشكته سمك حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل
المؤمن يذبح السمكة فقامت في شئ ثم اصابت سمكة عند الغروب فاحس
ضطرت ففرت في الماء ورجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر
واستل بشكته فاسف ملك المؤمن الموكب به فلما صعد الى السماء اراه الله
مسكن المؤمنين في الجنة فقال والله ما يضر ما صاب بهن ان يصير هذا
واراه الله مسكن الكافر فقال والله ما يغني عنه ما صاب من الدنيا بعد

ان يصير الى هذه او يقال ان الله تبارك وتعالى يحب باربعة عشر
اجاح من هم القابلة تحب على الاغنياء سليمان داود ا قال النبي
الغنا تغني عن عبادك فاحب عليه سليمان ويقول لم يكن اغني
من سليمان فلم يمتعه عنه عز عليكي وتحب على العبد يوسف
فيقول العبد كنت عبدا للمرحق منعتني عن عبادتك فيقول ان
يوسف لم يمتعه من رقة عن عبادتي وعلى الفقر او يعي عليه السلام
فيقول ان حاجتي منعتني عن عبادتك فيقول انت لسبح امر عبي
عليه السلام لم يمتعه فقر عن عبادتي وعلى المرضي باليوسف النبي عليه
السلام فيقول المرضي منعتني المرض عن عبادتك فيقول مرضك استند
ام مرضي اليه عليه السلام لم يمتعه ذلك عن عبادتي فلا يكون لاحد
عنه الله تعالى عن يوم القيامة وكان الصالحون يفرحون بالمرض
والشد له لان جلال فيه كما في الذنوب وذكر عراقي الذي اذ ان قال
اكرهون الفقر وانما احب السقم لتكفير الخطايا واحب الفقر لولا
ضعا في واحب الموت اشديا فاليرزى وروى عبد الله بن مسعود
عن النبي عليه السلام قلت من مرض فحق فقد مر وخبر الله يا ولا
حرة الرضا بالفضا والصبر على البلاء والالت عا في الراجاء حذنا الفقيرة
باساده عز في هبة قال جاء رجل الى النبي عليه السلام وهو مستلق
وهو يشك فقال من ابي نبي يشك في فقال الخصى يعني الجوز فلكي
الرجل ثم ذهب ففعل واستيق ذلك كل دونه ثم جاء اليه بشي من التمر
فقال ما لك فعلت الا وانت تحبني فقال اي والله ابي لا احبك فقال

فاعد

فالتعريف عن ابن من كتاب الله ما لا يدرى يعني لا يكون
في منزله منزله ولم يفعل فترى في عمر فالتعريف ما لا يدرى يعني
فترى ولم يفعل فترى في النبي عليه السلام فترى في عمر وعرف
نفسه ثم قال يا باهريه قلت ليك يا رسول الله قال الحق في مريض
فانبعه فأتيت فاذن في قد خلت فوجدت لبنا قد فتح فقال
مراين هذا قالوا الهدي لك فلان او فلاته فقال يا باهريه قلت
ليك يا رسول الله فقال الحق اهل الصفة فادعهم الي فالتعريف ذلك
فقال ما هن الامم والاهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا القدر
شربت القوي بها ولكن لم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد فانهيت قد عوتهم فاقبلوا حتى اتوا فاذن لهم
فاخذوا بالحسنة فقال يا باهريه خذ الاناء فاعطهم فاذن
الفتح فاذن فقلت اعط الرجل فيشرب حتى يروي ثم يروي
الفتح حتى انبسط الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي
القوم كلهم فاخذ الفتح وضعه على يده فقال يا باهريه قلت
ليك قال بقت انت وانما قلت صدقت يا رسول الله قال اقبل
فاشرب فقعدت فترى فقال اشرب فترى ثم قال اشرب فترى
بت حتى قلت والي بعك باخو فيما احل مسلما فاعطيت له الفتح
ثم الله تعالى وشرب النبي عليه السلام قال القصة رحمه الله كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذاقوا الكفار والنجس
فصبروا على ذلك حتى فتح الله عليهم وكان من صبرهم رحمه الله الفتح

مع الصبر وان مع العسر يسرا وكان الصالحون يفرحون بالشك ما يدر
جون من في الهام وروي عثمان بن عبد الحميد بن الاحقر عن ابيه
عن جده عن مسلم بن يسار قال قدمت الجحيز فاضا فبني امرأ
لهام بنون ومريوق ومال وبار وكنت اريهاهم ونزلة فلما خرجت
من عند هائلت لها الك حاجة قالت نعم ان انت قد مت بلدنا
هذه فلا تنزل الا عندني فيعت عنها كن او كن استمرتم ايتها فلما
يها لها انسا فاستاذنت عليها فاذا هي صاحكة مسرورة فقلت لها
ما تاتك فقالت انك لما غبت غابتم في الجحيز الا عزة ولا في الجح
شي ولا في البرم في الا عطف وذهب الرق ومات البنون فقلت
لها جحك الله مرايتك محزن ونزلة ذلك اليوم مسرورة قالت نعم اني
لما كنت فيمن معرة الدنيا خشيت ان يكون الله تعالى قد جعل حالي
واللنا فلما ذهب مالي وروقي وولدي رحوت ان يكون الله تعالى
قد دخر في عنده خيرا فخرجت وروي الحسن البصري ان رجلا من
الصحابة راي امراة كان يفرها في الجاهلية فكلمها ثم نهها فجعل الرجل
يلتفت اليها وهي تمشي فصد من حائط فاذ في وجهه فاني النبي عليه
السلام واخبر فقال النبي عليه السلام ما ذا اراد الله بعد خيرا فقلت
عقوبة ذنبي وان بنا وعز علي بن ابي طالب رضي الله عنه الاخر
باسم النبي في كتاب الله تعالى فالوالي فقر عليهم وما صابكم
من مصيبة فيما كتب اليكم ويعقوب عن كثير فاصاب في الدنيا
بكس الامم ان فاذا عاقبه في الدنيا فالتعريف من ان بعد به
ثانيا فاذا عاقبه في الدنيا فالتعريف من ان بعد به يوم القيمة

تخصوا واعلموا ان خير اعمالهم الصلاة والى يحافظ على الوضوء الامم من
قال الفقيه رضي الله عنه معني قوله ان تخصوا يعني لا يقدر على ذلك
الا بالجمعة ويقال معناه لا يقدر او ان تعدد التواب من استقام على
الامانة والطاعة ومعني قوله ان يحافظ على الوضوء ويقيم بالليل على
وضوءه انه اذا فعل ذلك نجح الله وتوجه حفظته ويكون في امان الله عز
وجل قال سمعت ابي رحمه الله يقول بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وجده رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصر يمسوة
الكعبة يقول الرجل بعض ارض الشام الي جانب خيبر الا جارا ولم يكن
خيرا اعلم فاجت رسول الله عمر بن بلقاء ليمسح عنده علم فانه يستقيم باب
وامر فلم يفتح لهم طويلا ثم دخل على الجدة فسأله وسمع منه فاجبه عليه
فكنا البرجسة على يده فقال له انك انما ايتاك حين عدلت اليك في ايتاك
عاهية الشيطان فتوق فاك وانما جساك على الباب لان الله تعالى قال لو
نبي يا مومي اذا تحوفت لخطا فاقوضا وامر اهلك بالوضوء فان من توضا
كان في امان الله تعالى مما يتحوف فاعلفنا دونك الباب حتى توضا ولو
صاحجه من الدار واما انك فالتعريف في الباب قال الفقيه فيمن
لشي ان توضا ان يكون وضوءه مع التقويم ويعلم انه يريد زيادة من عز
وجل ويوضح ان يوب من جحيم ذنوبه لان الله تعالى جعل الغسل امانة
لنفسه من الذنوب فيمن يغتسل في يومه وكر الله واذا اغتسل واستتم يغتسل
فمن الغيبة والكذب كما غسل بالاء فاذا غسل وجهه فانه يغسل عن الخط
الي لولم فكذلك في ما لا لا غشاء فاذا فرغ من وضوءه يد عن الله
ويستحب وقدر روي في الخبر ان العبد اذا فرغ من وضوءه قال سبحانك

ان قال عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قال ما صيب المؤمن شوك الشوك في فها احب الله لها عنه
خطيبه والله اعلم **باب التاسع والعشرون في الصبر على**
المصيبة قال حدثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال حدثنا
ابو يعقوب السمعاني عن عبد الرحمن القاضي قال حدثنا ابراهيم بن يحيى
القاضي بالكوفة قال حدثنا محمد بن عاصم صاحب الجانيات قال حدثنا
تاسلم بن عمرو وعنه محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن غنم عن
معاذ بن جبل قال ما نالني في قلبي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي معاذ بن جبل السلام عليك فاني احمل اليك الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فاعظم لك الاحسان والصبر وروي فتا واياك التكرم
انفسا واهلك واموالنا واولادنا من مواهب الله تعالى القبيصة وعوانه
للمسوعة مع ما الي اجل معد وديق لها الوقت معلومة فترى الله تعالى
الشكر الاعلى والبصيرة التي كانت انك هان امر مواهب الله تعالى القبيصة
وعوانه من عند الله في غبطة وصبر وروي في قبضة اجر كبير روي
واحتسبت لا يجعن عليك يا معاذ ولا تجزع فان كخط جزعك اجر
وتدبر علي فالتعريف فلو قد مت على قارب معي فالتعريف ان للمصيبة قد
قضرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا قليلا هب عنك
اسفك ما هو نال بك فكان الامم قد تم له ان السلام قال الفقيه معني
قوله قليلا هب اسفك ما هو نال بك يعني يفكر في الموت الذي هو
نال بك يعني حتى ين هب حزنا فكان قد يعني كان قد جاء الموت
لان الرجل اذا افكر بموت نفسه وعلم انه يموت عن قريب فانه لا يجزع بموت

التي لم يحدك ان الله ان انت استغفرك والوب الملت
تحتهم ثم يوضع تحت العرش فلا يكسر حتى يوضع اليه يوم القيامة
ومروي عقبه بن عامر عن عمن بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في احدى اركان من وضوئه فقال انك
ان لا الله استغفر في الوضوء الميك وحده لا شريك له وانك انك
عبدك ورسوله فحتك ثمانية ابواب من الجنة يدخله من القادس قال
حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا ابراهيم بن البصر قال حدثنا محمد بن
مسعود المروزي عن عبد الله بن عبد المجيد عن عمر بن الخطاب عن
قادة عن خليل القصري عن ابي التمراد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس من جاء من يوم القيامة مع الهمان دخل الجنة من حيا
فما على الصلوات الخمس على مواقيهن ووضوئهن وتنجي دهن ومزاد
الركا من ماله طيبه فافقه ثم قال ولا غير ذلك الا مؤمن
ومن صام شهر رمضان وحج الحظا البت من استطاع اليه سبيلا
واذي الا مائة قالوا انا الله ردا وما على شيء ومن دينه عزها ومروي
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من اتم الوضوء كما امر الله تعالى للصلوات المكتوبات كفارتها
قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن حم الفقيه
قال حدثنا محمد بن اسمعيل الكوفي قال حدثنا ابو امامة قال حدثنا ابو
حبات التيمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ليل عند صلاة الفجر ثلثي ما ركب عمل عظم في الاسلام
فاني سمعت النبي خفف نعليك في الجنة فقال ما علمت في الاسلام

كأنها

اشركي عمل من في ما نظرت ظهور في ساعة ليل او نهار الا صليت
في ما كنت في وفي خبر اخر قال ما حدثت الا وقد جددت الطهارة
وما نظرت وقد صليت ركعتين والتمتع به **باب الحادي**
الصلوات فصل الصلوات الخمس قال حدثنا محمد بن الفضل
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا زيد
بن مزيار عن ابي جعفر عن الحسن بن ابراهيم بن يوسف قال حدثنا زيد
قال مثل الصلوات الخمس كمثل ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن
خمس مرات فاذا ابع من التمر بن يعقوب ان الصلوة الخمس تظهر من التوب
ولا يفر عليه شيء في ابدون الكبار وهذه الاصل الصلاة على العظام
بهم ركوعها وسجودها فاذا لم يتم ركوعها وسجودها في مردودة عليه
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
عن عامر بن يحيى عن يحيى بن عبد الله عن يحيى بن خالد عن ابيه عن
عبد الوفا عن بن نافع قال قال محمد بن جعفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رجل فاستقبل القبلة فلما فقي صلاته جاءه رجل فسلم عليه فسلم
التم عليه وسلم وعلم القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع فصل
فانك لم يضر فخرج الرجل فسلمي فانما رجوع قال له رجوع فصل فانك لم يضر
او لم يضر فخرج الرجل فسلمي فانما رجوع قال له رجوع فصل فانك لم يضر
من صلاتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضر فخرج فصل احدكم
يسمع الوضوء كما امرت فبطل وجهه ويديه ويديه براسه وبطل قد فيه
اليه الكعبين ثم بكى الله تعالى فيجده ثم يفر من القرآن ما زاد له فيه

ثم بكى فوضع كعبه على ركبته حتى يطعن مفاصله ومروني ثم يقول
بسم الله الرحمن الرحيم فتسوي قائما حتى يقيم صلبه فاخذ كل عضو ما اخذ
ثم يكبر فيسجد فتمكن وجهه من الارض حتى يطعن مفاصله ومروني
ثم يكبر فتسوي فاعد اعلى مفقده ويقيم صلبه فوصف صلاته هكذا
انهم ركعتان حتى فزع ثم قال لا يتم صلاة احدكم حتى يقول ذلك فقد
امر النبي عليه السلام بما تمام الركوع والسجود واخرت الصلاة لا يقول الا
هكذا اذ ينبغي للعد ان يجتهد في اتمام صلاته ليكون صلاته كما امر
فصلها من الزلل والخطايا دون الكبار قال حدثنا محمد بن الفضل
قال حدثنا ابراهيم بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا
محمد بن عبد الرحمن المقرئ عن حبان بن نصر عن عمار بن عبد الله عن ابي
عثمان بن عمار رضي الله عنه يوم ما وجلسنا معه فجاءه المودف وقد عايناه
بما قد مضى قال مرات رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضوء وضوئي
هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الصبح ثم صلى
العمرة فغفر ما بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة
العمرة ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة الصبح ثم صلى العشاء غفر له
ليته ثم قام فوضو وضو الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء الا
خرجت من وقت الحسنة به هين السجرات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات
فالحسنة قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله ومن عبد الله بن مسعود انه قال من دعى ان يلق الله
تعالى غدا مسلما فليحفظ الصلوات المفروضة حيث ينادي بها فان

التم

تجزي ١٣٢٠

الله تعالى شرع ليحكم من الهدي فليحرم لوصليكم في يومك كما يصلي
هذا المختلف في بيته لركعتين سنة بركعتين ولو تركتم سنة بركعتين لصلاتكم
ولقد اذ عليا مات وما يتخلف فيمن الا منافق معلوم نفاقه ولقد سر
ابت الرجل بها دي دين اتيين حتى يقوم في الصف وما من رجل يظفر
فيحسد وضوءه ثم يحمله الي مسجد من المساجد فيصلي فيه الا ان الله له بكل
خطوة حسنة ويرفع بها درجة وحط بها خطية حتى انك تخطى من
الخطي وان صلاة الرجل في الجماعة لا يزيد عايدة الا رجا وحسن خمس وعشرين
درجة وعن جابر بن عبد الله قال اردنا النقة الى المسجد والبقاع حول المسجد
لنا خالصة فبلغ النبي عليه السلام قال تنادي يا ربنا فقال يا بني سلم بلغني انكم
تريدون النقة لي المسجد قلنا يا رسول الله ولقد عنا المسجد والمقاع
حولها خالصة فقال يا بني سلمة دماكم فهاها كتب اناكم فقال فاودنا
ان يكون محضر المسجد لما قال النبي عليه السلام الذي قال مري ان من مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في الجماعة اربعين يوما ولم
يغفر ذلك كتب الله له بها ثمان مائة الف سنة قال حدثنا
محمد بن الفضل عن ابي جعفر عن الحسن بن ابراهيم بن يوسف قال حدثنا
فاسع الوضوء كما امرت فبطل وجهه ويديه ويديه براسه وبطل قد فيه
الصلوة حفظك الله كما حفظني ثم صعد بها ولها وضوءه وغفر له اول
السماء حتى ياتي بها الى الله فينتفع لصاحبها واذا صرع ركوعها وسجودها
وقرأها قالت الصلاة صيغ الله كما صيغتي ثم تصعد بها ولها ظلمة حتى
يتم بها الى السماء فتعبر ابواب السماء وتلقاها ثم تلف كما يلف التوب الخلق

فصبر بها على وجه صاحبها وعن الحسن البصري رحمه الله ان رسول
التصلي التبرع به ولم الاخر كما ياتر الناس في صلاة قالوا اي من هو يا رسول
الله قال الذي يترك من صلاته قالوا وكيف يترك من صلاته قال لا يتم
ركوعها ولا سجودها وعن سلمان الفارسي انه قال الصلاة ميكال في
اوفي اوفي له ومن طفف طفف له فقال علم ما قال للترغالي وبالله طفف
وسوي عن ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل الصلاة
على النافقين الصلاة التي لا يفرحون بها ولا يفرحون بها ولا يفرحون بها
الا ما سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بشر النافقين بالمساجد
في ظلم الليل والنور التام يوم القيامة وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لقد همت ان امر بالصلاة فتقام ثم اخرج فبقيت
معهم حتى صرحت بالخطب فاحرق علي قومه ديارهم حيث لم يسمعوا للنداء
ثم لا ياتون الصلاة وسوي عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال خمس صلوات افترض الله تعالى على عباده في حياته
تاما ولم يقصدهن كان له عهد ان يخلصه الجنة ومن تركهن استحقاقا
تخفف لن يكن لرعد الله عهد ان شاء رجه وان شاء عذبه وسوي
عن عطاء وفي قول الترمذي انما جازيهم عن المضاجع قال صلاة
الغفلة قال حدثنا هرون بن خليفة عن عوف بن حيان عن ابي مهنا عن
شهر بن حوشب عن عبد الله بن عباس قال اذا كانت يوم القيامة وجمع
الخلافة في صعيد واحد جثثهم وانهم والاهم جثا صفوا ونادي
منادي مستعملون اليوم من اصحاب الكرم يعلم للحماة ان الله على كل حال

فمن

فيقولون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي ثانيا مستعملون اليوم من اصحاب الكرم
ليعلم الذين يتهاونوا عنهم عن المضاجع الانية فيقولون فيسرحون الى الجنة
ثم ينادي ثانيا مستعملون اليوم من اصحاب الكرم ليعلم الذين لا تعلمهم
تجارتهم ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتداء الزكاة فيقولون فيسرح
حول الى الجنة فاذا احدث هؤلاء الثلاثة انهم خرج عن حق النار فاشتر
فت على الخلافة لها عيان بصيرت ان ولسان فصيح فيقول اني وكلت لفلان
تبر وكنت لفلان عينا فيقطعهم من الصفوف لفظ الطبرج السهم
فيحسبونهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول اني وكلت لفلان الله ورسوله
فيقطعهم الصفوف فيحسبونهم في نار جهنم ثم يخرج الثالثة فقال اني وكلت
فاحب ان قال اني وكلت باصحاب التضايير فيقطعهم في الصفوف
فيحسبونهم في نار جهنم فاذا احدث هؤلاء الثلاثة من الصفوف ووضع
الموازين ودع الخلافة للحساب وذكر ان ليس لعنه الله ما كان يري في
الدين كما في الاول فقال له رجل ابا عبد الله كفى اقصي حتى اكون مثلك
فقال ليس ويحك لم تقلب مني هذا احد كيف نظرت فقال الرجل اني
احب ذلك فقال له ليس لعنه الله ان اردت ان تكون مثلي فتهاون الصلاة
ولا تنال بالحق صادا كان او كاذبا فقال الرجل لقد عهدت ان لا ادع
الى الصلاة ولا احلف بما ابد افعال ليس ما يعلم احد علي كذا حثا
عنه ك وسوي عن ابي التمرذاني انه قال الكرم عباد الله على الله تعالى الذين
يراعون الشمس والقمر قالوا يا ابا عبد الله رددوا المؤمنون قال كل من راعى
وقت الصلاة من المسلمين قال حدثنا محمد بن داود قال حدثنا محمد

ومن هؤلاء الثلاثة

بن احمد الخطيب الساقبي قال حدثنا ابو عمر بن كمال الجوزي عن
يعقوب بن يوسف عن محمد بن معمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وضعت لثلاث فقال وجبت الملا
يكون سنة الانبياء ولور المعرفة واصلا لاجل واجازة الله تعالى وقبول
الاعمال وبكر في الرق وراحة لبدن وسلاح للاعدا وكرهية
النشيطات وتضييق بين صاحبها وبين ملات الموت وسرا في قلبه قربة و
فراحت جنسية وجواب مع منكر ويكر ومونس ومن الرعدة في قعر
الي يوم القيامة فاذا كانت القيامة كانت الصلاة طلاقا فوقه وتاجا على
رأسه ولباسا على بدنه ونور ايسر بين يديه وستر ايسره وميز النار
وختة المؤمنين بين يدي الرق وتغلق الموازين وجواب على الصراط
ومفتاح الى الجنة لان الصلاة تسبح وتحميد وتكبير وتعاظم وقراءة
ودعاء وتحميد لان افضل الاعمال كلها الصلاة لوقتها وعن الحسن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
صلاته فان اتى بها هان عليه الحساب وان كان نقص منها شيء قال الترمذي
ملا يكثره هل العبد من تقوى قائم الفريضة بالقطوع فان تقوى فان تم
الاعمال على حساب ذلك ويقال من داوم على الصلوة في الجماعة اعطاه
الله خمس خصال اولها رفع الله عنه صيق الغضب ورفع عنه عذاب
النار وعلني ثمانية مائة ويمن على الصراط كما يري في ويدخل الجنة بغير
حساب ومن تقوا بالصلوة في الجماعة عافيه الله باثني عشر خصلة ثلاث
في الدنيا وثلاث عند الموت وثلاث عند الفتر وثلاث يوم القيامة فاما

الصلوة

الثلاث التي في الحياة يرفع الله عنه البركة من كسبه ويترع عنه سيما
الحسن من وجهه ويكون فيصاف في قلوب الناس واما التي عند الموت
فيقبض عرشان جايعا ويشد نزعها واما التي في الفتر وحشة وظلمة
وضيقة واما التي يوم القيامة فترشد حساب وعرض الرب وعقوبة
الله تعالى في النار وقد روي عن ابي ذر الغفاري عن النبي وسوي
عن مجاهد ان رجلا اتى ابن عباس فقال يا ابن عباس ما تقول في رجل
يقوم الليل ويصوم النهار ولا يشهد الجمعة ولا يصلي في جاعة ومات
على ذلك قال هو من اهل النار واختلفوا اليه بشهر افاضوا له عذرا في
ذلك هو يقول في النار حدثنا ابي رحمه الله باسادة عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لما يقين على الناس زمان لا يبق من الا سلامه الا اسمه
ولا يبق من القرآن الا رسمه مساجد هم يومئذ عامر وهم من الهدي
خراب علماءهم يومئذ شر على تحت اديم السما من عدهم من الجنة
وفيهم يقول قال وهب بن منبه الخواص لم يطلب الى الله مثل الصلاة وكان الكرم
الغفلة لا يكتف على الا وليس بالصلاة قواما نزل باحد منهم كرم الا كان مصرعة
الى الصلاة وقال الله عز وجل في قصته يوسف فلو لا انه كان من المؤمنين قال بن
عباس يعني من المؤمنين الذين في بطني في يوم يعثرون يعني في بطني في
الي يوم القيامة قال الحسن البصري ان النضر في الرخا استغادة من زوال البلاء
وتجد صاحب مكانا انزل البلاء قال النبي عليه السلام اعطي عبد خيرا افضل
من ان يوفى له في مكرهين يصليها قال محمد بن سيرين لو خزن بنو النجدة
وبين مكرهين لا خزن الركنين على الجنة لان في الركنين مراضة وفي

لغير ضاءك ويقال ان الله تعالى خلق سبع سموات وحشاها بالادوية
وتعد هم بالصلوة لا يفتر ويدساعة في جعلها كل اياما نوعا من العباد
دة واهلها بياض على ارجلهم الى الجنة القصور واهلها ماء وكرو و
اهلها بياض واهلها ماء من الجنة لا يحسن من هبته واهلها عيون من اهل
العرش وفوق بطون حول العرش يستحقون محبة ربهم ويستحقون
من في الارض في جعل المتر ذلك كله صلاة واحدة اكرامة للرب حتى يكون
حظ من عبادة كل اسماء من ادهم القرائن يكون فيها وطلب منهم شكرها في
مكرامتها بشر وطها وحدودها فقال عز وجل الذين يؤمنون بالغيب
ويقومون الصلوة فقال اقمي الصلوة واتوا الزكاة وقال واقم الصلوة فلم
يجد ذكر الصلوة في موضع الترتيل الا مع ذكر اقامتها فاما بلغ ذكر الناجين
قال في المصلين الذين بهم عن صلاتهم ما هوون فيها هم مصلين وسعي
المؤمنين القومين للصلوة وذلك ليعلم ان المصلين كثير والمقيم للصلوة
قليل فاهل العظمة يعملون الاعمال على الترتيل ولا يكون يوم يوم يصرف على
الله تعالى فيقول وبره وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
مكتم من يصلي صلاته فلا يكتب له من صلاته ما يهدي عنها ويروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعتين مقبل على القبلة اقبله خرج من ذنوبه
يوم ولدت امه واما عظم ثبات الصلوة العهد باقبال العهد على الله تعالى فاذا
لم يقبل على صلاته وبلغ عنها يحدث القصر كان عملة من وفن الرب الملائك
معه من خطاياه وصراته فلما وصل الى باب الملك وقام بين يديه وقبل
عليه الملك جعل الوافد يلتفت بيمينه وشماله فان الملك لا يقضي حاجته

والمنا
والمنا

لغير ضاءك
لغير ضاءك

واما يقبل الملك عليه على قدر غنايته فكانت الصلوة اذا قام
العبد فيها وسعي عنها لا يقبل منه واعلم ان مثل الصلوة الخمس مثل ملك
الجنة وليمة وهاهنا الوان الا يطعم طعمه والاشربة الحارون لئلا في
كل لون منفرد فانه لث الصلوة دعاهم الرب اليها وهبها لهم وهاهنا
لحظت تعبد هم بها القليل ذكرا لكون من العبودية فالانوار كالاطمح
والادراك لا مشربة وقيل ان في الصلوة اثني عشر الف مسألة ثم جوع هذه
الاثني عشر الف في اثني عشر خصلة فمن اذن ان يصلي فلا بد له ان يتبعها
هذه الالف عشر خصلة لئلا صلاته قبل الله خول والصلوة وستة
بعد ها واهل العلم والوضوء لان النبي عليه السلام لا صلاة الا بطهور
والتالث للباس لقول النبي تعالى لا صلاة لكذ ولا ينك عن كل مسحة يعني
البسوا ثيابكم عند كل صلاة والرابع حفظ الوقت لقول النبي تعالى الصلوة
كانت على المؤمنين كما باموتوا والخامس استقبال القبلة لقول الله تعالى
وجهك مشطرا للمجد الحرام يعني نحو والتاسع التمسك بقول النبي عليه
السلام لا عمل بالنيات والتابع التمسك بقول النبي عليه السلام تحرمها
الكبر والتابع من القيام لقول النبي تعالى وقول الله فاني بعني صلواته
قائمين والتاسع القراء لقوله الله عز وجل فاقرءوا ما تيسر من القرآن
والعاشر الركوع لقوله تعالى واركعوا مع الركنين والعاشر عشر التحيات
لقوله تعالى واركعوا والسجد والتابع عن القعدة للتمسك بقوله عليه السلام
اذا ركع ركعتين اركع ركعتين وقعد وقعد صلاته فاذا وجدها هذه
الاف عشر خلج الى الختم والاهل لا خلاص لهم هذه الاية فاما العلم

بالفكر وتعاها معاينها والتالث ان تعلم ما تفرد وتعلم الركوع وتفتت
اشياء احدها ان يسطط طهره ولا تنكسه ولا ترفع والثاني ان تضع يد
يك على كتفك وتفرق بين اصابعك والثالث ان تكون نظرك على
وتسبح التسبيحات مع التعظيم والوقار وتعلم السجود في ثلاثة اشياء اذ
لها ان تضع يديك في التثاني ان لا تسطط ذراعك والثالث ان
تظن فيها وتضع مع التعظيم وتعلم السجود في ثلاثة اشياء اولها
ان تفعل على رجليك السري وتصب اليمين نصبا والثاني ان تستقبل
بالتعظيم والثالث ان تسلم على التمام وتدعو لنفسك وللمؤمنين
والاخلاص تمامه في الثلاثة اشياء اولها ان تطلب بصلواتك رجلي الله
عنه ولا تطلب رجلي الناس والثاني ان تزي الوفاق من الله تعالى
قال من جالس بالحسنة ولم يقله من عمل بالحسنة وينبغي له ان يعلم واذا
مفعول في قدر فيجد الله تعالى على ما وفقه فان الصلوة قد جمع
فيها انواع الخير من الافعال والادكار فاذا قام العبد الى الصلوة
وقال الله اكبر معناه اعظم واجل يقول الله عز وجل قد علم عبد
الي اكبر من كل شيء وقد اقبل على فادركه رغبته الى اذنيه ومعينه
رفع اليه هو التزبه عن كل عبود سوي الله عز وجل لم يقول سبحانه
اليهم وتوحدك وتعلم ما في قلبك معني هذه القول مجازك اليهم
يعني ترفعها لهم من كل سوء ونقص وتوحدك يعني ان لك للمجد ثم
يقول وتبارك اسمك يعني جعلت الركعة في اسمك وفيما ذكر على اسمك
ثم يقول وتعالى جدك يعني ارفع قدرك في عظمك ولا اله غيرك

فهي على ثلثة اصنوب احدها ان يعرف الرقيقة من السنة لان الصلوة لا
تجوز الا به والثاني ان يعرف ما في الوضوء والصلوة الرقيقة من السنة
فان ذلك من تمام الصلوة والثالث ان يعرف كيف الشيطان في خدجها
منه بالجهه واما الوضوء فتعلمه في ثلاثة اشياء اولها ان يطهر قلبه
من الغرور لغرض الخس والظن والبدن من الذنوب والثالث ان
يقبل الارض غسلها يساق من غير اصراف الماء واما اللباس فتعلمه ثلثة
اولها اصله من الخلال والثاني ان يكون طاهر من الخجاصات والثالث
ان يكون موافقا للسنة فلا يكون لسة على وجه الفجر والخيل واما حفظ
الوقت في ثلثة اشياء اولها ان يكون وجهك الى الشمس والقمر والنجوم
يتعاهد حضور الوقت للصلوة والثاني ان يكون معك الى الاذان والثالث
ان يكون قلبك متفكرا معاهد الوقت واما استقبال القبلة لوجهك
والثاني ان تقبل على الله تعالى بقلبك والثالث ان يكون ذليلا خاضعا
المية تامها في ثلاثة اشياء اولها ان تعالي الصلوة تصلي والثاني ان
تعلم انك تقوم بين يدي الله تعالى وهو ركب وقوم بالهبة والثالث
ان تعلم انك تعلم ما في قلبك من غشائك عن اشغال الدنيا والتكبر تمامه
في ثلثة اشياء احدها ان تكبر كبيرا صحيح اجزا والثاني ان ترفع يديك
بجد او اذنيك والثالث ان يكون قلبك خاضعا لربك مع التعظيم واما ثانيا
القيام في ثلثة اشياء اولها ان تجعل بصرك في موضع سجودك والثاني
ان تجعل قلبك الى الترتل والثالث ان لا يلتفت يمينا وشمالا وتعلم الركعة
في ثلثة اشياء اولها ان تفرقة صحيحة بالترتيل يعني ان تفرق

الوقت في ثلثة اشياء اولها ان يكون وجهك الى الشمس والقمر والنجوم

بما

يعني لا خالق ولا منزق غيرك لم يكن فيما مضى ولا يكون فيما يفي
ثم يقول اعدوا بالله من الشيطان الرجيم يعني اسالك ان تقول في و
تدعي من قننة الشيطان الملعون ان الله هو المتصمم العليم يعني
المتصم بدعاء العليم يضعني وحاجتي لسبح الله الرحمن الرحيم
ومعني بسبح الله لا قول ولا منقذ وقيله ولا بعد الرحمن العاطف على
جميع خلقه بالترزق الرحيم بالمؤمنين ثم تقرأ الحمد لله الى اخره يعني
الحمد لله الذي لم يجعلني من المعضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين
من ولا من المضاري ولكنه جعلني على طريق انبيائه واوليائه فاذا ركعت
فتذكر في نفسك فكاك تقول يا رب اني خضعت بين يديك وحيث هذا
الفسر العاصية اليك واتقادت نفسي لعظمتك لعالت زجحي ثم تقول
سبحان رب العظيم معناه فسر خالي رب عظيم ومولي كريم ثم ترفع را
سك وتقول سمع الله لمن حمله معناه عرف الله لمن وحده واطاعته
تقول ربنا لك الحمد معناه لك الحمد اذا وقفنا لك اتم تسجد ومعني
المجدد الميل بالذل ولا من سلام والتواضع معناه انك صوبت وجهي
على احسن صورة وجعلت فيه البصر والسمع والبيان فحمد الله
تسبداً اجبت اليه وافغيت في فقه حيث هذا الدنيا ووضعها يدك ثم
تقول سبحان رب الاعلى معناه رب الاعلى الذي لا شيء فوقه ثم اذا
حسبست للشهادة فقرأت التحيات لله يعني الملك لله وللحمد لله و
الشهادة وروي الحسن البصري انه قال كان في الجاهلية اصنام
وكافوا يقولون لا صنمهم لك الحياة الباقية فامر الله نفا اهل الصلاة

في

ان يحسبوا التحيات لله تعالى يعني له البقاء والملاك الذي لم يبق
في الصلاة يعني الصلوات الخمس لله عز وجل لا ينبغي ان يصلي الا له والطبايع
شهادة لا اله الا الله يعني الواحد اتم ثم يقول السلام عليك ايها النبي
وسلمت الله وسلمت الله وسلمت الله يعني باحمد عليك السلام كما بلغت من المراتب
وسلمت لا تسلمت وسلمت الله يعني رضوان الله لك واجتبرك كما نزلت يعني
البركة وعلاها بيتك السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين يعني معقود
الله تعالى علينا وعلى جميع من مضى من النبيين والصلوات عليهم ومن سلمك
طريقهم الي يوم القيامة من انك لا اله الا الله يعني لا معبود الا الله
والله ربهم واتخذوا من عبده ورسله وخاتم انبيائه وصفيه
وخيرته من خلقه ثم فصل على النبي ثم يدعوا النفس والمؤمنين والمو
منات ثم تسلم عن عبيك وعن منالك ومعني التسليم على النبي وعلى
السلم يعني اتم معاشرا اخواني من المؤمنين بالمؤمنين امنون من مشركي
ومن خيائني اذا خرجت من المسجد وروي الحسن البصري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمصلي ثلث كرامات تنالها بالعبادة
من اعانك السماء في مفارقة راسه والملائكة يحفون من لدن قد فيه
للاعتناء السماوية بملك ينادي لويلكم هذا العبد ما ينبغي ما انقلبت من
صلاته وهذه الكرامات كلها للمصلي ان يعرف قدر صلته ويحمد الله
تعالى ما عليه ووقفه لذلك وروي سعيد الخدري عن قتادة ان ابا ذر
عليه السلام نعت لامة محمد عليه السلام فقال بصلواته لوصلا
ها قوم نوح ما عرفوا لوصلاها قوم عاد ما رسل عليهم الذبح ولو

صلى فمؤمدا اخذتم الصبيحة ثم قال قتادة عليكم بالصلاة فانتم خلق
المؤمنين حسن وروى في خلق بن خليفة عن ابيات ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتقوا الله مرجومة وانما يدفع الله تعالى عنهم البلايا له
خلاصهم وصلواتي ودعائهم وضعوا وهم والله اعلم بالصواب
باب الثاني والثلاثون فضل الاذان والاقامة قال حدثنا
ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا ابن مردويه قال حدثنا
محمد بن فضيل قال حدثنا علي بن يونس العابد عن ابي عوزة البصري
عن سالم بن مروان عن رجل من اهل الشام قال جاء رجل الي النبي صلى
الله عليه وسلم قال اخبرني وحدثني عن رجل من موذنا قومك سمعوا رسول الله
قال يا رسول الله فان لم يطقوا ان يركعوا فليقولوا لا اله الا الله فان لم يطقوا
فليقولوا لا اله الا الله وروي وليع عن عبد الله بن وليع عن محمد
بن قاتبة عن عائشة رضي الله عنها قالت فقلت هذه الآية في المؤذنين
ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً يعني دعاء الحق
الى الصلاة وصلى بين الاذان والاقامة وروي القاسم عن ابي امامة
الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للمؤذن من مائة سنة
وله اجر من صلى عليه من غير ان يقص من اجورهم شيئا وروي
سعيد بن ابي وقاص عن خولت الحكة التميمية قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرضى حيف الله مادام في مرضه ويرفع له في كل يوم
عمل سبعين شهيداً فان عافاه من مرضه فهو كيوماً ولين امله وان
قبض عليه الموت ادخل الجنة بغير حساب والمؤذن هو حاجب الله بيط

مكران

لكل اذان ثواب الف دينار وللامام وزير الله تعالى يعطي بكل صلاة ثواب
الف دينار والعالم وكيل الله تعالى يعطي بكل حديث ثواب الف دينار
وكنت له عبادة الف سنة والتغافل من الرجال والنساء هم خير الناس
تعالى فاجزاهم الا الجنة قال الفقيه رضي الله عنه قوله حاجب الله تعالى
على وجه التحريم يعني يعلم الناس وقت الفقه ومن علمهم لم ينجحوا في الدنيا
باذن الله تعالى بالتدخل وقت الاذان وكنت لك قوله ومن لم يركع
يعني الناس يقتضونه به وصالته وصلاتهم يتم بصلاته وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطول الناس عتقا يوم القيامة المؤذن
نوف وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سبى اعقبه
الله تعالى من سبع دركات من النار بعد ان يحسن نيته وعن عطاء بن رباح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يغفر للمؤذن مائة سنة وبعده
كل من سمعه من رطب او يابس وعن ابي سعيد الخدري قال اذا كنت
في البولادي فاذنت فارفع صوتك واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يجمع حجر ولا شجر ولا اسر ولا جان الا شهيد عند
الله تعالى قال حدثنا محمد بن الفضل باسناد عن عبد الله بن جابر بن
الرسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت يوم القيامة بلال ينادي من فوق الجنة
يؤذن على ظهرها قال الله ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الناس بعضهم على بعض فقالوا انشروا
عما شهدوا منه حتى يوافي الخبر فاذا اوفى الخبر اني محله من اجل الجنة
فاول من يسكن بلاد صالح المؤذن فقال قتادة وكرهنا ان اناهم

من يوم الجمعة وما زاد في الآخرة من يوم الجمعة
التي بين الجن والانس وعلى كذا باب من ابواب المسجد ملكا بكتبات
الناس الا قالوا لا قول فكر جاز قد مره وكذا قد مره وكذا قد مره
فكر جاز قد مره وكذا قد مره وكذا قد مره وكذا قد مره
وفي الاخر عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من نوى يوم الجمعة واحسن الموضوع ثم انى الجمعة قد في
واستمع وانصت عفر ما بينه وبين الجمعة الا حربي ومن ياد عفته
ايام ومن مشى لخصي فقد لغا ومن روي بوسيلة عن ابي هريرة ان
البي على السلام ان خبر يوم طلعت الشمس على يوم الجمعة فيه خلق
الله الامم وفيه ادخله الجنة وفيه اهبط منها وفيه تقوم الساعة
لا يصاد فيها مؤمن او مؤمنة يسأل الله تعالى فيها الاعطاء الله
تعالى ايامه قال ابو سلمة قال عبد الله بن سلام من عرفت تلك الساعة
من اخبرها عن الله او في الساعة التي خلق الله فيها الامم قال الله
تعالى خلق الانسان من نجيل قال سعيد بن مسيب لان اشهد
الجمعة احب الي من حجة النطوع وعن علي بن ابي طالب قال لان اشرب
قد حان من اشد الى ان اشرب قد حان من حرمه وكان اشرب قد
من خراج الى من اختلف عن الجمعة ولا ان اختلف عن الجمعة
اجب الى من اختلفا عن قاتل الناس وعنه ابي هريرة قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايت علي المبر فقال ابن مسعود لا في لعب ميق
انزلت هذه الآية وفي رواية اخرى قال لا في لعب ميق انزلت

عن

هذه الآية فمزمع فاما الضرف قال له ابي انما انت خطك من صلاتك
ما لوت قد خذ عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عن
ذلك فقد قال صدق ابي قال ما من عبد يغسل يديه يوم الجمعة
ويستمن دهنه ما كان ثم ياتي الجمعة فلا يؤذي احد ولا يتخطا
مقاب النامر فيصلي ما قصده الله تعالى فاذا خرج الامام جالس وانصت
الا عفر الله له ما بين الجمعة وبين يوم روي عبد الرحمن بن زيد
بن ابي امامة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة نبيد الايام واعظمها عند الله تعالى وهو اعظم عند
الله تعالى من يوم الفطر ومن يوم النحر وفيه خمس خلال فيه
خلق الله الامم وفيه اهبط الله الامم الى الارض وفيه توفي الله الامم
وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها ربته شيئا الا اعطاه الله تعالى
ايامه ما لم يغفل وفيه تقوم الساعة ومن ملك مقرب عنده ربه ولا مراء
والارض الا وهو شفقة من يوم الجمعة وعن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال اذا كان يوم الجمعة خرج العاقل الشايطين يذوق للناس
السواهم ومعهم الرايات وتعدد الراكبة على ابواب المساجد
فيكونون للناس على منازلهم حتى يخرج الامام من ثوب الامام
وانصت واستمع ولم يطلع كان له كفارة من الاجر ومن نأى عنه
فاستمع وانصت ولم يلع كان كفارة من الاجر ومن زاد من الامام
فلما لم يسمع كان له كفارة من الاجر ومن قال له وقد تكلم
ومن تكلم فلا جمعة له ثم قال عياضك اسعدت من نبيك صلى الله عليه
وسلم قال سمعت ابي جرحه الله قال بلغنا ان صالح المري اقبل لي ليلة الجمعة

وبعد المسجد الجامع يصلي فيه صلاة الحج من بمكة فقال لواقط
حتى يطالع الحج فيصلي ركعتين والكال على قرة فعلته عيناه وراي في
الناس كان اهل القبور قد خرجوا من قبورهم فقول خطا خلفا
يحدث ثوب فاذا انساب عليه ثياب دنسه فقع في جانب مغموما
قام يمشي اذا اقبلت اطبا على الطاف مغطاة بمناديل وكلما جاء
احد منهم طفق اخذه ودخل في قبره حتى يفي الغي والخر القوم
فلم ياتني رفقاه من باليد خرفي قريح فقلت يا ابا عبد الله مالي
ارث حزين او مالي رايته فقال يا صالح المريح هل رايته الاطيق
قال قلت نعم قال قلت فاهي قال تلك اطبا واحياء فموناهم كلما
نصت في القوم ودعوا لهم اتاهم ذلك في الجمعة واني جاز من اهل السند
اقبلت بوالدي زيد الحج فلما مرت بالبصرة توفيت لها وتزوجت
والدي بعد ي ولم تذكر في زوجها ان كان لها ولد والفتها الدنيا
فانكر في سعة ولا لسان في بالحنن اذ ليس لي من يد كرفي
من بعد ي قال صالح قلت واين منزل امك في وصف لي الموضع فلما
اصبحت وقصبت صلاتي اقبلت وبالت عن منزلها فارتدت اليها
فجئت فاستاذنت عليها وقلت اني صالح المري بالباب فاذا نلت لي
بالت خول في دخلت فقلت لها احب ان لا يسمع كلامي وكلامك
احد قد نوت حتى ما كان بيدي وبينها الا من فقلت برحمتك الله
هل لك من ولد قالت نعم قلت هل كان لك ولد فقصت ثم قالت
قد كان ويا وهو ثياب فقه قصصت عليها القصة قال فبكيت
حتى تحاذرت على خديها ثم قالت يا صالح ذلك من كان عن عدي

والله

والله

فبقولهم في ذلك احياءكم وادري وان لكم امي في اللون ايضا فيمدهم
الصلوة ويعلمهم فوق رءسهم واسمهم وذلك قد مر من قبل امامكم
من الجمعة وتفتح لهم بعد ذلك ما لم يحضر على قلب بشر ولم يرد عن
هم يرجع التبتون والصدقة بقوت والشهد او يرجع اهل القرية الي
غيرهم فليسوا لي متى اخرج منهم الي يوم الجمعة ليزدادوا طيرة وكثرة
فذلك لي في يوم المريد وفيه تقوى الساعة وروي ان من ما
لك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة في الجماعة و
الجمعة في الجمعة كفارة بينهن ما اجتبت الكبائر **باب**
حرمة المساجد قال حدثنا علي السدي الحارثي قال حدثنا عبد بن
محمد السرخسي قال حدثنا صالح بن مسهم قال حدثنا ابو عبد الله
عن كثير بن زيد عن عبد المطلب بن عبد الله عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى
يصلي ركعتين قال الفقير رضي الله عنه اذا كان في وقت صلاه
ادخل المسجد بعد ما صلى العصر او بعد ما صلى الفجر فلا ينبغي له
ان يصلي الا في ركعتين من الصلاة في ذلك الوقت ولكن يسبح ويهمل ويصلي
على النبي عليه السلام فينال فضل الصلاة وادحق المسجد قال حدثنا
محمد بن الفضل قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن
بن محمد الحارثي عن ابي ثعلبة عن ابي سلمة وعن بعض اشياخه قال بلغ
ابو القاسم اذان سليمان اشترى خادما فكتب اليه يداينه في ذلك
وكان في كتابه ما اتى في نزع العباد ان ينزل لك من الابل ما يتيسر
في العباد فاعنتهم دعوة المومن المبتلي وارجع اليهم فامسح راسهم

داود

واطمعن من طعامك بلين قلبك وتذكر حاجتك فاني شهدته يوما
يعني النبي عليه السلام اذ اتاه رجل من بني كنانة فبسط يده فقاموا
ان تلبس قلبك وتذكر حاجتك قال نعم قال ارحم النبي وامسح برأسه
واطعمه من طعامك بلين قلبك وتذكر حاجتك يا اخي ليكن
المسجد بينك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
للمساجدين يوتون الميعين وقد ضم اليه لمكان المساجد بيوتهم بالزوج
والزوجة والمولود من النار الي رضوان الرب تعالى قال الحكم بن
عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كوفوا في الدنيا اضافة
والنخل والمساجد بيوتهم وعودوا قلوبكم الرقة والرحمة والفكر
والكاد ولا يتخلفون بكم الا هواد وقال قدامة ما كان يري المومن
الا في ثلث مواضع مساجد يهيم او بيت بسرة او حاجرة لاسانها وقال
الزبالي بن سدر المناخي في المسجد كالمدر في الفقير وعز خيل في الرب
ان كان المساجد في المسجد فانه غلامه يسأل عن نبي وقام وخرج من
المسجد ثم اجاب فقيل له في ذلك فقال ما تكلمت في المسجد لكن اسئلة
بكلام الدنيا فذكرت بكلمة من تكلم البور قال الفقير رضي الله عنه
انما يصير للعبد منزلة عند الله تعالى اذا عظم اموره وعظم بيوتهم وعما
دنه المساجد يوت الله تعالى فينبغي للمومن ان يعظمها فان في تعظيم
المسجد تعظيم للرسول وروي عن بعض الزهاد قال من استندت في المسجد
في نبي ولا طولت قديم فيه ولا تكلمت بكلام الدنيا وانما قال ذلك لكي
يغدي به وعن الاموي قال خمس كان عليه اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم والنايعون باحسان لزوم الجماعة واتباع السنة وعما
المساجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله وروي عن حنن بن علي

عشر ان لا يفرق في اصابعه فيه والثالث عشر ان لا يفرق اصابعه
فيه والرابع عشر ان لا يفرق في الياسات والصبيان والحيثين واقامة
الحج والجمعة عشر ان يكثر ذكر الله تعالى ولا يفرق عنه وروي
عن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياتي علي التا
من من يكون حله ثم علي مساجد هم في امر دنياهم ليس لغيرهم
خبر فلا تخافوا منهم وعن هبة بن منية قال يرفي بالمساجد يوم
القيامة كأمثال السفن مكللة بالتمر والياقوت فتشققها هلهلها وبا
من ادع ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحشر
الله تعالى يوم القيامة مساجد الدنيا كما تحشر بيض قوائمهم الغير
واعنا قوائم الزعفران وراسهم من المسك الا ذفر وانهم منها من الركة
يرجع الي خصم والمؤذون بقود ونها والامة يسوقون ما فيهم
ومن من عرصان القيامة كالبقر الحاطف فيقول اهل القيامة ما هو
الا الملايكة المفزوف الا والملايكة المفزوف الا بنساء المرسلون
هو لا من امته محمد صلى الله عليه وسلم الذي يحفظون صلاة الجماعة
عن وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ياتي علي الناس زمان
لا يفرق من الاسلام الا اسمه ولا يبقى الا القرآن الا يسميه يعمر
مساجدهم خراب من ذكر الله تعالى شر اهل ذلك الزمان علما وهم
مفاتيح الفتنة والهم يعودون علي سلمه علي هرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الغزاة في الدنيا اربعة قران
في خوف ظالم ومجيد فيما بين قوم لا يصلون فيه ومصحف في بيت

مرضوان الله عليه انه قال ثلث في جوار الله تعالى مجازة في
المسجد لا يدخله الا الله فيوضف الله تعالى حتى يرجع ورجل
اخاه المسكين لا يروم الا الله تعالى فهو من رزق الله تعالى حتى
يرجع من عنده ورجل خرج حاجا او معتمرا لا يخرج الا الله فهو
مومن وقد التفتالي حتى يرجع الي اهلها ويقال حصون المومن
ثلاثة المسجد وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن حصن من الشيطان وقال
الحسن ظهري في الجور العين في الجنة كنس المسجد وعمارها وروي
عن ابن عباس قال من اسرج في المسجد من اجله بل الملايكة وجن
يستغفرون له ما دمر في ذلك المسجد قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه المساجد بيوت الله تعالى في الامرض وحق على المرو ان يكرم
مراد وقال الفقير رضي الله عنه بهال حرمة المسجد خمسة عشر خصلة
اولها ان يسلم وقت الدخول ان كان القوم جلوسا وان لم يكن فيه
احد وكانوا في الصلاة فيقول السلام علينا من ربنا وعلينا عباد الله الصا
الحب والثاني ان يصلي ركعتين قبل ان يجلس لاسر وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لكل نبي وخيمة وخيمة المسجد ركعتان والثا
لث ان لا يشترى فيه ولا يبيع والدراج لا يسلم فيه التيف والخامس ان
لا يطلب فيه الضالة والسادس ان لا يرفع فيه الصوت وغير ذلك من
تعالى والتاسع ان لا يكلم فيه من احاديث الدنيا والثامن ان لا
تخطأه قات الناس والتاسع ان لا يباشر في الكلب والعائز ان لا
يضيق احد في الصف والحادي عشر ان لا يمشي بين يدي المصلي والثاني

عمر

لا يفرقه رجل صالح مع قوم سوء **باب** فضل الصدقة
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابي اسحق عن ابي عبد الله بن ابي اسحاق
عن ميمون بن مهران عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال قال العلاء
عبد الاسلام والمجاهدين العمل والصدقة خير من ثلث
مئات وسيل عن الصدقة قال قرية وليس هناك قبل فاني صدقت
افضل قال الله هاكش هاتم قال لن نالو البر حتى تنفقوا بها حتى
قوان لم يكن علمه ذلك قال ففعلوا ما يعني يتصدقون بعقولهم
اي بفضل المال قبل من لم يكن له عند قال ففعلوا ما يعني
لم يكن عنده ذلك يعني بقوتهم قبل من لم يفعل قال يبق الناس و
لويش التمر قبل من لم يفعل قال يبق نفسه ولا يظلم الناس و
ي في راية لا حجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم
بن يوسف قال حدثنا يزيد بن مريم عن هشام عن قتادة
عن خليف بن عبد الله القسري عن ابي التمر اذ هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس الا بعثت بحسبى ملكا ينادي
يستعاض بها الارض الا الثقلين ايها الناس اهلوا اليكم فان اقل
وقب حركتكم والهي ومكان ينادي الهم عمل لتفوق ما له خلفا
وعجل لتسلك ما له خلفا قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن عيسى بن مويي قال حدثنا مسلمة بن نسيث قال حدثنا

ابراهيم بن يسار عن مزرع عن ابي الربيع عن جابر عن الصادق
عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقوا بائنا
الكثرة وهو يقول اسألت بحمة هذه البيت فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله مثل فان حرمة المؤمن اعظم عند
الله تعالى من حرمة هذا البيت فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان دني عظيم فقال ويا ذاك قال يا رسول الله ان لا تكثر
في ما شئت كثير وان حوي كثير ولكن الرجل اذا اصابني ثياب فزاني
لكن متعلية من ثيابي خرج من وحيي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا فاسق لا تحرق ثيابك في الذي نفسي بيده لو شئت
الف عام وصليت الف عام ثم من ليما لا كك الله في النار اما
علمت ان اليوم من الكفن والكفن في النار والمتنوعة من الايمان
والايمان في الجنة وروى عاصم بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم انه قال النبي صلى الله عليه وسلم اصلها في الجنة واعصاها
فند ليما في الدنيا فمن تغلبت بعض منها مئة الى الجنة وغير
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احصوا اموالكم بالزكاة وادوا
مريضكم بالصنعة واسقبلوا انواع البلاء بالنعاء وروى عن
عبد الرحمن بن ابي عوف عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا سلم السابرة فقطعوا حتى يفرغ منها ثم يردوا عليه
بوقار ولين اولئك من اورد رجل فان قد بانك ومن ليس يا
سر ولا ينظرون اليك كيف ضيعكم فيها حركتكم الله وروى
معيد بن معوية الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو

ما من رجل يقصد يوم اولئك الا حفظ من ان يموت من له عه
او هو مت او يموت بغيره وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما نقص من صدقة ولا عفا رجل عن مظنة الا براده
الله بها عزا وما تواضع رجل الا لله تعالى وعن عكرمة عن
ابن عباس قال قال الله تعالى وثان من الشيطان ثم قرأ هذه الآية
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء يعني بالعاصي والبر
يعلم كمنفعة من وفعله يعني يامرهم بالطاعات وبالصدقات
لينالوا بها منة وفضل الله واسع عليهم يعني عليهم ثواب من
يتصدق وروى يزيد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما نقص قوم العهد الا ابتلاه الله ولا ظهر به فاحشة في
قوله الا ملأ الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حشر الله
عنه المطر وروى صحابك عن زك بن الصبر انه قال مكتوب
علي باب الجنة ثلثة امصار اولها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم والثاني امة من قبته وروى عوفور والثالث وجدنا
ما علمنا وروى بخما ما اكلنا وخسرنا ما خلفنا ويقال ما منع حسبا منع
التمنه حسبا منع الزكاة منع الله منه حفظ المال والثاني ما
منعت الصدقة منعته عنه العافية والثالث من منع العترة منع الله
تعالى منقعة ارضه والاربع من منع الله عا من الله من الاحباب
والخامس من نهى عن الصدقة منع الله منه عند الموت قول لا اله الا
الله وروى عن ابن مسعود قال درهم ينفق احد في صحبه ورحم
افضل ما يروى بها بعد موته قال العبد مريض الله عنه ومنعت

ابي يقول كان في زمن عيسى عليه السلام رجل سماه ملعونا من
بخله فاجاز رجل ذات يوم يريد الغزو فقال بالملعون اعطني شيئا من
الصلاح استعين في غري وفي وتجن من النار فاعرض عنه ولم
يعط شيئا فاجاز الرجل فقدم بالملعون فاداه واعطاه سيفه ورجع
الرجل فاستقبله عيسى عليه السلام مع عاب قد عبد الله سبعين
سنة فقال له يا عيسى من اين جيت بهذا السيف قال اعطاني الملعون
ففرح عيسى عليه السلام بالصدقة وكان الملعون قاعدا على باب
فلم يترده عيسى عليه السلام مع العابد قال الملعون في نفسه
اقوام وانظري وجه عيسى ووجه العابد فاجازا قاعدا ونظر اليهما
قال العابد انا اعد واما هذا الملعون قبل ان يخرج فني بنار فوا
حي الله عن وجهي الى عيسى عليه السلام ان قل هذه الملك ان قد
عقرت لصدقة بالشف وتجدك الله تعالى وقال العابد انك في ملك
في الجنة فقال العابد والله ما اريد ان اكون من خلفه معه في الجنة
ولا اريد من خلفه فاجاز الله تعالى الى عيسى ان قال العبد
انك لم ترن بقضاي وحقت عبيد فاني قد جعلت ملعونا
من اهل النار وقد بدلت منازلك في الجنة مع الذي له في النار
وعطيت منازلك لعبيد ومنزلة في النار لا وروى عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا
باب من ابواب السماء يقول من يقدر اليوم يتزوج غدا وملك
اخر ينادي يا ابن ادم لدم والموت وابو الخراب وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل لواله رسول الله اذا خرجت

ما من رجل يقصد يوم اولئك الا حفظ من ان يموت من له عه او هو مت او يموت بغيره وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقص من صدقة ولا عفا رجل عن مظنة الا براده الله بها عزا وما تواضع رجل الا لله تعالى وعن عكرمة عن ابن عباس قال قال الله تعالى وثان من الشيطان ثم قرأ هذه الآية الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء يعني بالعاصي والبر يعلم كمنفعة من وفعله يعني يامرهم بالطاعات وبالصدقات لينالوا بها منة وفضل الله واسع عليهم يعني عليهم ثواب من يتصدق وروى يزيد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص قوم العهد الا ابتلاه الله ولا ظهر به فاحشة في قوله الا ملأ الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حشر الله عنه المطر وروى صحابك عن زك بن الصبر انه قال مكتوب علي باب الجنة ثلثة امصار اولها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني امة من قبته وروى عوفور والثالث وجدنا ما علمنا وروى بخما ما اكلنا وخسرنا ما خلفنا ويقال ما منع حسبا منع التمنه حسبا منع الزكاة منع الله منه حفظ المال والثاني ما منعت الصدقة منعته عنه العافية والثالث من منع العترة منع الله تعالى منقعة ارضه والاربع من منع الله عا من الله من الاحباب والخامس من نهى عن الصدقة منع الله منه عند الموت قول لا اله الا الله وروى عن ابن مسعود قال درهم ينفق احد في صحبه ورحم افضل ما يروى بها بعد موته قال العبد مريض الله عنه ومنعت

ابو

الاخرجت من الدنيا فظهر الامر حينئذ لنا امر بطرس الذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت امرتك لخياركم وعليا
وكم اخيائه وكم وامرهم بكم بتوري بكم فظهر الامر حينئذ
من بطرس واذا كانت امرتك لشراركم واغنياءكم بخلافكم وامرهم
الي سايكم فظن الامر حينئذ لكم من ظهورها وعن عبد الله بن
مغول قال ان استطعت ان تجعل كثرتك حيث لا يأكده الموت
ولا يناله الصموص فافعل وامرهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من ادى الزكاة وقرى الضيف وادى الامانة فقه
وفي نفسه يعني دفع الخلل عن نفسه قال الفقيه رضي الله
عنه عليه الصلاة فترقت او كثرتك فان في الصدقة عشرة خصال
محمودة خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة فاما الخمسة التي
في الدنيا فاولها ان فيها تطهير الهال كما قال النبي عليه السلام
يخضع العبد والخلف فشر بوه بالصدقة والثاني فيها تطهير
البدن كما قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتز
كهم بها والثالث ان فيها دفع البلاء والامراء كما قال النبي
عليه السلام داء و امرضاكم بالصدقة والرابع ان فيها ادخال
السرور على المساكين وفضل الاعمال ادخال السرور على المؤمنين
والخامس ان فيها بركة الهال وبعده الرزق كما قال الله تعالى
وما انقصت من ذبي ومن خلفه واما الخمسة التي في الآخرة فاق
لها ان تكون الصدقة فضلا لصاحبها من شدة الحر والناز ان فيها
تخفيف الحساب والثالث ان فيها ثقل للوزن والرابع نور على

القرط

القرط والخامس زيادة الدرجة في الجنة ولولا يكن والصدقة فضيلة
الادعاء المساكين كان الواجب على العاقل ان يرغب فيها فكيف فقها
رضاء الله عز وجل وسر غم الشيطان لا تدر وي في الخبر ان الرجل لا
يستطيع ان يصدق قائله ففكر يحيى سبعين شيطانا وفيه الاقداد
بالفاحش لا ت الصالحين كانت همتهم في الصدقة قال حنا بن محمد
بن الفضل باصانه عن محمد بن منكدر عن ابراهيم وكانت تدخل
عليه عيشة رضي الله عنها قال بعث عبد الله بن الزبير الي عيشة
رضي الله عنها بمال في غزيرتين فيها ثمانون ومائة الف درهم
وهي سامية فجعلت تقسم بين الناس فامست وماعند هامة ذلك
درهم فلما امست قالت باجارية هاتني فطري فجاؤ بها فخر و
بت فقالت لها ما استطعت فيما قسمت هذه اليوم انشئت لنا ليل
بدنهم قالت لا بعثني لو كنت ذكرتني ففعلت وغر غرة بن الزبير
قال لقد رايت عيشة رضي الله عنها تصدقت سبعين الف درهم
والفان رفعت جانب درهما وذكر عن عبد الملك بن ابي ريث
حسين الف درهم فبعث لها اخوانه ضررا وقال كنت اسأل اخواني
للمنعة فكيف لخلل عليهم بالزنا وذكر ان امره جاءه الي حنان بن ابي
سنان فالتفتا فجعل ينظر اليها فاذا امره جيلة قال يا غلام اعطها
امرهم درهم فقال فلما نظرت الي جمالها خشيت ان تفزع ففزع
العصبة فذمعت فاجبت ان اغنيها ففسي ان يرغب رجل فترت
وجها وذكر في الخبر ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهدي اليه براس ثاة فقال فان احيى احيى مني فبعث به الي اخر

ولم يبعث بعث به واخذ حتى تناولته سبعة ايام ثم مرجع الي الو
ول فتركت هذه الآية ويوتون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة و
يقال ان نزول هذه الآية كانت في ثمان رجلا من الانصار وذلك
ما واه الحسين ان رجلا اصبح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
صائما فلما امسى ما يظفر عليه الوالد فترت ثم اصبح صائما فاما كذا اليوم
الثالث اجهل الجوع فقطل له رجل من الانصار فلما امسى اتى منزله فقال
لا هاله انه قد نزل بنا الليلة ضيف فلما عندنا طعام قالت عندنا من
الطعام ما يشبع الواحد وكان صائمين ولها صبي فقال لها انا نطعم
لك ضيفا ونصبر الليلة فتوفي الصبي قبل وقت العشاء فاذا فرغت
الطعام فاطفئ السراج حتى ياكل الضيف انا ناكل حتى يشبع فجاءت
بترديه ووضعته ثم دنت من السراج كما لها فطعمها فاطعمته فجعل
لا نصارت يرفع بك في العصف فلما اصبح الانصار في هذا صلي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل على الانصار في فقال لقد عجب
الله تعالى من ضيعة كما يعني رضي به وتلا هذه الآية ويوتون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني يوتون بها عندهم
لغيرهم ومعروف انفسهم وان كانت بهم جماعة ومن يوق حتى تفننه
فاولئك هم المفلحون يعني من يدفع عن نفسه فاولئك النبا
جون منعت ابراهيم عن حامد اللطاف قال في لاريض منكم
بما بعد وان كانت السلف على خلاف ذلك احدها ان تقصروا
التقصير الفرضه كما قالوا لفتنهم لتقصير الفضلة والثاني ان تحا
في الله تعالى في ذنوبكم ان لا تغفركم كما ان يخافون على الطاعة

ان

ان لا تقبل منهم والثالث ان تهدد واعل الخوام كما كانوا يريدون
عن الخلال والبلع ان توتوا الشفقة والمعروف اخوانكم واصد
قايكم مثل ما كانوا يوتون لها الي اعاد اسمهم والله اعلم بالصواب
باب ما يدفع الصدقة عن صاحبها قال حنا بن ابي ريث
الشر قال حدثنا عبد الله بن جابر الخماري قال حدثنا ابو جعفر
الحمد ابي البغدادي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن اسحق الخزازي
عن ابي الفرج الامري ان عيسى ابن مريم عليه السلام مر في قرية
ففي تلك القرية قصار فقال اهل القرية يا عيسى ان هذه القصار
يمزق عليك ثيابنا ويحسبها فادع الله تعالى ان لا يرد مرمرته فقال
عيسى اللهم لا يرد مرمرته قال ذهب القصار ليقتصر الثياب ومعه
ثلاثة ارغفة فلو كان عابد كان يتعبد في تلك الجبال ويقيم على القصار
فقال لها عندك خير تطعمني او تزيين خبز البصر اليه او انتم ترجح
فاذا لم اكل الخبز منذ كن اكلنا فاطعمهم غنما فقال بالقصار غنم
الزكوا ما تقدم من ذنك وطهر قلبك فاعطاه الثاني وقال يا
قصار يني المثلث كل قصير في الجنة واعطاه الثالث فقال بالقصار
غنم لك ما تقدم من ذنك وما تاخر فجع القصار من الغنم
فقال اهل القرية يا عيسى هذه القصار قد مرجع قال ادعوه فلما اتاه
قال بالقصار اجبرني بما فعلت اليوم قال اتاني بتارهم من ذك الجبل
فاستطعني فاطعمني ثلثة رغيفان بكل رغيف اضعه دحل يد عوان
فقال عيسى من ذنك حتى انظر اليها قال ففحقها ولا ابع حنة لسط
سواء ملحيه بلحما من حذيك فقال عيسى عليه السلام

قال ليك قال اليسر بعث اليه ان قال نعم ولكن جاء يسار من مكة الجبال
فاستقبله فكل رغب اطعمه دعاله بد عوق ومالك قائم يقول امين
فبعث الله اليه ملكا من الانبياء والجنبي يلما من حديد فقال ليبي
عليه السلام يا فصار استأنف العهل فقد غفر الله لك قال حدثنا محمد
بن الفضل قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد
قال حجت امرأة معها صبي لها في ربيب فاختلس منها الصبي في حجت
في اثره وكان معها ربيب ففوض لها صبايا فاعطته في البيت بصبيها
حتى مره عليها فلهذا الامانة عن الاعمش عن ابي سفيان عن معتب بن
سلي قال قيل ربيب مربي في صومعة تسين سنة فخطبوا
في بعض صحاب فاجتبه الامير فقال لو نزلت الي الامير فقتلت فيها
ونظرت اليها فتر ل اليها وانزل معه ربيب ففوضت له امره فقتلت
له فافتقر لها فلم يملك نفسه ان وقع عليها فادرك الموت على ذلك
الحال فاعطاه الربيب ومات في ريبه في تسين سنة فوضع في كفة
فخرجت حطنته لعل تسين سنة فوضع في كفة وجي وخطبته ووضع
صنعت بالربيب فوضع مع عمه فخرج خطبته ويقال ان الصدقة
تدفع سبعين بامر السوء وعن ابي ذر الغفاري قال ما لي
الامر من صدقة خرج حتى يهلك في سبعين شطابا كاهم فيها
قال قتادة وذكر ان الصدقة تطفئ الحطنة كما يطفئ الماء النار و
مروي عن عتبة بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
امرأة وقد شرب دها في كفا فقالت لها العارضة مالك لا يخرج يدك
من كفتك قالت لا تنالني يا امرئتين قالت عارضة لا بد لك ان يخرج

قالت

قالت يا امرئتين كانت لي ابواب وكان لي تحت الصلابة
واثافي فكانت تبغض الصدقة فلم ارها تصد وتبغض
فقطعت ففهم وبقا خلقا فلما ماتت اريت في المنام يوم القيامة قد
قالت ومرايت ابي قائما بين الحق والباطل ووضعت على عرشها
ومرايت النجدة وهي تحسبها وتنادي واعطيتك ومرايت ابي
على عرشه في الحوض وهو يسقي الماء وليكن عند ابي صدقة احب اليه
من نفسه لما اخذت من قدام ماء ووضعت ابي فتودي من قومي
الا من سبقها شئت يذها فاستيقظت وقد كنت بيدي وذكرا مالكا
بن دينار جالسا ذات يوم في جداره صابرا له شيا وكان عنك حلة فقا
ل لامرئتين ابنتي فخذ مالكا فاعطى نصفها بالسابل وربعها بالامر
فقال لست املك بسمي من اهل اهل ايت احد ابنتي المالك هدية
مكسرة قد عامالك السابل واعطاه البقية للسابل ثم اقبل على امرائه
فقال لها ناهدي اجتهد في ثم اجتهد في فان الله تعالى قال اتخذوه
فعلوه ثم التحم صلوه ثم في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعا فاسلكوه
الملك لا يومن بالقر العظيم ولا يحسن على طعام المسكين اعلم ايها المرء
ان قد طر حاتم اعنا فاقصه للايمان وينبغي لمانا ان تطرح نصفه
الاخر بالصدقة ثم قال صلا وتلاخذا بتأجيله من الفضل باساده عن
رجلان اهل بصرى قال اعزاني صاحب ماشية وكان قليل صدقة
فقصده بقر بعين من غنمه يعني بخلة مفرقة فبقي فبما يري
الناس كانه قد اقبلت عليه غنمه كلها فجعل العيون يحسبونه
فانما انبه قال والله لئن استطعت لا جعلن ابنا بعدكم كثير قال

محمد بن الفضل بن عصار قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا القاسم
بن الحكم العدني عن هشام بن وليد عن حبان سليمان السدي عن
الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عمار انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ان الجنة تجدد وتزبد من الجود الى الجود لدخول شهر رمضان
فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت من تحت العرش فقال لها
المشيقة فقصق وصرق ايتها الجنة وحلق للصاريع فيسمع لذات
طين فيسمع السامعون احسن منه وتزبد من الجود الى الجود حتى يقفن
بين يدي ترفي الجنة فينادي اهل الجنة صراط الى الله تعالى وفيه
وجع ثم يقلن يا رمضان ما هذه الليلة يجيئهن بالتبلي فيقول يا
خير الحسان هذه اول ليلة من شهر رمضان ويقول الله تعالى
يا رمضان افتح ابواب الجنان عن الصائمين مراة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وقم وقول يا مالكا اغلق ابواب النار عن الصائمين احمد صلى الله عليه وآله وسلم
عليهم باجبر بالهبط الى الارض فصفه ردة الشياطين وعظمهم
بالاغلال ثم اذن بهم في البحر البحار حتى لا يفسد واعلم انه جسي
صائمهم ويقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان تفتت مرات
هل من سال فاعطيه سوله هل من تائب فانوب عليه هل من سقير
فاغفر له من يقرب الى غير الله وير والوفي غير الظالم ولئن
تفاني في طومر من شهر رمضان عن الاقطار لعل الف عتيق
من النار طهر قد استوفى جسد النار فاذا كان اخر يوم من شهر
رمضان اعتق في ذلك اليوم بعد من اعتق من اوله الشهر الى اخره
فاذا كان ليلة القدر بامر الله جبريل فيهبط في مكة من الملايكة

وكان بعد ذلك يعطي ويقسم ومروي الاعمش عن خزيمة بن عدي
بن حاتم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مناجاة الى
سبكه لم يره يوم القيامة فنظر الى يمينه فلا يري شي الا ما قد مره ثم
ينظر الى شماله فلا يري الا ما قد مره ولا ثم ينظر امامه ولا يري شي
الا النار فانفق الناس ولولم يبق قوله قال الفقير رضي الله عنه
ويقول عشرين خصال بلغ العبد بمنزلة الا حاسر وبنال بها اللذات
اولها كثرة الصدقة والثاني كثرة تلاوة القرآن والثالث جلود
مع من يدرك الا حقة وبزها في الدنيا والاربع صلة الرحم والخامس
عبادة المراض والسادس فطالة الا عباء الذين يشغلهم
غناهم عن الاخرة والسابع كثرة الفكر فيما هو صابر اليه عند الشدة
من قسوة الامور وكثرة ذكر الموت والتاسع لزوم الصدقة وقلة الكلام
والعاشر التواضع وليس الذوق وحت الفقر والمخالف لغيره وقرب
الساكنين والشامي وممعرهم وهم ويقال سبع خصال يربي الصد
قة ويعظمهما اولها اخراجها من الحلال لان الله تعالى قال انفقوا
من طيبات ما كسبتم والثاني اعطاها من جهل مقل يعني يعطيها
من احسن امواله ولا يعطيها من الردي لان الله تعالى قال ولا تبسوا
الطيب منه تفقوت ولستم باخذ به والخامس يعطيها في السر مخافة
الرياء والسادس يعيد الله عليها مخافة البطالة والجر والثابع كف
الاذي عن صاحبها مخافة الامم لان الله تعالى لا ينطق بصدا ولا ينطق
بالمر والاذي **دبار** مس فمنا شهر رمضان قال حدثنا ابي جهم
الثر قال حدثنا ابو جعفر الامام محمد بن موسى قال حدثنا

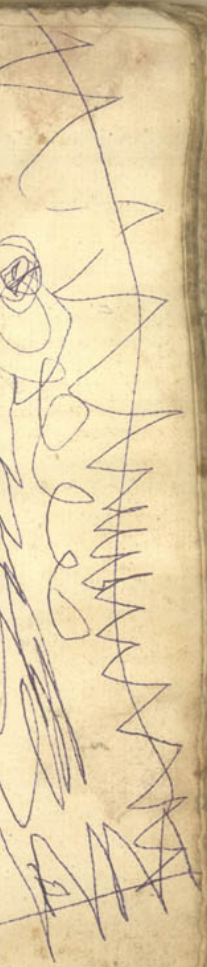
محمد

الي الارض ومعه لواء اخضر فيركبه علي لواء الكعبة ولم يستأ
به جناح من جنات الجن ولا ينشرها الا في ليلة القدر فينشرها
تلك الليلة فيما وزان المشرق والمغرب فيبسط جبريل والملائكة
في هذه الامة فيسبون علي كل قائم وقاعد ومصل وذائر ويصا
حونهم ويؤمنون علي دعائهم حتي يطالع الفجر فاذا طالع الفجر نادي يا
معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل واصنع الله في حوا
ج المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله تعالى نظر
اليهم فحفظ وعطف لهم الاربعة قالوا من هو الا امرية قال مد مرخص
وعاقبوا للدير وقاطع الرحم والمناخن يعني المصارم التي لا تكلم
اخاه قال فاذا كانت ليلة القدر سميت تلك الليلة ليلة المجاورة
فاذا كانت غدا ان القدر لعنت الله تعالى الملائكة في كل البلاد فيهبط
الي الارض فيقومون علي افواه السكك فيادون بالصوت يسمعه
جميع من خلق الله تعالى الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد
اخرجي الي ربك فيعطى الجزيل ويعفى التائب العظم فاذا برزوا
من مصلاهم يقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتي ما جاءني الا
بحسب اذ اعمل عمله فيقول الملائكة نعم وتستندنا من جزاءه ان توفيه
الا حق فيقول الله تعالى فاني اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت
قوامهم من صيامهم شهر رمضان وقوامهم صاوي ومغفرتي
ويقول الله تعالى يا عبادي شاعروني في صومتي وجلي لا تسألوني
اليوم شأني بكم ودياكم الا اعطينكم قال حدثنا الفضل ابو جعفر
مرحمة الله قال عني بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا

ابن

زيد بن هرون عن هشام بن ابي هشام عن محمد بن السواد عن ابي
سليم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
امتي في شهر رمضان خمس خصال لم يعطهن امة قبلهم خلوة في
الصيام عند الله تعالى من ربح المسك ويستغفر للملائكة حتي يعطى
ويصف فيه مودة الشياطين فلا يخلطون الا ما كانوا يخلطون في غيره
ويرين الله تعالى كل يوم ليلة ويقول بوشك لعبادي الصائمين
ان يكفوا عنهم المؤنة والاذى ويصبروا الي ويعفوا لهم في اخر ليلة
قال يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العباد اذا وفي
امهم اذا قضى عليه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ابراهيم
بن يوسف قال حدثنا حماد بن زيد عن ابيه عن ابي قلابة عن
ابي هريرة قال كان النبي عليه السلام بعشر اصحابه وقال قد جاءكم
شهر رمضان شهر مبارك شهر افترض الله تعالى عليكم صاموا و
فتح فيه ابواب الجنة وغلقت فيه ابواب الجحيم ويغفر فيه الشيطان
وفي ليلة خرمين الف شهر وروي عن الاعرج عن خثمة قال
كانوا يقولون من رمضان الي رمضان والنجح الي النجح والخير الي الخير
والصلوة الي الصلاة كفارة لما بينهن اما خثمة الكبياري وروى
وي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول اذا دخل اول ليلة من
شهر رمضان مرحبا بكم يا طاهر مرحبا بكم يا طاهر مرحبا بكم يا طاهر
يا طاهر ليلة التقى فيه كالمقعة في سبيل الله وروى ابو هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان وقامه
ايامنا واحبا باعقر له ما تعد من ذنبه وما نافع اخر وروى ابو

هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل حسنة يعملها
ابن ادم يضاعف له عشرين الي سبعين ضعفا في الصوم فانه في وانا
اجزي به يدع شهوته واكمله ويشربه من اجلي والصوم حنة
والصيام فرحات فرجة عند فطرة وخرجة يوم القيامة قال حدثنا
ثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس قال حدثنا
محمد بن الفضل قال حدثنا ابو وهب بن بكر قال حدثنا ابا اس عن
عائش بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سمات الفارسي قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني مشعب بن راشد قال ايها
الناس قد اطلقكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة هي خير من الف
شهر فرض الله صليبه وجعل في امه ليلة نفوسا فيقطع فيه نخلة
من الجنة كان من اذي فريضة فيها سواه ومن اذي فريضة كان
من اذي سبعين فريضة فيها سواه وهو شهر الضرب والصبر والامر
لجنة وهو شهر الموامات وهو شهر نزال فيه من المؤمنين من
فطرو فيه صاموا كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه قبل ان يارسول
الله ليس كلنا نجد ما فطر للقيام قال يعطي الله تعالى هذا القدر
من فضل التوب علي من عتق رقبة او تحم او شربة ماء ومن اشبع
صائما كان مغفرة لذنوبه وسقاء الله من حوضي شربة لا يطا
حتي يدخل الجنة وكان له مثل اجره ثوب وهو ثوب
اوله مرحبة ووسطه مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف
عن ملوكه في اعوان الله من النار قال حدثنا ابي قال حدثنا
ثنا ابو حسين الفراء بناداه عن ابي مسعود بن نصاري قال ما من



عبد صام شهر رمضان فانعت وبكت وذكر الله واحمل لاله و
حق حرامه ولم يركب فاحشة الا ان يتخير من رمضان يوم يسبح
قد غفرت له ذنوبه كلها ويدي له بكل حسنة وقبلة بيت في الجنة
من ثمرة في جوفها من ياقوتة حمراء في جوف تلك الباقية خيمة من
دمع مجوفة فاخر وجه من الحور العين عليها سوان من ذهب مو
شعير ياقوتة حمراء نضي بها الارض كلها ويعد الا سادع ابن مسعود
الا نصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وقد ذاب رمضان
لتمت امتي ان يكون شهر رمضان سنة قاله رجل من بني جرادة حدثنا
يا رسول الله بما فيه قال ان الجنة لتزين لرمضان من الخول الي الخول
فاذا كان اول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصعقت
ومرقة الجنة تنظف الحور العين الي ذلك ويقفن يارب اجعل لنا في
هذه الشهر من عبادك تفر اعيناهم وتفر اعينهم بنا فاما عباد صام
رمضان الا مرفق الله من وجه من الحور العين في خيمة من دمع مجوفة
كانت الله في كتابه حرم مقصورات في الخيام وكل امرأت منهن سبعون
حالة ليس فيها حالة علي لون الا خري ويعطي سبعون لونا من الذهب و
كل امرأة منهن علي سر من ياقوتة حمراء مسوجة بالدر على سبعين
فراتنا ليطا منها من استبرق كل امرأة سبعون وصيفة هن الكرم من صامه
من رمضان سوي ما عمن الجنات وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال من صام شهر امني وفضله علي ما راي الشهر كفضل امني
كفضل علي ما راي الا نبيا ورمضان شهر الله وفضله علي ما راي الشهر كفضل
الله تعالى علي خلقه قال حدثنا محمد بن الفضل بناداه عن ابي مسعود بن نصاري



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج واذا الناس يتناجون قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث وانما يريد ان اخبركم ليلة القدر ان
خشيت ان تكونوا عليها وعسى ان يكون خير فاطلبوها في العشر الاواخر
خري سبعين وفي سبعين وفي خمسين وفي اربعين وفي اربعين وفي اربعين
وفي امانها القليلة بجهة سمحة لا حارة ولا باردة تطلع الشمس
صبيها ليس لها شراع من قامها واما انما احتسابا عن له مكان قبل
ذلك من ذبه قال الفقيه رضي الله عنه قد انتشر النبي في قيام
الليل وفي صيام النهار الايمان والا حساب فلا يمان هو ان يصلي
ما وعده الله تعالى له من الثواب والا حساب هو ان يكون مقبلا عليه
ويكون خاشعا لله تبارك وتعالى فاذا اراد العبد ان ينال الفضائل
والتواب الذي ذكر النبي فينبغي ان يعرف حمة الشهر يحفظ لسانه
على الكذب والغيبة والفضول ويحفظ جوارحه من الخطايا والثر
لا يحفظ قلبه من الحسد وعداوة المسلمين فاذا فعل ذلك فينبغي
ان يكون خاشعا لله تعالى يقبل منه ولا يقبل منه فقد ذكر بعض
الحكماء ان كان يقول العلي قد صحت لصاحب المصيبة والتمنا الاجر
والتواب العبد ان ردت عنا هذه الصور ولا تخربنا اجر المصيبة يا
معرفة بالمرور وفي يومك الغفاري قال صناع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاما كانت ليلة الثلث والعشرون فامر رسولنا
حتى مضى ثلث الليل فلما كانت ليلة الاربعة والعشرون لم يخرج لنا
فلما كانت ليلة الخامس والعشرين حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الليل فقلنا لعلنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى تصف

كبر

كتب له قايمة ليلة ثم لم يصلنا في الليلة السادس والعشرين فلما كان
ليلة السابع والعشرين قام جميع اهله وصلي بنا حتى خشنا في نفي
الغلام قبل الفلاح قال السحر وعز عايشة رضي الله عنها قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل من رمضان
فصلي في المسجد وصلي الناس في صلاته واصبح الناس يتحدثون
بذلك فكثر الناس في ليلة الثانية فصلاوا بصلاته فلما كانت الليلة
الثالثة كثر الناس حتى عجز المسجد عن اهله فامتحج بهم حتى
خرج لصلاته الفجر فلما صلي الفجر اصبح قبل عن الناس فقال انه
لم يحف على تاذم الليلة ولكن خشيت ان يفرض وتقرم عليكم
صلاة الليل فمخ على ذلك قالت وكان برغمهم في قيام رمضان
من غير ان يارهم بغير عمة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامم على ذلك في خلافة وصدا من خلافة عمر رضي الله عنه
جميعا حتى جمعهم عمر بن الخطاب جميعا على ابي لبيد قال حلة نيا في
مرجه الله بالناس عنه عن عتيق ابن ابي طالب رضي الله عنه قال انما
اتخذ عن الخطاب هذه الترويح من حديث سمعته مني قالوا
وما هو يا امير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى موصفا حول العرش يعني حطيم القدس وهو
من النور فيها ملائكة لا يحصى عدد دهر الا الله تعالى يعبد
ون الله عبادة لا يفترق ساعة فاذا كان الليالي شهر من
مضان استاذنوا من ربهم ان ياذنوا الى الارض فيصلون مع بني ادم

بغضاده

عن عطاء وعن عايشة رضي الله عنها ان شابا كان صاحب سماع
وكان اذا اهل هلال ذي الحجة اصبح صائما فامر نفع الحديث
الي النبي عليه السلام فامر سبل اليه فدعا فقال له يا محمد علي
صوم هذه الايام قال يا بني وايي يا رسول الله هي ايام عايشة
وابام الخ عسي الله تعالى ان يشركني في دعائهم قال فان لك
في كل يوم صومعة عدل مائة مرة وعابدة دقة وما يترن
تحمل عليها في سبيل الله فاذا كان يوم النذر وثبة فالت فيه عدل
الف مرة وثبة والعدلة والف من تحمل عليها في سبيل الله فاذا كان
يوم معرفة فالت فيه عدل الف مرة والي فوس تحمل عليها في
سبيل الله وهو صيام ستين سنة فتلها وسنة بعد ها وقال رواية
اخرى انه قال يعدل صوم معرفة بصوم ستين ويعدل صوم عا
ع شوم بصوم سنة قال اهل التفسير في قول الله تعالى ووعدا
موسى ثلثين ليلة واثمناها بعشر الفا عشرة من اول ذي الحجة
وكلهم الله موسى وكلهم في ايام العشر وكتب الاول في ايام
العشر ومن وعي عن ابي التمر اذ قال عليكم بالصوم في
الايام العشر واثمناها بالعداء والاكثر والاستغفار منها
والصدقة فيها فاني سمعت محمد اصلي الله عليه وسلم يقول
ان من صام هذه الايام العشر وعلكم بصوم التامع خاصة فان فيه
من الخيرات اكثر من ان يحصى العادون قال حلة نيا في مرجه
الله قال حلة نيا ابو عبد الرحمن بن ابي الليث قال حلة نيا محمد

فيكون كل ليلة الى العرش وكان من شهر او مستوف سعد سعادة
لا ينبغي بعد هالك افعال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كالحق
فعد الجمع الترويح ونصها ومروي عن عتيق بن ابي طالب كرم
الله وجهه انه خرج في اول ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة
وراي في المساجد وراي القناديل يزهري والمساجد فقال
نور الله فتر كما نور مساجد الله تعالى بالقرآن ومروي عن
عثمن هكذا **باب** فضل ايام العشر من ذي الحجة قال
حلة نيا ابو جعفر رحمه الله قال حلة نيا عتيق بن احمد قال حلة
نابعد الله بن مبر عن الامام عن مسلم الطالين عن سعيد بن جابر
عن ابن عباس عن النبي عليه السلام ما من ايام يعبر فيه العمل
الصالح فيها احب الي الله تعالى من هذه الايام العشر قالوا ولا
لجها في سبيل الله قال ولا لجها دالا من رجل خرج بنفسه وماله
فلم يرجع من ذلك شي وقال حلة نيا الفقيه ابو جعفر قال
حلة نيا محمد بن عقيل قال حلة نيا محمد بن خالد قال حلة نيا
يحيى بن كثير قال حلة نيا عبد السلام بن سليمان بن مزيق
عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام احب الي الله تعالى من ايام العشر ولا مثلهن في
سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا من عمل جواده
وعفرو حمة وفي رواية اخرى انه من عفر جواده واهريق
دمه قال حلة نيا في مرجه الله قال حلة نيا محمد بن غالب

بمانا

بن جعفر البغدادي قال حدثنا ابو النصر هاشم بن القاسم عن
محمد بن الفضل عن عطية عن ابيه عن عبد الله بن عبيد بن عمر
اليميني قال بلغنا ان الله تعالى اهدي الي مولاي بن عمران
خمس دعوات جاء بها جبريل في ايام العشر اولى من شهر ربيع
وحده لا يشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير ولما في اشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له لا اله الا هو احد احد صمد المتخلك صاحبة ولا ولد اولئ
لست اشهد ان لا اله الا الله وحده لا يشريك له احد احد صمد
له ولد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والاربع اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا يشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي دائم لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
والخامس حسبي الله وكفى بسم الله لمن دعاه ليس وراء الله
منتهى وذكر ان هذه الكلمات انزلت في الايجل والحولتين
سألو عيسى عليه السلام عن افضل الدعوات فذكر لهم من
الثواب والفضيلة لمن قراها في العشر الاوائل علي وصفه
قال ابو النصر هاشم بن القاسم حدثني رجل انه دعي لهذا
الدعوات في الايام العشر فلي في المنام ان في بيته خمس
طبقات من نور بعضها فوق بعض وراي بها هدهد عن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من امارا عظم
عنده الله ولا احب اليه فيمن من العمل من هذه الايام العشر
فالتس واليه من التكبير والتعظيم والتهليل وروي نافع عن ابن

عمر انه كان يكبر في جميع ايام العشر في فراشه ويجلس و
قال عطاء بن رباح كان يكبر في العشر في الطريق ولا يوقف
وروي جبريل بن زيد بن ابي مرزاد قال كان سعيد بن جبير
ابي لي ومتر انا من فقهاء المسلمين يوم العيد وياهم التشر
يقولون الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر
الله اكبر والله الحمد قال الجعفر بن سليمان مرات ثاب البناء
في ايام العشر يقطع حديثه يعني في مجلس الذكر ثم يقول الله
اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر والله الحمد
انما ايام الذكر هكذا كانوا يصنعون قال جعفر رايته مائة
بن دينار يفعل ذلك وروي المغيرة عن ابي مسهر قال سألت
ابراهيم الخفي عن التكبير في الطريق في ايام العشر قال انما
يفعل ذلك الخواكون وعن الليث بن ابي ليلى قال سألت مجاهد
هد عن التكبير في ايام العشر قال انما يفعل ذلك الخواكون
قال الفقيه رضي الله عنه من ذكر في هذه الايام في شهر كان
افضل ولو تركه وروى عن صوفيه وادابيه اظهار للشرعية وان
يكبر الناس فلا بأس به وقد جاءت الآثار في ذلك وروي
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله تعالى اختار من الايام اربعة ومن الشهور اربعة
ومن الساعات اربعة واربعة يستقي الي الجنة واربعة اشاق
اليهم الجنة فاما الايام فاقولها يوم الجمعة وفيها ساعة لا يور

ذ نوبك عند اول دفعة من دهمها في اول قطرة فقال عمر ابن
الحصين رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك اخاصة لك
ولا هل نبشك او لعامة المؤمنين قال بل لعامة المسلمين وعن عا
يشه رضي الله عنها قالت قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضجوا طيها انفسكم فان من اخذ اصحبته يوم تجلها فاستقرها
القبلة كان قرها ودمها وشعرها وصوفها ووبرها محضرات
له يوم القيامة ان الدمار اوقع في الزاب انما يقع حرم الله
تعالى انفقوا ميسر او حرموا كثير والله اعلم **باب الاربعون**
فضل عاشوراء قال حدثنا الحاكم ابو الحسن عتي بن حسين قال
حدثنا ابو حفص احمد بن حاتم قال حدثنا يعقوب بن جندب
عن حامد بن ادم عن جيب بن محمد عن ابيه عن ابراهيم الصانع
عن يمين بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام يوم عاشوراء من الحر الحر اعطاه الله ثواب
عشر الايام ملك ومن صام يوم عاشوراء اعطي الله حاج ومهم
وقرب عشر الايام شهيد ومن صام يوم عاشوراء من بيتي في يوم عاشوراء
شوراء رفع الله له بكل شعرة درجة في الجنة ومن صام يوم عاشوراء
لبنة عاشوراء فكأنما افطر عنه جميع امته محمد صلى الله عليه
وسلم واسمع بطونهم والوايلار رسول الله لفته فضل الله يوم
عاشوراء علي سائر الايام قال نعم خلق الله السموات والارض
مريضين في يوم عاشوراء وخلق الله الجبال في يوم عاشوراء

فتمتعها عبد مسلم يسأل الله شيئا من الدنيا والاخرة الا اعطاه
الله تعالى والثاني يوم عرفه فباه الله تعالى ملائكته فيقول يا ايها
يكفي انظر والي عبادي جاءوا بشغوا وغبراء اشهد والي قد
غفرت لهم والثالث يوم النحر اذا كان يوم النحر وقرب العيد
قربانه فاول قطرة قطرت من العرش بان يكون كما من لكل ذنب
علم العيد والاربع صور الفطر فاذا صاموا شهر رمضان و
خرجوا الي عيدهم يقول الله يا ملائكتي ان اكل صائم يطلب اجرة
وعبادي صاموا شهرهم وخرجوا في عيدهم يطلبون اجرهم
اشهد والي قد غفرت لهم وينادي للنادي يا امة محمد قد بد
لت سمياتكم حسنا فاما للشهور فشهد الله لا صم مرجب و
ثلاثة من اوقات ذوالقعدة وذوالحجة والحرم واما النساء ف
يوم بن عمران وخديجة بنت خويلد ساعة نساء العالمين بالله
تعالى وروى عليه السلام واسية بنت مزاحم امرأة فرعون
وقاطبة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة
واما السابق فكل يوم سابق للجنة محمد رسول الله سابق
العرب وسابق السابق فارسي وصهيب سابق الروم وبلال
سابق الحبشة واما اربعة استأقت اليهم الجنة فعلي بن ابي
طالب رضي الله عنه وسلمان الفارسي وعمر بن باس و
المقداد بن الاسود وروى سالم بن ابي الجعد ان النبي عليه
السلام قال لفاطمة قومي الي اصحبك فان الله تعالى يرفع عنك

وخلق الفلم في يوم عاشوراء وخلق النوح في يوم عاشوراء وخلق
خلق البحار في يوم عاشوراء وخلق لامر في يوم عاشوراء وخلق
حوي في يوم عاشوراء وولد ابراهيم عليه السلام في يوم عاشوراء
والجاء الله من النار في يوم عاشوراء او ولد ابنه من النوح يوم
عاشوراء واغرق فرعون في يوم عاشوراء وغرق داود عليه
السلام في يوم عاشوراء ومرت ملك سليمان في يوم عاشوراء
قال حد ثنا محمد بن الفضل قال حد ثنا محمد بن جعفر قال حد
ثنا ابراهيم بن يوسف قال حد ثنا المسيب عن ابي بكر عن عكرمة
قال يوم عاشوراء هو اليوم الذي تاب على ادم هو اليوم الذي
هبوط فيه نوح من السفينة فصامه شكري وهو اليوم الذي اغرق
الله فيه فرعون وفاق البحر لبي اسراء بارفصامه موسى عليه
السلام فان استطعت ان لا يجر بك اليه صمته فافعل قال
حد ثنا محمد بن الفضل قال حد ثنا محمد بن جعفر قال حد
ثنا ابراهيم بن يوسف قال حد ثنا شيبان عن ابراهيم بن محمد ان
لمبتشر بلغته ان من وسع علي عياله في يوم عاشوراء وسال
الله تعالى عليه ما بارلسنة قال شيبان جريته فوجدناه كذا
لك وروي سعيد بن جابر عن ابن عباس قال قد مر النبي
عليه السلام الي المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء
فقال عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله تعالى فيه
موسى وبني اسراء علي وهو يوم فرعون فخذ تصور

تفصيل

تعظيمه له فقال النبي عليه السلام نحن اولي موسى منك فامر
بصومه قال الفقيه رضي الله عنه في تفسيره هذا اليوم فقال
بعضهم انما يصوم عاشوراء لانه جاء فيه يوم الحزن وقال الفقيه
بعضهم لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات
تاب الله تعالى على ادم في يوم عاشوراء ورفع الله تعالى ادم
بسرعة السلام فكانا عليا في يوم عاشوراء واستنوت سفينة
نوح علي المجدي في يوم عاشوراء وولد ابراهيم عليه السلام
في يوم عاشوراء واتخذ الله ابراهيم خليلا في يوم عاشوراء
ومرت ملك سليمان في يوم عاشوراء وكشف الضر عن ابيوب
في يوم عاشوراء ونجي الله موسى عليه السلام في يوم عا
شوراء واغرق فرعون في يوم عاشوراء وقال بعضهم انما
يصوم عاشوراء لانه عاشوراء اكرم الله بها هذه الامة او لانه
نظهر رجب وهو شهر الله الاصب وانما جعلت كرامة هذه
الامة وفضله علي ماين الشهر كفضل هذه الامة علي ماير
الامة والثاني شهر شعبان وفضله علي ماير الشهر كفضل
النبي عليه السلام كفضل الانبياء والثالث شهر رمضان و
فضله علي ماير الشهر كفضل الله تعالى علي خلقه والاربع
الليلة وهي خير من الف شهر والخامس يوم الفطر وهو يوم
الخير والسادس ايام العشر وهن ايام ذكر الله تعالى

والعمل

والتابع عرفه وصومه كطامع مستحب والثامن يوم النحر
وهو يوم القربان والتامع يوم الجمعة وهو يوم الاجام والعاشوراء
يوم عاشوراء وصومه كما مر سنة فكل وقت هذا امر الا
كان كرامة جعله الله تعالى لهذه الامة لتكفر ذنوبهم وتطهر
لخطاياهم وروي هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان يوم عاشوراء يوما يصومه قريش في الجبا
هلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم
المدينة فرض صيام رمضان فمن شاء صام ومن شاء ترك
وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يوم عاشوراء يوم
التاسع وقال بعضهم يوم الحادي عشر ولكنهم عني ان يوم
العاشوراء **باب اعم** صور النطوع وصور ايام البيض وصور رجب
قال حد ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله تعالى قال حد ثنا علي بن
احمد قال حد ثنا عيسى بن احمد قال حد ثنا بن وهب عن عمرو بن
محمد المقرئ بن زيد بن اسلم حد ثر قال لا اعلم انهم روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعمال عند الله تعالى
التبع فعمل مثله وعمل مثله وعمل واجب وعمل غير موجب
وعمل يشترط وعمل يستحب وعمل لا يعمل لو اب عامله الا الله
تبارك وتعالى فعمل الذي يمتله والرجل يعمل مثله يكتب عليه
واحدة ورجل منهم تحسنه ولا يعملها يكتب له حسنة واحق

والعمل الموجب من لم الله تعالى لا يعبد الا هو وجب له الجنة
ومن لم الله تعالى يعبد غيره وجب له النار والعمل الذي يستحب
يعمل حسنة يكتب له عشر وعمل الذي له سعادة من عمل في سبيل
الله ان يفرق في ذلك يكتب له سعادة والعمل الذي لا يعجز ثواب
عامله الا الله فهو الصائم وبعد الامانة قال حد ثنا الفقيه ابو
جعفر رحمه الله قال حد ثنا عيسى بن احمد قال حد ثنا عيسى
بن احمد قال حد ثنا بن وهب قال حد ثنا ابو صدقة الهاماني
قال دخل بلال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اكل
طعاما فقال بالبلال الطعام فقال يا رسول الله اني صائم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل من اكل من اكل في الجنة ان صامها
اذا كان جالسا عند القوم وهم ياكلون تسبيح اعضاؤه وقصبي
عليه الصلاة والسلام وتقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه مادام في
جلسه قال حد ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال حد ثنا عيسى
بن احمد قال حد ثنا محمد بن الفضل قال حد ثنا زيد بن وهب
عن هشام بن حسان عن ابي اصل ومولي ابي عتبة قال
اجبرني لقيط عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال
ركبنا البحر فبينما نحن في حجة البحر وقد رفعنا الشرا وكنا
نركب جريفة ولا نسا اذ نحن مئادينا اهل من السفينة فقال
قال فانصرنا فاهم فرشا فنادي سبع مرات قال ابو موسى فاما

هيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان
وامتعه ثنت من شوال فكأنما صام الدهر كله قال ابو هريرة
تقوالوا حتى احاسبكم فصور رمضان كصيام ثلثماية يوم و
ست ايام يكون كصيام سبعمائة يوم لا والله تعالى قال مزاج
بالحنسة فله عشرين اياما وكل يوم يقوم مقام عشرين ايام قال
الفقيه رضي الله عنه وقد ذكره بعض الناس صيام السبت قال
فيه شبه بالنصاري وروي عن ابراهيم الخفي انه يسئل عن
صيام السبت قال هي صور الجبض وقال بعضهم ينبغي ان يصوم
متفرقا حتى لا يكون شبيها بالنصارى وعنه في ان لا يصوم
متتابعين قال ان يوم الفطر صام فاصلا بينهما والدة اعلم
باب في صحة النفقة على العيال قال حدثنا محمد بن الفضل قال
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عن عتبة عن ابي بن قال
حدثنا ابراهيم بن يوسف قال ثبت ان اصحاب النبي عليه
السلام كانوا في منزل لهم فاشرف عليهم رجل فاجتمعهم
شبابه وقوته فقالوا له هذا جعل شاب وقوته في سبيل الله
فسمع بذلك النبي عليه السلام فقال او ما في سبيل الله
الاكابر من قاتل وعزى من سبي عني نفسه ليقفقه فهو في
سبيل الله ومن سبي على والديه لينفقهما فهو في سبيل الله
ومن سبي على عياله لمعقهم فهو في سبيل الله ومن سبي
مكافرا فهو في سبيل الله الشيطان قال حدثنا محمد بن الفضل

قال حدثنا محمد بن الفضل

قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال
حدثنا حاد بن زيد عن ابي بن عن ابي قلابة عن ابي سفيان عن ثوبان
ان النبي عليه السلام قال افضل الناس بنفقة رجل على عياله
وذي نهار ينفقه على دينه في سبيل الله وذي نهار ينفقه على اصابه
في سبيل الله قال ابو قلابة بداه العيال واتي رجل اعظم
اجرا من رجل سبي على عياله الصغار قال ابو سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الصدقة على طهر غني واليد العليا
خير من يد السفلى وايدى ابا نقول قال سمعت ابي رحمه الله
يقول وكان ثابت البناني رحمه الله عند انس بن مالك وقد
انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز
وجل قد ضمن دين العبد اذا استدان في ثلث احواله ما قبل
النكاح مخافة الفقر ثم لم يقدر على قضاءه حتى مات فقد
ضمن الله تعالى دينه ان يقضيه عنه يوم القيامة والثاني دينه
لا عادته المسلمين يخرج الى الفرو والتالذ اذا استدان الكفن
الميت فالنبي يحيي ضمنا يوم القيامة قد خل الثابت البناني
على الحسن البصري قد ذكر له ما سمع ابا نقول فقال الحسن قد
كفر انس وضعف ونسي الا فضل من ذلك بل ضمن الله تعامه هولا
رجل استد ان لينفق على عياله واجتهل على قضاءه فلم يلق حتى
مات لم يكن بين خصامه وبينه خصومة وروي ابو هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في السماء ملكين مالهما

في مسجد هذا قال قلت يا رسول الله اني اريد ان احب اليك امر
عبادة الفسنة قال يا انس جاهد الحق وحره الباطل الباطل
كان رهوفا قال فتر الوالد بن احب اليك واحب الي الله تعالى
من عبادة الي التي سمعت قال قلت يا رسول الله النفقة على العيال
احب اليك ام البذلحة لعل النفقة في سبيل الله قال درهم ينفقه رجل
على عياله احب الي من دينار ينفقه في سبيل الله قال حدثنا
خليل بن احمد قال حدثنا عن معاذ قال حدثنا الحسن بن عمرو
مروي قال حدثنا ابو معاوية عن ابن عمر عن سالم بن ابي الجعد
عن ابي الكسبة قال ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الف دينار لرجل اتاه الله علما واتاه مالا فهو يعمل
بعلمه في ماله ورجل اتاه الله علما ولم يتر مالا فيقول لو ان
الله تعالى اتاني مثل ماله فلا لفعلت فيه مالا ففعل فلا في
في الامور ورجل اتاه الله مالا ولم يتر علما فهو ينفقه من
حقه ويوقفه في الباطل ورجل لم يتر مالا ولم يتر علما
فيقول لو ان الله تعالى اتاني مثل ماله فلا لفعلت فيه مالا
ما فعل ما في الوتر سواء قال حدثنا الفقيه ابو جعفر رضي
الله عنه قال حدثنا ابي بن عبد الرحمن القاسمي قال
ابو عبيد مويدي بن هريرة الطوسي بعدد ا قال حدثنا
عن علي بن عمر قال حدثنا طهر بن عمر عن ابي رجاء عن
رجل من اهل بصرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله

عمل لا يقول احد هما اللهم عمل المحمك تلقا والاخر يقول
الله عمل لم ينفق حقا وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من طلب الدنيا حلا ولا يستعفا فاعن المسئلة
وسعي على عياله ونقطعا عن جامع جاد يوم القيامة وجهه
كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلا ولا مكانا فاعزاه امرعا
لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان وقال حدثني ابي
قال حدثنا محمد بن جناح قال حدثنا ابي جعفر عن علي بن ابي
الاسحاق عن ابي معاوية عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك
قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك رغبة الصدقة وتبر احب
اليك او ما تبر كربة تطوعا قال رغبة تصدق به احب الي من
ما تبر كربة تطوعا قال قلت يا رسول الله قضاء حاجة المسلم
احب اليك او ما تبر كربة تطوعا قال قضاء حاجة مسلم احب الي من
الف كربة تطوعا قال قلت يا رسول الله ترك لقيعة من الحرام
احب اليك ام الف كربة تطوعا قال ترك لقيعة من حرام احب
الي من الف كربة قال قلت ترك الغيبة احب اليك ام الف كربة
تطوعا قال قلت ترك الغيبة احب الي من عشق الف كربة قال
قلت يا رسول الله قضاء حاجة المسلم وطلب اليك
او عشق الف كربة قال قضاء حاجة المسلم وطلب اليك
من ثلث الف كربة قال قلت الجود مع افضل والجود معي
المسكين قال الجود مع مسكين عند العيال احب الي من الا عندك

صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغز فابري ظاهر هامنا طهنا و
باطنها من ظاهرها قيل من سكاها يا رسول الله قال الذين
يطعمون الطعام ويطيبون الكلام ويحبون الصيام ويقتضون
السلام ويصنون بالليل والنهار قالوا يا رسول الله لم يكن لهم
لا اهل قال من قال سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فقد اطاب الكلام ومن اطعم اهله فضل فوته فقد اطعم
الطعام ومن صام رمضان فقد دام الصيام ومن لم يخاف
فسم عليه فقد اثنى السلام ومن صلى عشاء الاخرة والحق فقد
صلى والناس ينام يعني اليهود والنصارى والمجوس والبراعلم
باب الرعاية على الملك اليميني قال الفقيه رحمه الله
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدث
نا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عطاء
بن يسار عن ابي ذر ان ضرب وجه غلام له فاستغفر
عليه الي النبي عليه السلام فقال النبي عليه السلام لا تضرب
بوجوه المصلين واطعموهم مما تاكلون في السوهم ما
تلبسون فان راوكم فيعوضوهم قال حدثنا محمد بن الفضل
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال
حدثنا اسباط عن مطرف عن عامر الشعبي قال استسقى
رجلان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيت وقد
عت امرأة خادمتها فابطات فقالت فقالت اما لك شيخ بن

لها يوم القيامة او تقين اني بعد يشهدون انما كانت فاعتقها
فقال لها عبي انك من اهل بيتي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قال اخوانكم خولكم جعلكم الله تحت ابدكم
فكانت اخره تحت يدك فليطعموها ما اكلت ولبسه ما لبست
ولا تكلفوهما ما بعلمهم فان كفاهوهم فاعينوههم وروى
ابو بكر الصديق رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا بد
خول الجنة لبني الملك ان يوفوهم اكلهم اولا ذكره واطعموهم ما
تاكلون قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعا من الدنيا
قال ومن تر تيطه تقا في سبيل الله ومملوك بكفبك فاذا
صلى فهو اخوك وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا سأل فقال له تعفوا عن القادم قال كل يوم سبعين
مرة وعن قدامة كان من اخو كلام النبي عند موته عليكم الصلاة
وما ملكتم ايمانكم يعني في حفظه الصلوات وتعاهد ما ملكتم
ايمانكم وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادخلت
امرأة النار في هرة يطها في البيت لم يطعمها ولم يسقها ولم تر
لها فاكل من خبثا ثم الارض وماتت وعن الحسن قال من
النبي عليه السلام يعبر معقول في صدر من النهار ففقي
حاجته ثم يرجع والبعير على حاله قال لصاحبه اما عقلت
هذه اليوم قال لا قال اما انه ليجابك يوم القيمة يعني في
صعد الي الله تعالى وروى عبد خير عن عتي بن ابي طالب

كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبة
ايها الناس فيما ملكتم ايمانكم اطعموهم مما تاكلون ولبسوه
تلبسون ولا تكلفوهم مما لا يطيقون فاهمهم لحم ودم وحلهم
خلق امتا لكم الا من ظلمهم فاني خصهم يوم القيامة والله
خالهم وعن عون بن عبد الله ان كان يقول لعلامة اذا عصا
ما اشبهك سيدك وروى ابو بردة عن ابي موسى عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة كلهم لهم اجر
ان رجل كانت له جارية فاذا بها فاحصن تاديها ثم اعفها و
ترجها فله اجران ورجل من اهل الكتاب يؤمن بنبية قادر
كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن به فله اجران ورجل
مملوك ادبى حق الله تعالى وخرقوا اليه فله اجران ورجل تصد
ق عن وافته فله اجران اجر الصديقة واجر القرينة ورجل علم
الله تعالى علما فعلم به وعلمه الناس فله اجران وروى عن
الحسن البصري ان رسول عن المملوك يرسله مولاه في الحاجة
وتحضر صلاة الجماعة باي ذلك يندى به قال بحاجة مولاه
قال الفقيه رضي الله عنه يعني اذا كان في الوقت ساعة ويجازي
في الوقت فاما اذا خاف فهاب الوقت لا يجوز له ان يوترها
عن وقها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا طاعة
لخوف في عصية الخائف ويستحب للرجل ان يتعاهد ما ملكتم
بمنه ولا يكفه من العمل ماله بطيعة لان الله تعالى لم يكلف

عباده مالا يطيقون يعني ان تحسن المعاشرة فان حسن العا
شر من اخلاق المؤمنين وروى عبد الله بن عمر انه راي كسرة
خبز فقال لعلامة ان ففعا وامطعها الا دعي فاما عبي وارا
الفضل فقال لعلامة ما فعلت بالكسرة قال اظنها قال اذهب
فانت حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد كسرة
وففعا ثم اكلها لم يصل الي جوفه فله حتى يعقر الله له فاني
اكره ان استعد من قد عقر له والله اعلم **باب** الاحسان
في التميم قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن عمر
قال وعن ابيه بن عيسى بن يونس عن ابي التمر اذ قال سمعت
عبد الله بن ابي اوفى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سمع بيلك غير امر يتيم رحمة له كتب الله له بكل شعيرة مرت
عليها حصة فيجي عنه بكل شعيرة ميتة ويرفع له بكل شعيرة
جزة قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا قاسم بن مزينة
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن عاصم عن ابي
عتي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضم يتيم من يتيم المسكين الي طعامه وشرابه
حتى يفيقه الله تعالى اوجب الله له الجنة البينة الا ان يعمل عملا
لا يفيقه له ومن اذهب الله تعالى عنه كرامته فصبر و
احتسب اوجب الله له الجنة البينة الا ان يعمل عملا لا يفيقه له
قيل وما كن تحبته قال عتبة قال ومن كان له ثلث بنات فلا يشق

واففق عليهم حتى يمتن او يثبتن اوجب الله له الجنة البتة الا
ان يعامل لا يعجز له قال قتادة رجل من اعراب فقال يا
رسول الله صلى الله عليه وآنتين قال او اثنتين وكان دعاء
من اذا حدثت له الحديث قال هذا والله من غرائب الحديث
يث وعن ابي الحسن قال جاء رجل الى النبي عليه السلام
فشكى اليه فتوة قلبه فقال له النبي عليه السلام ان يترك
ان يلبس ثيابك فامسح برأسك بالتراب وطعمه قال حدثنا محمد
بن الفضل بن سادة عن ابن عمر انه سئل عن الكبار قال هي
تسع المراتك بالله وقتل المؤمن معتق والفرار من الرجف و
قدف الحصنة واسكل مال البيت واسكل الربا وعقوق الو
الدين والاحتلال للحرام والتجسس وعذاب عذاب عباد
قال له موثقات ليس فيهن توبة اسكل مال البيت وقدف
الحصنة والفرار من الرجف والتجسس والشرك بالله وقتل
من لا يبايعه وعذاب ابن عمار في قول الله تعالى ان الذين
يسوالونك عن ظاهري الاية يعني سيد خولك والاحذ النار
وتحذ يقال طوفى البيت الذي فيه البيت ويؤكل البيت الذي
فيه البيت يعني ويل لا هو اذ لم ير فواحقه وطوفى لهم اذا
عزفوا اخفروا ويؤي ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام
قال عندي بيتيم فمضضه قال فمضضه ولكنك يعني ان
لا يامن ان تضربه لتناديه صر باعنه مبرج مثل ما يضرب الى الله

ولده وروى عن فضيل عن عباد عن ربيعة الله انه قال لطمت
البيتيم من اكله الخبيث قال الفقير رضي الله عنه ولكن اركب
يقدر ان يوجده بعرضه فينبغي ان يفعل ذلك ولا يضرب
وان ضرب البيت امر يستد به له ليل واحدة ثا الفقير ابو جعفر قال
حدثنا ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن عمر قال حدثنا محمد بن علي
قال حدثنا محمد بن ميثاق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيتيم اذا ضرب اهتر
عشر الرحمن لبيكاه فيقول الله تعالى يا ملايكاتي من ايكاني الذي
غيبته اياه في التراب وهو اعلم به قال تقول الملايكات لا علم لنا
قال الله تعالى فاني استهدكم ان من ارضاه فاني مرضيته من
عبدى يوم القيامة قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخمس برؤسهم ويطلقهم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يفعل ذلك وروى عبد الرحمن بن سديد ان النبي قال لا تضربوا
لداو عليه السلام من البيتيم كالاثر الرحيم فاعلم انك كانه من
كن لا تضربوا واعلم ان المرأة الصالحة لن وجهها كالماء المطوح
بالذهب فاما مرات فرق عينه والمرأة السوء لبعها كالحجر الثقيل
على الشيخ الكبير وعن سديد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انا وكافل البيتيم المصلي كاهن السابرة والوسطي
وجمع بين اصبعيه وعن ابي عمر الجوني عن ابي جله قال
قرآن في مسئلة داود عليه السلام قال الهوى ما جزا من اسند

البيتيم والامرمة استغاد مرضا لك قال جرأوه ان اظلم يوم ولا ظن
الاظلم يعني ظلم العرش وعن عون بن مالك الا فتعجبوا الى النبي
عليه السلام قال ما من مسلم يكون له ثلث بنات فيفقو عليهم
حتى يبين او يمتن الا ان له حيا يامن الناس فقالت امرأة يا
رسول الله لا انتنا قال او ثلث قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا وامرأة سفهاء الخدين في الجنة كاهنات وامرأة باصبع
امرأة ماتت زوجها فحسبت نفسها علي بناتها حتى يبين او يمتن
ومروى يزيد الرقائبي عن انس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حمل من السوء طرفة الى ولده
كان كمن حمل صفة حتى يضعها في فيه واليه بالاناث فانما
الله تعالى رقيق لانات ومن روي الا ان كان من يبي من خيبة
الله ومن يبي من خيبة الله غفر له ومن فرج انبي فرجه الله
يوم العون الاكبر والله اعلم **باب في الزنا** قال حدثنا
ابو الحسين احمد بن محمد ان قال حدثنا محمد بن الحارث
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا مالك بن انس عن ابن
شهاب عن عبد الله عن عتبة عن ابي هريرة عن ابن مسعود
انهم اخبروا ان رجلا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال احدثها يا رسول الله افقت بيتا بكتاب الله تعالى
وقال الاخر هو افقهها اجل يا رسول الله افقت بيتا بكتاب
الله تعالى واذا في ان انكلم قال انكلم فقال انا انبي كرسعها

كل هذا الرجل يعني كان اجبر عنه فزنا بامرأة فاجرت ان علي
ابني مرجا فاقتدت منه بامرأة ثا وم حاربه في ثم اني سالت
اهل العام فاجرت ان عليا بن مائة جلدك ولعرب عامر وامما
الرجيم علي امرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والذي
نفسى بيده لا قضين بينكما بكتاب الله تعالى انا عمك وجار
يتك فرق عليك وعلى ابنك مائة جلدك وعزة عامر وامرأين
الاسلمى ان ياتي المرأة فان اعترفت فامرجهما فاعترفت فوجها
فقد بين النبي عليه السلام حكم الزنا والزاني اذ لم يكن حصنا
يعني اذ لم يكن بين امرأته حجب عليه مائة جلد كما قال الله تعالى
الزانية والزاني يعني الزانية من النساء والزاني من الرجال
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدك يعني مائة بسوط ولا تأخذكم
بهما رقة في دين الله يعني لا تأخذكم الرافة والرحمة حد الله
معناه لا تحملكم الشفقة على البطال الحد فان الله تعالى اكرم عباده
منكم والله اعلم بمرأيتك في الدنيا فمن لم يمتنع في الدنيا
فانه يضرب يوم القيامة بسياط من نار على مشهه الحق ثم قال
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر يعني ان كنتم مصدقين
بتوحيد الله وليموم القيام فلا تعطوا الحد ثم قال وليشهد
عنداهما طائفة من المؤمنين والمؤمنات وامرأهم عند طائفة من
المؤمنين يعني جماعة من المؤمنين وامرأهم عند طائفة من
المؤمنين واذا وعقوبته لانهما محلا اذا كان يحكم من القوم ويكون

ذلك من اجل العباد الذين هم احد من لم يكن محصا اتا من
كان محصا وهوان الرجل او كانت له امرأة قد دخل او لم
امرأة وقد كان لها زوج قد دخل بها فقد هما الذم كما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من رجم عدل من ماله وروي
ي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة جاءت واقرت
الزنا وهي حامل فامر بها ان تنجب حتى تضع حملها فلما وضعت
حملها اتته فامر بها فوجها فحمل احد الزنا والله ياق ان اقيم
عليها العدة في الاخرة وعذاب الاخرة لله واعني فاحذر من
الزنا فانها معصية عظيمة وقال الله تعالى ولا تقرن الزنا
كان فاحشة ومقتا يعني لا تزنيوا وابتغوا الزنا فان الزنا معصية
ومقتا يعني يوجب لصاحبها القتل والتخبط والله تعالى
وباء سبيلا يعني ببس المسلك وبس الطريق لاهل الزنا وقد
اخذ طريقا يحذر الي الناس وقال الله تعالى في ابنة اخري
ولا تقرنوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ما ظهر منها يعني
ما صغر من الزنا وما كب من القبله والمسكره من اكلها جاء في
الحجر البدان تزنيات والعينات تزنيات وقال الله تعالى
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل
للمؤمنات يغضضن من ابصارهم ويحفظن فروجهم و
قد امر الله تعالى الرجال والنساء بغض البصر عن المحرم
محفظ الفرج عن المحرم وقد حرم الله تعالى الزنا وايضا كثيرة

في

في التورم بين الرجل والمرأة والفرقات وهو ذنب عظيم
من هتك حرمة المسلمين واختلاط الايمان وروي جعفر بن
ابي طالب رضي الله عنه انه كان لا يزني في الجاهلية وكان يقول
لا يعجبني لو هتك احد حرمتي فانا لا اهتك حرمة احد وروي
وي عن بعض الصحابة انه قال اياكم والزنا فان فيه مستحاصل
ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الاخرة واما التي في الدنيا نقصان الزينة
يعني تنهب البركة في مزرعة وبصر بحر وامن الخبز ويعضا
في قلوب الناس واما الثلاث التي في الاخرة فغضب الزين
وبتة الحجاب والتخول في النار التي سماها الله تعالى النار
الكبرى وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لجبريل صف لي النار فقال بل يجد سواد مظلمة لوان مثل خرق
ابرة يتر من النار لآخر ق ماعلي وجه الارض لوان قوبامر تينا
لها علق بين السماء والارض لمان اهل الارض من ذنن منسج و
لوان قطرة من الزفر طرحت الى الارض لا قسدت على اهل
الارض معاشهم ولوان ملكا من السمعة عشر الدين ذكرهم الله
تعالى في كتابه نزل الى الارض لمان اهل الارض من نسويز
وجوههم واختلاف خلقهم ولوان خلقهم من التسلسل الذي
ذكرهم الله تعالى في كتابه طرحت الى الارض لهدفها الى الارض
السطر ثم لم يستقر فلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكي جبريل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يا جبريل انت تبكي وانت

لا بد عباس او امرأته السوف قد اعربت والله باء قد هرفت
فاعلم ان حكم الله تعالى قد ضيع فالتقم الله بعصم من بعض اذا
مرأته الفطر قد منع فاعلم ان الناس قد منعوا الاكالة فنعوا الله
تعالى ما عنده واذا اريتم الوباء قد فتا فاعلم ان الزنا قد فتني
والله اعلم **باب** اكل الربا قال الفقيه ابو جعفر رحمه
الله قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضل قال
حدثنا مؤمل قال حدثنا عن حماد بن مسلم عن علي بن زيد
عن ابي سلق عن ابي هيردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري
بي سمعت في السماء التسابعة فوق رأسي رعد او صاعقة و
رايت برق ورايت رجلا يطوفهم من ايديهم كالبيوت فيها حجارة
يرمي من ظاهر بطونهم فضلت يا جبريل من هو اء قال اكل الربا
وروي عن عطاء بن الساج عن عبد الله بن سلام قال الربا اثان
وصعون حوبا يعني اثم اصغرها حوبا كان اثم اكل الربا
في الاسلام وروى عن الربيع بن ربيعة قال
وباد الله تعالى بالقيام للرب والفاجر الا اكل الربا فان
لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخطه الشيطان من المشي يعني كما
يخطو من سقط وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اخبرنا
نزل من القزاق ابنة الربوا وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقصرها لانا قد عوا بالربا يعني الكبير والصغير وعن
الحارث عن علي بن ابي طالب رضي الله قال لعن رسول الله

الله بالمكان الذي انت منه ففاجبر بل بالجد وما يؤمنون ان
اكون عبد الله تعالى علي غير ما ناعلم ان ابني مثل ما ابني به
هرون وامر وبن والمسلم الملعون وانما كان جبريل رابع كرامته
علي ربه يكي كيف لا يبكي من هو عاص فلا تغترت بجبابك
وصحكت فان الله يبارك ايلة والعدا اب طويل واحد من الزنا
فان موجب للعصبة والتخط والعدا اب الاليم وبتة الزنا
من امر عليه وهوان الرجل يطلق امرأته وهو مقبى معها على
حراره ولا يقر عند الناس بخا فانه يقتصر كيف لا يتخاف
ففيضة الاخوة يوم تبلي السراير يعني يظهر الاسرار فاحذر
ففيضة ذلك اليوم واجنب الزنا ولا تصر عليه فانه لا طاقه
لك بعد اب الله تعالى فب الى الله تعالى فان التبريق التوبة
عن عباده وانت اذا لم لا تفعلك الندم واللقبز وانما تفعلك
التوبة والندامة ما دمت في الاحياء وقد مدح الله تعالى
محفظ المؤمنين ووجهم فقال عمن وجل والمؤمنين لفر وجهم
حافظون فاولئك هم العاصون يعني العاصون قالوا يجب
في كل امر ان يتوب من الزنا وبني الناس عن ذلك فان
كل موضع ظهر فيه الزنا اتلاههم الله بالظاعون قال حدثنا
ابراهيم بن العطار قال حدثنا صالح بن محمد المزي قال
حدثنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن
سفيان عن ابيه عن عكرمة قال سمعت كعب بن جابر يقول

لا بد

صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله ويتأهده وكانته والوا
شتمه والموتومة والمحل والمحلل وما نال الصدقة وروى عبد
الرحمن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يكسب العبد
ما لا حرام فيه صدق به فهو حرام عليه ولا يفتقر قسار له فيه و
ترك خلف ظهره الا كان اراده الي النار وعن ابي رافع قال
بعث خليل فضة من ابي بكر الصدوق رضي الله عنه فوضع
الخليل في كفه وذاهم في كفه فكان للخليل انقامته قليلا فاخت
المقراض ليقطعه فقلت الزيادة لك يا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابو بكر لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الزائد والمستريد في النار وروى ابو سعيد الخدري
وعباد بن صامت وابو هريرة وغيرهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الفضة مثل عسل والمخنطة بالمخنطة مثل عسل
ذكر السبعي التمر والمخ واللذ هب ثم قال فمن زاد واستزاد
فقد اذني وعن ابن مسعود انه قال كنانة تسعة اعتبار
للحلل مخافة الربا وعند عمر بن الخطاب رضي الله عنه هكذا
ويقال ما ظهر الربا واكل الربا في بدنة الا خربت وروى عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من اشجر قبل ان ينفقه
فقد اضر بطنه في الربا ثم ارطم يعني عرف فيه وروى الهادي
بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لا يعين في شوقنا هذه اقوم لم ينفقه وافي الدين و

في

يقولون الكيال وان الليث بن عبد الرحمن ابن مابط قال ما يرب
ذون في هلاك القرى اذا استولوا الربا اذا انقصوا الميزان وانقصوا
الكيال واظهروا والاريا واكوا الربا اذا اظهروا والاريا وانقصوا
الميزان ومنه يخص الكيال منعوا المطر واذا اكوا الربا جرح
فيه السيف وروى عن ابي عبد الحميد قال كنت اشتهي خلف
علي بن ابي طالب رضي الله عنه في السوق ومعه دينار فاذا
ابى رجلا يولي الكيل فيه وقال اوفي الكيل وعز ابن عباس رضي
الله عنه انه قال يا معشر الاعاجم انكم وليتم امرين بهما اهلك
من كان قبلكم من العرب الكيال والميزان وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني علي الناس من لا يبق احد
الي اكل الربوا وقيل يا رسول الله تكلموا بكون قال ومن
لم ياكل منه يصيبه من عمارتي يعني يصيبه من عمارتي انه لا يند
بعينه على ذلك فيكون شاهد او كاتبا او امرا ايضا بفعله فقد
حفظ من التزكيات قاله ابو بكر الصدوق رضي الله عنه الزايد
والمستريد في النار فينبغي للتاجران يتعلم من العلم فقد اربا
تحتاج اليه التجار من ان لا ياكل الربوا وينبغي ان يتجهد في الكيل
والوزن و اوعد الوعيد لان الله تعالى شدة في امر الكيل و
الوزن و اوعد الوعيد الشدة به فقال الله تعالى وبالمطففين
يعني التفتة من العذاب ويقال وبالمطففين الذين

الله بن عبد الله بن محمد بن احمد العوام الرازي قال حدثنا ابي
قال حدثنا يحيى بن سابق عن ختمة بن خليفة عن مربعة بن
عبد الرحمن عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن جابر
بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كان في امم اعطى الله مومي عليه السلام في النوح الاول ما كتب
عشر اوباب يا مومي لا شريك بي شيا فقد حق القول مني لا
ملان حهم كنه لتلفن وجوه المشركين النار فاشكرني ولوالدك
بك اقرق التالف يعني احفظك من الهالك والاس لك في عراك
واحيك حياة طيبة واقلبك الي حرمها ولا تغفل النفس التي حرم
مها الله فيضيق بالسي كاذبا ولا انما كافي له الهجر طهر ولا اركي
فالم تزهني ولم يعظم اسماءني ولا تحسد الناس علي ما آتاهم
الله من فضله فان العاصي عدو ولعيني من اذ انقصا اي ما خطا
لنسمتي لك لتي سميت من عباوي ومن كان كذلك منه قلت
منه وليس مني ولا تشهد بما لا يسمعك ويحفظ غفلك ويعقده
عليه قلت فاني وافق اهل الشهادة ان علي شهادتهم يوم القيا
مة ثم اسألهم عنها سوالا حثيثا ولا تترك ولا تسرق ولا تزن
في حيلة حرامك واجب عنك وحرمي واعلق عند ابواب
السموات واجت الناس ما يحب لتسك ولا تترك لعلم اسمي
فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا

ينقصون ويحذون في الكيل والوزن الذين اذا اكلوا على
الناس يستوفون يعني ياخذون حهم تماموا اذا اكلوا هو يعني
اذا اكل الناس او وزنهم يعني ومن ثوبهم يحسرون يعني
ينقصون ثم قال الا يظن اولئك انهم معقولون يعني الا يعلم هو
لا والله يا معقولون في الكيل الكيل والوزن انهم معقولون لומר
القائمة يوم عظيم يوم هو لعا عظيم فاعتر وايا ابن ادم الذي
سماه الله تعالى عظيما كيف يكون حاله واي يوم يكون حاله
وكا يوم يكون اي هيته واي خوف يوم يقوم الناس لرب العا
لمين يعني يفتقون بين يدي الله تعالى فياله من عكر قليل و
كثير ويقول في كتابه بكل ما عملكم قال الله تعالى لا يعادس
صغير ولا كبير الا احصاهم وجد واما عملوا احصاهم ولا يعظم
ربك احدا فطوبى لمن عدل في التفتة في حقوق الله وويل
لمن يعدل في حقوق الناس وروى عن عمر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العدل ميزان الله تعالى
في الميزان فمن اخذه فادحوا الي الجنة ومن تركه ساقه الي النار
واعلم ان العدل يكون من السلطان في رعيته ويكون من الرعية
فيما بينهم فعليك بالعدل للنجي من العذاب الاليم **باب**
ما جاز في التزكيات قال حدثنا الفقيه ابو جعفر رضي الله عنه
قال حدثنا الشيخ بن عبد الرحمن القمي قال حدثنا ابو بكر عبد

المواضع وهي الجنة والجنة يترب الى بيت المواضع وهي جهنم والجنة
من انه قد جفا من هو احدث اليه وهو نفسه والثاني من نفس نفسه
وقد جعلها الله تعالى طاهر والجنة اذى اصحابه الذي لا يورث
نه وهم الحفظة والثامن من الحزن الذي عليه السلام في جنة
والثاسع انشده علي نفسه الامراض والليل والمهمل وذلك واخبرهم
والعاشرة خان جميع الخلائق من الاومنين وغيرهم واما حياته
الاومنين فانه لو كان واحد عنده قهوة فانه لا يقبل شفاوته
لا جاز به فيطرح صاحبه لا جاز به واما حياته جميع الخلائق
انه نقل للطراذ الاذن وكان في ذلك حياته جميع الخلائق فاباكت
والذي فان الذي هذه العيوب في ذلك طم نفسه وقد قيل
الحل الثاني من من نحل على نفسه بما جبه سعاده واطم الناس من
ظلم نفسه بمعصيته اهلك نفسه وقال بعض الحكماء اياك والذ
لب فان الذي تبشور فيصير مشوبه جبر المصطفى فيصير لها على
حايطة الطاعة فكسر الحايطة ويدخل في العواد ويطغى في العرفه
وقيل لبعض الحكماء ما لنا نستريح ولا نبتقع فقال لهم خصال خمس
اولها قد انعم الله عليكم فلم تشكروه واذا الا بتم لم يبق لوانما
علمت من العلم لم تعلموه وصحتم للاخيار ولم تفقهوا وبهم وقد
فتم امواتا فلم تعتبروا بهم قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي
مرجه الله يقول روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من يوم الا ويبرز من السماء خمسة من الملائكة

الدع

احدهم بمكة والثاني بالدينه والثالث بيت المقدس والرابع بمكة
بر المسلمين والخامس بالسوق في المسلمين فاما الذي ينزل بمكة فينا
دي الامن ذلك فابيعن الله تعالى وقد خرج من رحمت الله تعالى
واما الذي ينزل بمكة فينا دي الامن تركه الله تعالى عليه السلام
قد خرج من شفاعته واما الذي ينزل بيت المقدس فينا دي
الا من الكتب حراما ليقول الله تعالى ما يدركه واما الذي ينزل
مقابر المسلمين فينا دي باهل المقابر بما يغفلون وماذا اندموت
فيقولون نه امتناعا على ما فات من اعمالنا فيعطى اهل الجاهل عترة
بهم كلام الله وبن اكرمهم العالم وصلواتهم على النبي عليه السلام
واستغفارهم لن نؤمنهم ونحن لا نقد سر على نبي ومن ذلك و
اما الذي ينزل في الاسواق فينا دي يا معشر اهل الناس مهلا مهلا
فان الله سطوات ونفقات فليد اوي فو حسن سطواته ونفقاته
فليد اوي جرحا حتى يوب من ذنوبه فلو كان في الجنة
فلم تتأقروا وخوفناكم فلم تخافوا فلو لا رجال خشع وصيان
مريضع وبهايم رفع لقب العذاب عليكم شتا وروي عن ابي
بسة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا
عايشة اياك ومحبرات الذنوب فان لها من الله طالبا ويقال
مثل الذنوب الصغار كل من جمع خشاش صغيرا فوقف منها ارباع
ياجنما عها ويقال مكتوب في التوراة من يزرع البر تحصد السلا
مه وفي الانجيل من يزرع السوء تحصد البذامه وهذا في

الحليل بن احمد قال حدثنا اخبرني قال حدثنا عتي بن ابراهيم قال
حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انكم من من الفلس قال فينا من لا يهرم
معه ولا ينام ولا يمرض قال فان الفلس من امي الذي ياتي يوم
القيامة صلاته ويذكره ويصامه وقد شتم هذا وقد وهما
واكل مال هذا او سبك دم هذا او ضرب هذا فيعطى امره
حاشاه فان فبت حاشاه قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطا
باهر وطرحه عليه ثم طرح في النار وذكر عن ابي مسير قال
اتي رجل في قبر بعد ما دفن يعني جاءه منكر فكبر فقال له انا
ضام برك ما يضره فقال الميت لاناك ولكن اوكنا او ينسفع
حتى طرحوا عليه عشرة ثم لم يزل يمت خطوا عليه حتى صاروا
الى ضربه واحدا فقال له انا ضام برك ضربه واحدا فالتهم
القبر نارا فقال له يضره يموي فقالوا لم يضره رجل مظلوم قا
لستعاف بك فامرته فمك حال الذي لم يغث المظلوم فكيف
يكون حال الظالم فقال ميمون بن مهران ان الرجل يفرغ القرن
وهو يلعن نفسه فقال يقول الالهة الله على الظالمين وهو
الظالم قال الفقيه رضي الله عنه ليس شيء من الذنوب اعظم من
الظلم لان الله بان كان فيما بينك وبين الله تعالى فالتهم
فيما وسر عك وان كان الذي بينك وبين العباد فلا حيلة
لك فيما سوى مرضاء الخصم فينبغي ان يتوب على الظلم ويتحلل

في القرن ومن يعمل سوء يحجز به وروي القاسم بن محمد عن ابن
عباس انه قال حدثنا رجل كثير الذنوب كثير العمل الجيد الكرام
مرجل قليل الذنوب قليل العمل قال اعدل بالاستقامة فينبغي قليل
الذنوب احب الي وقال بعض الحكماء كل شعبة يعمل الطاعة
ولكن الكرم من يترك العصية قال الفقيه رضي الله عنه في
كتاب الله تعالى دليل على ان ذنوب افضل من اعمال الطاعة
لان الله تعالى اشترط الحسنه المحي بها الى الاخيرة في ذنوب الذنوب
لم يشترط شيئا سوى التزك فقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وقال وبمى المشرعن الهوى فان الجنة هي الماوي **باب ٨**
ما جاء في الظلم قال حدثنا ابو الحسين احمد بن حمدان قال
حدثنا ابو معاوية عن زيد بن ابي درة عن ابيه عن ابي موسى
الا شعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم على الظالم فاذا
اخذ له لم يملأه ولم يملأه يعني لم يرض منه ثمرة وكن لك اعد
سرك اذا اخذ الفري وهي ظلمة ان اخذه اليه بشد يد قال حدث
تنا الخليل بن احمد قال حدثنا من منيع قال حدثنا عتي بن ابراهيم
قال حدثنا ابن ابي الدرب عن القبري عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت لاهة عنده مظلمة من عرض
او مال فتشكاه اليوم قبل ان يوح منه لولا يبلر ولا درهم
فان كان له عمل صالح اخذ منه نصف مظلمته وان لم يكن له
عمل من اخذ من سببها ته فحلت عليه قال حدثنا الفقيه

الحليل

من الطوبى **والله** فاذ لم يقدر عليه فينبغي ان يستغفر له
بد عوالة وان يرحم بن حلاله بن ذلك وعن ميمون بن مهران ان
الرجل اذا ظلم انسانا فاراد ان يحل منه مظلمته ففاته ولم يقدر
عليه فاستغفر الله تعالى بمرسلته خرج عن مظلمته وعن ابن
مسعود قال من اعان ظالما على ظلمه او لفته حجة يد خصمها
حتى امر مسلم فقد باء بغضب من الله يناله عليه وزررها
روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لا تحلف
بن قيس من اجعل الناس قال لا تحلف من باع اخره بدينه
قال له عمر الا تفك باجهل من هذا قال بلى قال من باع اخره
بدينه غيب وقال عتي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما احسنت
الي احد ولا اسات اليه لا والله تعالى قال من عمل صالحا
ظن نفسه ومن اساء فعليه يعني ان احسنت الي احد فقد
احسنت الي نفسك قال حدثنا محمد بن الفضل بابناده عن
ابي سعيد الخدري قال قال رجل من المهاجرين وكان له
حاجة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلقاه على
خلاء فليد له حاجته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم مع عسكر بالبطحاء وكان يحيى من الليل فيطوف حتى اذا
كان في درجة الضيق رجع فصلى صلاة الغداة قال فحسبه
بالطواف ذات ليلة حتى اصبح فلما استوي على فراشه غرض
له الرجل فاخذ محطما فاقه وقال يا رسول الله ان لي اليك

خرج

حاجة قال دعني فانك ستدرك حاجتك فاني فلما خشي
ان يحسبه حقة بالسوط خفقة ثم مضى فصلى صلاة الغداة
فلما انقضى قبل يومه على القوم واجتمع القوم حوله فقال
ابن الذي خطبته انما فاعادها ان كان في القوم فليقم ففعل
الرجل بقوله اعوذ بالله تعالى ثم برسوله عليه السلام وجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادن ادن حتى دنا منه
فجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ولنا وله سوط
قال فاخذ جلدك فامض بهي فمض يني قال اعوذ بالله ان
اجلته بنبته قال لا ان يعفوا فاليق السوط وقال عفون عند
يا نبي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
انفقوا الله فلا يظلم احدكم ومنا الا اتقمم الله تعالى يوم القيا
مة وعنه ايضا انه قال ان المظالمين هم المفلحون يوم القيا
مة وعن بشير بن البرقي انه قال لا تظلم الله تعالى بسبعين
دما فيما بينك وبين الله باهون عليك من ان تلقاه بن نب
فيما بينك وبين العباد وعن ابراهيم بن ادهم انه قال لا ينبغي
لرجل اذا كان عليه دين ان يسطم بالدين ما لم يقض دينه
وروي فضيل بن عياض انه قال ان قرأت اية من كتاب
الله واعلم انها حق الي من اعبد الله بعبادة اهل السموات
والارض وتذكره فأتق من حوله احب الي من حتم القرآن
القيوم ومع وادخل السرور على المؤمن وقضا حاجته

غزل

احب الي من عبادة العز كوله وترك الدنيا ورفضها احب الي من
عبادة اهل السموات وما به حجة بالمال للعلل وقد رعن ابي بكر الو
تري انه قال اكثر ما ينزع الابهام من العبد انما ينزع عند الموت
قال فظنا في التراب فلم يجد ذنبا انزع للابهام من ظلم العباد و
بيل الوالقاسم الحكيم هان من ذنب ينزع الابهام من العبد ولا تعلم
ثلاثة اشياء ينزع الابهام من العبد اولها ترك السكر على الاسلام
والثاني ترك الخوف على ذهاب الاسلام والثالث الظلم على اهل
الاسلام وروي حميد بن انس قال اوصي النبي عليه السلام
بثلاثة فقال اكثر ذكر الموت لشغل عتاه وعلبك
بالشكر فانه زيادة عليك بالمال فانك لا تدري متى يستجاب
لك وانفك عن ثلث لا يقص عهد ولا تعجل لقضه وياك
والنبي فانه من بقي عليه لبصره الله وياك والمنكر فانه
لا يحق المكر الا باهله وروي منصور عن مجاهد عن ابن
بد بن سمع قال ان لجهنم حيا يعني مواضعها حال الحريق فيها
حياة كالخائف وعقارب كالبعال الدلم فاذا استغاث اهل جهنم
ان يحقق عنهم قبل ان يخرجوا الي السائل فخرجون فيلحق
الحياة شقا هم وجوههم وماتوا الله تعالى منهم فيحسبون
يستعشرون فرار منها الي النار فيسلط عليهم الحرب فيحك
احدهم جلد حتى يبد والعظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا
فيقول نعم فيقال ذلك ما كنت بما كنت تؤذي المؤمنين وهو قول

تعالى من ذناهم عن ابا حنيفة العناب بكا فوالله وروي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كفى بالمومن العيب فلا تعيب
على الناس بما ياتي به ويصير من عيوبهم مالا يصير من عيب نفسه
ويؤذي نفسه بالايهية وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ينادي من تحت العرش يوم القيامة يا امة محمد
ما كان لي بقبلكم فقد وهبته لكم وبقية التبعات فوالله هو اود
خلو الجنة برحمتي **بارك** الرحمة والسفينة قال حدثنا ابو
العسين احمد بن محمد ان قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا
قتيبة بن سعيد البغدادي عن مالك بن عيسى مولى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن ابي صالح التميمي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل مشي في الطريق اشتد عليه العطش
فوجد ابرأ فزله فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث وهو ياكل
الترابي من العطش فقال الرجل لقد بلغ لك الكلب من العطش
فوجد منزلا الذي كان يلج بمنى فنزل البئر فلاحقه ماء ثم امسه
بفيه حتى رقي فسبق الكلب فشكر الله تعالى ففعل له فقالوا بلى
رسول الله وان لنا في الهام اجر قال في كل ان كس حرق اجر قال
حدثنا الصرعون الا شيع عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا خير الجنة الا رحم فالوا يا رسول الله كلنا رحم قال
ليس رحمة احدكم خير لنبته حتى يرحم الناس عامة ولا يرحمهم
الا الله قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا بن جعفر قال

حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معاوية عن الاغشسر عن الحسن بن ابي النريس عن ابي عبيدة بن عبد الله قال قال عبد الله ان ابراهيم اخاكر فقلت اصحاب حدثنا اولا فقلت لا نعلم ولا نعرفه عليه السلطان ولكن قوله لا ابراهيم امرجه اللهم ربنا عليه وعن الشعبي قال سعد النعمان بن بشير المشرك لول الله وانبي عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي للمسلمين ان يكونوا بينهم بصيحية بعضهم بعضا وتكلمهم فيما بينهم فقلت لبعضهم من يجد ان السكينة اذ اكل الجسد كله بالسهر حتى يد هب الم ذلك العوض عن ارض بن مالك قال بينهما عرضي الله عنه تعرضت ليلة اذ مر برقعة فقلت فمحي جاء بك عليهم السرق فانا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال ما الذي جاء بك في هذه الساعة يا امير المؤمنين قال مررت برقعة قد نزلت فحدثت نفسي امهم اذ بانوا فانا ما كنت عليهم السرف فانطلق بنا نحوهم قال فانطلقنا ففقدنا قريبا من الرقعة فخر بهم اذ اربنا الصبح نادى عر يا اهل الرقعة والصلوة للصلاة مر ارحني اذ اراهم بمن تحركوا فانا ورجعنا قال الفقيه رضي الله عنه عليك بان تقبلي بالذي بين يديك فان الله تعالى قد ملح اصحاب النبي عليه السلام بالتراح فيما بينهم فقلت تعالى محمد رسول الله والذين معه اشلاء على الكفار مرجا بينهم وكانوا رجاء على المسلمين وعلى جميع الخلق وكانوا

بر

ابرجون اهل الدنيا وكيف بالمسلمين ومروى عن عبد الخطاب رضي الله عنه انه مرى رجلا من اهل الدنيا يسال عن اهل الناس وهو شيخ كبير فقال له عمر ما الصفاك اخاك منك الخيرة مادامت ثيابا تم تضعيك اليوم فامر ان يحري عليه قوته من بيت الهالي وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال مررت عن ابن الخطا رضي الله عنه على كفة قتب وهو بعد وابه في الايط فقلت له يا امير المؤمنين ابن تيسر قال بعير نذ من الصدقة وانا اطلبه فقلت له لقد اذلت الخلفاء من بعدك فقال لا تلمني يا ابا الحسن فوالذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالبوة لوان عا فاذهب بشاخي الغرث لا تخن بعامر يوم القيامة انه لا حمة لواهدني ضيع المسلمين ولا لفاق مروع للمومنين وعن الحسن بن عرسول رضي الله عليه وسلم انه قال بدلا امي لا يدخلون الجنة بكثر صيام ولكن بدرجة الله وسلامة الصدق ومروى في النفوس والدرجة لجميع المسلمين قال اخبرني ابي عبد الوهاب محمد الفضلا في سمع قبله بساذه عن حميد عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمع من حق المسلمين عليك ان تعين بحسبهم وان تستعير بدينهم وان تدعوهم بدينهم وان تحت ثيابهم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا اخا مرس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ابي بن عبد قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن ابيه عن ابي ايوب قال سمعت

انسان بن مالك ان النبي عليه السلام قال والذي نفسي بحكمه بيك لا يومن احدكم حتى لا خيه ما تكب لنفسه من الخير ومروى الشعبي عن عمر قال ان الله تعالى لا يجهنم لا يرجع ولا يعقوا من لا يعقوا ولا يتوب علي من لا يتوب ومروى عن بعض الصحابة انه قال الراجون يرجعهم الرحمن امرجوا من لا يرجعهم يرجعهم من السماء ومروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لا يرجع الناس لا يرجع الله ومروى عن قتادة ذكر لنا في الاصيل مكتوب يا ابن ادم كما نرجع لك ذنوبك وكيف نرجع ابراهيم الله فانت لا نرجع عباد الله وعن ابي التمراد انه كان يبيع الصبا فيشترى منهم العصافير سلها ويقول اذهبي فبعيني وقال شقيق الزاهد رحمه الله اذا ذكر الرجل سوء فانه فتم له ثم حان فانت اسوء منه واذا ذكر الرجل الصالح فانه تجد واو فليك حلاوة لعل عمة ربك فانت رجل سوء وقال انس بن مالك بلغني ان عيسى ابن مريم عليه السلام انه قال لا تكتر والكلام من غير ذكر الله فيقصوا ما لوكم والغلب القاصي بعيد من رحمت الله ولا تكبروا ولا تغفروا ولا تنظروا في عيوب الناس كأنكم ارباب وانظروا اليها كأنكم عبيد وانما الناس رجلا من مبتلا ومعا فامر حتى اصاحب البلاد واحد والله على العاقبة ومروى عن ابي عبد الله الشامي انه قال استاذنت علي طاه وخرج فخرج شيخ كبير فقلت له انت طاه وس فقال لي لا انا ابنه فقلت له لا كنت ابنه

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على اخيه المسلمت خصال واجبة ان ترك منها ترك حقا واجبا عليه اذ ادعاه ان يحبه واذا اراد ان يعود واذا امان ان يحضر واذا ايقنه ان يسلم عليه واذا استنصحه بان يصحبه واذا اعطس ان يشمه ومروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من بيت الا وقد مرعا قبل رسول الله وانت قد مرعيت قال نعم انا مرعيت قال الفقيه رضي الله عنه الحكمة في عينة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ان الله تعالى ابتلاههم على الهيام اولا حتى تظهر شفقهم على خلقه وهو اعلمهم فاذا اوجد هم مشفقين على الهيام ثم جعلهم انبياء وجعلهم مسططين على بني ادم في اوردتهم ومروى عن مويدي عليه السلام قال ما ريت باي ديني ما تجد في صفها قال برحمي حنك على خلق فانك كنت نزعنا لشعب عليه السلام فقلت شاة من غنمك فانعتها فاصابك الجهد وظلمها حتى ادم كها فاما اخاك فاضمتها الي حرك وقلت لها يا مسكين لم تعينني واتعبت نفسك فبرحمتك على خلق اصطفيتك واكرمك بالبوقة ومروى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ستر اخاه المسلم ستر الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن نفس عن اخيه المسلم كرم من كرم الله تعالى ونصر المحترق نفس الله عنه كرم من كرم الاخوة والله تعالى وعون العبد مادام الله العبد في عوف اخيه المسلم ومروى عن قتادة عن

نسر

فانه لا يخفى فقال ان العالم لا يحرف فدخلت عليه فقال لي
هل اوجرت فقلت له ان اوجرت لي اوجرت قال ان شئت سمعت
لك القسرية والنجس والفرق في ثلث كلمات ووددت ذلك
فقال خذ الله خوفا لا يكون خوفا عندك لمرته وارجع رجلا
واحدة من خوفك اياه واحب لغيرك ما تحب لنفسك وروي عن
عمر بن الخطاب قال ثلث من جمعهم جمع الالهيمان كله الا نفاق في
الاقتدار والا نفاق من نفسه وافني السلام على الخلق وروي
عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه قال احب الالهيمان الي
الله تعالى ثلثة العفو عند المقدح والقصر في الخلق والرفق
بعباد الله عز وجل امر قوا احد بعاد الله الاسرف الله تعالى به
وروي عن هشام بن الحسن قال اوجي الله تعالى الي ادم يا
ادم امرع من جماع لك ولا ولاك يعني جماع الخمر واحد
لي وواحلك وواحده بيني وبينك وواحلك بينك وبين
الناس اما الذي فان تعبد لي ولا تشرك بي شيئا اما التي
بينني وبينك من المتاعا وعليك الاجابة واما التي لا فعملك
اجزيك برحين ما تكون اقر اليه واما التي بينك وبين الناس
فاصحبهم بالذي تحب ان يصحبوك به **باب** في خوف الله
تعالى قال حدثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال حدثنا
ابن ابي عمير عن الحسن بن علي قال حدثنا الحسن بن ابي
اسامة قال حدثنا داود بن الجبر عن مسروق بن محمد بن يزيد

عن سعيد بن المسيب ان عمر بن ابي بن كعب وافي هروية دخلوا على
مرسل الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله من اعلم الناس
فقال العاقل فقالوا يا رسول الله من اعلم الناس قالوا يا رسول
الله من افضل الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله اليس العاقل
من عظم مروتة وعظمت فصاحته وجادته كفه وعظمت مزلته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم قان كذا كذا لما منع
الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمؤمنين العاقل الحق واث
كان في الدنيا خيرا فحييا وفيها يعني التي يعني الذي يقى الله
تعالى وفيها معاصيته وروي عن مالك بن دينار اذا عرف
الرجل في نفسه علامة للخوف وعلامة الرجاء فقد تمسك بالامر
الوفاق اما علامة الخوف وعلامة الرجاء فقد تمسك بالامر الي
ثيق اما علامة الخوف باجتناب ما يهني الله عنه تعالى واما عل
مة الرجاء فالعمل بما امر الله تعالى به وقيل للرجاء والخوف علا
متهم فان فعلا منه من الرجاء عليك الله تعالى بما رغب وعلا
لخوف اجتنابك ما يهني الله تعالى عنه قال حدثنا محمد بن
الفضل بن سنان عن الشعبي عن عبد الله بن عبد الله بن ابي
رضي الله عنه حين طعن يا امير المؤمنين اسلمت حين كفر الناس
وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم حين خذله
الناس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على فراشه
لم تختلف عليك اثناث وقتلت شهيدا فقال عمر رضي الله عنه

له اعظم ملكا مقربا ولا ينسا ربنا اليس هو لا يعاين يوم
القيامة انما اعظم من ذلك خلق قال حكيم من الحكمة الخوف يمنع
الطعام والخوف يمنع الذنوب والرجاء يقوي على الطاعة
وذكر يهد في الفضول وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا اشتهر قلب المؤمن من خشية الله تعالى انما كانت
عنه خطايا كما كانت من الشجر وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ان الله يا رسول الله قال اني كنت في
اليوم القيامة الا ان اوليائي المسنون ولا فضل احد منهم
على احد الا بتقوي الله وروى عن النبي عن الحسن بن علي
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلث مميزات وثلث مهلكات
فاما المهلكات فتشبع مطاع وهوى شبع واجحاب المر نفسه
واما المميزات فالعدل في الرضا والغضب في الاقتصار في
الفاقر والغنا وخشية الله تعالى في السر والعلانية وذكر
عن الربيع بن خثيم انه كان لا يزال باكيا خائفا ساهرا ليل فلما
مراته وروى عن الجعد نادى رباني اقللت قليلا قال نعم
قالت فمروحي يطالب العفو من اوليائكم فوالله لو علمت
ما تلقاه لرحوت قال يا اياه قلت نفسي قال الفقيه رضي
الله عنه علامان التمجيد خوف الله تعالى عن ذنوب وسعة
اشياء اولها يدين في لسانه فيمنع لسانه من الكذب والغيبة
وكلام الفضول وتجعل لسانه مستغفرا بذكر الله تعالى

المعروف من غير تمويه والله لو ان لي مثل ما طلعت عليه الشمس
لا قد يت به من هو المطلاع وعن الحسن البصري عن جابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن بين تخافين
بين اجل قد مضى لا يدري ما الله قاض صانع وبين اجل قد بقي
لا يدري ما الله قاض فيه فليترق العبد من نفسه لنفسه و
من دنياه لاخرته في الذي نفس تحمل يده ما بعد الموت مستعب
وما بعد الدنيا دار الآخرة والناس وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال عز وجل اني لا اجمع عبيدي خوفا ولا
امنا من خافني في الدنيا امنته والاخرة ومن امنني في الدنيا
اخفته في الاخرة وروي عن عمر بن الخطاب قال كنت
تحت من عبيدي من امرة قال الا احد فكم حذتنا ما بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا امرجل قال بلي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا زالله ملايكة في السماء السابعة
يحيون اهلك خلقهم الى الله يوم القيامة نزعوا فابصمهم من
الخافة الله تعالى فاذا كان يوم القيامة رفعوا عوامهم ويصيحون
قالوا يا عبدناك حزن عبادناك وروي ابي مبيزة انه كان
اذا اوجي الي واشبهه قال يا ليت ابي لم تدن في وقالت له امراته
يا مبيزة ان الله تعالى قد احسن اليك وهذا لك الا السلام
قال اجل ولكن الله تعالى قد بين لنا انا واولادنا ولم
يبين لنا اننا صامرون عنها وعن الفضل عن عباد الله قال لي

قتلة وقران ومكره العلم والثاني ان يخاف في امر يظنه فلا
يدخل يظنه الا طيبا حلالا وبياك من الحلال مقدار حاجته
والثالث ان يخاف في امر يصح فلا ينظر الى الحرام ولا الى الله
ثب بعين الرغبة وانما يكون نظره على وجه العرق والاربع
كل في امر يده فلا يمد يده الى الحرام وانما يمد يده الى ما فيه
عنة الله والخامس ان يخاف في امر قد فيه فلا يمشي في مقصبة
الله تعالى وانما يمشي فيها فيه طاعة الله والتا دس ان يخاف
في امر عليه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان
ويدخل النصيحة وتشفقه المسلمي والتابع ان يكون خافيا
في امر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله تعالى ويخاف الدنيا
والنفاق فاذا فعل ذلك فهو من الذين قال الله والاخرة عند
ربك المتقين وقال في آية اخري ان للمتقين مفاز يعني نجاة
ومعاداة وقال ان المتقين في مقام امين وقد مدح الله
تعالى المتقين في كتابه في مواضع كثيرة واحزانهم بخوف من
النار فقال تعالى وان منكم الا واردها ثم نجي الذين اتقوا
ونفرا لمن فيها جبا قال حدثنا محمد بن محمد بن مند ومن
قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل
قال حدثنا علي بن عاصم قال حدثنا يزيد بن هرون قال
حدثنا محمد بن يحيى عن ابن السليل عن غيث بن قيس عن ابي العوام
قال قال كعب انك مروان ومعني قوله وان منكم الا واردها

كان

كان قالوا وما كان تري ووردها الا دخولها قال لا ولكن ورو
دها ان يحا جهنم من اهاك حتى اذا استوت عليها افاد الخلا
يقربهم وفاجرهم ناري خذي اصحابك وفي مري اصحابك
يكاولي لها في اعلمهم من الولد بولده ويخو المؤمنون نبي
ثباتهم وان الثامن من خيرة جهنم بعد عمود جهنم يد له
تسعينات يد فعنها الرفقة فيكتب في النار بسعة الف فكلها قال
ومروي الحسن بن عمر بن الحسين قال كتب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مسير فزالت عليه هذه الآية يا ايها الناس
انقروا ربكم من زلزلة الساعة نبي عظيم ثم قال ذلك يوم
يقول الله تعالى لا اله الا الله فاعث اهل الجنة فيقول وما
بعث اهل الجنة فيقول الله من كل الف تسعين وتسعون وتسعين
في النار وواحدا من اهل الجنة فانما القوم يكون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن في الاكامة قبله جاهلية في
خذ العبد من الجاهلية فان لم يكن كمال العبد من الجاهلية اخذ
من المناقضة وما تملك في الامر الا كمال الرقة في ذراع او كما
لشامت في جنب البعير قال اي لا رجوان فكروا نلت اهل الجنة
فكبر وانتم قال ان معكم ثلثين ما كان في ثلثي الاكثر انا يا
جرح وما جرح ومن مات من كثرة الجن والانس وعز الحسن
البصري قال لا يغرنك قول من يقول المرء مع من يحب فالك
لم يخلق الا ليرسل لا عالمهم وان اليهود والنصارى واهل البدعة

تجوت انبيا وهم وليسوا بهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قال من استوي يومه فهو يعقوب ومن كان غدا فترام يومه
فهو يعقوب ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصان ومن كان في
النقصان فالمرت خير له ومروي عن كعب انه قال ان الله تعالى
دار من مرتد او من اولو فو القلوب فيها يعرفون الف دار في كل
دار يعرفون الف بيت لا ينزل الا النبي وصديق او شهيد او امام
عاد او رجل يحكم في نفسه قال الفقيه رضي الله عنه سمعت
ابي رحمه الله قال كان مرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوعظنا موعظة مرتت منها القلوب ودمرت منها العيون
وعرفنا القضا ومرجعت الي اهلي فحدثني المرأة وجري
بيتا من حديث الدنيا فنبئت ما كنا فيه عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخذنا في حديث الدنيا ثم تذكرت ما كنت فيه كنت
فيه وقلت في نفسي قد نأقت حين تحول عني ما كنت فيه
من الخوف والرقه فخرجت وجعلت انادي نأقت حنظلة فاستقبلني
ابو بكر الصديق رضي الله عنه كلام لم نأقت حنظلة فقال
قد خلت على النبي عليه السلام وانا اقول نأقت حنظلة فقال
كلام لم نأقت حنظلة فقطت يار رسول الله كنا عندك فوعظتنا
موعظة وجلت منه القلوب ودمرت منها العيون وعرفنا
انفسنا فخرجت الي اهلي فاخذنا في الدنيا ونبئت ما كنا عندك
عليه فقال يا حنظلة لو انكم كنتم ابد اعلى نأقت الحاله لصاحكم للملكه

د

في الطوف وعمل فرسكم ولكن يا حنظلة مائة فاعنت ومروي
عن عايشة انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول
الله عز وجل والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قالت
هم الذين يؤتون بالمعاصي قال ولكن الذين يؤتون بالطاعة
ويخافون قال الفقيه رضي الله عنه يقال من عمل بالحسنة بخراج
الي الخوف اربعة اشياء فاطنك بمن عمل بالسيرة اولها خوف
القبول لا الله تعالى قال انما يقبل الله من المؤمنين والثاني
خوف الدنيا لا الله تعالى قال وما امر والا ليعبد الله
لخافين له الذين خوف التسليم والحفظ لان الله تعالى قال
من جاء بالحسنة فاسترط المحي بها الى الاخيرة والرابع خوف
الحذر لان لطاعة اخري ان يؤتوا لهما لا يقول الله تعالى وما
توفيقي الا بالله والله اعلم **باب** ما جاء في ذكر الله تعالى قال
حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن
مرويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ابو الاسود عن
عبد الحميد بن جعفر قال حدثنا صالح بن ابي عمر عن كثر بن
مقر قال سمعت ابا الدرداء يقول الا اخبركم بحكم اعالمها واجها
الي ملايككم وانما هو من ان يعرف واعدوكم فقتلوا
مقابهم ويضربوا راسهم فاقبهم ويضربون اعلى الله راسهم والذنا
يب قالوا وما هو بالذنا قال ذكر الله تعالى اكر قال
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا

محمد بن يوسف قال حدثنا ابو معاوية عن الحجاج عن ابي جعفر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثبات الاعمال ثلاثة
انصاف الرجل لنفسه ومواساة الاخ والخال وذكر الله
تعالى عن وجوهه وي عن معاذ بن جبل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما عمل ابن ادم عملا اجماله من عدا
الله من ذكر الله تعالى ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد
في سبيل الله لا ان الله تعالى يقول ولا ذكر الله الاكبر وعن
الحسن البصري قال قيل يا رسول الله اي العمل افضل قال
ان تموت ولسانك مرطب من ذكر الله تعالى وقال مالك
بن دينار ما لم يأسس بحديث الله تعالى عن حديث الملقين
فقد قل وعي قلبه وضع عزمه وروى ابن اسحاق عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذكر الله تعالى علم الايمان
وبركة من المنافق وحصى من الشيطان وحر من
النار وروى وهب بن منبه عن ابن عباس قال لما بعث
الله محمدا بن مكرما عليهما السلام الي بني اسرائيل اصعد ان
يامرهم بخمس خصال ويضرب لكل خصل مثلا امهم ان
يعبدوا الله ولا يشركون به شيئا وضرب لهم مثلا الشرك كمثل
رجل اشترى عبدا من ماله ثم اسكند دارا وروجه ودفع
اليه مالا وامر ان يخرج منه ويأكل منه ما يشاء ويؤدي اليه
فضل الرب فعمل العبد الي فضل الرب وجعل يعطيه عند وشيه

دعوى

ويلعني سده منه شاميرا فامرهم ان يعبدوا الله
بالصلوة وضرب لهم مثلا فقال مثل الصلوة كمثل رجل استاذن عني
مالك من اللواتي فاذن له فدخل عليه فاقتل مالك عليه وجهه
ليستهم مقلته ولعني حاجته فاقبلت عينا ومه شيئا ولم
يستم بقضائه حاجته وامرهم بالصيام وضرب لهم مثلا فقال
مثل الصيام كمثل رجل ليس حية للقتال واخذ بسلاحه فلم يصل
اليه عدوه ولم يعمل فيه سلاحا عدوه وامرهم بالصدق وضرب
لهم مثلا فقال مثل الصدق كمثل رجل استمر العدا فاستترى
منهم نفسه فبهم معلوم فجعل يعمل في بلادهم ويؤدي اليهم من كسبه
من القبل والكتير حتى اقلوا منهم نفسه فقتلوه وقد منهم رقية و
وامرهم بذكر الله تعالى وضرب لهم مثلا لذكر الله تعالى وقام مثل الذكر
كمثل قوم لهم حصن ويقربهم عدو فافارادوا رستم قد خلوا
حصنهم وعلقوا عليهم بابيه وحصروا انفسهم من العدو ثم قال
البي عليه السلام وانا امرهم بالخصال الخمس التي امر الله تعالى بهن
يحيى صلوات الله عليه وامرهم بخمس خصال اخرى اوفى الله تعالى
ها عليكم بالجمعة والسمع والطاعة والمحبة والجهاد ومن عابدها
لجاهلية فهو حقا في جهنم وعن عبد بن عمر قال من قال الحمد لله
ففيه له ابواب السماء والتكبير مائة مائة من السماء والارض والتسبيح
لله تعالى لا يفتني دونه الله تعالى وقال الله تعالى اذكرني
في عدي في نفسي ذكرك في نفسي واذا ذكرني وحك ذكرك وحك

واذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير اثمهم واكرم وقال ما
من عبد يضع جسده على الف ارض فليذكر الله تعالى في كل مرتبة
اليوم وهو كان لك الا كتب ذكر الاله استيقظ قال الفقيه
رضي الله عنه ان يكون الله تعالى العفو من الغفوة فاذا ذكر
الله تعالى ذكر الله تعالى بالمعقود وذكر عن علي بن طالب رضي
الله عنه قال ان اكرين المن كرين ولا سلام بين الشيطان والبدن
بن جن ورضين واذا اراد بقوله ان اكرين المن كرين يعني ان
العبد لا يفكر في ذكر الله تعالى مالم يذكر الله تعالى بالتوفيق فاذا
ذكر الله تعالى ذكره الله بالمعقود ومعني قوله لا سلام بين
الشيطان يعني يقاوم حتى يسلم ثم اذا رجع الي الاسلام يقتل
معني قوله ان بن بين ورضين يعني فرض عليه ان لا يدب بن فاذا
اذب فرض عليه ان يتوب وروى عن ابن عباس في قول
الله عز وجل من شر الوسواس الخناس هو الشيطان خاتم على
القلب فاذا ذكر الله تعالى خسرناه واذا عقر وسوسه وعقر
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيطان وصفا وصفا
صفا القلب ذكر الله تعالى وعن ابراهيم الخليل انه قال اذا دخل
الرجل بيته فسلم قال الشيطان لعنه الله لا تقبل يعني لم يولي
ها هنا موضع القرب واذا اتى بطعام فذكر الله تعالى
قال الشيطان لا تقبل ولا تطعم ولا تشرب فخرج خائبا وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان

التي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا عني فان الصلاة على من كره
لكم فاسألوا الله تعالى لو الوسيطة قال وما الوسيطة يا رسول
الله قال اعدوا رجلا في الجنة لا يوصلها الا رجل واحد
وانا رجوان الون انا هو قال المفقته رضي الله عنه معني
قوله من كره لكم يعني طهارته لكم ومعقوفه لانه فيكم فلو لم يكن في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لو اناسوي الله يرجو ان
لكن شفاعته لكان الواجب على العاقل ان لا يفعل عنه فكيف
وفيه معقوفه للثوب وعنه انش عن ابن ماله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما صلى على صلاة واحدا
صلى الله عليه لها عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات واذا
ارثت ان تعرف ان الصلاة على النبي افضل من صلوات العباد
فانظر وتفكر لقول الله تعالى ان الله ولا يكثر صلوات على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ففي صلوات
العبادات امر الله تعالى بعبادتها وانما الصلاة على النبي فقد
صلى الله عليه فثبت بهذا ان الصلاة على النبي عليه السلام
افضل من العبادات وروي عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد
بن حمزة قال قلنا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا
السلام على محمد وعلى آل محمد وامنوا بآيات محمد وعلى آل
محمد كما صليت وامنك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد وقال بعضهم الصلاة على النبي عليه السلام ان يقول

صلى

صليت كما صليت انت وما كنتك على محمد صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم الصلاة عليه ان يقول اللهم صل على محمد النبي الا
في كل هذه الحديث **باب ٨٥** في فضل الصلاة على النبي
شريك له قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا
ثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا
يعلى بن العبد قال حدثنا الاقرع عن ابي عبد الرحمن بن عبد
الله بن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوفي بالرجل يوم القيامة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون
بجلا كل بجل منها ملة البصر فيها خطاياها وذنوبه فيوضع في
كفة الميزان ثم يخرج له قرطاسا مثل الالملة فيها شهادة ان
لا اله الا الله وان محمد ابيكم ورسوله فيوضع في كفة الاخرى
فيخرج خطاياها قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد
بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل
بن جعفر عن عمرو ومولاه الرطب عن المطب بن خطب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ما قولنا وما قال النبيون
من قبلي لا اله الا الله قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن حبان قال حدثنا ابو جعفر بن عبيد اللادي
البغدادي قال حدثنا هذ عن ابن ماله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نكح جبريل وهو يتلوها هذ الآية يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات قال النبي عليه السلام

من الذين

باجبريل يكون الناس يوم القيامة قال يا محمد يكون على
ارض بضاء لا يعمل عليها دنس فاذا نزلت جهنم من فوق فعلق
الملائكة بالعرش وقيل كل ملك يارب لا اسالك اليوم الا
نفسي وتكون في الجحيم كالعن المنفوس هو للنفس وفي بعض
كالصوف المذكور وقد وب الجبال من مخافة جهنم يا محمد
صلى الله عليك ليحيا جهنم يوم القيامة فيزفر فرقة عليها
سبعون الف من امر وعلم كل من امر سبعون الف ملك
حتى يوقف بين يدي الله تعالى فيقول لها يا جهنم كلني
فيقول جهنم لا اله الا الله وعزك وعظمتك لا تقم
اليوم من اكل من قاك وعبد غيرك لا يجاوز في الا
من عبدك عند ي جبريل قال باجر با وما الجواز يوم
القيامة اشرا يا محمد فان امك على الجواز الا من شهد
لا اله الا الله جاوز من حشر جهنم فقال النبي عليه السلام
لحمد لله الذي اللهم امين قول شهادته ان لا اله الا الله
ومروى عطاء بن مرياس انه قال سالت ابن عباس عن قول
لا اله الا الله عن رجل عاف الذنب وقابل التوب عن
قال لا اله الا الله شديدا العقاب لمن لا يقول لا اله الا
الله قال المفقته رضي الله عنه الواجب على مسلم ان
يكث قول لا اله الا الله وسئل النبي في اناة المليل
والفاسر ان لا ينزع عنهم في اخر اعمالهم الجحيم ويخرجون

من الذين يكفر واي مصيبة اعظم من هذا ان الرجل
كان اسمه من الملائكة جميع عمر ويعد الله يوم القيامة
اسمه من الكافرين هذه الحقة كل الحقة وليست الحقة
بالذي يخرج من الكعبة او من بيت النار فيدخل جهنم
ولكن الحقة بالذي يخرج من المسجد فيطرح في النار و
لكن كل بسبب اعمالهم الجحيم وانما كتاب الملائكة في التراب
ومرت رجل وقع في شئ في يده من اموال الناس فيقول
انفقها ثم اردتها واستعملها يموت قبل ان يرضي خصمه ومن
اشان وقع بينه وبين امراته حرمة فيقول كيف ادعها ف
ويتن اولاد فيصبر على ذلك فيات الموت وهو على الخلاء
ويرتجى ان يعاين منه فانظر يا حي وليتهد وصلاح
امر كبريات ياتك الموت فانك لا تدري متى ياتك الموت
واعلم ان العمر قليل والحرة طويلة وعليك ان تكثر قول لا اله
الا الله قال الحسن البصري قول لا اله الا الله من الجنة ومن
وي اسر بن ماله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قيل قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل الجنة لمن قال
لغير لا اله الا الله وعند ابي هريرة قال قلت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعد الناس بشفا عنك قال من قال
لها الحق من نفسه وعند مجاهد في قوله تعالى من جاء بوف
الذين كفروا والوكا فاسملي واذا اخرج من النار من قال

لا اله الا الله قال المشركون يا ليتنا كنا مسلمين وعن عطاء بن
ابن سراج في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله اجر منها يعني من قول
لا اله الا الله فانه الجنة ومن جاء بالسبية قلت وجوههم في النار
يعني من جاء بالشر في قوله تعالى من جاء بالفساد فله اجر من النار
حاشا الى الاحداث هل جزاء الا اله الا الله الا الله الجنة وعنه ابن
عباس ان خبرا بل عليه السلام جاء الى النبي عليه السلام يوما
فقال له تعجبيل فان تكفيري في امر امي يوم القيامة فقال
يا محمد في امر اهل الكفر او في امر اهل الاسلام فقال يا جبريل
لا في امر الا اله الا الله قال فاخذ بيده حتى اقامه على مقعر
بني سلمة ثم ضرب بجانب النبي عليه السلام فمات قال فرباذا
الله فقام رجل مبين الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم للحمل لله رب العالمين فقال له
جبريل عليه السلام عد لي قراك فعدا كما كان ثم ضرب بجانبه
الايسر على فمات فقال له فرباذا لله تعالى فخرج رجل مسوق
الوجه المزرق العين وهو يقول واحسنناه وانك متناه فقال
له جبريل عد لي مكانك فعدا كما كان ثم قال له جبريل عليه
السلام عد لي هذا يعتن يوم القيامة على ما افوا عليه وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقول الاموات لا اله الا
الله فانها لقد مرلت ثوب قالوا يا رسول الله فان قلها في
حياتها قال اهلها ولهدم وعن النبي عليه السلام احضروا

الواحد

امواتكم فلقنهم لا اله الا الله ويشروهم بالجنة فان العلم
العلم من الرجال والنساء فخر عن ذلك وانك المبرعد والله
اقرب ما يكون العبد في ذلك الموطن عند فاق الدنيا وبرك
لا حنة ولا يعطوهم فان الكسب شديد ولا امر عظيم في
الذي نفس محمد بك لمعاجلة ملك الموت انتقل من الف ضربة
بالشفيع ومروى في الخبر ان رجلا في بني اسرائيل من اعبد
الناس وكان رجلا خرم من غير الناس فان العابد فقيل لموسى
ان العابد والنار ومات الفاجر فقيل لموسى انه في الجنة
فقال موسى لا مرق العابد ما كان عمله فقالت كانت من اعبد
الناس وما يخفى عليكم فقال وما كان عمله قالت كانت الى ابي
الي فاشته فقال طوبى لنا ان كان ما جاء به موسى خفت
وقال لا مرق الفاجر ما كان عمله ايضا قالت من غير الناس
وما يخفى عليكم فقال وما كان عمله ايضا قالت اذا اوى
الي واشتهر قال لا اله الا الله وعن النبي عليه السلام من قال
لا اله الا الله خرج من فيه طابرا خضر عليه جناحات
ابيضان مكلتان بالتمر والياقوت يفرج الى السماء فيسمع
له دوي تحت العرش كن وفي الخبر يقال له اسكن فيقول
لا حتى يغفر لصاحبه فيغفر لقالها ثم يجعله عند ذلك
للاطبا يسعون لسانا ويستقروا لصاحبه الي يوم القيامة فاذا
كان يوم القيامة جاء ذلك الطائر واخذ بيده صاحبه

او كثر يقول ان الله وانا اليه راجعون والتابع بحري على
لسانه ان الله وانا اليه راجعون والتابع بحري على
هر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال حذاف
من سمع معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة يقول استغفر
عني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيعتي
ان احدا تكلم بالله ان تكلموا فاني سمعت النبي عليه السلام
يقول من قال لا اله الا الله تخلصا وموقفا دخل الجنة ومروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله
الموت لا اله الا الله دخل الجنة قال حدثنا ابي رحمة الله بها
سأله عن ريد بن اسلم عن جابر عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الا خير من امره يوم يوحى اليه
فقال يا بني امرك بامرين واحاك عن امرين امرك ان تقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له فاقب السماء والارض
لوجعلا في كفة ولا اله الا الله في كفة الاخرى لو من نعمها
وامرك ان تقول سبحان الله وبحمده فانه صلاة الملايكة
ودعاء الحق ونهاير من الخلق واحاك عن امرين ان تتذكر بالله
ومن يترك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واحاك عن
الكبر فان احد الايدي خفي قلبه ومن خذله من كبر
وقال بعض الحكماء ومروى في الخبر من قال لا اله الا الله
خالصا لمخلصا دخل الجنة فقد اشترط في هذه القول الاخلاص

حتى يكون قابله ودليله الي ومروى في الخبر ان الله تعالى
في دعوتهم وجاهد موسى فقال يا رب دلي على عمل عليه يكون
شكرا لالتفت علي قال يا موسى قل لا اله الا الله وكان موسى
لطلب الزيادة فقال يا موسى لو وضعت سبع سموات وسبع
ارضين في كفة الميزان ووضعني لا اله الا الله في الكفة الا
خري لدخول لا اله الا الله وعن جاهد قال قلت لا تتجهن
عن الله في شهادته ان لا اله الا الله به عوة موقنة ودعوى
الوله لوكه ودعوى المظلوم على الظالم ومروى عن بعض
الصالحين انهم قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ومدها
بالتعظيم يكفر الله له اربعة الف ذنب من الكبائر قبل فان لم
يكن له اربعة الف ذنب من الكبائر قال يعق من ذنوب اهلها
وجبرانه قال الفقيه مرضي الله عنه يقال من حفظ سبع
كلمات عند الله شرف وعند الملايكة وغفر له ذنوبه وان
كان مثل زبد البحر ويحده حلاوة الطاعة ويكون حياته
ومعانيه بخير او لها نقول عند ابتداء كل يوم نبي وسلم الله و
التائب ان يقول عند فراغ كل نبي وسلم الله والتائب الذي جري
علي لسانه لقول استغفر الله والاربع اذا اراد ان يقول
افعل عدا فيقول عا ان الله ان شاء الله والخامس اذا استغفر
مكروه فيقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والسادس اذا اصابته مصيبة في الفسر والبال

او كثر

تخبرني ويكرمني وكنت نسبه لملك وتديت في فهارك قال يقول
انا القرائن ثم بعد علي ربه فيعطي الملك يمينه والحقه بماله و
يوضع تاج الملك على راسه ويلبس والده المسلمين مايقول لها
التي واضعها في فقولك ان انزلنا هذا ولم يبلغه امرنا يقول
لها بفضل ولا يحكي الملك بقره القرائن اعطيتك ذلك ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا ان اهل البيت يعني سوره البقره وال
عمران فان تعلموا اركبوا وتكونوا حرة ولا يستطيعها البطلة يعني
السحر قال لمن تعلمه ولم يبلغ فيه ولم يحسن عنه ولم يتاكل فيه
ولم يكرهه وعن سعيد بن ابي وقاص انه قال من حتم القرائن
ان لها اصلها على الملايكه حتي نسمي وعن حقه ليلاصلت عليه
الملايكه حتي يصبح وكان يستحبون ان تحتم في ايام الضيق في
اول الفهار وفي ايام الشتاء في اول الليل حتي يكون الصلاه
عليهم الكثر وعن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى الاشعري
عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الذي يقره القرائن
ان كثر الا تحزن من سجتها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي
ي الذي لا يقره القرائن مثل النخلة طعمها طيب ولا مزجج
لها ومثل الفاجر الذي يقره القرائن مثل الزنجار طعمها طيب
وطعمها امر ومثل الفاجر الذي لا يقره القرائن كمثل الخنظل
طعمها من لا مزجج لها ومروني عقيب بن عامر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال المرء بالقرائن كالمس بالعتق فله

والله اعلم

والجاهل بالقرائن كالمجاهل بالعتق فله يعني ان جهل القرائن فجهل
هي وان اسر فهو افضل وعن الوليد بن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال عشت على الذنوب فلم ارجع اعظم من
ذنب حامل القرائن وتا مكره وعن طلحة بن حبيب قال من تعلم
القرائن ثم نسي من غير خطا بكل البزدرجته وجاء يوم القيامة
مخصوما وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم
القرائن ثم نسي جاء يوم القيامة مخصوما اي مقطوع وعن الضحاك
قال من تعلم القرائن مرسل ثم نسيه الا بدب ثم قرأ وما اصابكم
من مصيبة فمما كتبت ايديكم واي مصيبة اعظم من ان
القرائن قال الفقيه رضي الله عنه سمعت العقبه ابا جعفر
حمزة الله قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا اذات بن ابراهيم
قال حدثنا علي بن حسين الخافعي قال سمعت بن مر باد يقول
ان ابا جعفر رحمه الله كان يقول من قرأ القرائن في السنة مرتين
فقد ادي حقه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه
في السنة التي مات فيها **باب** فضل طلبة العلم قال حدثنا
الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال حدثنا ابي الحسن علي بن احمد
الورقاني قال حدثنا ابي اسحق بن ابي الصوفى قال
حدثنا القاسم بن محمد الملقب قال حدثنا عبد الله بن داود
عن عاصم بن مرقان عن داود بن حميد عن كثير بن قيس
قال كنت جالسا مع ابي التمرادي في مسجد مشوق فانا رجل

يقعد ثوب الفقه ونذاكر وفكرت بين الذكر والحكمة فلما
وعت قلت لواتيت الامور فبعني ان نصيبهم اجابة رحمه
فيصممي معهم ثم قلت لواتيت الحلقه لعلي اسمي كذا لاسمعها
فاعلم لها فانه ازل لحي نفسي في ذلك حتي يكرهتم فلم اقول
مع واحد منهم فاناب ات في المنام فقال امانك لواتيت الحلقه
التي كان يدكر فيها الفقه لموجدت جبريل معهم جالسا قال
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا يحيى فاحنا ثنا محمد بن مريع
قال حدثنا داود بن سليمان عن جعفر بن محمد عن حدث
عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان ينظر الي عتقاء الله من النار فليتنظر الي
المعلمين في الذي نفس محمد بلك مامن متعلم ياتي الي باب العالم
الاكتب الله له بكل قد مرعباده الف سنة ويبي له بكل قد مر
مدنية في الجنة ومشي على الامراض والا رض تستغفر له ومشي
ويصبح مغفورا له ومتهلل لاهل الايكه هؤلاء عتقاء الرحمن
من النار قال سمعت الفقيه ابا جعفر بن كره با سانه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فراي مجلسين احدهما المجلس
بن كروث الله تعالى ويرغبون اليه والاخر يعلمون الفقه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المجلسين علي خير
واحدهما افضل من الاخر اما هؤلاء فيدعون الله تعالى
ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء

محمد بن

يا ابا التمرادي اجبتك من المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم في حديث بلعني انك حديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طر
يقا من طرق الجنة وان الملايكه لتضع اجنتها لطالب العلم رضا
بما يصنع وان العالم يستغفر له في كل يوم السجود والارض
والجنان في خوف الماء وان افضل العالم عني العالم افضل
القرينة البدر علي باير الكواكب وان العلماء ومرتبة الانبياء
وان الانبياء لم يورثوا دينا ولا دهرهما وانما وارت العلم
فمن اخذته فقد اخذ حظا واخر قال حدثنا الفقيه ابو جعفر
رحمه الله قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد السري قال حدثنا
ابراهيم بن عبد الله عن جعفر بن عوف عن ابي العشر عن القاسم
قال قال ابن مسعود مهنات لا يسعان طالب العلم وطالب
التي لا وهما لا يستويان واما طالب العلم فيرد ارضا الرحمن
وانا طالب الدنيا فيرد ارضا الطغيان ثم قرأ انما يخشى الله من
عباده العلماء وقرء كذا ان الله سنان لطيفي ان راء اسعني
قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد الورقاني
ق قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا عبد الله بن صالح المص
بي عن معاوية بن صالح عن ابي حنبل عن ابن سيرين قال دخلت
مسجد البصر والاسود بن شريك يعرض على الناس وقد اجتمع
اليه اهل المسجد وخلفه من اهل الفقه جلوس من ناحية اخري

فيعلمون ويعلمون الجاهل وانما بعثت معلما هو لا افضل ثم
جلس معهم وعن ابي الترداء انه قال لان العلم مسئلة احب
الي من قيام ليلة وعن ابن مسعود انه قال انتم في زمان العمل
فيه خير من العلم وفي زمان العلم فيه خير من العمل وروي
سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال افضل الاخصاء عمال على وجه الا
رض ثلثة طلب العلم والجهل والكسب لان طالب العلم جيب
الله والغاري ولي الله والكاسب صديق الله وروي ايات
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
طلب العلم لغير الله لم يخرج من النار حتى ياتي عليه العلم فيكون
له ومن طلب العلم لله فهو كاصحابه في القام ليلة فان با من
العلم يعلمه الرجل خير له من كان له جبل ابو قيس ذهباً فافقه
وسمى الله وقيل لعبد الله بن المبارك الي متى تحسن للمروان
يطلب العلم قال ما دام يفتح به الجهل يحسن التعلم وحكي عن ابي البوارك
انه كان في حال الموت ورجل كتب عنده العلم فقبله في مثل هذا
الحال كتب العلم فقبل لعل الكلمة التي يفهم لم يعلم بعد وعن
معاذ بن جبل قال تعلموا العلم فان تعلمه عبادة ومذبة
تسبح والحق عنه هذا وتعلم من لا يعلمه صدق وبه لا اله
وترا لا تعلم منار من اهل الجنة وهو المؤمن في الوحشة
والصالح في القربة والمحدث في الخلق والتلبل على السراء

والعلم على الصرا والذين عند الاجلاء والسلاح على الاعداء يدفع
الشر باق ما يجعلهم في الخير فائدة ويقضي بافعالهم وترغب
للديانة في خدمتهم وياخذونها بمصالحهم ويصلي عليهم كل رطب
ويابس وجبات البحر وهواة الارض من الظلمة تخرج في الايمان
من الضمير ويبلغ بالعلم منار الابرار والحق العلي
في الدنيا والاخرة والفكر فيه يعدل بالقيام ومذكرة يعدل
بالقيام ويوصل الى رحمة الله ويعرف الحلال من الحرام ويحرمه
العلم تعالى السعداء ويحرمه الا شقياء قال حدثنا ابو القاسم
عبد الرحمن بن محمد باسناد عن الحسن بن ابي الحسن البصري
مرحمه الله تعالى قال ما علم بشا افضل من الجهاد في سبيل الله فيخرج
من بينه وطلب باب من العلم حفته الملايكة باحتيائها وصلت
عليه الطير في حق السماء والسباع في الارض اجرات اثنان وسبعين
صدقا الا فاطم العليم واطلبوا العلم السكينة والطمأنينة وفواضل
لمن تعلم من الله ومن تعلمه ولا تفسد ولا تفسد ولا تفسد ولا تفسد
به العلم ولا تفسد ولا تفسد ولا تفسد ولا تفسد ولا تفسد ولا تفسد
فتكون من جبارة العلماء الذين ادرهم الله فكم علمه علمي من احر
هم في نار جهنم واطلبوا العلم الا بفساد في عبادة الله واعلم
الله عبادة لا يصيركم في طلب العلم فانه لا ينفع هذا الا
لهن اولئك لو كان قوامه في طلب العلم واقله على العادة
حي اذا دخلت جلودهم في اجسادهم خرجوا على الناس

باسمهم ولولاهم طلب العلم لكان العلم بغيرهم هم غاصوا
فان العلم بغير علم كالجاذب على الله لطريق فهو لا يرد اخذها
الا اذا كان بعد وكان ما يفسد اكثر مما يصلح قبلهم عن هذا
ابن سعيد قال سمعت فيه سبعين بلديا واعتبرت وطلبت اربعين
عاما وعن ابي الترداء قال مالي اري علما وكم من هوى
وجها لکم لا يتعلمون تعلموا فان يرفع العلم وقهاب العلماء
وروي عن عبد الله بن عمر بن العاص عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لا يرفع العلم بغير
يقضيه ولكن يقضيه العلماء يعلمهم حتى اذا ربق عالم الخلق الناس
مرة وما جعل الا قسما لوت فجلت ففضلوا وصلوا وعن ابن المبارك
قوله لو انك اوحى الله تعالى اليك انك ميت العيش ما انت صانع
اليوم قال اطلب فيه العلم وعن ابراهيم الخفي انه قال لا يزال
الفقيه في الصلاة قبا وكيف ذلك قال لا تك لا تلقاه الا وذكر
الله تعالى على ان يرحل حلالا ومحرم حراما ويقال العلماء
سراج الارض فكل عالم مصباح زمانه يستضي به اهل زمانه
وروي مسلم بن ابي الجعد قال استراني مولاي بثلاثمائة درهم
واعطني ثلث في ابي حرق اخبرت فاخترت العلم على كل
الحرف فلم يضرني ملك حتى انا في الخليفة سراجا فلم اكن
لهم وذكر عن صالح المرزوقي انه دخل على امير المؤمنين فا
جلبت على وصادته وقال صالح قال الحسن وكفا صديق

له الحسن قال له امير المؤمنين وليش قال الحسن قال قال
الحسن يزيد الشرف بشر فايدفع العبد منار الاحرار ولا
من صالح المري حتى يجلس عليه وصادته امير المؤمنين لو
العلم وروي ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اطلبوا العلم ولو بالعبث فان طلب العلم فربما ينفعه هلي
ككسبهم وروي المسيب عن ابي بكر عن صعوبات بن عبد الله
قال جاء رجل الي ابي ذر الغفاري قال ابي اريد ان اتعلم العلم
واخاف ان اضيعه ولا اعلم به قال انك انت تتولد العلم خير
من ان تتولد الجهل ثم ذهب الي ابي الترداء فقال له مثل ذلك
فقال ابو الترداء ان الناس لم يفتنوا على ما فاقوا به من العلم
عالم وبعثت لجاهل جاهلا ثم ذهب الي ابي هريقة فقال له مثل
ذلك فقال ابو هريقة ماتت ابو احدثنا اصنع له من ذلك
وروي ابو هريقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما عبد الله تعالى بشي دا افضل من فقه في الدين وفقه
اشد على الشيطان من الفاعل وان لكل فقيه عبادة وعبادة
الدين الفقه وذكر في الخبر ان اهل الصفة قد اختلفوا فقال
بعضهم العلم افضل من المال وبعضهم المال من العلم فبعثوا
رسولا الي ابن عباس فانه عن ذلك فقال العلم افضل من
المال فقال الرسول سألوني عن الحق ما اقول لكم العلم قوام
ان العلم ميراث الانياء والمال ميراث الفراعنة ولا ان العلم

تحرسك وانت تحرس المال ولا ان المال العلم لا يعطيه الله تبارك
 وتعالى الا من يحبته والمال يعطيه من لا يحبته ولا ان العلم لا يقص
 بالبدل ولا انفاق والمال يقص بالبدل ولا انفاق ولا ان صاحب
 حب المال ميت وصاحب العلم لا يموت ولا ان صاحب المال يسل
 عن درهم من ابن الكسبة وابن بشفقة وصاحب الحد يث له بكل
 حذيث درجتي الجنة وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله
 وجهه انه قال الناس ثلث عالم من بابي ومنعم علي سبل الحاجة
 وياور الناس همهم عار اتباع كل باعق يلبون مع كل مريح
 العلم خبز من المال العلم تحرسك وانت تحرس المال والعلم يزكو
 علي الشقة والمال ينقصه الشقة والعلماء باقون ما بقى الدهر
 اعيانهم مفقودوا مشاهير في القلوب موجودة وعن ابي عبد الله
 انه قال العالم والمنعم في العلم سواء وانما الناس رجلان عالم و
 منعم ولا خير فيما سوى ذلك **باب 8** العمل بالعلم قال حدثنا
 الحاكم ابو الحسين علي بن الحسين قال حدثنا الحسن بن اسمعيل
 القاضي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابراهيم بن
 رستم قال حدثنا حفص الامري عن اسمعيل بن سميع عن
 اسير بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء
 امناء الصل على عباد الله ما لم يتخلوا للسلطان ويتخلوا في
 الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا فقهه خافوا التبريل فاعتبر لوهم
 واحذر وروى قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن

جعفر

حقوق الله تعالى ثم يموت فينفقه ويرثه في طاعة الله فينجو
 له والذي جمعه في الناس رجل عالم ومحدث فينجو الناس
 بعلمه ويصير الي الناس وقال رجل للحسين البصري ان فقها نا
 يقولون كن اوكن ا فقال وهاريت فيقها فها الفقهاء
 الزاهدون بناء الداع في الاخ حق النصر بد بكم المداور
 علي عبادته رتبة ويقال اذا انتحل العلماء جمع الحلال صابر
 العوام ياكلون الشبهة واذا صار العلماء ياكلون الشبهة
 صابر العوام ياكلون الحرام واذا صار العلماء ياكلون
 الحرام صار العوام كفارا قال الفقير رضي الله عنه لا العلماء
 اذا جمعوا الحلال فالعوام يقيده بهم في الجمع وهم
 يحسنون العلم فيقعون في الشبهة واذا اخذ العلماء في
 الشبهة ويحترسون عن الحرام فالجهال لا يميزون بين
 الشبهة والحرام فيقعون في الحرام واتاذا جمعوا الحرام
 فيقتدي بهم الجهال فيظنون انه حلال فيكفرون واذا
 احتلوا الحرام ويقال اذا كان يوم القيمة يلعن الجهال بالعلماء
 ويقول انتم قد علمتم فامد لنا ولم تنهونا حتي وقعا
 فيما وقعنا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قيل اي الناس تنزه قال العالم اذا اصد العالم يفسد بفساد
 العالم وروي عن بشر بن حاتم ان كان يقول لاصحاب
 الحديث اذ وامر كاهن هذه الاحاديث قالوا وكيف يوتي

مزاها قال اعلموا من كل ما حدثت نسخة احاديث وعن
 بعض الحكماء انه قال تعلم العلم في زماننا لعمرة ولا استماع
 موافقة والقول به تهوؤ والعلم به نزع النفس وروي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم العلم لا
 مراح دخل النار لياحيه به العلماء او يماري به السفهاء او
 يقبل به وجوه الناس اليه او يباخذ به من الاموال قال
 نضبان الثوري اول العلم الصمت والثاني الاستماع
 والثالث الحفظ والرابع العمل والخامس فهمه وقال ابو
 الدرداء كن عالما او متعلما او مستفعا ولا تكن الرابع فبذلك
 يعني ممن لا تعلم ولا يتعلم ولا يستمع ويقال العلماء ثلاثة
 عداو لعا عالم بالله وعالم بامر الله والثاني عالم بالله بعالم بامر
 الله والثالث عالم بامر الله وليس بعالم بالله واما العالم
 بالله ويا امر الله فالذي يخشى الله تعالى ويعلم الحدود
 والفرائض واما العالم بالله وليس عالم بامر الله فالذي يخشى
 الله ولا يعلم الحدود والفرائض والعالم بامر الله وليس الله
 العالم بالله فالذي يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى
 الله تعالى قال الفقيه مرضي الله عنه سمعت ابي رزقه
 الله قال سمعت محمد بن جناح قال قال ابو حفصه
 يراد للعلم عشرة اشياء الخشية والصبر والعفة والتواضع
 جنتك والصبر والحلم والتواضع والعفة من اموال الناس

والنقول

والله علي الظرفي الكتب وقلة الحجاب ان يكون بابه مفتوحا
 للنسري والوضع والنسري ان داود النبي عليه السلام انما
 انا اتبني فرشته الحجاب وقال ابو حفصه عتق عتق اشياء فحسنة
 في عتق اصناف من الناس الحدة في السلطان والنجس في الاغنياء
 والطبع في العلماء والحسد في الفقراء وقلة الحجاب في ذوي الا
 حسان والذوق في السيوخ وشبهة الرجال بالنساء والنساء
 بالرجال والحن في القران والمين في القرأة وتبا الرجل
 هاد ابواب اهل الدنيا والجهل في العادة وقال الفضيل بن عياض
 اذا كان العالم متعيا في الدنيا حارسا عليها فان لم يسته يرب
 للجاهل جهلا وللجاهل جورا ويقسي قلب المؤمن وقال بعض
 الحكماء الصو السفهاء وهو السفهاء عتق الحكماء وقال الفقيه مرضي
 الله عنه يعني ان السفهاء اذا سمعوا كلام الحكماء فيستطرون
 كلامهم فيكون بمنزلة الذبولهم واتا الحكماء اذا سمعوا كلام
 السفهاء يرون فيه ذلك الكلام فيعتبرون ويحترسون وروى
 عن شاذل ذلك الكلام ويقول همة السفهاء الا متاع وهمة
 العلماء الزاوية وهمة الزهاد الرعاية يعني يتعاهدون ما
 فيه ويعتدون به **باب 9** فضل مجالس اهل العلم قال حدثنا
 تاج الدين العائز بن محمد بن محمد بن مردويه قال حدثنا ابو اسحق
 مكي عيسى بن خنيس قال حدثنا سميد عن مالك عن اسحق
 بن عبد الله عن ابي طحان عن ابي مرة عن ابي اوفى الليثي ان

كلام الحكماء

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما هو جالس والناس معه اذا
اقل ثلثة نفر فاما احدهم فابي جعفر في الحلقة فجلس اليها
واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فلا بد انهما فاما فرغ من
ل الله صلى الله عليه وسلم عن كلامه قال الا اجبر عن النفس
الثلاثة فاما الاول فابي الله تعالى فاما الله تعالى واما
الثاني فابن سنان من الله تعالى منه واما الثالث فاعرض عن
الله تعالى فاعرض الله تعالى عنه قال حدثنا محمد بن الفضل قال
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابيهم بن يوسف قال حدثنا
سفيان عن داود بن سابور عن شهر بن حوشب قال قال نعم
في هذه اذا كنت قوما يدعون الله تعالى فاجلس معهم فانك انت
تلك عالما انهم فيك عليك وان تكلموا فاعلموا وكنوع الله
تعالى يطع عليهم رجعتهم فيصيبك معهم وادارت قوما الى
كون الله تعالى فلا تجلس معهم فان كنت عالما انهم فيك عليك
وان كنت جاهلا فليكون عينا وعلامة يطع عليهم بسخطك فيصيبك
مهم قال حدثنا محمد بن قيس بن اسد عن ابي صالح عن ابي هريرة
او ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك
وتعالى ملائكة تسبحون في الارض فادوا وجدوا قوما يدعون
ون الله عز وجل نادوا هؤلاء اليك فيصيحون فيصيحون لهم
فاداموا والي اسماء يقول الله تعالى علي اي شيء تركتم عما
دي يصلحون وهو اعلم بهم فيقولون تركنا ما هم نحمد

ونك

ونك ويدكر ونك فيقول فاي شيء يطعون فيقولون الجنة
فيقول هل اوهي فيقولون لا فيقولون كيف لو اوهي فيقول
لون لو اوهي لكانت انشد طلبا وانشد لها حصة فيقول من
اي شيء يدعون فيقولون يدعون ونك من النار فيقول
هل اوهي فيقولون لا فيقول كيف لو اوهي فيقولون لو
اوهي لكانت انشد منها هربا وانشد خوف فيقول فاي شيء
كره فيقولون هم فيقولون يا محمد فيهم فاذن الخاطي ثم يرميهم
فاما جاءهم حاجة فيقولون هم فيقولون لا فيقولون هم فيقولون
ي عن ابن مسعود انه قال مثل المجلس الصالح كمثل حامل المسك
ان لم يعطك اصابتك من ريحه ومن المجلس الشرير كمثل القين
حامل النار ان لم تحرق يابك اصابتك من ريحه ودخانه
وعن كعب الاحبار انه قال ان الله تعالى كتب كلمتين ووضعهما
تحت العرش قبل ان يخلق الخلق لم يعلم للملائكة عن علمها واما
اعلمهما فابن ابي اسحاق وهما هما قال احدهما كتب اليها ان
جل رجل لعل عمل جميع العالمين بعد ان تكون محبته مع الفجا
مر فاني اجعل عله انما واحتمل يوم القيامة مع الفجار و
الاخر لوان رجل لعل عمل جميع الناس بعد ان يكون
صحبته مع الصالحين والابرار وهو محبهم فاني اجعل
سبيته حسان واحتمل يوم القيامة مع الابرار وقال
الفقيه رضي الله عنه يقال من انتهى الى العالم وجلس عنده

لا تفار قوما يجلس العلماء فان الله تعالى يخلق علي وجه الا
مرض يقعه الكرم من مجالس العلماء وروي جعفر عن ابن
عن قال جابر بن محمد الي النبي عليه السلام قال متى قيام الساعة
قال له ما اعتدلت لها قال ما اعتدلت لها من كثير الصلاة و
القيام الي اني احب الله ورسوله قال النبي عليه السلام
للمؤمن من احب وانت مع من احب قال ابن ابي عمير
مسلمين ورواه ابي بكر بن حزم بن مالك وعنه عبد الله بن مسعود
قال ثلثة اقوال عن حفص بن غياث قال قال النبي عليه السلام
غير يوم القيامة وليس من لم يسم في الا سلام من لا يسم له
والمرء مع من احبه والاربع لو حلفت عليها لم يرت لا يستر الله
عليه وفي الدنيا الا ستر الله عليه في الاخرة وروي عن
ابي هريرة انه دخل السوق فقال انتم هاهنا وميراث محمد
عليه السلام يقسم في المسجد فذهب الناس الي المسجد وقر
كوا الشوق ثم رجعوا فقالوا يا ابا هريرة ما راينا ميراثا فقال
لهم فامرهم قالوا ايها قوم ما يدركون الله تعالى ونفرون
القراب فاذن ميراث محمد عليه السلام وعن علقمة بن
قيس قال لان اخذوا علي قوما اسلمهم عن الله تعالى و
بالموت احب الي من ان احمل علي ما يتر في سبيل الله وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم بيديهم
الله تعالى الا ناداهم من السماء قوما بدلت سيئاتكم

لا تفار قوما

ولم يقدروا ان يحفظوا العلم فله سبع كرامات اولها بنال فضل المتعلمين
والثاني ما دام عنده جالسا يكون محبوبا من النوب والخطايا
والثالث اذا خرج من منزله نزلت عليه الرحمة والرابع اذا
جلس عنده ونزلت عليه الرحمة عليهم يكون فيهم والخامس
ما دام مستغاثا كتب له الحسنات والسادس تحف بهم للملائكة
باجتنابها وهو فيهم والسابع كل قدم يرفعها ويضعها
يكون لها من النوب ورفع الدرجات وزيادة الحسنات
ثم اكبر الله تعالى بست كرامات اخرت اولها ان يكرمه نجب
شهوده يجلس العلماء والثاني كل من اتقوا به فله مثل اجر
هم ولا ينقص من اجورهم شيئا والثالث لو غفر لوا حلالهم
يتفقد الرابع يرد قلبه من مجالس الفساق والخامس يدخل في
طريق المتعلمين والصالحين والسادس يقسم الله تعالى ان
الله تعالى قال كوني راتبين يعني علما ففهم هذا العلم لا يحفظ
شيئا فاما الذي يحفظ فله اضعافا مضاعفة قال بعض الحكماء
ان الله جنة في الدنيا فادخلها طاب عيشه قال وما هو قال
بجالس الذين كره وعزالي عليه السلام انه قال المجلس الصالح
يكفر عن المؤمن الى الف الف مجلس من مجالس السوء وعن
محمد بن الخطاب رضي الله عنه قال الرجل يخرج من منزله
وعليه من النوب مثل جبال نهامة فاذا سمع العلم قام
واسترجع علي ذنوبه فيصرف الى منزله وليس عليه ذنب

حسان وبذلك وغفر لكم جميعها وما تقدمت عنه من اهل
الارض بذكر ربك الله تعالى الامم قد علمهم عندهم من الاله
يكمل قال شقيق الزاهد رحمه الله يقومون من مجلسي على
ثلاثة اصناف كافر محض وموافق محض ومؤمن محض
قاله في افترافنا واقول عن الله تعالى وعن رسول الله
صلي عليه وسلم من لم يصح في فهو كافر محض ومن كان
يصدق قلبه فهو موافق محض ومن ندم على ما مضى فهو مؤمن
ان لا يذهب بعد هذا فهو مؤمن محض قال الفقيه رضي
الله عنه يقال من جلس مع ثمانية اصناف من الناس مراده
الله ثمانية اشياء من جلس مع الاغنياء راوحت الدنيا
والرغبة فيها ومن جلس مع الفقراء مراده الشكر والذل
ضامون بقصة الله تعالى ومن جلس مع السلاطين مراده
الكبر وقساوة القلب ومن جلس مع النساء مراده الجهل والتهوي
ومن جلس مع الصبيان مراده المحبة والامور والمزاج ومن
جلس مع الصالحين مراده الجراءة على الذنوب وتوسيع التوبة
ومن جلس مع الصالحين مراده الرغبة في الطاعة ومن جلس
مع العلماء مراده العلم والورع ويقال ثلثة من اليوم يعضه
الله وثلاثة من الضحك يعضه الله تعالى النور في مجلس
الذكر والنوم بعد صلاة الفجر وقبل الغداء الاخير والنوم
عن الصلاة الفريضة والنوم الضحك خلف الجفائف والضحك

في

في مجلس الذكر والضحك عند المقابر وقال ابو يحيى الوتراف
المصابير اربع فوفت تكبر الاولي وفوت مجلس الذكر وفوت
مواقفة العدة وفوت الوقوف يعرفه يعني اذا خرج
الي الحج وفاته ويقال بحالسة العباد مربة للدين ومن
ين لبدن ومجالسة الصفاق جراحة الدين وثنتين البدن
ومرور عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان قال النظر الي
وجه الولد عبادة والنظر الي الكعبة عبادة والنظر في المحرم
عبادة والنظر الي وجه العالم عبادة قال الفقيه رضي الله
عنه لو كان يحضر مجلس العالم لضعفه سوي النظر الي
وجه العالم لكان الواجب على العاقل ان يرغب فيه كيف
وقد اقام النبي عليه السلام العالم مقام نفسه قال من اراد
عالم افكارا ارادني ومن صالح عالم افكارا صافحتني
ومن جالس عالم افكارا جالسني في الدنيا اجلسه الله
تعالى يوم القيمة معي في الجنة ويروي عن الحسن البصري
رحمه الله انه قال قال مثل العلماء كمثل الجوامع اذا بدلت
وايهاوا اظلمت خيم والموت العالم ثلثة والصلوات لا يبرها
ثلثة ما اختلف الليالي والايام **باب السنون**
ما جاء في الشكر قال حدثنا الفقيه ابو جعفر رحمه
الله تعالى قال حدثنا ابو القاسم احمد بن محمد قال
حدثنا محمد بن مسلمة قال حدثنا ابي شيبة قال حدثنا

ص
مجلس

حبيب

بسم الله الرحمن الرحيم وروى عن عمر بن خطاب رضي
الله عنه ان كان يقسم الموت ويخوف دفنهم قد فن يوما
بعض الاموات وتسمى شيخي القبر فتشيت انفس فوجيل
السبي ولهم مجلس الرجل فخر اي سقط عمر رضي الله عنه
فسال عنه الميت عن حاله فقال لا اعلم لي له غير ان يوقا قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي بقدر القشاش
كعبين بقدر ابي الاول بقدر الفاقة قل اللهم مالك الملك توتي
الملك من تشاء وترفع الملك من تشاء وتقر من تشاء ابني تدل
من تشاء ببدك كالحب انك على كل شيء قدير وقد بين قتيبة وفي
الثانية بعد الفاقة قل هو الله احد ثلث مرات فاذا سلم يقول
بسم الله الرحمن الرحيم حكما والحقي بالمصالحين يقول ربنا
في مسامحة الحق بالقياسين ثم يقول ربنا لا تدني قروا
وانت خير لوارثين فانه لا يثبت في قبره

ابو امامة عن مكي بن ابي نرايد عن سعد بن ابي مردة
عن انس بن مالك عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال
ان الله تعالى ليرضي عن العبد قال حدثنا محمد بن عبيد قال
حدثنا عباس بن الزوري قال حدثنا عمر بن حفص قال حدث
تنا ابي عن عبد الرحمان بن اسحق عن شهر بن حوشب
عن اسماء بنت مريد قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين جاء ناري ناد
ينادي بصوت يسمع الخلايق فيعلم اهل الجمع اليوم من اولي
بالكره ليقم الذين تجافوا جوامعهم عن الضاحج فيقومون
وهو قليل ثم ينادي بليقم الذين كانوا اتاهمهم بخلاف
ولا يبع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل ثم ينادي ملائكة
ليقم الذين اتهموا الله تعالى في التراء والضراء وهم قليل
ثم يجاب ساير الناس قال حدثنا محمد بن داود قال
حدثنا محمد بن جعفر الكرابيسي قال حدثنا ابيه بن
يوسف قال حدثنا محمد بن عبيد عن يوسف بن ميمون
عن الحسن قال قال مويي عليه السلام يا رب كيف استطاع
ادم ان يودي شكر ما انعمت عليه خلقته ببدك و
فجئت فيه من روحك واسكنته جنتك وارث للملائكة
فيجد والله قال يا مويي اعلم ان كل ذلك كان مني فشكر
في وحيد في عليه فكان ذلك شكرا لما صنعت اليه وروى

يوسف

وروي عن رفقته الله جل العالم عبد الله بن يحيى رضي الله
 عنه قال خرج يوماً من الأيام فوجد تشاة معها ديز لم يمنع
 معها شيء من ثوب بها فوجدت في ثوبها كتاب معلقاً
 فأخذت الكتاب وفتحته والكتاب الذي فيه
 حفته معي فادركني وقوم من بني ملوك فطلبوا
 قال لي فخذ يوتي بالسيف ولم يقطعواي ولم يفت
 وبي وهي هذه والله بات أسس الله الرحمن الرحيم
 ولا يؤده حفظها وهو يعلي العظيم قال الله خير خلقه
 وهو الرحمن الرحيم له مقببات من بين يديه ومم
 خلفه حفظونه من أم الله وهو القائم فوق عباده
 سل عليكم حفظه أناخت بنينا الذكر في ناله حافظ
 ن وحفظناها من كل شيطان رحيم وحفظنا من
 شيطان ما ند وحفظنا ذكركم بركة العزير العظيم
 بن كبرواي نكدير والله من فوقهم محيابل
 قرآن محيد في لوح محفوظاتكم الحرف



الفرق الكسوف

بسم الله الرحمن الرحيم

CHUR